المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة



ندوة
عناية المملكة العربية السعودية
بالقرآن الكريم وعلومه

المنعقدة في
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة

في الفترة من ٣ - ٦ رجب ١٤٢١هـ

تقارير الندوة

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه. /

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ.

٥٥٢ص؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك : ٣ - ٥٤ - ٨٤٧-٩٩٦٠(مجموعة)

٨ - ٦٠ - ٨٤٧-٩٩٦٠(ج٦)

١- مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

٢- القرآن - مباحث عامة ٣- المصاحف - طباعة - السعودية

- ندوات أ. العنوان

ديوي ٢٢,٨٠٦٠٩٥٣١ ١٤٢٤/٢٠٤

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٢٠٤

ردمك : ٣ - ٥٤ - ٨٤٧-٩٩٦٠(مجموعة)

٨ - ٦٠ - ٨٤٧-٩٩٦٠(ج٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

جُهُودُ الإِدَارَةِ العَامّةِ لِلمَنَاهِجِ في وزارَةِ المعَارِف

في مجال العِنَايَة بكتاب الله تعالى وحفظه

إعداد

أ. د. محمّد بن معجب الحامد

المدير العام للمناهج

بوزارة المعارف - بالرّياض

جهود الإدارة العامة للمناهج بوزارة المعارف في مجال العناية بكتاب الله تعالى وحفظه

اهتمت وزارة المعارف منذ بداية التعليم النظامي في المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً بكتاب الله تعالى ، حيث جاء هذا الاهتمام امتداداً من عناية الدولة –وفقها الله– بالقرآن الكريم واتخاذها الكتاب والسنة مصدراً للتشريع في جميع شؤون الحياة .

من هذه القاعدة الأساس تركزت غاية التعليم في المملكة العربية السعودية على : (فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً، وغرس العقيدة الإسلامية،ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية ، والمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة ، وتطوير المجتمع اقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه) .

ومن هذه الغاية انبثقت الأهداف العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية الواردة ضمن السياسة المقرة من مقام مجلس الوزراء الموقر برقم ٧٧٩ في ١٦ / ٩ / ١٣٨٩هـ. فقد نصت المادة (٣٠) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على : "النصيحة لكتاب الله وسنة رسولهﷺ بصيانتهما ورعاية حفظهما ، وتعهد علومهما ، والعمل بما جاء فيهما" كما أكدت تلك السياسة التعليمية التخلق

بالخلق القرآني ، وتأكيد الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة ، وقد ورد ذلك في نص المادة رقم (٣٢) من السياسة نفسها، وقد نصَّت على "تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة" ، "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" .

ولتحقيق الأهداف التعليمية والوصول إلى تلك الغاية السامية بذلت الجهود في جميع المواد الدراسية وجميع المراحل المختلفة، وخرجت المناهج بعد ذلك منبثقة من الإسلام ومن مقومات الأمة وأسس نظامها؛ تلبية لحاجات الأمة ، ورامية إلى تحقيق أهدافها، ولتكون مناسبة لمستوى الطلاب، محققة للمستوى المطلوب في الدارسين ولأهداف التعليم، متوازنة، ومرنة، توافق مختلف البيئات والأحوال .

كما عملت الدولة –رعاها الله– على إشاعة حفظ كتاب الله تعالى ونشر علومه في أرجاء البلاد، فقد تضمن الفصل الخامس من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تنظيماً شاملاً لافتتاح مدارس خاصة لحفظ كتاب الله تعالى ودراسة علومه؛ قياماً بواجب الدولة الإسلامي في الحفاظ على الوحي ، وصيانة تراثه، وافتتح لهذا الغرض نوعان من المدارس هما :

أ – مدارس مسائية

للراغبين في حفظ القرآن من السعوديين وغيرهم ، وتخصص لهم جوائز تشجيعية وفق لائحة تنظم ذلك.

ب – معاهد نهارية

لإعداد حفظة للقرآن الكريم ، ومدرسين له وللعلوم الدينية ، وإعداد أئمة مساجد . وتوضح لائحة هذه المعاهد المنهج والخطة التفصيلية والسنوات الدراسية والطاقات والجوائز، والمميزات التشجيعية . ومن هنا تواصل الاهتمام بكتاب الله تعالى حفظاً وتلاوة في جميع مراحل التعليم، وشمل ذلك عناصر المنهج :

أ – الأهداف العامة .

ب – الأهداف الخاصة لكل مرحلة تعليمية .

ج – الأهداف الخاصة لكل صف دراسي .

د – المستويات العلمية والمهارات العملية المطلوب تحقيقها لدى الطلاب .

وتوالت الخطة تلو الخطة والتطوير في جميع تلك العناصر لتحقيق الأهداف المأمولة؛ نصيحة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ولإعداد طلاب علم مؤهلين لحمل رسالة الدعوة إلى الله على بصيرة وعلم، متخلقين بالخلق القرآني العظيم، حتى وصلت المناهج على ما هي عليه الآن .

أولا : الخطة الدراسية :

تضمنت الخطة الدراسية في جميع مراحل التعليم العام اهتماماً خاصاً بالعلوم الشرعية، وقد تطورت خطة المرحلة الابتدائية لتشمل

مواد (القرآن الكريم ـ التوحيد ـ الفقه ـ الحديث ـ التجويد) وأقرت مادة السلوك بالتعميم الوزاري رقم ٣٤ / ٧ / ١ / ٤ / ٢٩٤ / ٤٩ في ٩ / ٥ / ١٤١٦هـ الصف الأول الابتدائي، ثم تلا ذلك بقية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية. وقد حوت المادة ضمن مفرداتها تأكيداً لآداب التعامل مع كتاب الله تعالى، وكيفية المحافظة عليه وصيانته.

أما خطة المرحلتين المتوسطة والثانوية فاشتملتا على تعزيز لما دُرس من قواعد في المرحلة الابتدائية، وزيادة معارف ومهارات لتحقق أعلى المستويات في الأهداف التعليمية، ومواد هاتين المرحلتين: (القرآن الكريم ـ التوحيد ـ الفقه ـ التفسير ـ الحديث).

مع اشتمال التفسير في الصف الثاني الثانوي على أول التفسير وعلوم القرآن.

خطة الدراسة التفصيلية للمرحلة الابتدائية

المادة	الفروع	الصفوف						
		الأول		الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
		١ ف	٢ ف					
العلوم الشرعية	القرآن الكريم	٧	٧	٧	٧	٧	٣	٣
	التجويد	–	–	–	–	–	١	١
	التوحيد	–	١	١	١	١	١	١
	الفقه والسلوك	٢	١	١	١	٢	٢	٢
	الحديث	–	–	–	–	–	١	١
المجموع		٩	٩	٩	٩	١٠	٨	٨

خطة الدراسة التفصيلية للمرحلة المتوسطة

المـــادة	الفــــروع	الصفــــــــــوف		
		قسم العلوم الشرعية والعربية		
		الأول	الثاني	الثالث
العلوم الشرعية	القرآن الكريم	١	١	١
	الحديث	١	١	١
	التفسير	٢	٢	٢
	التوحيد	٢	٢	٢
	الفقه	٢	٢	٢
المجمـــــوع		٨	٨	٨

خطة الدراسة التفصيلية للمرحلة الثانوية، قسم العلوم الشرعية

المـــادة	الفــــروع	الصفــــــــــوف		
		الأول	قسم العلوم الشرعية والعربية	
			الثاني	الثالث
العلوم الشرعية	القرآن الكريم	١	٣	٣
	الحديث	١	٢	٢
	التفسير	١	٢	٢
	التوحيد	١	٢	٢
	الفقه	١	٣	٣
المجمـــــوع		٥	١٢	١٢

خطة الدراسة التفصيلية للمرحلة الثانوية، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية

المادة	الفروع	الصفوف		
		الأول	قسم العلوم الإدارية والاجتماعية	
			الثاني	الثالث
العلوم الشرعية	القرآن الكريم	١	٢	٢
	الحديث	١	١	١
	التفسير	١	١	١
	التوحيد	١	١	١
	الفقه	١	١	١
المجموع		٥	٦	٦

خطة الدراسة التفصيلية للمرحلة الثانوية، قسم العلوم الطبيعية

المادة	الفروع	الصفوف		
		الأول	قسم العلوم الطبيعية	
			الثاني	الثالث
العلوم الشرعية	القرآن الكريم	١	١	١
	الحديث	١	١	١
	التفسير	١	١	١
	التوحيد	١	١	١
	الفقه	١	١	١
المجموع		٥	٥	٥

خطة التعليم الثانوي المعتمدة من قبل اللجنة العليا للمناهج والبرامج والتي تطبق بدءاً من عام ١٤٢٢ - ١٤٢٣هـ

الصف الأول الثانوي		الصف الثاني شرعي		الصف الثالث شرعي	
المادة	الحصص	المادة	الحصص	المادة	الحصص
القرآن الكريم	٢	القرآن الكريم	٣	القرآن الكريم	٣
الحديث	١	الحديث	٢	الحديث	٢
التفسير	١	التفسير	٢	التفسير	٢
التوحيد	١	التوحيد	٢	التوحيد	٢
الفقه	١	الفقه	٣	الفقه	٣

الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الإداري والاجتماعي		الصف الثالث الإداري والاجتماعي	
المادة	الحصص	المادة	الحصص	المادة	الحصص
القرآن الكريم	٢	القرآن الكريم	١	القرآن الكريم	١
الحديث	١	الحديث	١	الحديث	١
التفسير	١	التفسير	١	التفسير	١
التوحيد	١	التوحيد	١	التوحيد	١
الفقه	١	الفقه	٢	الفقه	٢

الصف الأول الثانوي		الصف الثاني طبيعي		الصف الثالث طبيعي	
المادة	الحصص	المادة	الحصص	المادة	الحصص
القرآن الكريم	٢	القرآن الكريم	١	القرآن الكريم	١
الحديث	١	الحديث	١	الحديث	١
التفسير	١	التفسير	١	التفسير	١
التوحيد	١	التوحيد	١	التوحيد	١
الفقه	١	الفقه	١	الفقه	١

ثانياً : المقرر تلاوةً وحفظاً في التعليم العام :

يتناسب المقرر على الطلاب في مادة القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً مع مستواهم العقلي والعمري، بحيث يُتِمُّ الطالب تلاوة كتاب الله تعالى مُجَوَّداً مع نهاية المرحلة الثانوية مع حفظ الأجزاء الأربعة الأخيرة .

ويوضح المقـــرر الدراسي المبلغ بتـــعـــمـــيم وزير المعـــارف رقم ٣٤/٧/١/٥٤/٤٩ في ٢٣/١/١٤١٦هـ ما قرر على الطلاب تلاوته وحفظه. علماً بأن الطلاب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم يحفظون كتاب الله تعالى كاملاً بعد انتهاء المرحلة المتوسطة، مع دراسة أحكام القراءات في المرحلة الثانوية، ومراجعة ما حفظ في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

منهج القرآن الكريم للمرحلة الابتدائية اعتباراًمن العام الدراسي ١٤١٦/١٤١٧هـ

الصف الأول الابتدائي				
المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول			المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني	
الحفظ			الحفظ	
الفاتحة	النصر	الفيل	العاديات	العلق
الناس	الكافرون	الهمزة	الزلزلة	التين
الفلق	الكوثر	العصر	البينة	الشرح
الإخلاص	الماعون	التكاثر		
المسد	قريش	القارعة	القدر	الضحى

الصف الثاني الابتدائي				
المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول			المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني	
الحفظ			الحفظ والتلاوة	
الليل	الفجر	الطارق	المطففين	عبس
الشمس	الغاشية	البروج	الانفطار	النازعات
البلد	الأعلىٰ	الانشقاق	التكوير	

الصف الثالث الابتدائي							
المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول				المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني			
التلاوة			الحفظ	التلاوة			الحفظ
المدثر	نوح	القلم	النبأ	التحريم	المنافقون	الممتحنة	الإنسان
المزمل	المعارج	الملك	المرسلات	الطلاق	الجمعة	الحشر	القيامة
الجن	الحاقة			التغابن	الصف	المجادلة	

الصف الرابع الابتدائي							
المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول				المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني			
التلاوة			الحفظ	التلاوة			الحفظ
الحديد	القمر	الذاريات	المدثر	قٓ	محمد	الدخان	الجن
الواقعة	النجم		المزمل	الحجرات	الأحقاف	الزخرف	نوح
الرحمٰن	الطور			الفتح	الجاثية		

الصف الخامس الابتدائي					
المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول			المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني		
التلاوة		الحفظ	التلاوة		الحفظ
الشورىٰ	فصلت	المعارج	غافر	الزمر	الحاقة

الصف السادس الابتدائي						
المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول				المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني		
التلاوة			الحفظ	التلاوة		الحفظ
صٓ	الصافات	يسٓ	القلم	فاطر	الأحزاب	الملك
				سبأ	السجدة	

منهج القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٦ / ١٤١٧هـ

الصف الدراسي	المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول		المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني	
	التلاوة	الحفظ	التلاوة	الحفظ
الأول المتوسط	النمل	الطلاق	العنكبوت	التحريم
			الروم	
	القصص		لقمان	
الثاني المتوسط	الحج	المنافقون	من آية ٣٥ من النور	التغابن
	المؤمنون		الفرقان	
	إلى آية ٣٤ من النور		الشعراء	
الثالث المتوسط	الكهف	الصف	طه	الجمعة
	مريم		الأنبياء	

منهج القرآن الكريم للمرحلة الثانوية اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٦/ ١٤١٧هـ

الصف الدراسي	المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول		المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني	
	التلاوة	الحفظ	التلاوة	الحفظ
الأول ثانوي	الرعد	الحشر	من الآية ٣٦ من النحل	الممتحنة
	إبراهيم			
	الحجر		الإسراء	
	إلى آية ٣٥ من النحل			

الصف الدراسي	المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول		المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني	
	التلاوة	الحفظ	التلاوة	الحفظ
الثاني ثانوي قسم العلوم الشرعية	الأنعام	النجم	التوبة	الواقعة
	الأعراف	القمر	يونس	الحديد
	الأنفال	الرحمن	هود	المجادلة
			يوسف	

الصف الدراسي	المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول		المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني	
	التلاوة	الحفظ	التلاوة	الحفظ
الثالث ثانوي قسم العلوم الشرعية	البقرة	محمد	من الآية ١٣٣ من سورة آل عمران	قٓ
				الذاريات
	إلى الآية ١٣٢ من سورة آل عمران	الفتح	النساء	الطور
		الحجرات	المائدة	

الصف الدراسي	المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول		المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني	
	التلاوة	الحفظ	التلاوة	الحفظ
الثاني ثانوي قسم العلوم الإدارية	التوبة	الرحمٰن	من الآية ٧١ من سورة يونس	الحديد
	إلى الآية ٧٠ من سورة يونس	الواقعة	هود	المجادلة
			يوسف	

الصف الدراسي	المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول		المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني	
	التلاوة	الحفظ	التلاوة	الحفظ
الثالث ثانوي قسم العلوم الإدارية	الأنعام	الذاريات	من الآية ٥٩ من سورة الأعراف	القمر
	إلى الآية ٥٨ من سورة الأعراف	الطور	الأنفال	النجم

الصف الدراسي	المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول		المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني	
	التلاوة	الحفظ	التلاوة	الحفظ
الثاني ثانوي قسم العلوم الطبيعية	يونس	الحديد	من الآية ٦١ من سورة هود	المجادلة
	إلى الآية ٦٠ من سورة هود		يوسف	

الصف الدراسي	المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول		المنهج المقرر للفصل الدراسي الثاني	
	التلاوة	الحفظ	التلاوة	الحفظ
الثالث ثانوي قسم العلوم الطبيعية	الأنفال	الرحمٰن	من الآية ٣٤ من سورة التوبة إلى آخرها	الواقعة
	إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة			

ثالثاً: تفسير القرآن الكريم وبيان معانيه:

دراسة التفسير مجال خصب لأن يغرس المعلم في نفوس الطلاب روح الاعتزاز بدينهم، وضرورة الاستمساك بشريعة ربهم، ووجوب بناء نهضة أمتهم على مبادئ الدين الحنيف. وفي دراسة هذه المادة حث للطلاب على تعظيم القرآن الكريم والإلمام بتفسيره وإدراكهم لإعجازه لغةً ومعنًى وتشريعاً وتذوقاً لبلاغته.

وجاءت دراسة هذه المادة في المرحلة المتوسطة ليتم بها تفسير الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم، مع مراعاة تقسيم السور المقررة إلى مقاطع محددة يمثل كل مقطع موضوعاً واحداً ودرساً مستقلاً تراعى فيه عدد الحصص. ويبين سبب النزول الصحيح إن وجد للسورة أو الآيات مع بيان المفردات الغريبة على الطلاب مع ربطها بالمعنى الذي وردت في سياقه من الآيات دون إطالة، واستنباط الفوائد والأحكام العلمية والفقهية والتربوية وحث الطلاب على بحث ذلك دون خوض في الخلافات أو إغراق في التفصيلات، وقد ذيل كل درس في الكتاب المدرسي بأسئلة للمراجعة والاستذكار وتثبيت المعلومات والاستنباط الذاتي لبعض المعاني من قبل الطالب نفسه.

لذا تم صياغة المادة العلمية بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة والارتقاء بمستوى الطالب العلمي، والمعرفي، واللغوي، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة، وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياته وتعامله مع أهله ومجتمعه، مع الحرص على غرس المثل العليا

والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بدينه ومعرفة أحكامه.

وفي المرحلة الثانوية قُرر على الطالب آيات مختارة لتفسيرها في مجالات العقيدة، والعبادة، والأخلاق والآداب، مع دراسة علوم القرآن وأصول التفسير في الصف الثاني الثانوي قسم العلوم الشرعية والعربية.

رابعاً: أسلوب تقويم مادة القرآن الكريم:

لمادة القرآن الكريم نوعان من التقويم هما:

أ- التقويم بناءً على المعارف والمهارات التي ينبغي أن يتقنها الطلاب وذلك في الصفوف: الأول والثاني والثالث الابتدائي، وقد نصت على ذلك المادة الخامسة الفقرة رقم (٢) من لائحة تقويم الطالب الصادرة بموجب الموافقة السامية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين رئيس اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم ٨٣٦/م في ٦/٨/١٤١٩هـ.

وقدحددت هذه المعارف والمهارات في مادة القرآن الكريم على النحو التالي:

العلوم والمعارف والمهارات المقررة للصفوف المبكرة (الصف الأول)

الرمز	العلوم والمعارف والمهارات	الحد الأدنى
١/١/١	حفظ السور المطلوبة في المقرر بصورة صحيحة	X
١/١/٢	الانطلاق في الحفظ	
١/١/٣	التعرف إلى أماكن السور التي يقرؤها	
١/١/٤	حسن الصوت بالقراءة	
١/١/٥	التأدب مع كتاب الله	

العلوم والمعارف والمهارات المقررة للصفوف المبكرة (الصف الثاني)

الرمز	العلوم والمعارف والمهارات	الحد الأدنى
٢ / ١ / ١	حفظ السور المطلوبة في المقرر بصورة صحيحة	X
٢ / ١ / ٢	الانطلاق وعدم التردد في القراءة	
٢ / ١ / ٣	التعرف إلى أماكن الآيات التي يقرؤها	
٢ / ١ / ٤	الترتيل وحسن الصوت في القراءة	
٢ / ١ / ٥	التأدب مع كتاب الله	
٢ / ١ / ٦	قراءة الآيات المقررة قراءة صحيحة سليمة من الأخطاء	X

العلوم والمعارف والمهارات المقررة للصفوف المبكرة (الصف الثالث)

الرمز	العلوم والمعارف والمهارات	الحد الأدنى
٣ / ١ / ١	حفظ السور المطلوبة في المقرر بصورة صحيحة	X
٣ / ١ / ٢	التأدب مع كتاب الله	X
٣ / ١ / ٣	الانطلاق وعدم التردد في القراءة	X
٣ / ١ / ٤	التعرف إلى أماكن الكلمات من الآيات التي يقرؤها	
٣ / ١ / ٥	الربط بين السورة المقروءة ومكانها في المصحف	
٣ / ١ / ٦	الترتيل وحسن الصوت في القراءة	
٣ / ١ / ٧	قراءة الآيات المقررة قراءة صحيحة سليمة من الأخطاء	X

ب – التقويم المستمر:

وهو تنظيم بديل لأسلوب اختبارات المواد الشفوية عبارة عن أسلوب محدد بإجراءات وضوابط لجمع المعلومات عن التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الشفوية خلال العام الدراسي، ويقوم المعلم فيه بتدوين الملحوظات والتقديرات عدداً من المرات خلال الفصل الدراسي بحيث تكون المحصلة النهائية لدرجة الطالب عبارة عن معدل تلك المرات.

ويبدأ هذا التقويم من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، وفيما يلي بيان للمهارات والمعارف المطلوب تحقيقها حسب الصفوف المختلفة في مادة القرآن الكريم .

المعارف والمهارات لمادة القرآن الكريم للصف الرابع الابتدائي وتوزيع الدرجات

المعارف والمهارات	تعريفهـــــــا	توزيع الدرجات
صحة القراءة	أن ينطق الطالب الكلمات بوضوح ويخرج الحروف من مخارجها	٢٥
إتقان الحفظ	أن يستدعي الطالب ويستظهر الحفظ بإتقان	١٥
الترتيل وحسن الأداء	أن يرتل الطالب ويحسن صوته في القراءة	٥
الانطلاق في القراءة	أن يشرع الطالب في القراءة دون توقف أو تردد أو تلعثم	٥
المجمـــــــوع		٥٠

المعارف والمهارات لمادة القرآن الكريم للصف الخامس والسادس الابتدائي وتوزيع الدرجات

المعارف والمهارات	تعريفهـــــــا	توزيع الدرجات
صحة القراءة	أن ينطق الطالب الكلمات بوضوح ويخرج الحروف من مخارجها	٢٠
إتقان الحفظ	أن يستدعي الطالب ويستظهر الحفظ بإتقان	١٥
الترتيل وحسن الأداء	أن يرتل الطالب ويحسن صوته في القراءة	٥
الانطلاق في القراءة	أن يشرع الطالب في القراءة دون توقف أو تردد أو تلعثم	٥
تطبيق التجويد	أن يطبق الطالب أحكام التجويد في أثناء القراءة	٥
المجمـــــــوع		٥٠

المعارف والمهارات لمادة القرآن الكريم للمرحلتين المتوسطة والثانوية وتوزيع الدرجات

المعارف والمهارات	تعريفهـــــــــــا	توزيع الدرجات
صحة القراءة	أن ينطق الطالب الكلمات بوضوح ويخرج الحروف من مخارجها	٢٠
الحفظ	أن يستدعي الطالب ويستظهر الآيات المقررة	١٥
الترتيل	أن يرتل الطالب ويحسن صوته في القراءة	٥
الانطلاق في القراءة	أن يشرع الطالب في القراءة دون توقف أو تردد أو تلعثم	٥
تطبيق التجويد	أن يطبق الطالب أحكام التجويد في أثناء القراءة	٥
المجمـــــــوع		٥٠

خامساً : طرق التدريس في مادة القرآن الكريم :

اهتـــمت المناهج بطرق تدريس القــرآن الكريم منذ بداية الخطط الدراسيـة وبناء الأهداف وإعداد المفردات، وقد حـددت توجيـهات خاصة بالمعلم ضمن المنهج المطبوع للمراحل الدراسيـة الصادر عام ١٤٠٨هـ بُيِّنَ فيـها طرق التـدريس وأيهـا أفـضل لإيصـال المعلومة الصحيحة للطلاب؛ وذلك ليكون التلقي صحيحاً دون أخطاء، وقد ذكرت تلك التوجيهات على النحو التالي :

أولاً : المرحلة الابتدائية :

أ- الصف الأول الابتدائي :

يبدأ المعلم بتلقين التلاميذ ماقرر عليهم حفظه من القرآن الكريم في النصف الأول من العام؛ ليكسبوا إلى جانب الواجب استقامة اللسان

وجودة النطق بالقرآن الكريم. وفي النصف الأخير من العام يعتمد المعلم في تدريسه على النظر والكتابة فيكتب الدرس على السبورة بخط واضح جميل، ملوناً لفواصل الآيات مع تشكيل الكلمات بلون مغاير، ثم يقرأ ما كتبه بتأنّ ووضوح مشيراً إلى كل كلمة ينطق بها بدقة، ثم يطالب التلاميذ بالقراءة على هذا النمط -واحداً واحداً- بادئاً بالأقوى فالأقوى، ويتابع قراءتهم وإشاراتهم إلى الكلمات على السبورة أولاً، ثم في مصاحفهم ثانياً، ليتأكد من إتقانهم الدرس.

ب - بقية الصفوف:

يقرأ المعلم الموضوع قبل التلاميذ قراءةً مرتلةً مجودةً مرةً أو أكثر بقدر الحاجة، ثم يستمع إليهم فرادى مراعياً البدء بالأقوى فالأقوى غير آبه بترتيب الجلوس، ويجب عليه ألا ينتقل من الموضوع إلا بعد قراءتهم جميعاً له والتأكد من إجادتهم له، كما يجب أن ينبه تلاميذ الصف الرابع فما فوق إلى معاني بعض الكلمات الصعبة فيما يقرؤونه بأسلوب يتناسب مع مداركهم ومستواهم العلمي، وإبراز مواطن العبرة من بعض القصص القرآني.

ولما للتجويد من أهمية خاصة في إتقان تلاوة القرآن الكريم وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة مع الحرص على إعطائها حقها من الصفات، فقد قرر تدريس هذه المادة في المرحلة الابتدائية ووُجِّه المعلم إلى طريقة تدريسها، وهو أن يأتي بأمثلة في الموضوع المراد تدريسه، ويعرض تلك الأمثلة على السبورة للمناقشة ليصل إلى غرضه ويستخرج القاعدة منها.

ج – المرحلة المتوسطة:

حرص منهج المرحلة المتوسطة على عدد من الأهداف المؤمل تحقيقها من دراسة مادة القرآن الكريم، مع بيان المطلوب من المعلم ملاحظته عند تدريس المادة ، ويمكن إجمال ذلك فيما يلي:

١- استشعار عظمة القرآن الكريم واستعمال الوقار معه والخشوع عند تلاوته وسماعه، وأنه كلام رب العالمين.

٢- تكليف الطلاب بالتلاوة واحداً بعد الآخر من غير مراعاة ترتيب المقاعد ويبدأ بالأقوى .

٣- الاهتمام بصحة مخارج الحروف وحسن التلاوة وقواعد التجويد التي درست بالمرحلة الابتدائية، وتصحيح نطق الطلاب.

د – المرحلة الثانوية:

واستمراراً لما درسه الطلاب في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وحرصاً على متابعة ذلك فقد تم توجيه المعلم إلى أفضل السبل لتحقيق الأهداف.

فيقدم المدرس للنص الكريم، الذي أعدَّه ليكون موضوع الدرس ومحور العمل في الحصة، بتمهيد عام يشير إلى مضمونه وفحواه ويجمل معناه ، ويشوق إلى تلاوته. ويحسن أن يفيد المدرس في التمهيد من (سبب النزول) إن كان للنص سبب، أو يربطه بما يتصل به من السيرة النبوية وأحداث العهد النبوي، أو يربط بين النص وقضية من قضايا الحياة المعاصرة.

التلاوة النموذجية:

يقرأ المدرس النص قراءة نموذجية ليحذو الطلاب على مثالها، ولا بأس أن يكلف بعد ذلك طالباً أو اثنين من الطلاب المجيدين للتلاوة بتلاوة النص المقروء.

التلاوة الصامتة:

يترك المدرس للطلاب فرصة تلاوة النص تلاوة صامتة أو خافتة تساعدهم على تفهم النص، ويشرح لهم بعدها ما يغمض عليهم من المفردات والتراكيب.

التلاوة الفردية:

يكلف المدرس الطلاب واحداً بعد آخر بتلاوة النص أو بعضه، ويصحح لهم ما يقعون فيه من أغلاط في التلاوة ويذكرهم بقواعد التجويد أو الإعراب التي تتصل بتصحيح التلاوة وتحقق ضبطها .

ولا بأس أن يخصص المدرس بين حين وآخر –حسب الحاجة– جزءاً من الدرس لشرح قاعدة من قواعد التلاوة والتجويد تذكيراً لهم وتثبيتاً، ويلاحظ على كل حال أن يكون معظم الزمن مخصصاً للتلاوة الفردية.

التوجيه:

ينبغي للمدرس أن يكون دَرْسُه –في إعداده وتنفيذه– هادفاً يلحظ تربية الطلاب في الجانب الذي يساعد النص على تحقيقه من جوانب تربيتهم، وفق المخطط العام الذي تقتضيه التربية الإسلامية، وقد يكون

ذلك بتثبيت العقيدة وإحيائها وإنمائها أو قد يكون جانباً خلقيّاً وعمليّاً، وقد يكون مما يرتبط بالعبادة أو معاملة الناس أو إصلاح المجتمع، أو التفكير في الكون... إلى آخر ما تهدف إليه التربية الإسلامية.

وقد يكون النص مساعداً على حل مشكلة فكرية، وعملية، مما يعرض خلال الحياة المدرسية أو الحياة العامة، أو الأحداث العالمية.

على أن درس التلاوة وإن كان لا يصح أن يخلو من توجيه فإن ذلك يتم باختصار وإيجاز، فإنها مناسبة لا تهمل، وفرصة لا تضيع ولكن على وجه اللمحة السريعة والبيان المقتصد؛ وذلك ليخلص الوقت لأغراض التلاوة الأساسية، ولأن للتوجيه الوافي مجالات أخر من دروس التربية الدينية والعلوم الشرعية.

وظيفة التلاوة المنزلية:

يعين المدرس في آخر الحصة الآيات المطلوب تلاوتها في المنزل، ليسألهم عنها في أول الدرس المقبل، ويكلفهم معرفة معناها الإجمالي أو سبب نزولها، ومعرفة ما قد يغمض عليهم من الألفاظ، وذلك على غرار الخطة المتبعة فى الدرس نفسه، ويكون النص المقرر في الدرس ونص الوظيفة هما على السواء محل المراجعة وموضوع المذاكرة في أول الدرس المقبل، كما أنهما مطلوبان في الامتحان على السواء. ويراعى في تلك الخطوات السابقة أنها الصورة المثلى، وقد لا تتسع الخطة لذلك، والمقصود الأهم أن يتحين المدرس الفرصة المناسبة ما استطاع لتحقيق كل ذلك أو بعضه.

سادساً : مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

أنشئت مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لتحقق -إلى جانب أهداف التعليم العام- الأهداف التالية :

١- النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانته ورعاية حفظه وتعهد علومه تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها .

٢- تربية الناشئ تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خلقياً وفكرياً واجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية، وتعهد تنشئته ومساعدته على تكوين شخصيته .

٣- تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العملية؛ حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بالله مدركين لواجباتهم وحقوقهم معتزين بإسلامهم .

٤- إعداد الطالب للحياة العامة، وإكسابه المهارات العملية وإعداده للدراسات العملية في المراحل التعليمية المختلفة .

وجاءت خطة هذه المدارس في مواد العلوم الشرعية على النحو التالي :

الخطة الدراسية المعتمدة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية

المواد الدراسية	الفــروع	الصفوف الدراسية						
		الأول						
		١ ف	٢ ف	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
المواد الشرعية	القرآن الكريم	١١	١٠	١٥	١٥	١٣	١٢	١٢
	التجويد	–	–	–	–	١	١	١
	التوحيد	–	١	١	١	١	١	١
	الفقه	–	–	–	–	١	١	١
	الفقه والسلوك	٢	١	١	١	–	–	–
	الحديث	–	–	–	–	–	١	١
المجمـــــوع		١٣	١٢	١٧	١٧	١٦	١٦	١٦

الخطة الدراسية المعتمدة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة

المواد الدراسية	فروع المواد الدراسية	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
المواد الشرعية	القرآن الكريم	١٠	١٠	١٠
	التوحيد	٢	٢	٢
	التجويد	٢	٢	٢
	التفسير	١	١	١
	الحديث	٢	٢	٢
	الفقه	٢	٢	٢
المجمـــــوع		١٩	١٩	١٩

الخطة الدراسية المعتمدة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية

المواد الدراسية	فروع المواد الدراسية	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
الدراسات القرآنية	القرآن الكريم	٥	٥	٥
	القراءات وتاريخ القراء	٣	٤	٤
	علوم القرآن الكريم	٣	–	–
	تفسير القرآن الكريم	٢	٢	٢
العلوم الشرعية	الحديث والثقافة الإسلامية	١	١	١
	التوحيد	١	١	١
	الفقه (الفرائض)	١ فقه	١ فقه	١ فرائض
	أصول الفقه	–	–	٣
	علوم الحديث	–	٣	–

منهج القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية

يبدأ الطالب في تلاوة وحفظ القرآن الكريم في جميع الصفوف من قصار السور، على أن يكون المنهج المقرر للتلاوة والحفظ على النحو التالي:

الصف الأول:

أ – التلاوة: من أول سورة البروج إلى نهاية سورة الناس.

ب – الحفظ: من أول سورة الشمس إلى نهاية سورة الناس.

الصف الثاني:

أ – التلاوة: من أول سورة المجادلة إلى نهاية سورة الانشقاق.

ب – الحفظ: من أول سورة النبأ إلى نهاية سورة البلد.

الصف الثالث :

أ – التلاوة : من أول سورة غافر إلى نهاية سورة الحديد .

ب – الحفظ : من أول سورة المجادلة إلى نهاية سورة المرسلات .

الصف الرابع :

أ – التلاوة : من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الزمر .

ب) الحفظ : من أول سورة غافر إلى نهاية سورة الحديد .

الصف الخامس :

أ – التلاوة : من أول سورة الكهف إلى نهاية سورة النمل .

ب – الحفظ : من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الزمر .

الصف السادس :

أ – التلاوة : من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة الإسراء .

ب – الحفظ : من أول سورة الكهف إلى نهاية سورة النمل .

مادة التجويد :

يبدأ الطالب في تعلم التجويد من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث المتوسط ويكون منهجه على النحو التالي :

١– مقدمات عن علم التجويد وتشمل (تعريف التجويد لغة واصطلاحاً ، موضوع علم التجويد ، ثمرة علم التجويد ، فضل علم التجويد ، حكم التجويد) .

٢– آداب التلاوة .

٣– الاستعاذة .

٤- البسملة.

٥- أوجه ابتداء القراءة.

٦- أحكام النون الساكنة والتنوين (الإظهار الحلقي، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء).

٧- أحكام الميم الساكنة (الإخفاء، إدغام المتماثلين الصغير، الإظهار الشفوي).

٨- أحكام الميم والنون المشددتين (حالاتهما، الحروف التي تقطع بعدهما، حكمهما).

٩- الغُنَّة: (تعريفها، مخرجها، مقدارها، أماكن وجودها، مراتبها).

الصف الخامس:

١- مراجعة ما سبقت دراسته في الصف الرابع.

٢- حكم اللامات السواكن (لام أل _ لام الفعل _ لام الحرف).

٣- المد: المد الأصلي وحروف المد وشروطها، المد الفرعي وأنواعه، المد اللازم وأقسامه.

٤- مخارج الحروف.

٥- صفات الحروف.

٦- المثلان، والمتقاربان، والمتجانسان، والمتباعدان.

٧- حكم بعض الحروف.

الصف السادس:

١- مراجعة ما سبقت دراسته في الصفين الرابع والخامس.

٢- شروط القراءة الصحيحة.

٣- كيف تقرأ القرآن؟.

٤- اللحن في القرآن وأقسامه.

٥- الأمور المحرمة التي ابتدعها القراء في قراءة القرآن.

٦- السكت.

٧- الوقف.

٨- القطع.

٩- التحريك.

١٠- السكون.

١١- التسهيل.

١٢- الإمالة.

١٣- الصلة.

١٤- الإشمام.

١٥- الروم.

١٦- إثبات الضاد والظاء.

١٧- إثبات حروف المد وحذفها عند الوقف.

١٨- الآيات التي يلتبس في قراءتها.

١٩- التعريف برواية حفص عن عاصم.

٢٠- إملاء المصحف.

٢١- رموز المصحف.

منهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة :

أولاً - القرآن الكريم :

الصف الأول :

أ - التلاوة : الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم .

ب - الحفظ : من أول سورة يونس إلى نهاية سورة الإسراء .

الصف الثاني :

أ - التلاوة : الأجزاء العشرة الثانية من القرآن الكريم .

ب - الحفظ : من أول سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة .

الصف الثالث :

أ - التلاوة : الأجزاء العشرة الأخيرة من القرآن الكريم .

ب - الحفظ : من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة النساء .

ثانياً - علم التجويد :

١- موجز عن تاريخ علم التجويد والقراءات .

٢- القراءات المتواترة .

٣- تعريف بقراءة حفص عن عاصم .

٤- التجويد معناه والغاية منه وحكمه .

٥- مخارج الحروف .

٦- صفات الحروف .

٧- ألقاب الحروف .

٨- مراجعة أحكام بعض الحروف.

٩- أحكام الراء.

١٠- أحكام اللام.

١١- أحكام النون الساكنة والتنوين.

١٢- أحكام الميم الساكنة.

١٣- حكم النون والميم المشددتين.

منهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية:

أ - مادة الحفظ والتلاوة:

الصف الأول: من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة التوبة.

الصف الثاني: من أول سورة يونس إلى نهاية سورة القصص.

الصف الثالث: من أول سورة العنكبوت إلى نهاية سورة الناس.

ب - مادة القراءات وتاريخ القراء:

مقررة على الصف الأول والثاني والثالث.

ج - مادة علوم القرآن الكريم:

مقررة على الصف الأول فقط.

د - مادة علوم الحديث:

مقررة على الصف الثاني فقط.

والله الموفق ،،،

الفهرس

الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

إعداد

أ. عبد الله بن حمد المزروع

الأمين العام

للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

أولاً - نبذة تاريخية عن نشأة الجمعيات :

منَّ الله تعالى على أبناء هذه البلاد بالرغبة المخلصة في خدمة كتاب الله،تلاوة، وحفظاً، وتجويداً، فأنشئ فيها منذ فترة طويلة، جمعيات خيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بغية تعليمه لأبناء المسلمين، وهي امتداد للكتاتيب، وحلقات تعليم القرآن التي كانت معروفة في مساجد مدن المملكة، وقراها ، قبل التعليم النظامي القائم حالياً .

وقد احتضنت الدولة -وفقها الله- هذه الجمعيات، ورعتها مادياً ومعنوياً فخصصت لها الإعانة السنوية، ومنحتها الأراضي التي تقيم عليها المباني، رغبة في تقويتها وتحقيق مقاصدها، فضلا عما يقوم به أهل الخير من الراغبين في خدمة كتاب الله، سواء من المتطوعين في هذه الجمعيات، أم في تقديم التبرعات، والهبات، وتخصيص الأوقاف لها .

ولقد أنيط بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الإشراف على هذه الجمعيات، فأولتها اهتمامها ورعايتها، حتى قامت هذه الجمعيات بأداء هذه المهمة العظيمة المنوطة بها، وشجعت الناس على إلحاق أبنائهم بحلقات تحفيظ القرآن الكريم؛ لتعلمه وقراءته قراءة صحيحة مجودة مرتلة، مما شجَّعهم على حفظه، ودوام تلاوته والارتباط به؛ لتنشأ أجيال صالحة نافعة لأنفسها وأهليها وأمتها، وندرك أن ما

نحن فيه من أمن واستقرار وخير إنما هو بسبب ما أنعم الله به سبحانه وتعالى علينا، وأكرمنا به من التمسك بهذا الدين الحنيف الذي قامت المملكة على أساسه.

وقد كان لهذه الجمعيات من الآثار الحميدة، والمنافع الشاملة، الشيء الكثير، فقد كثر القراء والحفاظ وعمرت المساجد بحلق القرآن الكريم، وتحفيظه، وأقبل عليها الشباب، فنفعوا وانتفعوا، ولله الحمد والشكر.

فقد صدر الأمر السامي الكريم ذو الرقم (٨/٢٠٤٧) في ٢٢/١١/١٤٠٠هـ بإسناد الإشراف على الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وحينما تم تكوين وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ضمت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم إليها في عام ١٤١٤هـ إنفاذاً للتوجيه السامي ذي الرقم ٧/٥/١٠٧٣٧ المؤرخ في ١٠/٧/١٤١٤هـ.

وقد قامت الوزارة بعدة خطوات لتطوير لائحة الجمعيات من خلال التجربة التي مرت بها، وكيفية النهوض بها، وتطويرها، وصدر من ذلك عدة قرارات منها:

الموافقة على توحيد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ثلاث عشرة جمعية رئيسة حسب توزيع مناطق المملكة، وتكون الجمعية الرئيسة في عاصمة المنطقة، وتتولى الوزارة الإشراف على هذه الجمعيات للأغراض التالية:

١- متابعة نشاط الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ،ومراكزه الخاصة بالمملكة، وتوجيهه بما يضمن ازدهاره وتطويره.

٢- الإسهام في تطوير الدعم المالي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، عن طريق ما يخصص لذلك في الميزانية السنوية للوزارة، وتشجيع المحسنين على التبرع لها ومعاونتها.

٣- الإسهام في توفير الدعم العلمي والإداري للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وإمدادها بالخطط والمناهج ، والقوى العاملة.

٤- تكون في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أمانة عامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

٥- العمل على توزيع الإعانة السنوية على الجمعيات ومقدارها (١١٠٠٠٠٠٠) أحد عشر مليون ريال ، حسب البنود التي أقرها المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم .

ثانياً - مفهوم الجمعية:

يقصد بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم: كل جمعية خيرية أنشئت على مستوى المنطقة طبقاً لأحكام اللائحة الأساسية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بهدف تعليم القرآن الكريم، تلاوة وحفظاً وتجويداً، وما يتصل بذلك أو يتفرع عنه من أغراض، ويكون مقرها عاصمة المنطقة ، ويقصد بفرع الجمعية: كل فرع تابع للجمعية أنشئ أو ينشأ في محافظات المنطقة أو مراكزها طبقاً لأحكام اللائحة الأساسية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم .

ثالثاً - أهداف الجمعية :

١- ربط المسلم بكتاب الله تعالى علماً وعملاً؛ إذ هو مصدر عزه الحقيقي وتمكينه في الأرض .

٢- تحقيق الخيرية الموعود بها في قوله ﷺ : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (رواه البخاري) .

٣- التذكرة بمنزلة القرآن الكريم العليَّة، ومرتبته السنية لكي ينزله المسلم مكانه اللائق به .

٤- مساعدة النشء في التخلق بأخلاق القرآن الكريم، وتطبيقه في جميع شؤونهم بتهيئة الجو المناسب واختيار المدرسين الأكفاء، ورصد الجوائز التشجيعية المادية والمعنوية .

٥- ربط الناشئة بكتاب الله، وحثهم على تعلمه لتستقيم الألسن وتقوى الملكة اللغوية .

٦- إحياء دور المسجد، وإشعار المسلمين بأهميته في الإسلام .

٧- إتقان تلاوة كتاب الله ، ونطقه نطقاً صحيحاً حسب قواعد التلاوة المعروفة في كتب التجويد .

٨- العمل على تخريج جيل حافظ، ومجود للقرآن الكريم، يقوم بدوره في إمامة المساجد، وفي تعليم كتاب الله العزيز.

٩- التعاون مع الجهات التي تسعى للغرض نفسه، كمدارس تحفيظ القرآن الكريم وغيرها .

١٠- إِتاحة الفرصة لذوي الثراء وأهل الخير بالإنفاق والبذل في خير ميدان تبذل فيه الأموال: ميدان خدمة كتاب الله وتعليمه.

١١- تخريج مجموعة من الطلاب المؤهلين لإمامة المساجد وتدريس القرآن الكريم.

رابعاً - الهيكل العام للجمعية:

ويتكون الهيكل الإداري من: الجمعية العمومية، ومجلس الإدارة المكون من: الرئيس، ونائبه، والمسؤول المالي، وعدد من الأعضاء، وعدد من الموظفين الإداريين.

تعريف موجز بالجمعيات الرئيسة والمدارس والمراكز الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

وذلك على النحو التالي:

أولاً - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الرياض:

نشأتها عام ١٣٨٦هـ، رقم الترخيص ١، ومقرها مدينة الرياض، وعدد فروعها ١٥ فرعاً. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام ١٤٢٠هـ (٨٠٧٠٩) طلاب وطالبات. الحلق: بلغ عددها هذا العام (٣٥١٤) حلقة وفصلا. الخاتمون للقرآن كاملاً: بلغ عددهم هذا العام (٦٦٠) خاتماً وخاتمة.

ثانياً - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة:

نشأتها في الشهر التاسع لعام ١٣٨٢هـ وهي أول الجمعيات التي تأسست بالمملكة العربية السعودية، وتعد نواة لغيرها من الجمعيات التي تأسست في كثير من المدن الأخرى، رقم الترخيص (٢)، ومقرها الحرم المكي الصفا، وعدد فروعها (٩) فروع. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (٤٣٧٨) حلقة وفصلا. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (٩٨٦٧٤) طالباً وطالبة. الخاتمون للقرآن كاملاً: بلغ عددهم هذا العام (١٣٠١) خاتم وخاتمة.

ثالثاً - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة المدينة المنورة:

تأسست عام ١٣٨٣هـ وتعدّ الجمعية من أقدم الجمعيات التي تأسست بالمملكة العربية السعودية، وهي الثانية، رقم الترخيص (٣)، ومقرها المدينة المنورة، وعدد فروعها فرعان. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (٨٨٤) حلقة وفصلاً. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (٢٣٢٧٢) طالباً وطالبة. الخاتمون للقرآن كاملاً: بلغ عددهم هذا العام (٢٠٧) خاتمين وخاتمات.

رابعاً - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة القصيم:

مقرها بريدة، تأسست عام ١٣٨٣هـ، رقم الترخيص (٤)، وعدد فروعها (١٢) فرعاً. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (١٧٧) حلقة وفصلا. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (٢٢٥٠٩) طالباً وطالبة. الخاتمون للقرآن كاملا: بلغ عددهم هذا العام (٢٦٧) خاتماً وخاتمة.

خامساً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المنطقة الشرقية:

مقرها مدينة الدمام، تأسست عام ١٣٨٨هـ، رقم الترخيص (٥)، وعدد فروعها (٣) فروع. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (١٢٧) حلقة وفصلا. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (٢٩٢٢) طالباً وطالبة. الخاتمون للقرآن كاملا: بلغ عددهم هذا العام (٨) خاتمين وخاتمات.

سادساً - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة عسير :

مقرها أبها، تأسست عام ١٣٩٠هـ ، رقم الترخيص (٦)، وعدد فروعها (٣) فروع. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (٧٧٩) حلقة وفصلا. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (١٩١٨٥) طالباً وطالبة. الخاتمون للقرآن كاملا: بلغ عددهم هذا العام (١٩٣)خاتماً وخاتمة.

سابعاً - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة تبوك :

مقرها تبوك، تأسست عام ١٣٩٧هـ ، رقم الترخيص (٧)، وعدد فروعها (٥) فروع. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (٣٧٦) حلقة وفصلا. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (٩٠٩٢)طالبٍ وطالبة .الخاتمون للقرآن كاملا: بلغ عددهم هذا العام (٦٩)خاتماً وخاتمة.

ثامناً - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة حائل :

مقرها حائل، تأسست عام ١٤٠٠هـ ، رقم الترخيص (٨)، وعدد فروعها (٥) فروع. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (٢٦٣) حلقة وفصلا. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (٥٢٤٤)طالباً وطالبة. الخاتمون للقرآن كاملا: بلغ عددهم هذا العام (٧٥) خاتماً وخاتمة.

تاسعاً - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الحدود الشمالية:

مقرها عرعر، تأسست عام ١٤٠٩هـ، رقم الترخيص (٩)، وعدد فروعها فرعان. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (١٠٦) حلقات وفصول. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (٢٩٠٣) طلاب وطالبات. الخاتمون للقرآن كاملا: بلغ عددهم هذا العام (١٥) خاتماً وخاتمة.

عاشراً - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة جازان:

مقرها مدينة جازان، تأسست عام ١٣٨٥هـ، رقم الترخيص (١٠) الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (٥٤٧) حلقة وفصلا. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (١٤٧٩١) طالباً وطالبة. الخاتمون للقرآن كاملا: بلغ عددهم هذا العام (٥٦) خاتماً وخاتمة.

الحادي عشر - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة نجران:

مقرها مدينة نجران، تأسست عام ١٤١٦هـ، رقم الترخيص (١١)، وعدد فروعها فرع واحد. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (١٠٨) حلقات وفصول. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (٢٥٣٠) طالباً وطالبة. الخاتمون للقرآن كاملا: بلغ عددهم هذا العام (١٣) خاتماً وخاتمة.

الثاني عشر - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الباحة:

مقرها مدينة الباحة، تأسست عام ١٤١٤هـ، رقم الترخيص (١٢)، وعدد فروعها (٤) فروع. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (٤٢٨) حلقة وفصلا. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (٨٦٣٢) طالباً وطالبة. الخاتمون للقرآن كاملا: بلغ عددهم هذا العام (٨٦) خاتماً وخاتمة.

الثالث عشر - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الجوف:

مقرها سكاكا، تأسست عام ١٤١٢هـ، رقم الترخيص (١٣)، وعدد فروعها فرع واحد. الحلق: بلغ عددها هذا العام ١٤٢٠هـ (١١٤) حلقة وفصلا. الطلاب: بلغ عددهم هذا العام (٢٩٥٩) طالباً وطالبة. الخاتمون للقرآن كاملا: بلغ عددهم هذا العام (١٧) خاتماً وخاتمة.

المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه في الرياض:

نشأته: عام ١٤٠١هـ رقم الترخيص (١٦١٣٥) ، مقره الرياض. أسهم المركز في نشر العلم الشرعي، وتدريس القرآن الكريم والسنة، ومبادئ العقيدة والفقه بثلاثة مستويات، كل مستوى سنة دراسية كاملة. وقد افتتح المركز عام ١٤٠٨هـ مدرستين في الرياض، وبلغ

عدد الدارسين فيهما (١٠٧٧) دارساً يدرسهم (٥٧) مدرساً . كما تم افتتاح عدة مدارس نسائية في مدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات تدرس فيها طالبات المركز، وفي هذا العام ١٤٢٠هـ بلغ عدد فصوله (٣٤) فصلا يدرس فيها (٧٦٤) طالبة ويدرسهن (٢٠) مدرسة .

المدارس الصالحية بحريملاء :

نشأتها : أسسها الشيخ عبدالله بن الشيخ إبراهيم بن سليمان الراشد ، وأقام لها مبنى مع المسجد المجاور المسمى (الموافق)، ثم طلب الشيخ محمد بن صالح بن سلطان من مؤسسها الأول أن يضمها إليه ليتولى الإنفاق عليها فوافق على ذلك ، وتم افتتاح المدرسة في يوم الخميس الموافق ٢١ / ١٢ / ١٤٠٠هـ في حفل كبير ، وبدأت الدراسة في المبنى الجديد للمدرسة يوم السبت الموافق ٨ / ٩ / ١٤٠٣هـ. رقم الترخيص : (١٦)، تاريخه ١٤٠٨هـ مقرها مدينة حريملاء . وبلغ عدد الطلاب هذا العام ١٤٢٠هـ (٤٥٥) طالباً، والطالبات (٤٠٣) طالبة، وعدد المدرسين (١٢) مدرساً، والمدرسات (٢٠)مدرسة، وعدد الحفظة للقرآن كاملاً (١٧) خاتماً وخاتمة .

الخاتمة

ختاماً أشير إلى عدد الجمعيات بفروعها حيث بلغ حتى الآن: (٨٢) جمعية وفرعاً، وبلغ مجموع عدد الطلاب (٣٢٢٠٤١)، وعدد حفظة كتاب الله تعالى (٣١٤٩) وعدد الحلق: (١٤١٣٣).

ولا يسعني في نهاية هذه الورقة إلا أن أقدم الشكر، والتقدير لمن ساهم في تطوير هذه الجمعيات، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- وولي عهده الأمين، والنائب الثاني، وجميع إخوانهم، ومن وقف مع هذه الجمعيات من أبناء هذا البلد المخلصين، متمنياً للجميع صلاح القصد والعمل، والله الموفق، والهادي إلى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الأمين العام

للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية

لتحفيظ القرآن الكريم المكلف

عبدالله بن حمد المزروع

الفهرس

جُهُودُ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّة

في رعاية تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في الخارج

إعداد

د. عبد الله بن علي بَصْفَر

الأستاذ المساعد بكلّية الآداب - قسم الدّراسات الإسلاميّة

جامعة الملك عبد العزيز - بجدة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فإني أحمد الله عز وجل على ما وفقنا إليه في هذه البلاد المباركة من العناية بكتاب الله سبحانه وتعالى تعلماً وتعليماً وتحاكماً إليه والتزاماً بهديه القويم، وأستفتح موضوعي هذا بالتوجُّه بالشكر الجزيل إلى الله عزّ وجلّ ثم إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لرعايتها هذه الندوة المباركة واختيارها لهذا الموضوع المهم ألا وهو (عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه) .

وإنَّ المتأمِّل للأعداد الكبيرة من الحفَّاظ الذين يتخرَّجون بالآلاف سنوياً من طلاب الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مدن المملكة لَيدرك الجهد الكبير الذي بذلته الدولة رعاها الله متمثِّلة في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تحفيظ القرآن الكريم والعناية به، وأجد من الواجب عليَّ كأحد العاملين في نشاط تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة أن أشيد بهذه الثمار المباركة، وهذه النتائج المبهرة التي ما كانت لتظهر لولا توفيق الله أولاً، ثم الدعم غير المحدود من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

– أيَّده الله – والذي حدث في عهده الميمون أكبر وأوسع خدمة لكتاب الله تعالى على مدى الزمان، يشهد بذلك كل مسلم تنور بصره ولسانه بنور القرآن، وكل مسلم تنوَّر سمعه وعقله بنور القرآن، وكل شاب وطفل تنوَّر قلبه ولسانه بنور القرآن عبر المصاحف وعبر الأشرطة وعبر الأثير.

ولو تتبعنا جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القرآن الكريم لوجدناها قمة فوق القمم، وبخاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين –خادم القرآن الكريم – الملك الصالح فهد بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني، فهذه جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة والتي بلغ عدد الملتحقين فيها أكثر من مائتي ألف طالب وطالبة، يتدارسون كتاب الله تعالى في أكثر من مائة ألف مسجد بالمملكة. كل ذلك سببٌ أكيد في حصول السكينة ونزول الرحمة تصديقاً لقول النبي ﷺ : "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده" .

فكم من سكينة نزلت على بلادنا بسبب هذه الحلقات المباركة، وكم من رحمات غشيت مجتمعنا من نور هذه الحلقات، وكم من ملائكة تحف بلادنا إِكراماً وإِجلالاً لأهل القرآن .

وامتداداً لهذه الجهود الخيرة التي حفلت بها أرجاء المملكة العربية السعودية، فقد حرصت على نقل هذا الخير إلى بلدان العالم وحيثما وجد المسلمون عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه "، فمدَّت جسور الخير والعطاء وساهمت بأموالها وبجهود أبنائها لنشر كتاب الله تعالى، فأقامت الجمعيات القرآنية وساهمت في بناء وتسيير الكليات والمعاهد القرآنية المتخصصة، ودعمت المسابقات القرآنية الدولية، ووزعت نسخ المصحف الشريف على جميع الجهات الإسلامية في العالم، واعتمدت ميزانيات ضخمة لتشجيع طلاب القرآن الكريم وتكريمهم، ممثلة في الهيئات واللجان الخيرية السعودية، والتي كان على رأسها برنامج تحفيظ القرآن الكريم التابع لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية .

جهود الملك عبد العزيز في العناية بالقرآن الكريم وتعليمه

المتأمل في تاريخ الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – يرى أن هناك جوانب مضيئة في مجال خدمته للقرآن الكريم كانت بمنزلة الشمعة التي أضاءت الطريق بعد ذلك، واللبنة التي بُنى منها هذا الصرح الشامخ.

وإن الناظر أيضاً في نشأة الملك عبد العزيز في مدينة الرياض يجد أنه درس في كتاتيب القرآن الكريم بالمساجد التي كانت في ذلك العهد تعد المدارس الرسمية الوحيدة في أغلب بلاد المسلمين، حيث يتعلمون الحروف، ويكتبون القرآن على الألواح، ويستعرضونه من أوله إلى آخره، ثم يحفظون منه ما تيسر ويتعلمون التوحيد والفقه والحديث وغير ذلك، فقد قرأ الملك عبد العزيز في صباه القرآن الكريم كله على يد القاضي عبد الله الخرجي والشيخ محمد بن مصيبح، وحفظ منه أجزاء، وكان صوته عذباً بقراءة القرآن الكريم.

إذاً فليس بغريب على صقر الجزيرة أن تكون خدمته للقرآن الكريم بهذه المنزلة السامقة، وهو خرِّيج كتاتيب تحفيظ القرآن الكريم.

ثم إذا انتقلنا إلى ما بعد توحيد الجزيرة العربية نجد أن اهتمام الملك عبدالعزيز لم ينقطع عن القرآن الكريم، وقد اتخذه دستوراً ومنهجاً

للحكم، وأصبحت المحاكم الشرعية تحتكم إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في كل مناحي الحياة، وكانت الكلمة التي يرددها الملك عبد العزيز دائماً: هي الاعتصام بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويظهر ذلك في خطاباته وكلماته التي كان يلقيها في المناسبات المختلفة، بل كان أول ما يوصي به في برقياته إلى المناطق المختلفة، أن يعلِّموا عشائرهم القرآن الكريم أولاً وقبل كل شيء، وبرقياته تشهد بذلك .

وفي الخطاب التالي والموجه من الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري إلى أهل الحوطة تشجيع على إقامة الحلقات وإلزام الطلاب بالمشاركة فيها ومنح الجوائز للطلاب: على جزء عم ربع ريال وعلى الختمة عشرة ريالات، والشيخ عبد الله من العلماء الأكفاء الذين كان يعتمد عليهم الملك عبد العزيز - رحمه الله تعالى - وقد عينه قاضياً لمنطقة سدير وهو من حفظة القرآن الكريم أيضاً .

وإليك هذه الرسالة الوثائقية : (من عبد الله بن عبد العزيز العنقري إلى كافة جماعة أهل الحوطة سلمهم الله تعالى وهداهم - آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وغير ذلك تفهمون ما ورد في القرآن العظيم من الفضل في تعلمه وتعليمه. وأفضل ما بذلت النفوس والأموال في تعلمه والعمل به، في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وأولادكم في هذه

المدة ضائعون وصار انشغالهم بالبطالة على غير فائدة لا في دين ولا في دنيا، وحضر عندنا الأمير حمد بن حسين وسليمان الجريوي عبدالله ابن فهد بن زكري وعبدالله بن عبد الرحمن زكري وعثمان بن دباس وحمد بن علي المنقور وحمد بن منيف وعبد المحسن بن منيف ومحمد بن معجل، وشاورناهم على ها الأمر، واتفق نظرنا حنّا وإياهم على أن صالح بن نصر الله يجلس لتعليم الأولاد المذكورين، ويكون قصده بالأصالة وجه الله والدار الآخرة، وعندكم معلوم أنه إذا تعطل عن فعل الأسباب يبي له معاونه، وجعلنا له الدخالة قرش على كل صبي، وفي الصغرى أربع وزان تمر، وفي الصيف عيش، وختامة جزء عم ربع ريال، ومن دَوَّر الخير وعطاه زيادة وجده عند الله ﴿...وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ...﴾ وأمرنا عبد الرحمن بن سعيد على كل صبي تام سبع سنين إلى ثلاثة عشر يدخله يقرأ ولا لأحد عذر وكذلك بن سعيد ناضرة على الذي لصالح إن قصر أحد عن الجماعة فيفك منه والعيد على عادتهم وما حصل من الإسبال فلا يدخل في حسابهم، والختام عشرة ريال والظن فيكم إن شاء الله طيب فوق ما ذكرنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٠ / ١ / ١٣٤٣هـ) .

وأما الحلقات في الحرم المكي الشريف فقد كانت كثيرة وزاخرة بالطلبة، ومن هذه الحلقات والكتاتيب كُتَّاب الشيخ أحمد التيجي شيخ القراء بمكة المكرمة والشيخ المخللاتي والشيخ عيسى رواس والسيد

محمد أمين كتبي والشيخ محمد مرداد والسيد محمد مصطفى العلوي الشنقيطي والسيد بكر الحبشي والشيخ محمد بن الماجد والشيخ محمد دردوم والشيخ حسن ولي والشيخ محمد ولي والشيخ محمود قاري، ومن أشهر الكتاتيب كتاب الشيخ عبد الله بن إبراهيم حمدو السناري الذي كان نواة لمدارس الفلاح التي أسسها الشيخ محمد علي زينل في كل من مكة المكرمة وجدة، وهذا دليل على قوة هذا الكتاب، ثم انضم لهم كتاب الشيخ مصطفى محمد يغمور، وقد عين الملك عبد العزيز -رحمه الله- الشيخ عبد الله السناري إماماً للمسجد الحرام أثناء ذلك .

وقد كانت العادة في مكة المكرمة إذا حفظ الشاب كامل القرآن الكريم يمنح الإجازة وسط حفل كبير في الحرم يحضره العلماء ويتناولون ماء زمزم والحلاوة البتاسا واللدو واللبنية .

وفي المدينة المنورة كان شيخ القراء بها الشيخ حسن الشاعر، ومن الكتاتيب والحلقات المشهورة بها كُتَّاب الشيخ السيد أحمد الفيض ابادي والشيخ أسعد الحسيني والشيخ العريف بن سالم والشيخ مصطفى فقيه. وكانت الجائزة لكل عشرة أجزاء ريال، فيحفظ الطلاب كل يوم لوحاً، وهو عبارة عن صفحة من المصحف، ويراجعون ما يسمى بالدرس نصف جزء، بالإضافة إلى مدرسة العلوم الشرعية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، فهي مدرسة قرآنية بالدرجة الأولى

حيث خُصصت (٤) حصص للتحفيظ وحصتان للقواعد والحساب وغير ذلك .

هذا غيض من فيض من الحلقات العامرة في الحرمين الشريفين والتي شجعها ودعمها الملك عبد العزيز – رحمه الله – وأرجو أن يوفقني الله عز وجل لأتابع البحث عن بقية القراء وحلقاتهم في هذه الفترة المهمة .

وقد وفق الله عز وجل في عصر الملك عبد العزيز – رحمه الله – الشيخ محمد طاهر الكردي عام ١٣٥٩هـ خطاط مكة المكرمة المعروف ومن طلبة العلم فيها بكتابة مصحف شريف بخط يده سُمِّي بعد ذلك بمصحف مكة المكرمة، ومكث فيه ثلاث سنين وهو يتقنه ويحسنه حتى يهديه للملك عبد العزيز، وبعد أن انتهى منه عرضه على الأمير فيصل بن عبد العزيز الذي عرضه على الملك عبدالعزيز الذي استحسنه، وأذن بطباعته وسُرَّ به كثيراً، وأثنى على القائمين عليه، وشكلت الدولة لجنة مكونة من الشيخ عبد الظاهر أبو السمح إِمام المسجد الحرام، والشيخ أحمد التيجي أستاذ علم القراءات بمدارس الفلاح، والشيخ صالح حجازي شيخ القراء بمكة المكرمة، والسيد محمد شطا، والسيد إِبراهيم النوري من وزارة المعارف – رحمهم الله رحمة واسعة – وقام مجموعة من أهل مكة المكرمة بشراء مطبعة لطباعة المصحف الشريف سُميت بمطبعة مصحف مكة المكرمة، وهذه القصة يرويها الشيخ الكردي في أول كتابه (التفسير المكي) .

كما أن الملك عبد العزيز – رحمه الله – كان أول من استجاب للشيخ محمد رشيد رضا الذي دعا إلى إعادة طبع تفسير القرآن الكريم لابن كثير وعلى هامشه تفسير البغوي (٩ مجلدات) طُبع بمطابع المنار بمصر سنة ١٣٤٥هـ، فقام الملك عبدالعزيز مشكوراً، وأجاب هذه الدعوة وأمر بطباعته على نفقته، وكانت هذه الطبعة الثانية في طبعات هذا الكتاب المهم والتي قامت على إثرها بعد ذلك طبعات وطبعات، وكذلك طبع كتاب "أوضح البرهان في تفسير أم القرآن" للمعصومي.

كما أمر رحمه الله تعالى بشراء (تفسير القرآن الحكيم) للسيد محمد رشيد رضا في ١٢ مجلداً ، و(تفسير سورة الإخلاص) لشيخ الإسلام ابن تيمية، وكتاب (تاريخ القرآن الكريم وغرائب رسمه وحكمه) للشيخ محمد طاهر الكردي .

كل ذلك وغيره من الكتب القرآنية كانت تُوزع مجاناً على المسلمين وطلبة العلم في كل مكان خدمة للعلم وأهله .

كما أن من الأمور التي تدل على اهتمام الملك عبد العزيز بالقرآن الكريم: عنايته باختيار الأئمة القراء الحفاظ أصحاب الأصوات الجميلة، وبخاصة للحرمين الشريفين، فقد رشح الشيخ محمد رشيد رضا عام ١٣٤٤هـ الشيخين الفاضلين الشيخ عبد الظاهر أبو السمح والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، فاختار الملك عبد العزيز الشيخ عبد الظاهر أبو السمح للحرم المكي الشريف، وكان صوته جميلاً عالياً يُسمع في

أطراف مكة رغم عدم وجود الأجهزة المكبرة للصوت، واختار الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة [1] لإمامة المسجد النبوي الشريف ومراقبة الدروس فيه، ثم عين بعد ذلك إماماً للمسجد الحرام بعد وفاة الشيخ أبي السمح وذلك عام ١٣٧٠هـ وكان له درس بالمسجد الحرام في التفسير يوماً بعد يوم، وكانت طريقته أنه كان يمسك المصحف الشريف بيده ويقرأ فيه نظراً ثم يفسر كل آية قرأها رحمهم الله تعالى رحمةً واسعة.

---

(١) انظر: الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله للدكتور محمد بن ناصر الشثري ٢ / ٧٩٦ (الطبعة الأولى ١٤١٧هـ).

نقل تجربة المملكة في حلقات القرآن الكريم في المساجد إلى العالم

نشأت الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة على يد رجال الخير والمعروف، والمؤسس الأول لها هو الشيخ محمد يوسف سيتي رحمه الله تعالى، وكان من كبار رجال الأعمال. وقد تفرغ بعد أربعين سنة من عمره لخدمة كتاب الله وتعليمه، وأسس أول جماعة خيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة عام ١٣٨٢هـ، ثم فتحت لها فروع في مناطق مختلفة بالمملكة، ثم ما لبثت الدولة أن رعتها وتبنتها، وشكلت لها أمانة عامة تشرف عليها، وتقدم من خلالها دعماً سنوياً من الدولة بالإضافة إلى الدعم المعنوي بشتى أشكاله، حتى أصبح للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم مجلس أعلى برئاسة معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وشكلت لكل منطقة مجلس إدارة يشرف عليها من خيرة رجال الوطن.

وقد تشرَّفتُ بإدارة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة مدة خمس سنوات، ولا زلت مشرفاً فيها بحمد الله، وساهم أهل الخير في دعم هذه المسيرة المباركة بالتبرع والوقف، وساهم أمراء المناطق بتبني هذه الجماعات وحضور حفلات التكريم للحفظة والسلام عليهم تشجيعاً لهم على ما حققوه من حفظ لأعظم كتاب في الدنيا كلها،

ولم تكتف الجماعة بهذا الدور بل دخلت إلى السجون وأقامت الحلقات بها حيث صدر أمر خادم الحرمين الشريفين -جزاه الله خير الجزاء- بإطلاق السجين الذي يختم كتاب الله تعالى ولله الحمد والمنة.

ومن ثم كان إقامة برنامج تحفيظ القرآن الكريم التابع لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، والذي يرعى حلقات تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في العالم، امتداداً لدور الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لأبناء المملكة العربية السعودية، ونجحت هذه التجربة في خارج المملكة العربية السعودية كما نجحت داخلها حتى بلغ عدد المنتسبين إلى هذا البرنامج أكثر من مائة ألف طالب وطالبة على وجه الأرض في أكثر من أربعين دولة في العالم، وقد نال هذا البرنامج دعم ولاة الأمر والأمراء وفاعلي الخير حتى استطاع أن يحقِّق هذه النتائج، ولقد شرَّفني الله تعالى بالإشراف على هذا البرنامج تطوُّعاً لوجه الله تعالى .

وستكون مشاركتي في هذه الندوة المباركة حول هذا الموضوع؛ لإبراز جهود المملكة العربية السعودية في رعاية تحفيظ القرآن الكريم في مختلف بقاع الأرض، ونقل التجربة الناجحة إلى خارج المملكة بعد أن أثمرت وأينعت داخلها بحمد الله تعالى.

كلُّ هذه الجهود الكبيرة التي ترعاها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني تؤكد

لنا الدعم الكبير الذي قدمته المملكة وعلى رأسها الملك الصالح فهد ابن عبد العزيز، والذي استحق أن يُلقب بخادم الحرمين الشريفين، فهو بحقٍّ أيضاً خادم القرآن الكريم الذي يستحق وسام الخيرية في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وقد قدَّم لكتاب الله تعالى أكبر خدمة بشريَّة على مر الأزمان، ومن كانت عنايته بكتاب الله تعالى بهذه الصورة المشرقة، فهو جديرٌ بمعونة الله تعالى وتوفيقه في الدنيا والآخرة، وما نلمسه من نجاحات تحقَّقت على أرض هذا الوطن وما نعيشه من أمن ورخاء ونصر وتأييد من رب العباد، ما هو إلا نتيجة لمثل هذه الجهود المخلصة وما ادَّخَره الله تعالى لخادم الحرمين الشريفين وكل من ساهم في خدمة كتاب الله تعالى في الآخرة خير وأبقى، والله تعالى نسأل أن يجزيَ خادم الحرمين الشريفين كلَّ خير، ويجزي وليَّ عهده الأمين، وسمو النائب الثاني وإخوانهم وأبناءهم وأعوانهم وأهل الخير في هذا البلد المعطاء ﴿ . . . وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ .

جهود المملكة العربية السعودية في دعم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في العالم

قامت المملكة العربية السعودية بدعم جمعيات القرآن الكريم حول العالم في البلدان العربية وغير العربية، وشاركتها جهودها في نشر القرآن الكريم في البلدان الإسلامية وغيرها، وهذه أمثلة عن بعض الجمعيات القرآنية التي تدعمها المملكة العربية السعودية من خلال برنامج القرآن الكريم :

(١) – جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن : وهي جمعية خيرية محلية تنشر كتاب الله وتحفز على حفظه، كما لديها عدد من مراكز القرآن الكريم في داخل الأردن وخارجها، وقد ساهم البرنامج في تمويل عدد من مشروعاتها وهو يدعم ١٥ مركزاً قرآنياً على مستوى الأردن كما يساهم في المسابقات القرآنية التي تقيمها الجمعية، ويدعم فروع الجمعية في مختلف مناطق الأردن دعماً سنوياً لإقامة بعض النشاطات أو المساهمة في تكاليف بعض المراكز التي لا تجد دعماً من داخل الأردن. وقد بلغت الميزانية السنوية المرصودة في البرنامج لمراكز الجمعية ٢٥٥٠٠٠ ريال وبلغت المساعدات السنوية الأخرى ٢٥٠٠٠ ريال سعودي، كما بلغ عدد الطلاب المستفيدين من المراكز التي يدعمها البرنامج أكثر من ٦٠٠٠ ستة آلاف طالب وطالبة.

(٢) – الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم باليمن: وهي جمعية خيرية شعبية تمتد فروعها لتشمل أرجاء الجمهورية اليمنية، وقد ساعدها البرنامج لتظهر إلى حيز الوجود، وأعطاها التنظيمات اللازمة، وكانت نهضتها –بعد عون الله تعالى– على عون البرنامج، وقد ساهم البرنامج في تطويرها إلى أن أصبح لدى الجمعية كلية عليا للقرآن الكريم تعادل شهادتها شهادة البكالوريوس، وهي كلية معترف بها وتخرج مدرسين أكفاء حُفَّاظاً للقرآن الكريم بالقراءات المشهورة، ويدعم البرنامجُ الكلية بمبلغ ٧٠٠٠٠ سبعين ألف ريال سنوياً، عدا استجابته لبعض طلباتها السنوية من تغطية عجز الميزانية أو المساهمة في كفالة بعض الطلاب الفقراء، ويدعم الجمعية الخيرية بمبلغ ١٤٧٠٠٠ ريال سنوياً، كما يدعم بعض الجمعيات القرآنية المتصلة بها في عدن وتعز وصنعاء بمبلغ ٨٥٣٧٢ ريال سنوياً، ويستفيد من دعم البرنامج أكثر من ١٣٧ حلقة للقرآن الكريم يدرس فيها أكثر من ٤٠٠٠ طالب وطالبة، ويتخرج منها سنوياً ما يزيد على مائة حافظ لكتاب الله تعالى من مختلف الأعمار .

(٣) – جمعية القرآن الكريم في حضرموت: وهي جمعية قرآنية أنشئت حديثاً لإدخال القرآن الكريم إلى مناطق لم يكن يعرف فيها حفظ القرآن منذ مدة طويلة في جنوب اليمن، حيث انتشر الجهل وتراكمت البدع والخرافات، وتمكنت هذه الجمعية من نشر ما يزيد

على مائة وثلاثين حلقة في مختلف أنحاء الجنوب اليمني، ويدرس في هذه الحلقات ما يزيد على ٣٠٠٠ طالب وطالبة، يتخرج منهم ٦٠ حافظاً سنوياً. وقد بلغ مقدار الدعم الذي يقدمه البرنامج لهذه الجمعية ١٧٠٠٠٠ ريال سنوياً، عدا جوائز الحفاظ والدورات التدريبية السنوية والتي تكلف أكثر من ٥٠٠٠٠ ريال .

(٤) – جمعية القرآن الكريم في سريلانكا : وهي جمعية نشيطة في تحفيظ القرآن الكريم ونشر القراءة الصحيحة وسط الأعاجم ونشر الإسلام أيضا وسط المجموعات الوثنية، ويدعم البرنامج فيها ٤٠ حلقة للقرآن الكريم موزعة في أنحاء سريلانكا، كما يدعم الجمعية برواتب أبرز موظفيها، ويقيم البرنامج الآن مشروع مركز قرآني متكامل للبنات في وسط سريلانكا لما تعانيه الفتيات من إهمال كبير في الناحية الدينية التي تنعكس سلباً على الشباب المسلم هناك، وقد بلغت جملة المصاريف في هذا المركز إلى الآن مبلغ ٣٠٠٠٠٠ ثلاثمائة ألف ريال، كما تبلغ تكاليف الجمعية وحلقاتها ١٢٠٠٠٠ ريال سنوياً ويستفيد من الجمعية ٢٠٠٠ طالبٍ وطالبة يتخرج منهم سنوياً ما بين ١٠ إلى ٢٠ حافظاً ولله الحمد .

(٥) – المدارس الإسلامية في البوسنة والهرسك : وفيها تقام داخليات تؤوي الطلاب الغرباء، ويقوم البرنامج بعمل برامج قرآنية لتحفيظهم كتاب الله أثناء مدة دراستهم في المدارس الإسلامية ليتخرجوا حفاظاً لكتاب الله الكريم .

ويدعم البرنامج برامج التحفيظ في ست مدارس في سرايفو، وترافنيك، وفيسوكو، وبيهاتش، وزينيتسا، ويقوم البرنامج بتوفية مصاريف ستين طالباً شرط حفظهم للقرآن الكريم من خلال برنامج يتماشى مع قدرات الطلاب والمدة الزمنية التي يقضونها في الدراسة، وقد بلغت تكلفة هذا الدعم ١٣٠٠٠٠ ريال سنوياً .

(٦) – جامعة القرآن الكريم بالهند في ولاية يوبي : وهي جامعة محلية يدرس فيه الطلاب القرآن الكريم ويحفظونه ويجودونه، ويكفل البرنامج فيها ١٢ مدرساً للقرآن الكريم، ويدرس في الجامعة حوالي ٨٠٠ طالب يحفظون القرآن الكريم في خلال أربع سنوات على الأكثر، ويتخرج منها سنوياً ٥٠ حافظاً على الأقل. وبلغت ميزانية الجامعة المرصودة من خلال البرنامج ٤٢٠٠٠ ريال سنوياً، بالإضافة إلى جوائز الحفاظ والمسابقات السنوية .

(٧) – مدرسة تجويد القرآن الكريم بالهند بولاية بيهار: وهي مدرسة ضخمة فيها جملة من أفضل مدرسي القرآن الكريم بالهند، كما أن لها فروعاً مختلفة في الهند ونيبال، ويدعم فيها البرنامج ٤٥ مدرساً، كما يكفل مشرف القرآن الكريم العام على المدرسة. ويبلغ إجمالي ما ينفقه البرنامج سنوياً لدعم المدرسة ١٣٥٠٠٠ ريال، ويستفيد من دعم البرنامج أكثر من ٢٠٠٠ طالبٍ وطالبة، ويتخرج منها سنوياً ١٥٠ حافظاً ولله الحمد .

جهود المملكة العربية السعودية في نشر الحلقات والخلاوي القرآنية في العالم ودعمها

لقد اعتنت المملكة بالقرآن الكريم، وحرصت على إقامة حلقات تحفيظ القرآن المنتشرة في آلاف المساجد والمدارس في مملكتنا الحبيبة، بالإضافة إلى المسابقات المحلية والدولية برعاية أصحاب السمو الملكي الأمراء.

ولقد اهتمت الهيئة منذ نشأتها بخدمة القرآن الكريم والعناية به، وتفرع عنها (برنامج تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في العالم) الذي هو ثمرة من ثمرات عطاء المملكة، وصفحة مشرقة من تاريخ حكومة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - في العناية بالقرآن الكريم، وقامت بدورها في دعم أبناء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فلم تبخل بدعم، ولم تضن برأي، ولم تتردد في تأمين ما فيه صالح الإسلام والمسلمين .

وكانت أجمل صورة قدمتها المملكة العربية السعودية فيما قدَّمت لهذه الحلقات إنشاء برنامج تحفيظ القرآن الكريم الذي نشأ مواكباً للأيام الأولى التي تأسست فيها هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ؛ حيث كان البرنامج تابعًا للرعاية التعليمية، وكانت بدايات العمل تحت مسمى (لجنة القرآن الكريم) وذلك عام ١٤٠٨ هـ، وقد توسعت هذه اللجنة

شيئًا فشيئًا، حتى استقلت عن الرعاية التعليمية عام ١٤١١هـ وأصبحت تعرف بمسمى (برنامج تحفيظ القرآن الكريم) التابع لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، وكان من أهم أهدافه الأساسية التي يسعى لتحقيقها :

١ - إنشاء وافتتاح الحلقات والمعاهد القرآنية في شتى البلاد الإسلامية، ولاسيما التي تعاني من قلة الحفَّاظ كروسيا والصين وأوربا الشرقية . . . وغيرها .

٢ - إمداد هذه الحلقات بالمدرسين الأَكْفَاء، إما من البلد نفسه إن توفر، أو من غيره، وصرف مكافآت شهرية لهم .

٣ - تحسين مستوى خلاوي القرآن الكريم القائمة وتطويرها، وبخاصة في إفريقيا .

٤ - تعيين مشرفين في كل بلد من البلدان يوافون البرنامج بتقارير دورية عن سير الحلقات، وعن المشكلات والعقبات التي تعترضها ؛ ليقوم البرنامج بالتشاور في حلها .

٥ - إعداد خطة عمل سنوية تخص المشرفين والمدرسين وتوزيعها، توضح المهام، وتبين الواجبات، وتعين على إبراء الذمة أمام الله تعالى .

٦ - إقامة دورات تدريبية في تصحيح التلاوة وتطبيق أحكام التجويد، وفي طرق تعليم وتحفيظ القرآن الكريم للمدرسين في كل بلدة على حدة، وتحت إشراف مجموعة من المتخصصين من أعضاء

البرنامج ومتطوعيه.

٧ - توزيع المصاحف والأجزاء المقروءة والمسموعة، وترجمات معاني القرآن الكريم .

٨ - طبع وتوزيع مختلف الكتيبات والمناهج القرآنية التي تعنى بشؤون كتاب الله تعالى وتبيان علومه .

٩ - إرسال الوفود إلى البلاد الإسلامية لزيارة الحلقات القرآنية وتفقدها، وعقد اللقاءات مع كبار القراء وأهل القرآن الكريم في العالم الإسلامي للتشاور في سبل تطوير التعليم القرآني .

١٠ - إقامة المسابقات القرآنية للطلاب والحفاظ والمدرسين، ورصد الجوائز والهدايا المناسبة لذلك .

وكانت جميع هذه الأهداف تصب في خدمة جهود المملكة العربية السعودية في نشر الحلقات القرآنية في العالم ودعمها .

والحلقة القرآنية: هي اجتماع وتحلق طائفة من الطلاب حول مدرسهم في المسجد عادة بغية تدارس القرآن الكريم بشتى أنواع التدريس: من تلقين، وحفظ، وتجويد، ومراجعة، وتفسير، ويتراوح عدد الطلاب فيها بين العشرين والثلاثين، وتستخدم فيها المصاحف والأجزاء القرآنية المطبوعة في عملية التدريس .

أما الخلوة فهي أوسع من ذلك ؛ إذ يصل عدد الطلاب فيها في بعض الأحيان إلى المئات، وهي الصورة السائدة لتعليم القرآن الكريم في

إفريقيا بخاصة، وتسمى محظرة في موريتانيا، وبناؤها متواضع يتكون من القش والطين وجذوع الأشجار، وأحوالها تشكو إلى الله من قلة الماء، وضعف الغذاء، وازدحام العدد، وشدة القيظ، وافتراش الرمال في العراء . . .

وتستخدم الألواح عادة في عملية التدريس، فيكتب المعلم للطالب النص القرآني المطلوب في لوحه ليتهجى الطالب الكلمات أولاً ثم يحفظها، وإذا ما أتم الطالب ذلك محاه ليكتب نصاً آخر، وهكذا. . .

ولقد أولى البرنامج عنايته الشديدة واهتمامه البالغ بتطوير أوضاع هذه الحلقات و الخلاوي القرآنية، فهي البيئة الأصلية والطريقة المجدية العملية منذ عهد السلف - رضوان الله عليهم - لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده، وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، وتربية النشء منذ نعومة أظفاره على القيم والمبادئ الإسلامية الرفيعة، كما أن الخلاوي بخاصة تعد الوسيلة التعليمية الإسلامية الوحيدة التي صمدت أمام تحديات عوامل التغريب التي تعرض لها التعليم في منطقة إفريقيا .

وقد بلغ مجموع ما أنشأه البرنامج وافتتحه وكفله من الحلقات القرآنية خلال أعوام قلائل ما يقرب من (١٥٥٠) حلقة في قارتي آسيا وأوربا، يدرس فيها أكثر من (٤٠,٠٠٠) طالب وطالبة، كما بلغ مجموع ما كفله البرنامج من الخلاوي في إفريقيا أكثر من (٦٥٠) خلوة ومحظرة يدرس فيها أكثر من (٦٠,٠٠٠) طالب وطالبة، حيث

اهتم البرنامج برعايتها، وتطوير مستواها التعليمي، والصحي، وكفالة المدرسين القائمين عليها .

وعلى هذا يكون مجموع ما كفله البرنامج من الحلقات والخلاوي ما يساوي (٢٢٠٠) حلقة وخلوة في أنحاء العالم أو يزيد، كما أن عدد الطلاب في تلك الحلقات والخلاوي يفوق (١٠٠,٠٠٠) طالب وطالبة .

إفريقيا بخاصة، وتسمى محظرة في موريتانيا، وبناؤها متواضع يتكون من القش والطين وجذوع الأشجار، وأحوالها تشكو إلى الله من قلة الماء، وضعف الغذاء، وازدحام العدد، وشدة القيظ، وافتراش الرمال في العراء . . .

وتستخدم الألواح عادة في عملية التدريس، فيكتب المعلم للطالب النص القرآني المطلوب في لوحه ليتهجى الطالب الكلمات أولاً ثم يحفظها، وإذا ما أتم الطالب ذلك محاه ليكتب نصاً آخر، وهكذا. . .

ولقد أولى البرنامج عنايته الشديدة واهتمامه البالغ بتطوير أوضاع هذه الحلقات و الخلاوي القرآنية، فهي البيئة الأصلية والطريقة المجدية العملية منذ عهد السلف – رضوان الله عليهم – لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده، وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، وتربية النشء منذ نعومة أظفاره على القيم والمبادئ الإسلامية الرفيعة، كما أن الخلاوي بخاصة تعد الوسيلة التعليمية الإسلامية الوحيدة التي صمدت أمام تحديات عوامل التغريب التي تعرض لها التعليم في منطقة إفريقيا .

وقد بلغ مجموع ما أنشأه البرنامج وافتتحه وكفله من الحلقات القرآنية خلال أعوام قلائل ما يقرب من (١٥٥٠) حلقة في قارتي آسيا وأوربا، يدرس فيها أكثر من (٤٠٫٠٠٠) طالب وطالبة، كما بلغ مجموع ما كفله البرنامج من الخلاوي في إفريقيا أكثر من (٦٥٠) خلوة ومحظرة يدرس فيها أكثر من (٦٠٫٠٠٠) طالب وطالبة، حيث

اهتم البرنامج برعايتها، وتطوير مستواها التعليمي، والصحي، وكفالة المدرسين القائمين عليها .

وعلى هذا يكون مجموع ما كفله البرنامج من الحلقات والخلاوي ما يساوي (٢٢٠٠) حلقة وخلوة في أنحاء العالم أو يزيد، كما أن عدد الطلاب في تلك الحلقات والخلاوي يفوق (١٠٠٫٠٠٠) طالب وطالبة.

جهود المملكة العربية السعودية
في تطوير الخلاوي القرآنية في أفريقيا

هذا وقد شملت رعاية البرنامج لهذه الخلاوي تحسين مستوياتها الصحية، والمعيشية، وتخفيف المعاناة من الفقر وشظف العيش عن طلابها الذين يبلغون المئتين في الخلوة الواحدة .

وقد قام البرنامج بتنظيم عمل الخلاوي، وسن لها القوانين التي ترفع من شأنها، وسعى إلى تطوير هذه الخلاوي؛ لتكون مراكز نموذجية لتحفيظ القرآن الكريم، فقام بإقامة الدورات التدريبية لمدرسي الخلاوي لتطوير قدراتهم في تدريس القرآن الكريم والتعامل مع الطلاب وتعليمهم النظام الحديث .

كما أنشأ في بعض البلدان -مثل تشاد- معاهد لحفظة القرآن الكريم لتعليمهم العلوم العصرية ليواكبوا زمنهم ويلتحقوا بركب الحضارة التي يحث عليها الإسلام .

وتبنَّى البرنامج مشروع بناء خلوة نموذجية بمواد محلية بتكلفة ٥٠٠٠ ريال للخلوة الواحدة، وبنى لبعض الخلاوي مظلات تقي الطلاب حرارة الشمس، ودعم بعض الخلاوي لإنارتها بالطاقة الشمسية، كما حفر لبعضها الآبار ليستفيد منها الطلاب في شربهم وسقي المزارع الملحقة بالخلاوي، والتي يعتمد عليها الطلاب في

طعامهم، كما قام بتسويق مشروع ترميم الخلاوي بتكلفة قدرها ١٥٠٠ ريال .

كما قام بمدها بما تحتاج إليه من المصاحف المقروءة والمسموعة، والأجزاء القرآنية، وأجهزة التسجيل، وشتى الكتب المنهجية الهادفة، والشنط، ودفاتر الحلقات، والأقلام، واللباس الموحد للطلاب، والحجاب الساتر للطالبات، والحصر والبسط لجلوس الطلاب في الخلاوي.

جهود المملكة العربية السعودية
في إقامة المسابقات القرآنية في العالم

إِن أشرف ميدان للتنافس والسباق هو ميدان التنافس في أعمال البر والخيرات، قال الله تعالى : ﴿ ... وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ ﴾ (المطففين: ٢٦)، وأخص هذه الميادين ميدان التنافس في تعلم كتاب الله تعالى وحفظه ؛ لقول المصطفى ﷺ : "من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة، لا أقول : (الٓمٓ) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف "(١).

ولقوله ﷺ : " أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل؟"(٢).

وحرصًا من برنامج تحفيظ القرآن الكريم على هذا الخير العميم، وعلى دعم مسيرة التحفيظ في الحلقات، وتحفيز الطلاب فيها للإقبال على كتاب الله، والاستقاء من معينه العذب، فقد أقام البرنامج وأشرف على الكثير من المسابقات القرآنية بين حفّاظ وطلاب القرآن الكريم على المستويين : المحلي والمناطقي للدولة الواحدة، وعلى المستوى الدولي .

---

(١) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، رقمه ٢٩١٠.

(٢) رواه مسلم، رقمه ٨٠٣.

وقد حفزت هذه المسابقات الطلاب على المزيد من بذل الجهد والإقبال على القرآن الكريم، كما أعطت تقويماً دقيقًا لمستوى الحلقات تفاعلاً ونشاطًا وإنتاجًا، وعرفت الأهالي وأولياء أمور الطلبة بهذا البرنامج المبارك، وأطلعتهم على ثماره اليانعة، مما كان له أكبر الأثر في دفع أبنائهم - ممن لم يسبق لهم الدراسة في الحلقات - للتسجيل والالتحاق بركب القرآن الكريم ،والبذل السخي لهم لاكتساب هذا الخير والمحافظة عليه .

وإليك تفصيلاً لهذه المسابقات القرآنية التي أقامها البرنامج من خلال السنوات المنصرمة، مع بيان بعض الثمار التي تحققت من خلال هذه الدورات المباركة .

المسابقات الكبرى:

أ - المسابقة القرآنية الكبرى لمسلمي أوروبا :

كانت بداية المسابقة نابعة من المشيخة الإسلامية في كرواتيا سنة ١٩٨٧م، واستمرت في الانعقاد مدة ثلاث سنوات، ثم انقطعت بسبب الحرب مدة أربع سنوات، ثم تبنى البرنامج بهذا الخصوص إحياءها من جديد، فقام المشرف على البرنامج الشيخ الدكتور عبدالله ابن علي بصفر بتاريخ ١٣ / ٤ / ١٤١٦هـ -بالتعاون مع المشيخة هناك- بالمشاركة في التحكيم فيها ممثلاً للمملكة العربية السعودية، وذلك بمقر المركز الإسلامي في مدينة زغرب بكرواتيا، وقد أشاد في كلمة له

أمام المتسابقين بجهود القائمين على هذه المسابقة، وتحدث عن القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، وما يلقاه من دعم متواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- إذ بلغ عدد الحفاظ لكامل القرآن الكريم في المملكة أكثر من عشرين ألف طالب، مما أدهش الحضور، وبعث الهمة في النفوس للاقتداء والتأسي بأبناء مهبط الوحي ومنبع الرسالة الخالدة .

وقد شارك في هذه المسابقة الكبرى أربعة وعشرون طالبًا من دول أوربية مختلفة، هي : البوسنة والهرسك، وكوسوفا، ومقدونيا، والسنجق، وألبانيا، وكرواتيا، وألمانيا، وتركيا، والنمسا، وشارك فيها لأول مرة طالب من منطقة بيهاتش المسلمة في البوسنة بعد حصار دام ثلاث سنوات، وقد استبشر الجميع بمقدمه، كما أدخلت المسابقة الفرحة في قلوب الناس هناك، وذكَّرتهم بماضيهم، يوم كانت مساجدهم عامرة بالذكر وتلاوة القرآن الكريم، وقد كرم جميع المتسابقين، ووزعت الجوائز والشهادات على الطلاب الفائزين، وغمر السرور قلوبهم، وترقرقت الدموع في العيون، فقد استطاع المسلمون هناك برغم الحرب والحصار أن يقيموا أمثال هذه المسابقات .

وقد تفرعت هذه المسابقة إلى فرعين :

الأول : فرع الحفظ للقرآن الكريم كاملاً مع رعاية أحكام التجويد .

الثاني : فرع التلاوة نظرًا من المصحف، بشرط العناية بالتجويد وتحسين الصوت بالقرآن ما أمكن .

وأقيمت المسابقة على فترتين : صباحية ومسائية، وقد تمَّ اختبار الطلاب فيها دوريًا، فطالب في فرع الحفظ، وطالب في فرع التلاوة، وهكذا . . .

وقد قام البرنامج بتكريم الفائزين فيها بشتى أنواع التكريم ؛ فقد استضاف الفائزين لأداء مناسك العمرة، وكانت هناك جوائز نقدية قيمة ومصحف مسجل بصوت مختلف القراء لكل متسابق، وبعض المصاحف والهدايا العينية، وشهادات في حفظ القرآن الكريم، وشهادات شكر وتقدير للذين أسهموا في إنجاح هذه المسابقات .

وقد بلغت كلفة المسابقة ما يقرب من مائتين وعشرين ألف ريال، تكفل بها برنامج تحفيظ القرآن الكريم كاملة .

وقد أقيمت هذه المسابقة مرة أخرى في فرعيها المذكورين أنفسهما في شهر ربيع الآخر من العام الهجري ١٤١٧هـ في مدينة زغرب بكرواتيا، بتمويل من البرنامج أيضًا، واستمرت المسابقة ثلاثة أيام، واشتركت فيها كل من : البوسنة والهرسك، وكوسوفا، ومقدونيا، وألبانيا، وكرواتيا، وسلوفينيا، وألمانيا، وتركيا .

وقدم للفائزين فيها مكافآت نقدية مجزية، بلغت للفائز الأول (١٠٠٠) مارك، وللثاني (٨٠٠) مارك، وللثالث (٧٠٠) مارك، كما قدمت شهادات مشاركة في المسابقة، وهدايا عينية متفرقة مثل: الطواقي والعطور . . .

ب - مسابقة الشيخ حسن خليل -رحمه الله- لحفظ القرآن الكريم وتجويده على مستوى دولة الباكستان :

وقد أقيمت هذه المسابقة بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٤١٦هـ، في أربعة فروع هي :

الفرع الأول : حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد .

الفرع الثاني : حفظ ٢٠ جزءاً مع التجويد .

الفرع الثالث : حفظ عشرة أجزاء مع التجويد .

الفرع الرابع : حفظ خمسة أجزاء مع التجويد .

وبلغت تكاليف المسابقة خمسين ألف ريال سعودي، وقد رُشِّح من كل فرع من الفروع الأربعة متسابقان في خمسة مراكز في الباكستان ليصبح عدد الذين تقدموا للمرحلة النهائية للمسابقة أربعين متسابقًا، فاز منهم في كل فرع ثلاثة متسابقين، قدم لكل منهم مبلغ مالي مُجْزٍ، بالإضافة إلى شهادة تفوق وساعة يد ثمينة .

و أقيم الحفل الختامي لتكريم الفائزين في المسابقة في مسجد الملك فيصل رحمه الله في إسلام آباد، وحضره كبار الشخصيات في الباكستان وبعض الدبلوماسيين السعوديين .

وعلى غرار هذه المسابقة أقيمت مسابقة أخرى في العام ١٤١٨هـ، وشارك فيها عدد كبير من المتسابقين، وكان لها صدى واسع وتأثير كبير في تشجيع الطلاب على الحفظ والمراجعة .

نتائج وثمار :

وقد تزايد عدد الحفاظ في الحلقات التي يكفلها البرنامج عاماً بعد عام حتى بلغ نهاية عام ١٤١٨هـ أكثر من ٤٠٠ حافظ، منهم عدد من الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين التسع والعشر سنوات .

وفي نهاية شهر رمضان من عام ١٤١٩هـ، قام البرنامج بتكريم الثلاثة الأوائل من هؤلاء الحفاظ برحلة عمرة .

وفي مطلع عام ١٤٢٠هـ ارتفع عدد الحفاظ ليبلغ ٧٣٣ حافظاً وحافظة، منهم سبعون حافظاً أعمارهم أقل من عشر سنوات، وأصغرهم طالب عمره سبع سنوات .

حفل تكريم الحفاظ برعاية فخامة رئيس جمهورية الباكستان :

أقام برنامج تحفيظ القرآن الكريم يوم الخميس ٢٦ / ٢ / ١٤٢٠هـ حفلاً لتكريم الحفاظ في الحلقات التي يكفلها البرنامج في الباكستان والبالغ عددهم ٧٣٣ حافظاً وذلك في قاعة سيتي بنك، والمقدمة من وزارة الشؤون الإسلامية في الباكستان، وكان الحفل برعاية فخامة رئيس جمهورية الباكستان الإسلامية السيد محمد رفيق ترار، وحضور معالي وزير الشؤون الإسلامية السيد راجا ظفر الحق، وسفير خادم الحرمين الشريفين السيد أسعد زهير، والدكتور عبد الله بن علي بصفر المشرف على البرنامج، والأستاذ مؤيَّد البتيري مدير مكتب الهيئة بباكستان، وسفراء الدول الإسلامية ورؤساء الجمعيات الخيرية، وأصحاب الفضيلة العلماء .

لقد امتلأت القاعة على سعتها بحفاظ القرآن الكريم ، ووزع فخامة رئيس الجمهورية الجوائز على الاثني عشر طالباً الأوائل، وهي عبارة عن شهادة الحفظ ومحفظة محتوية على المصاحف المسجلة والمقروءة ومكافأة مالية .

وقد اشتمل الحفل على الافتتاح بالقرآن الكريم، ثم كلمة ترحيبية لمدير مكتب الهيئة في الباكستان، ثم ألقى المشرف على البرنامج د. عبد الله علي بصفر كلمة البرنامج، وشكر فيها فخامة الرئيس على تشريفه للحفل ورعايته له رغم مسؤولياته، ثم ألقى فخامة رئيس جمهورية الباكستان السيد محمد رفيق ترار كلمته، وأشاد فيها بجهود هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية، وشكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وذكر أنَّ الباكستان تسعى للعمل بهذا الكتاب وجعله نبراساً للحياة، ثم اختتم الحفل بقراءة آيات من القرآن الكريم للشيخ عبد الله بصفر .

وقد حرص المشرف على البرنامج بمناسبة زيارته للباكستان أن تكون له زيارات تفقدية لطلاب حلقات القرآن الكريم للاطلاع على أحوالهم وحثِّهم على المزيد من الهمَّة والإتقان في حفظ كتاب الله تعالى، وكان لهذه الزيارات أكبر الأثر في نفوس مدرِّسي وطلاب الحلقات القرآنية التابعة للبرنامج .

ويعتزم البرنامج خلال صيف هذا العام إقامة مسابقة لصغار الحفاظ ممن تقل أعمارهم عن عشر سنوات من طلاب الحلقات القرآنية التي يكفلها البرنامج وأعدادهم كثيرة بحمد الله تعالى.

جـ - المسابقة القرآنية لأبناء الجمهوريات الإسلامية :

وقد أقيمت هذه المسابقة في جمهورية قرغيزيا في شهر شوال من العام ١٤١٦هـ بالتنسيق مع الإدارة الدينية لجمهورية قرغيزيا، وبدأت المسابقة في عدة مناطق في قرغيزيا وكازاخستان، وشارك فيها أيضًا طلاب ومدرسون من حلقات أوزبكستان وطاجكستان وداغستان، وأقيم الحفل الختامي في العاصمة القرغيزية (بشكيك) في المسجد المركزي، وبلغ عدد المتسابقين أكثر من مائتي متسابق، في أربعة فروع هي :

الأول : حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد، وشارك فيه ٣٠ متسابقًا.

والثاني : حفظ ١٠ أجزاء .

والثالث : حفظ ٣ أجزاء .

والرابع : حفظ جزء عم .

وقد فاز بالمسابقة خمسة متسابقين في كل فرع، وبلغت الجوائز ما مجموعه ٤٥,٠٠٠ ريال، بالإضافة إلى بعض الجوائز والهدايا العينية القيمة .

المسابقات المحلية والإقليميَّة:

وهي على مستوى الحفاظ في الحلقات في الدولة الواحدة، وقد أقام البرنامج ويقيم الكثير منها سنوياً بين طلاب ومدرسي الحلقات المكفولة من قبل البرنامج، ومن أمثلة هذه المسابقات:

مسابقتان في مصر، الأولى: بالتعاون مع جمعية الخدمات الدينية والاجتماعية بمحافظة الجيزة، وكانت على أربعة مستويات هي: كامل القرآن الكريم، وثلثي القرآن ونصفه وربعه، والثانية: بالتعاون مع لجنة زكاة كفر الشيخ سليم، وقد تشرف بحضور حفل توزيع الجوائز وكيل وزارة الأوقاف بجمهورية مصر العربية، وأثنى على تلاوات الطلاب ومستوياتهم.

ومسابقتان أخريان في تنزانيا: الأولى: مسابقة محافظة موشي في شهر رجب من عام ١٤١٧هـ، والثانية: المسابقة الكبرى بإشراف مدرسة الفلاح بقاعة دايموند، وكان من ضمن الحضور في هذه المسابقة رئيس الدولة السابق، وقد عرض التلفزيون التنزاني (DTV) الحفل كاملاً، عبر أربع ساعات من البثِّ المباشر.

ومسابقة محلية في أثيوبيا بمناسبة يوم القرآن الكريم، وأخرى في بنجلاديش في رمضان، وثالثة في جيبوتي، ورابعة في غامبيا، وخامسة في تايلاند، ومسابقات أخرى كثيرة عبر السنوات الماضية في كل من تشاد والكاميرون وأثيوبيا.

وقد أحدثت هذه المسابقات نشاطًا عظيمًا لأهل القرآن الكريم وطلابه في تلك الدول، فكان العمل متواصلاً في المراجعة والمدارسة وتصحيح التلاوة ؛ استعدادًا للمشاركة في المسابقة، وحرصًا على الظهور بالمظهر اللائق لأهل القرآن الكريم في أعين الجميع .

جهود المملكة العربية السعودية في إقامة الدورات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم

تنطلق في صيف كل عام العديد من الدورات التدريبية القرآنية من البرنامج إلى شتى دول العالم، وَفْق خطة مدروسة لتنتفع كافة المناطق والدول بهذه الدورات المباركة، والهدف من هذه الدورات:

أولاً : الارتقاء بقدرات المدرسين المكفولين في الحلقات والخلاوي القرآنية، وتطوير مهاراتهم العلمية والتعليمية والتربوية في ميدان القرآن الكريم .

ثانياً : تأهيل الشباب الجدد من حفَّاظ القرآن الكريم وخريجي المعاهد والمدارس القرآنية والشرعية للتدريس في الحلقات، واستلام مهمة الإقراء لكتاب الله تعالى .

ثالثاً : زيارة وتفقُّد الحلقات والخلاوي القائمة على الطبيعة، والإسهام في إزالة العوائق التي تعوق مسيرة التحفيظ .

وقد أقام البرنامج في الأعوام السابقة وأشرف على أكثر من خمسين دورة في مختلف مناطق العالم، وقد بدأت هذه الدورات في الفلبين في العام ١٤٠٨هـ ، حيث الحاجة ماسة إليها، فقد أقيم هناك ما يقرب من (١١) دورة ناجحة، عبر الأعوام المتتالية ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١هـ.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا أقام البرنامج عشرات الدورات شملت إندونيسيا، و ألبانيا، و تنزانيا، وأثيوبيا، وأوغندا، وسيريلانكا، وبنجلاديش، و بلغاريا، والصومال، وكينيا، وغانا، وموزمبيق، وتشاد، وجيبوتي، و بعض الجمهوريات الإسلامية .

ويستمر البرنامج في إقامة أمثال هذه الدورات كل عام ؛ إدراكًا منه لأهمية رفع مستوى مدرسي الحلقات علميًا وتربويًا مع دراسة أوضاع تلك الحلقات عن كثب .

ويبلغ متوسط تكلفة الدورة الواحدة أربعين ألف ريال .

منهج الدورات وخطتها الدراسية العامة :

وبفضل الله وتوفيقه أعطت هذه الدورات ثمارها، وآتت أكلها، وأسهمت في تحسين أداء التلاميذ وحفظهم في الحلقات ؛ وذلك بتحسين أداء المعلم المشارك في الدورة، الذي استفاد إلى حدٍ كبير من منهج الدورة الذي اشتمل على :

تصحيح التلاوة، وتحسين الأداء في القرآن الكريم في المقام الأول، ويتبع ذلك بعض الملاحظات والتنبيهات المهمة في الحفظ والتلاوة، وكيفيات وطرق حفظ القرآن الكريم، ثم على دروس في طرق وأساليب تعليم القرآن الكريم للناشئة في الحلقات، وتربيتهم بالقدوة والحكمة في المقام الثاني، ثم على دروس متفرقة أخرى فيما لا غنى للمسلم عنه – عامة – وللمدرس في الحلقات بخاصة، كدروس في بعض الآداب

المهمة لطالب العلم، وأخرى في التفسير، والحديث النبوي، وندوات مفتوحة يشارك فيها المدرسون بآرائهم ومقترحاتهم في سبيل تطوير التعليم القرآني في حلقاتهم .

ومما اعتمده البرنامج من الكتب والمناهج المتعلقة بالدورات التدريبية لمدرسي الحلقات والمعاهد والخلاوي القرآنية الإصدارات التي سبقت الإشارة إليها عند الحديث عن مناهج المعاهد القرآنية التي يشرف عليها البرنامج .

جهود المملكة العربية السعودية في إقامة المراكز والمعاهد القرآنية النموذجية في العالم

وهو مجال حيوي يشغل مساحة جيدة من اهتمامات البرنامج، وتتميز هذه المعاهد والمدارس بكونها ذات بناء حديث على غرار بناء المدارس النظامية في عصرنا الحاضر، وكون نظام الدراسة فيها يعتمد نظام اليوم الكامل، فالطالب مقيم في المعهد إقامة دائمة طوال فترة دراسته، مما يتيح له مجالاً أوسع للتركيز في تلقي المعلومات، وبخاصة تعلم اللغة العربية، إضافة إلى المتابعة الدائمة من المعلمين للطلاب، وإلى وجود الأنشطة العديدة نظرًا لاتساع الوقت، والأهم هو وجود مدة زمنية محددة ضمن خطة مدروسة يكمل من خلالها الطالب حفظ القرآن الكريم، وتعلم بعض المواد الشرعية الأساسية ، ويتخرج في مآل الأمر حاملاً شهادة المعهد المعتمدة، ليتمكن بفضل الله تعالى من تعليم غيره على غرار ما تلقاه هو من الرعاية والتعليم في المعهد .

وبرنامج تحفيظ القرآن الكريم يشرف على العديد من المعاهد والمدارس والمراكز القرآنية في شتى أنحاء العالم ، سواء ما كان منها يخص الطلاب أم الطالبات، وإليك قائمة بأسماء هذه المعاهد :

المعاهد والمدارس والمراكز القرآنية المكفولة من قبل البرنامج :

١ - مركز (زيد بن ثابت) لتحفيظ القرآن الكريم في الفلبين (مدينة مراوي) .

٢ – مركز (أبي بن كعب) لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة (كوتاباتو) بالفلبين .

٣ – معهد (فاطمة الزهراء) في الباكستان .

٤ – مدرسة (هائل بن سعيد) في (أوكونغا) تنزانيا .

٥ – معاهد (نساء الإرشاد، النداء، النزارية، أروانية، سونان غيري، نور الفكر ،...) في إندونيسيا .

٦ – مدرسة (ابن الجزري) لتحفيظ القرآن الكريم في قرغيزيا .

٧ – مراكز القرآن الكريم في لبنان (مركز أبي بن كعب، مركز خالد ابن الوليد، دار القرآن الكريم ببيروت، دار القرآن الكريم بصيدا، دار القراء بطرابلس، مركز القرآن الكريم بالبقاع، مركز القرآن الكريم بمخيم صبرا وشاتيلا) .

٨ – مراكز القرآن الكريم في أثيوبيا (وعددها خمسة عشر مركزاً) .

٩– دار القرآن الكريم بصنعاء، ودار القرآن الكريم بتعز في اليمن .

١٠– مركز (عثمان بن عفان) بتايلاند .

١١– مركز (أبي بكر الصديق) في بنجلاديش .

١٢– مركز (بلال) في أوغندا .

وغيرها الكثير من المراكز القرآنية التي يساعدها البرنامج مساعدات مقطوعة أو ثابتة .

وإِذا كان لابد من وقفة مفصلة عند هذه المراكز القرآنية فإِننا نختار مركز (زيد بن ثابت) لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة مراوي بالفلبين، نموذجاً لبقية المراكز، وشاهداً حياً على جهود المملكة العربية السعودية في تعليم القرآن الكريم، في سبيل هداية شباب تلك البلاد وأبنائها، وتنوير قلوبهم وألسنتهم بنوره المبين ولغته الغراء، وحفظًا لهم من حملات التغريب والتنصير الموجهة بألوانها وأثوابها المختلفة .

نبذة عن مركز زيد بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم في الفلبين

أولاً – وصف عام للمركز :

على بعد أقدام من مسجد الملك فيصل رحمه الله في مدينة مراوي بالفلبين، وعلى تلة مطلة على بحيرة (لاناو) يقع مركز زيد بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم .

وعند دخولك البوابة الرئيسة ترى أمامك ملعباً فسيحًا مرصوفًا بالإسمنت، قد أعد لكرة السلة والطائرة، ولدى اجتيازك للملعب يقابلك قسم السكن الطلابي الذي يحوي ست غرف للطلاب، تستوعب الواحدة منها ثمانية طلاب، ثم ترى فصلين دراسيين فسيحين، وبيتًا للمشرف، وحديقة عامة، وساحة للزراعة، كما يقع على مدخله من الجهة اليسرى مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية – فرع مراوي– وغرفة ضيافة في نفس الجهة أيضًا .

ثانيًا – أهداف المركز وغاياته :

للمركز أهداف رئيسة يسعى لتحقيقها، كما أن هناك أهدافًا فرعية أخرى مكملة، أما أهداف المركز الرئيسة فهي أن يتم الطالب حفظ القرآن الكريم خلال مدة أقصاها سنتان وأربعة أشهر مع تربيته إيمانيًا وتعبديًا وسلوكيًا، وأن يجيد الطالب اللغة العربية : قراءة وكتابة ومحادثة .

ومن الأهداف الفرعية العامة : تأهيله ليكون إماماً وخطيبًا، وإعداده إعدادًا صحيًا، وتدريبه على الالتزام بالنظام والمحافظة على النظافة الحسية والمعنوية .

وللمركز في تحقيق أهدافه – بنوعيها – وسائل، من أبرزها بالنسبة للأهداف الرئيسة :

مطالبة الطالب بحفظ صفحة واحدة يوميًا من القرآن الكريم، وجعل المرحلة الأولى مرحلة تركيز على اللغة العربية بشكل أساسي، وذلك عن طريق نظام المركز الذي يمنع التحدث بغير العربية، ويختار الطلاب من قبائل ذات لغات مختلفة ليصعب عليهم التفاهم إلا بالعربية .

أما وسائل المركز في تحقيق الأهداف الفرعية فكثيرة متنوعة، لعل أبرزها :

الاهتمام بدور المشرفين في تعزيز هذه الأهداف وتحقيقها عن طريق القدوة الحسنة، والمتابعة اليومية للطالب أخلاقيًا وسلوكيًا، من خلال الدروس والمواعظ العامة، والأذكار اليومية، وصلاة الليل والتهجد، وبرنامج الصيام التطوعي، ومن خلال شعار أسبوعي يحث على خلق معين يتم تطبيقه في الواقع العملي .

والتنبه أيضًا لغرس العقيدة السليمة في نفوس الطلاب، وتنبيههم إلى بعض العقائد الضالة الباطلة التي تحاول أن تؤثر في المسلمين في تلك البلاد، ثم التركيز على تعليمهم المبادئ الفقهية الأساسية التي

يحتاجون إليها، وأمور العبادات والمعاملات الضرورية نظريًا وعمليًا، والتطبيق العملي على الإمامة والخطابة في المركز وفي المسجد المجاور .

والاهتمام أخيراً ببرامج النشاط غير المنهجي، كالرياضة الصباحية اليومية، والسباحة والرحلات، وتطبيق برنامج الزراعة ؛ حيث يوزع على كل طالب –حسب الرغبة– قطعة أرض صغيرة يعنى بزراعتها ونظافتها، ويزيده اعتماداً على ذاته.

وقد حفل البرنامج اليومي للمعهد بالعديد من الأنشطة المهمة إضافة إلى الخطة الدراسية العلمية المقررة .

الكتب والمناهج التي اعتمدها البرنامج لمعهد زيد بن ثابت ولبقية المعاهد والمراكز القرآنية

١ - كتاب كيف تحفظ القرآن الكريم؟ قواعد أساسية وطرق عملية.

٢ - كتاب علم التجويد - أحكام نظرية وملاحظات عملية تطبيقية - المستوى الثاني.

٣ - كتاب ورتل القرآن ترتيلا، وصايا وتنبيهات في التلاوة والحفظ والمراجعة.

٤ - كتاب آداب طالب العلم، منهج توجيهي تربوي للمعاهد القرآنية.

٥ - كتاب الحلقات القرآنية، دراسة منهجية شاملة.

٦ - كتاب دروس من الهدي النبوي، منهج مادة الحديث.

٧ - كتاب البينات في تفسير سورة الحجرات.

٨ - كتاب البيان في أركان الإيمان.

٩ - كتاب تسهيل الوصول إلى الثلاثة الأصول، للعلامة الشيخ محمد الطيب الأنصاري رحمه الله تعالى، وهو من أوائل الكتب التعليمية التي كانت تدرس في المملكة منذ أكثر من سبعين عاماً، مرتبة على طريقة السؤال والجواب لكتاب (الأصول الثلاثة وأدلتها) للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.

إنجازات وثمرات المركز

١- أكمل عدد كبير من طلاب المركز حفظ القرآن الكريم كاملاً بحمد الله تعالى، ويعد البرنامج لإقامة احتفال بتخريج أكثر من خمسين حافظاً للقرآن الكريم، وقد أكمل باقي الطلاب معظم أجزاء القرآن الكريم .

٢- أرسل البرنامج للمركز والحلقات القرآنية في الفلبين شحنة من المصاحف والكتب التعليمية والهدايا، مع تأسيس مكتبة إسلامية متكاملة لِكُلِّ مركز .

٣- أوفد البرنامج عدداً من الإخوة المتطوعين لزيارة هذا المركز والمركز الآخر وهو (مركز أبي بن كعب) في كوتاباتو، وإلقاء الدروس والمحاضرات والاطلاع على مستوى الطلاب وإتقان تلاوتهم وحفظهم للقرآن الكريم.

٤- قامت السفارة السعودية بالفلبين مشكورة بإرسال أربعين طناً من التمر إلى مركز زيد بن ثابت، وقد تم توزيعها على المسلمين، وكان لها بحمد الله صدى وسمعة طيبة.

٥- يدرس البرنامج إمكان إقامة مركز قرآني ثالث في الفلبين لتلبية الحاجة الماسة والطلبات الملحَّة لتعلم القرآن الكريم.

نماذج لرسائل طلاب مركز زيد بن ثابت ومشاعرهم تجاه المركز :

يقول أحد طلاب مركز زيد بن ثابت لتحفيظ القرآن الكريم في رسالة للبرنامج :

(في هذا المكان الطيب شعرت شعوراً ما شعرته من قبل، شعرت براحة القلب وطمأنينة النفس مع مرافقتي لكتاب الله عز وجل: ﴿ ... أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾، وفي هذا المكان الطيب وجدت أشياء لم أجدها في مكان آخر، وجدت قوّة الأخوة في هذا المكان، وترابط القلوب، والرأفة على الضعفاء، والشفقة على المساكين، وبسط الأيدي على مساعدتهم، وبذل الجهد على تعليم أبناء المسلمين أمور دينهم) .

ويقول طالب آخر : (ما رأيت وما سمعت مثل هذا المركز والدراسة فيه، حيث استطعت أن أحفظ القرآن الكريم خلال سنتين بحمد الله تعالى، واستطعت أن أتكلم العربية بفصاحة، وما رأيت مثله مكاناً نظيفاً جميل المنظر) .

ويقول أيضاً : (أريد بعد التخرج من المركز أن أبقى فيه سنة واحدة أخرى حتى أضبط القرآن الكريم جيداً، وأسمِّعه مرَّة أخرى على شيخي، وأزداد من العلوم الشرعية، وأتمنى أن أصبح رجلاً عالماً، وأن أبني مثل هذا المركز في بلدتي إن شاء الله) .

ويقول طالب ثالث : (تعجبت لأني منذ أن دخلت المركز ما رأيت

مكاناً في داخل الفلبين أجمل من مركز زيد بن ثابت، وأفضل من بعض الجامعات في الفلبين، وتربية الطلاب ممتازة جداً، وتعجبت عندما كنا في بداية الدراسة لا نعرف اللغة العربية إلَّا قليلاً، وبعد شهر أو شهرين صرنا نتكلم اللغة العربية).

مكرمة خادم الحرمين الشريفين لطلاب المركزين:

أثناء وجود الوفد في الفلبين عاد خمسة من طلاب مركز زيد بن ثابت ومركز أبي بن كعب إلى المركزين بعد أداء فريضة الحج، حيث تمَّ ترشيحهم عن طريق مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في (مانيلا) لأداء هذه الفريضة، ليكونوا ضمن المرشحين في مكرمة خادم الحرمين الشريفين لاستضافة عدد من الحجاج هذا العام .

وقد كان سرور هؤلاء الطلاب كبيراً بهذه المكرمة المباركة، وقال أحدهم أثناء حفل الاستقبال الَّذِي أقيم لهم: أنا عاجز عن الشكر مهما قلت من كلمات –وبدأت الدموع تنهمر من عينه– ثم قال: عندما دخلت المسجد الحرام واكتحلت عيني لأول مرة برؤية الكعبة، لم أتمالك نفسي ورأيت مشهداً عظيماً لم أتصوَّر رؤيته من قبل، فأحمد الله على توفيقه لي .

جهود المملكة العربية السعودية في دعم كليات وأقسام القرآن الكريم بالجامعات وكفالة طلابها في العالم

وكعادتها فالمملكة سباقة لخدمة القرآن الكريم في كل مكان بالعالم، وبخاصة أماكن العلم والتحصيل والمثابرة، وقد حرصت المملكة العربية السعودية على نشر رسالة القرآن الكريم في الجامعات والكليات وساعدت على إقامة المعاهد والكليات القرآنية المتخصصة من خلال برنامج تحفيظ القرآن الكريم .

حيث ساهم في إنشاء الكلية العليا للقرآن الكريم في صنعاء باليمن وكفل طلابها ومدرسيها بميزانية بلغت ٧٠٠٠٠ ريال سعودي سنوياً، عدا كفالة بعض الطلاب من خارج اليمن ليدرسوا في الكلية لتتم الفائدة على جميع الأطراف، حيث يستفيد الطالب من المنحة وتستفيد الجامعة منها، ويقوم البرنامج بإيصال هذا النوع من المساعدات أيضاً إلى جامعة القرآن الكريم بالسودان؛ حيث يكفل فيها بعض الطلاب ليستفيد منهم بعد تخرجهم في التدريس بحلقات ومراكز القرآن الكريم، كما سبق أن ساهم البرنامج في مساعدة بعض الإخوة الصينيين للقبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية ليعودوا بعد ذلك إلى بلدانهم لينشئوا فيها معاهد القرآن الكريم .

كما ساهم البرنامج بإقامة معهد القرآن الكريم بالكلية الأوروبية للدراسات الإنسانية في فرنسا ويكفل فيه مدرس القرآن الكريم، كما أقام الدورات التدريبية التأهيلية لتخريج مدرسي القرآن الكريم وتطويرهم بالكلية بتكلفة قدرها ٩٠٠٠٠ ريال للدورة الواحدة، وتبلغ مساهمة البرنامج في كفالة المدرسين بالمعهد ٦٠٠٠٠ ريال سنوياً .

كما يكفل البرنامج مدرس القرآن الكريم والقراءات بجامعة الملك فيصل يرحمه الله في تشاد بمبلغ ٢٢٥٠٠ ريال سنوياً، مع المساهمة في تسيير معهد القرآن الكريم لتطوير خريجي الخلاوي في مسجد الملك فيصل يرحمه الله في أنجمينا بمبلغ ١٧٠٠٠ ريال سنوياً .

ويقوم البرنامج بكفالة مدرسين للقرآن الكريم في الجامعة الإسلامية في الباكستان بمبلغ ٤٥٠٠٠ ريال سنوياً .

ويقوم بمساعدة جهود تحفيظ القرآن الكريم في جامعة القرآن الكريم في ولاية يوبي بالهند كما أشرنا سلفاً بمبلغ ٤٢٠٠٠ ريال، وهي جامعة تعطي شهادة البكالوريوس وتعنى بتحفيظ القرآن الكريم .

والبرنامج أيضاً يدعم بناء معهد القرآن الكريم للبنات في سريلانكا تحت إشراف جمعية القرآن الكريم والذي سيكون بمستوى البكالوريوس، وقد قدم البرنامج إلى الآن مبلغ ٣٠٠٠٠٠ ريال وسوف يكمل البرنامج دعمه بما يقارب ١٥٠٠٠٠ ريال .

كما يقوم البرنامج ببناء كلية القرآن الكريم في مدينة نابلس بفلسطين بمبلغ ٦٠٠٠٠٠ ريال سعودي، وبعد تمام البناء سيقوم بالمساهمة في تسيير الكلية ودعم رواتب مدرسي القرآن الكريم بما يقارب ٢٠٠٠٠٠ ريال سنوياً.

ويقوم البرنامج حالياً ببناء معهد القرآن الكريم في غانا، وسوف يتطور لاحقاً ليكون كلية للقرآن الكريم، وتبلغ الميزانية المرصودة له حالياً ١٠٤٠٠٠ ريال سنوياً .

كما يقوم البرنامج بالمساهمة في راتب مدرس القرآن الكريم بمعهد آخر في كندا بمبلغ ١٧٠٠٠ ريال على أن يتطور هذا المركز ليكون كلية للقرآن الكريم إن شاء الله .

وقد دأب البرنامج على مساعدة حفاظ القرآن الكريم على إكمال دراساتهم العليا في الكليات المختلفة؛ ليكون هناك الطبيب الحافظ والداعية الحافظ والمهندس الحافظ .

جهود المملكة العربية السعودية
في نشر المصاحف المكتوبة والمسموعة في العالم

وهو نشاط حيوي مهم ضمن الأنشطة العديدة لبرنامج تحفيظ القرآن الكريم، وتقوم عليه لجنة من أعضاء البرنامج ضمن خطة مدروسة وحسب الحاجة للشحن والتوزيع، والمتابعة المستمرة لوصول الشحنات إلى أيدي المقصودين، وكثير من الإصدارات التي يوزِّعها البرنامج هي من إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وقد بلغ مجموع ما وزعه البرنامج على أكثر من أربعين دولة في العالم خلال عام هجري واحد فقط ما يقرب من (٦٠٫٠٠٠) نسخة من الإصدارات كافة ، وقد شملت هذه الإصدارات :

المصاحف المرتلة لمختلف القراء، والجوامعية بأنواعها المختلفة، والمصحف المعلم، ومصحف الجيب، والأجزاء والأرباع القرآنية، وترجمات معاني القرآن الكريم، وبعض الكتيبات التي تعنى بشؤون القرآن الكريم، وقد تقدم ذكرها في إصدارات برنامج تحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى العديد من الهدايا التي أعدَّها البرنامج لطلاب الحلقات، كالشنط والحقائب، والأقلام، وشعار البرنامج .

كما يوزع ما صدر من تلاوة المشرف على البرنامج من المصحف المرتل والمصحف المجود والمصحف المعلم وصدر جزء عم وتبارك وقدسمع كل منها في ملف مستقل مع كتيب في التجويد .

ولتمكين المدرسين من عرض التسجيلات على الطلاب قام البرنامج بمشروع تأمين جهاز تسجيل لكل حلقة بتكلفة ١٠٠ريال للجهاز الواحد؛ ليتمكن المدرسون والطلاب من الانتفاع بما يرسل إليهم من الأشرطة القرآنية ودروس التلقين والتجويد .

جهود المملكة العربية السعودية في إصدار البحوث والدراسات في علوم القرآن الكريم وتجويده وتفسيره وتوزيعها في العالم

وكما أن المملكة لا تألو جهداً في نشر القرآن الكريم، فإنها لا تدخر جهداً أيضاً في إصدار البحوث والدراسات في علوم القرآن الكريم، وكان للبرنامج فيها قدم راسخة وثابتة، وحاز قصب السبق في كثير من ميادين تعليم القرآن الكريم والعلوم المساندة .

وقد اعتمد مناهج مناسبة للمعاهد والحلقات والخلاوي القرآنية بمستويات مختلفة، حيث أنشئت لجنة متخصصة لذلك، وهي لجنة المناهج وذلك من خلال محورين اثنين:

المحور الأول : قيام بعض الباحثين في البرنامج بتأليف وإصدار بعض الكتب التعليمية والتوجيهية المناسبة من خلال اطلاعهم على أحوال الطلاب ومستوياتهم، وقد صدر إلى الآن الكتب التالية :

١ - كتاب كيف تحفظ القرآن الكريم؟ قواعد أساسية وطرق عملية.

٢ - كتاب علم التجويد -أحكام نظرية وملاحظات عملية تطبيقية- المستوى الثاني .

٣ - كتاب ورتل القرآن ترتيلا، وصايا وتنبيهات في التلاوة والحفظ والمراجعة.

٤ - كتاب آداب طالب العلم، منهج توجيهي تربوي للمعاهد القرآنية .

٥ - كتاب الحلقات القرآنية، دراسة منهجية شاملة .

٦ - كتاب دروس من الهدي النبوي، منهج مادة الحديث .

٧ - كتاب البينات في تفسير سورة الحجرات .

٨ - كتاب البيان في أركان الإيمان .

٩ - كتاب التربية الإسلامية لحلقات وخلاوي القرآن الكريم .

١٠ - كتاب تسهيل الوصول إلى الثلاثة الأصول، للعلامة الشيخ محمد الطيب الأنصاري رحمه الله تعالى، وهو من أوائل الكتب التعليمية التي كانت تدرس في المملكة منذ أكثر من سبعين عاماً، مرتبة على طريقة السؤال والجواب لكتاب (الأصول الثلاثة وأدلتها) للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.

المحور الثاني :

اعتماد بعض الكتب المناسبة من إصدارات دور النشر المختلفة بالتعاون مع نخبة من العلماء والتربويين المختصين في المجال القرآني على النحو التالي:

- الفقه الميسر.
- الفقه المصور (جزأين) .
- البينات في تفسير سورة الحجرات .

- الآداب لطلاب الحلقات .

- التبيان في آداب حملة القرآن .

- دروس من الهدي النبوي .

- المعين في فهم الجزء الثلاثين .

- الجمان في أصول الإيمان .

- كما قام البرنامج بتسويق الشنطة القرآنية الوقفية لمدرسي حلقات القرآن الكريم، والتي تحتوي على المصحف الشريف وتفسير القرآن الكريم وكتب التجويد والتدريس ومناهج الحلقات ، وتكلف الشنطة الواحدة ٢٥٠ ريالاً .

الخاتمــة

وختاماً فإن جميع ما عرضناه كان غيضاً من فيض من جهود هذه المملكة الحبيبة التي لم تقصر في نشر رسالة الإسلام والقرآن والتي أسست على التقوى من أول يوم .

نسأل الله تعالى أن يتغمد مؤسسها بواسع رحمته، وأن يكتب له الأجر والمثوبة، وأن يوفق خادم القرآن الكريم خادم الحرمين الشريفين لما يحبه ويرضاه، وأن يطيل عمره في العمل الصالح، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يحفظ لهذه المملكة قادتها وأن يقيم لها أمرها ويرفع ذكرها، إنه سميع قريب .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

الفهرس

جُهُودُ إِذَاعَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ

في خدمة القرآن الكريم وعُلُومه

إعداد

الشيخ محمّد بن سعيد الصّفار

مُدير إذاعة القرآن الكريم بالنّيابة

بالرّياض

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الإله الحق المبين، أنزل الذكر الحكيم مع الروح الأمين على قلب سيد المرسلين ليكون رحمة للعالمين، وجعله محفوظاً بحفظه إلى يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله. بلَّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير ما جزى نبياً عن أمته، وصلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد..

فإني أتقدم بالشكر الجزيل إلى الإخوة الكرام في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية –حرسها الله– على إقامتهم لهذه الندوة أولاً، وعلى إتاحتهم الفرصة لمشاركة وزارة الإعلام ثانياً، فجزاهم الله خير الجزاء، وجعل هذا العمل مباركاً نافعاً، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

إن الحديث عن عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه أكبر من أن نلم به في ندوة وبحث، فمهما حاولنا وصف هذه العناية وإيضاح صورتها الحقيقة فإنَّ الواقع سيظل دائماً أكبر وأعظم؛

ذلك أن هذه العناية بكتاب الله الكريم في هذه الدولة المباركة ليست وليدة ظروف أو أحوال قد تتبدل وتتغير، وليست هي لأجل أغراض ومكاسب إعلامية ودعائية قريبة أو بعيدة، وإنما هي عقيدة قامت عليها هذه الدولة المباركة كقاعدة للانطلاق وأساس للبقاء والاستمرار، وقبل ذلك وبعده هي من صميم ديننا الذي نحمد الله أن هدانا إليه، ونفخر ونعتز بانتمائنا إليه.

وإذا كانت هذه الندوة المباركة تتحدث عن عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه عبر عدد من المحاور الهامة فإني أقول: إن قطاع الإعلام من أهم القطاعات التي تشرفت بخدمة كتاب الله العظيم عبر عدد من المحاور الموضوعية المهمة؛ إذ إن وزارة الإعلام هي في الحقيقة اللسان الناطق المبين للمنهجية العامة لهذه الدولة المباركة، هذه المنهجية التي تستغرق كل الشؤون الخاصة والعامة الداخلية والخارجية الدينية والدنيوية في إطار كريم من شريعة الإسلام المنبثقة من كتاب الله الكريم.

إن للإعلام السعودي دوراً كبيراً لا يخفى على أحد في خدمة كتاب الله الكريم يتمثل في خدمات كثيرة مختلفة، من طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها والرقابة على الكتب والمطبوعات الواردة كافة، وفسح المجال للصالح منها وبالذات ما يخدم كتاب الله، ومنع ما فيه إفساد أو إضلال، مما يمس قدسية هذا الكتاب العظيم، وكذلك

الصحافة التي تمارس دوراً بارزاً في هذا المجال يتمثل في إبراز النشاطات العلمية والدعوية والتشجيعية المتعلقة بكتاب الله، وقيامها في بعض الأحيان ببعض النشاطات التشجيعية لحفظ كتاب الله مثل إجراء اللقاءات مع الطلاب والحفَّاظ، وتنظيم المسابقات. كما يضطلع كل من التلفزيون والإذاعة بدور مهم حول هذا يتمثل في عرض مثل هذه الفعاليات، وإبراز مناشطها للجمهور، وتشجيع الناس على حفظ كتاب الله وتدبره وتفهم معانيه، عبر برامج طارئة ومستمرة وحوارات وندوات وبرامج ومسابقات، تشجع الحفاظ وتذكي بينهم روح التنافس الشريف لحفظ كتاب الله، كما تقوم وكالة الوزارة للإعلام الخارجي بدور كبير في هذا المجال يتمثل في توزيع أعداد كبيرة من المصحف الشريف وبعض الكتب المتعلقة به.

هذه لمحة سريعة جداً عن خدمة الإعلام السعودي لكتاب الله الكريم، والحقيقة أن الواقع أكبر من ذلك بكثير بحمد الله وشكره، وليس هذا بأمر مستغرب على إعلام هذه البلاد الطاهرة، بل يكفي الاطلاع على بعض مواد السياسة الإعلامية في المملكة ليتضح لنا المنهج العام الذي يسير فيه هذا الإعلام ليخدم ديننا الحنيف ومقدساتنا وقيمنا، وعلى رأس كل ذلك كتاب الله الكريم. إن نص المادة الأولى من السياسة الإعلامية للمملكة يقول:

"يلتزم الإعلام السعودي بالإسلام في كل ما يصدر عنه، ويحافظ على عقيدة سلف هذه الأمة، ويستبعد من وسائله جميعها كل ما يناقض شريعة الله التي شرعها للناس" . في حين تقول المادة الخامسة:

"تهتم وسائل الإعلام داخلياً وخارجياً بإبراز شخصية المملكة العربية السعودية الفريدة المتميزة، وتكشف عَمَّا حباها الله من نعمة الاستقرار، والأمن ومايسَّر لها من التقدم في شتى المجالات باعتمادها الإسلام دستوراً للحكم وشريعة في الحياة ، كما تبرز ما منّ الله به عليها من خدمة مقدسات المسلمين وما تنهض به من أعباء كبار في هذا المجال" .

أمَّا المادة الثانية والعشرون فقد قررت أمراً أبعد من ذلك في خدمة الإسلام وكتابه العظيم إذ تقول المادة:

"يؤكد الإعلام السعودي أن الدعوة إلى الله بين المسلمين وغيرهم قائمة دائمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ ولذلك فهو يقوم بنصيبه في أداء هذا الواجب الجليل سالكاً في دعوته إلى الله سبيل الحكمة والموعظة الحسنة، معتمداً على مخاطبة الفكر ، ومبتعداً عن كل مامن شأنه أن يثير حفائظ الآخرين" .

وإذا كان الإعلام السعودي يقوم بواجب الدعوة إلى الله خير قيام بحمد الله وتوفيقه، فإن من أهم ذلك وأنفعه للمسلمين نشر كتاب الله وعلومه، وربط المسلمين به في أنحاء المعمورة كافة، وهو ما تقوم

به وزارة الإعلام عبر عدد من مؤسساتها الإعلامية، إلا أن من أهم هذه المؤسسات إذاعة القرآن الكريم التي خصصها ولاة الأمر -وفقهم الله لكل خير- لنشر القرآن الكريم وعلومه وشريعة الإسلام كلها، وإيصال ذلك كله إلى المسلمين كافة في مختلف بقاع العالم. وهذه الإذاعة هي موضوع حديثنا في هذا التقرير الذي أحب أن أفصِّله على النحو التالي:

دور الإعلام وأهميته ولاسيما الإذاعة:

قبل أن أبدأ الحديث عن إذاعة القرآن الكريم أحب أن أتحدث قليلاً عن أهمية وسائل الإعلام ولاسيما الإذاعة، فأقول: تحتل وسائل الإعلام في عصرنا الحديث مكانة متميزة جداً من حيث قدرتها على التأثير ونشر المعلومات، ولعل تسمية هذا العصر بعصر الإعلام أمر يحكي أهمية الإعلام في هذا العصر والدور الكبير الذي يقوم به؛ حيث أصبحت أجهزة الإعلام ومؤسساته جزءاً أساسياً في تركيب أي مجتمع، وصارت الممارسات الدينية والدعوية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية كافة تقوم على أساس الاستفادة من هذه الأجهزة الإعلامية المختلفة لتوفير رسائل إعلامية لعدد كبير من الجمهور غير محدود بمكان أو زمان معين. وفي مجال الدعوة الإسلامية التي تعد نشر القرآن جزءاً مهماً منها تتضح أهمية وسائل الإعلام الجماهيرية عند مقارنتها بالوسائل الأخرى المستخدمة في الدعوة إلى الله. ومن

بين هذه الوسائل المؤثرة والمهمة للإذاعة دور أكبر أهمية في مجالات التربية والتثقيف في النواحي الدينية والأخلاقية والاجتماعية. وهذه المجالات هي في الغالب التي تصنع الشخصية الثقافية لأي أمة، وسبب اضطلاع الإذاعة بهذا الدور المهم هو تميزها عن بقية وسائل الإعلام الأخرى بميزات كثيرة من أهمها:

١- قدرتها الفائقة على تخطي الحواجز والمسافات الشاسعة.

٢- إمكان الاستفادة منها في أماكن مختلفة وأوقات مختلفة حيث يمكن للفرد الاستفادة منها وهو في الطريق في سيارته، أو على ظهر دابته في الصحارى والأرياف البعيدة عن العمران، ويمكن الاستفادة منها والإنسان يؤدي الكثير من أعماله اليومية سواء الرجل في حقله أو مكتبه أو متجره أو في المراعي مع ماشيته، أو المرأة في مطبخها ومنزلها وهي تؤدي أعمالها اليومية، فالإذاعة لا تتطلب تفرغاً ولا سلبية عند التلقي، فلا تستلزم ترك الأعمال كافة عند الرغبة في الاستفادة.

٣- من أهم ما يميز الإذاعات ويفترض أن يتم الانتباه له: هو أن أغلب الشعوب الإسلامية بخاصة وشعوب العالم الثالث بعامة شعوب أمية من جهة أنها لا تعتمد على القراءة، ولا يمكن أن تستفيد من الصحافة والكتاب. وهي من جهة أخرى شعوب فقيرة تعمل في الزراعة أو الرعي أو التنقل خلف الكلأ، وفي هذه الحال تصعب الاستفادة من التلفزيون الذي يحتاج إلى كهرباء وأجهزة استقبال

مكلفة جداً بالنسبة لهؤلاء الفقراء، في حين يحصل الفرد على جهاز استقبال البث الإذاعي بأبخس الأثمان، ويسير به معه في الصحراء بلا كهرباء ولا تجهيزات للاستقبال فيكون نافذته على العالم كله.

٤- وفي مجال الدعوة إلى الله وبالأخص بث القرآن الكريم وعلومه وتفسيره وتجويده يكون للمذياع دور بارز الأهمية في التعليم والحفظ والاستفادة العلمية.

وسنوضح بإذن الله في بعض نقاط هذا التقرير بعض الأمثلة التي تبين مدى الاستفادة من إذاعة القرآن الكريم في مجال حفظ القرآن وتجويده وترتيله وتفسيره وفهم معانيه وإدراكها من واقع ذكر بعض ما يقوله المستمعون أنفسهم، من خلال رسائلهم التي ترد إلى الإذاعة من أغلب دول العالم تقريباً، أو من واقع ما يكتب في الصحافة من حين لآخر عن أهمية الدور الذي تقوم به إذاعة القرآن، كما سنوضح بإذن الله مدى انتشار هذه الإذاعة عبر ذكر عدد ساعات بثها، والمساحات التي يشملها هذا البث؛ لأن ذلك بلا شك يوضح المدى الواسع والأثر العظيم لهذه الإذاعة المباركة في خدمة كتاب الله.

تعريف عام بإذاعة القرآن الكريم

النداء الرسمي : إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية .

الهدف : تهدف إذاعة القرآن الكريم إلى إيصال القرآن الكريم إلى أذن كل مسلم ومسلمة بكل صفاء وإتقان؛ لفهمه وتدبر معانيه والعمل بأوامره واجتناب نواهيه، وذلك عن طريق بثه مرتلاً ومجوداً إلى المستمعين كمصاحف متكاملة من الفاتحة إلى الناس أو كتلاوات متفرقة، كما تبث الإذاعة كذلك برامج التفسير وعلوم القرآن والسنة المطهرة وبرامج الفتاوى والأدعية والأذكار والثقافة الإسلامية والبرامج الدعوية والوعظية .

البداية : في اليوم الثاني من شهر صفر لعام ١٣٩٢هـ الموافق للسابع عشر من مارس آذار لعام ١٩٧٢م بدأت إذاعة القرآن الكريم بثها المبارك وارتفعت موجاتها بصوت الحق يتلى من هذه الإذاعة ، كما رفع في اليوم ذاته ذلك الصوت من إذاعة القرآن الكريم من مكة المكرمة .

وافتتح إرسال هذه الإذاعة بكلمة لمعالي وزير الإعلام في ذلك الوقت الشيخ إبراهيم العنقري، أكد فيها أن افتتاح هذه الإذاعة إنما تم بتوصية كريمة من جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز (رحمه الله)؛ ليكون هذا البث الإذاعي دعماً جديداً لدين الله وانطلاقاً من أعظم رسالة خالدة عرفتها الدنيا كلها، يستمع إليها المسلمون من هذه الديار

الطاهرة. وأوضح معاليه أن الإذاعة هدية إلى جميع المسلمين في المشرق والمغرب، كما تمنى معاليه أن تؤدي إذاعة القرآن الكريم من الرياض رسالتها على الوجه المرضي، ثم أعلن معاليه افتتاح الإذاعة قائلاً:

(بسم الله تبدأ إذاعة القرآن الكريم وبسم الله وهديه تسير)

ساعات الإرسال:

بدأت إذاعة القرآن الكريم بثها لمدة ست ساعات يومياً موزعة على فترتين للإرسال، فترة صباحية مدتها ساعتان تبدأ من السادسة صباحاً حتى الثامنة، وفترة مسائية مدتها أربع ساعات تبدأ من الرابعة عصراً حتى الثامنة مساءً، ثم أخذت ساعات الإرسال في التطور السريع حيث طورت ساعات البث المسائي في عام ١٣٩٦هـ إلى ست ساعات تبدأ من الخامسة مساءً وتستمر إلى الساعة الحادية عشرة مساء، وفي يوم الجمعة تقدم الإذاعة فترة بث إضافية تبدأ من الساعة التاسعة صباحاً وتواصل إرسالها إلى الواحدة والنصف ظهراً تنقل الإذاعة خلالها صلاة الجمعة حية على الهواء وتقدم قبلها عدداً من تلاوات القرآن والبرامج. وفي شهر رمضان كانت تبدأ إرسالها من الرابعة عصراً إلى منتصف الليل، وفي العام التالي أصبح بث الفترة المسائية من السادسة إلى الثانية ليلاً، واستمر ذلك الوضع سنتين حيث بدأت في عام ١٣٩٩هـ في تمديد فترة البث الصباحية ساعة حيث تبدأ من السادسة إلى التاسعة، وتقدمت ساعات البث المسائية لتبدأ من الثالثة

إلى منتصف الليل، وفي شهر جمادى الأولى من عام ١٤٠٠هـ أصبحت مدة الإرسال ثماني عشرة ساعة تبدأ من السادسة صباحاً وتستمر إلى منتصف الليل، أما في رمضان فيبدأ بث إذاعة القرآن الكريم من الثامنة صباحاً ويستمر إلى حين رفع الإذاعة لأذان الفجر من جامع الإمام تركي ابن عبدالله بمدينة الرياض، أي إنها تعمل حوالي عشرين ساعة. وفي شهر محرم لعام ١٤٠٣هـ تم دمج إذاعة القرآن الكريم من مكة المكرمة مع إذاعة القرآن الكريم من الرياض في إذاعة واحدة تبث من الرياض. واستمرت الإذاعة على هذه الساعات طوال الأعوام التالية إلى أن صدرت توجيهات معالي وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بداية شهر جمادى الاولى لعام ١٤١٧هـ بزيادة بث إذاعة القرآن الكريم ساعتين من الثانية عشرة وحتى الثانية صباحاً ليصل إرسالها إلى عشرين ساعة يومياً.

العاملون في إذاعة القرآن الكريم:

يعمل في إذاعة القرآن الكريم فريق من الكفاءات الوطنية المدربة من إداريين ومنسقي برامج ومنفذين ومعدين وفنيي التسجيل والبث ومجموعة من المذيعين يقومون بأداء كل ما يتطلبه العمل من تسجيل البرامج والتلاوات سواء في الإذاعة أو في خارجها من مواقع الأحداث أو المساجد أو منازل أو مكاتب أصحاب الفضيلة المشايخ، كما يقومون بإخراج هذه التلاوات والبرامج في صورتها النهائية ومتابعة

تسجيل المصاحف والبرامج وتسلسل حلقاتها وموضوعاتها، ووضع الهيكل العام للدورة ومواقع المصاحف المرتلة اليومية والهيكل اليومي الذي تبث بموجبه البرامج، كما يقوم المذيعون بتسجيل المناسبات وبخاصة مسابقات القرآن الكريم والندوات حولها وربط البرامج على الهواء.

تجهيزات إذاعة القرآن الكريم:

تمتلك إذاعة القرآن الكريم عدداً من الاستوديوهات داخل الإذاعة تخصص بعضها للبث على الهواء وبعضها للتسجيل مع أصحاب الفضيلة المشايخ داخل الإذاعة، حيث تقوم بالتسجيل ومنتاج التلاوات والبرامج، وحذف الأخطاء والتكرار، وإدخال المحسنات الصوتية، والتسجيل خارج الإذاعة عن طريق الإذاعة الخارجية التي في استطاعتها نقل الحدث مباشرة على الهواء إلى الإذاعة ومن ثم إلى المستمع أو عبر أجهزة التسجيل المحمولة لتسجيل التلاوات وصلوات التراويح واللقاءات والندوات والمسابقات والمحاضرات، ومن ثم إيصالها إلى الإذاعة لعمل اللازم حيال إذاعتها للمستمع.

التغطية الإذاعية:

كان بث إذاعة القرآن الكريم يشمل معظم مناطق المملكة ، كما يصل بثها إلى معظم الدول العربية والإسلامية وبعض البلدان والدول غير الإسلامية . ولقد أولى معالي وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن

عبدالسلام الفارسي هذه الإذاعة المباركة اهتماماً كبيراً وبخاصة ما يتعلق باتساع رقعة بثها، فتم مؤخراً تدعيم الموجات المتوسطة التي تشمل الداخل والدول المجاورة، والموجات القصيرة الموجهة إلى القارات كافة بحيث تضاعفت مساحات التغطية عدة مرات وأصبح البث يصل إلى أماكن بعيدة جداً، وتم أيضاً في هذا المجال نقل بث إذاعة القرآن الكريم على الأقمار الصناعية بحيث أصبح يستقبل في أنحاء القارات الخمس كافة تقريباً حيث ينقل بث إذاعة القرآن الكريم على القمر العربي عرب سات (٢) والأوربي بوتلسات هوت بيرد (٤) والأمريكي تلستار (٥) والأسيوي آسيا سات (٢) كما ينقل على موجات متوسطة قوية جداً تشمل كثيراً من الدول المجاورة.

أما الموجات القصيرة بعيدة المدى فقد تم تدعيمها كمّاً وكيفاً حيث تبث إذاعة القرآن الكريم على إحدى وعشرين موجة قصيرة تصل إلى معظم بقاع العالم، وعلى ثمان عشرة موجة متوسطة تشمل المملكة والدول العربية المجاورة ببث عالي الجودة والصفاء إضافة إلى عشرات المرسلات بموجات الـ (إف إم) في أغلب مدن المملكة ومحافظاتها. حيث تم إنشاء العديد من محطات الـ (إف إم) لتشمل مدن المملكة ومحافظاتها كافة بإرسال واضح نقي. وقد ألحقت جداول الموجات القصيرة والمتوسطة في آخر التقرير ، ولا أدل على الانتشار الواسع لبث إذاعة القرآن الكريم من تواصل مستمعي الإذاعة معها؛ حيث يرد إلى

بريد الإذاعة أعداد كبيرة من الرسائل من مختلف الدول والقارات.

وفي هذا الصدد أوضح أن إذاعة القرآن الكريم قد تلقت فيما بين (٥) شوال إلى (١٥) ذي القعدة من عام ١٤٢٠هـ حوالي (١٤٢) ألف رسالة كمشاركة في حل أجوبة برنامج مسابقة رمضان عدا ما يرد إلى الإذاعة للبرامج الأخرى. هذا العدد (١٤٢) ألف رسالة خاص ببرنامج مسابقة رمضان فقط، وقد وردت هذه الرسائل من (٦٤) دولة بما فيها المملكة ، ولاشك أن هذا يعطي انطباعاً واضحاً عن مدى الانتشار الذي حققه إرسال إذاعة القرآن الكريم بفضل الله أولاً وأخيراً، ثم بفضل جهود المسؤولين في وزارة الإعلام الذين يولون هذه الإذاعة اهتمامهم البالغ؛ لإحساسهم بأهمية رسالتها في العالم وما تمثله من رمز لريادة المملكة للعالم الإسلامي؛ إذ هي بلد الإسلام وبلد الشريعة والقرآن.

جدول بث الموجات المتوسطة العاملة من إذاعة المملكة

برنامج القرآن الكريم

الذبذبة بالكيلو هيرتز	طول الموجة بالأمتار	وقت البث المحلي للمملكة	مناطق التغطية
٥٥٨	٥٣٧٫٦٣	٠٦٠٠–٠٢٠٠	أبها وما حولها
٥٦٧	٥٢٩٫١٠	٠٦٠٠–٠٢٠٠	عفيف وما حولها
٥٧٦	٥٢٠٫٨٣	٠٦٠٠–٠٢٠٠	جيزان وما حولها
٦١٣	٤٩٠٫٢٠	٠٦٠٠–٠٢٠٠	حائل وما حولها
٦٣٠	٤٧٦٫١٩	٠٦٠٠–٠٢٠٠	نجران وما حولها
٦٥٧	٤٥٦٫٦٢	٠٦٠٠–٠٢٠٠	رفحا وما حولها
٧٦٥	٣٩٢٫١٦	٠٦٠٠–٠٢٠٠	شمال وغرب المملكة والأردن
٧٦٥	٣٩٢٫١٦	٠٦٠٠–٠٢٠٠	الأفلاج وما حولها
٧٦٥	٣٩٢٫١٦	٠٦٠٠–٠٢٠٠	الهفوف وما حولها
٧٩٣	٣٧٨٫٧٩	٠٦٠٠–٠٢٠٠	غرب المملكة
٨٥٥	٣٥٠٫٨٨	٠٦٠٠–٠٢٠٠	شرق المملكة والخليج العربي
٨٧٣	٣٤٣٫٦٤	٠٦٠٠–٠٢٠٠	القصيم وما حولها
٨٨٣	٣٤٠٫١٤	٠٦٠٠–٠٢٠٠	شرق المملكة والخليج العربي
٩٣٦	٣٢٠٫٥١	٠٦٠٠–٠٢٠٠	الرياض وما حولها
٩٨١	٣٠٥٫٨١	٠٦٠٠–٠٢٠٠	المدينة المنورة وما حولها
٩٩٩	٣٠٠٫٣٠	٠٦٠٠–٠٢٠٠	شمال غرب المملكة وأجزاء من مصر
١٢٨٧	٢٣٣٫١٠	٠٦٠٠–٠٢٠٠	مكة المكرمة وما حولها
١٥١٢	١٩٨٫٥١	١٦٠٠–٠٢٠٠	غرب وجنوب غرب المملكة واليمن والساحل الشرقي لإفريقيا

جدول البث الإذاعي

لبرنامج إذاعة القرآن الكريم على الموجات القصيرة

الذبذبة بالكيلو هيرتز	طول الموجة بالأمتار	وقت البث المحلي للمملكة	مناطق التغطية
١١ر٨٢٠	٢٥	٠٦٠٠-٠٩٠٠	مصر وليبيا
١٥ر١٧٠	١٩	٠٦٠٠-٠٩٠٠	وسط آسيا
١٥ر٤٣٥	١٩	٠٦٠٠-٠٩٠٠	أفغانستان / باكستان
٢١ر٤٩٥	١٣	٠٦٠٠-٠٩٠٠	وسط آسيا
١٥ر٣٨٠	١٩	٠٩٠٠-١٢٠٠	لبنان / سوريا / فلسطين / الأردن
١٧ر٨٩٥	١٦	٠٩٠٠-١١٠٠	وسط آسيا
١١ر٩٣٥	٢٥	١٢٠٠-١٥٠٠	لبنان / سوريا / فلسطين / الأردن
١٧ر٨٨٠	١٦	١٢٠٠-١٥٠٠	جنوب شرق آسيا
٢١ر٤٩٥	١٣	١٢٠٠-١٥٠٠	جنوب شرق آسيا
١٥ر٣٨٠	١٩	١٥٠٠-١٧٠٠	لبنان / سوريا / فلسطين / الأردن
١٧ر٧٦٠	١٦	١٥٠٠-١٧٠٠	مصر وليبيا
١٧ر٨٩٥	١٦	١٥٠٠-١٧٠٠	شمال إفريقيا
٢١ر٤٩٥	١٣	١٥٠٠-١٧٠٠	جنوب شرق آسيا
١١ر٧١٠	٢٥	٢٠٠٠-٢١٠٠	مصر وليبيا
١٣ر٦٩٠	٢١	٢٠٠٠-٢١٠٠	شمال إفريقيا
١٥ر٢٠٥	١٩	٢٠٠٠-٢١٠٠	غرب أوروبا
١٧ر٥٦٠	١٦	٢٠٠٠-٢١٠٠	وسط إفريقيا
١١ر٨٢٠	٢٥	٢١٠٠-٠٢٠٠	غرب أوروبا
١١ر٩٣٥	٢٥	٢١٠٠-٠٢٠٠	شمال إفريقيا
١١ر٩٥٠	٢٥	٢١٠٠-٠٢٠٠	أفغانستان / باكستان
١٥ر٢٣٠	١٩	٢١٠٠-٠٢٠٠	وسط غرب إفريقيا

صور من جهود إذاعة القرآن الكريم في خدمة القرآن الكريم وعلومه

إننا لو قلنا إن كل ما يبث في إذاعة القرآن الكريم خلال العشرين ساعة التي تبثها الإذاعة يومياً هو إما قرآن مبارك كريم، أو مواد وبرامج عن علوم القرآن أو لها صلة من قريب أو بعيد بكتاب الله العظيم، فإننا لا نعدو الحقيقة؛ لأن كل برامج إذاعة القرآن الكريم برامج دعوية وعلمية، وكلها تنطلق من قال الله وقال رسول الله؛ حيث إن هذا هو المنهج الذي تسير عليه إذاعة القرآن الكريم حتى في برامجها الإعلامية القليلة مثل: المجلة الإسلامية، وكيف أسلمت؟ ومن قضايا الشباب، وغيرها، حيث يلتزم المعدُّون بربط كل ما يقدم من معلومات دينية بدليله الشرعي من الكتاب والسنة، بل حتى مشاركات المستمعين يشترط عليهم في الغالب تدعيمها قدر الإمكان بالأدلة الشرعية. وهذا بلاشك ربط محكم وثيق للمستمع بكلام ربه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ودعوة واضحة للمستمعين كافة للعودة لكتاب الله والالتزام به والصدور والورود عن أوامره ونواهيه. هذه هي إذاعة القرآن الكريم ويكفي اسمها دليلاً على إيضاح منهجها وتبيان سبيلها الذي هو سبيل المؤمنين. وإذا كان هذا كلاماً مجملاً فإننا سنحاول أن نفصل بعض الشيء في مجالات ونقاط محددة ستكون كما يلي:

بـث القرآن الكريم :

مدى بث إذاعة القرآن الكريم يومياً يوفِّي عشرين ساعة من ساعات اليوم الأربع والعشرين، أي أنها تبث في الأسبوع (١٤٠) ساعة وفي السنة (٧٢٨٠) ساعة، ونسبة القرآن الكريم من هذه الساعات العشرين يتراوح ما بين (٦٥) إلى (٧٠٪) أي أنها تبث يومياً ما بين ثلاث عشرة ساعة إلى أربع عشرة ساعة من القرآن الكريم، وفي الأسبوع ما بين (٩١ - ٩٨) ساعة أي أن بث القرآن الكريم في السنة يتراوح ما بين (٤٧٣٢ ساعة إلى ٥٠٩٦ ساعة)، هذه الساعات الطوال التي تبثها إذاعة القرآن الكريم ينبغي أن لاننسى أنها تصل إلى آذان مئات الملايين من المسلمين في شتى بقاع الأرض، وقد سبق أن أوضحنا ذلك عند حديثنا عن مدى انتشار البث، كما سيأتي بإذن الله تعالى عرض نماذج متميزة لبعض المستمعين من واقع رسائلهم توضح اختلاف الأقطار والمشارب والثقافات ووضوح الاستفادة من هذه الإذاعة المباركة.

هذه الساعات الطوال من القرآن الكريم المتلو على الناس تغذيه مكتبة كبيرة جداً من الأشرطة، سعت الإذاعة ولاتزال لتوفيرها بجهود مخلصة حثيثة يحفزها دعم متواصل من المسؤولين كافة في الإذاعة وفي وزارة الإعلام وعلى رأسهم معالي وزير الإعلام، فقد قامت الإذاعة في بداياتها بشراء عدد كبير من التلاوات القرآنية المجودة والمرتلة لكبار

القراء في العالم الإسلامي على أشرطة وعلى أُسطوانات. وفي جهد آخر موازٍ بدأت استديوهات الإذاعة في جدة ثم في الرياض بتسجيل القرآن الكريم لبعض القراء السعوديين المتمكنين، وكذلك بالتسجيل مع القراء الذين يزورون المملكة إما للحج أو للعمرة أو غيرهما، فتكوَّن من ذلك رصيد كبير جداً من التلاوات المتفرقة والمصاحف المكتملة المرتلة والمجودة وكان من أوائل هذه التلاوات والمصاحف التي تم شراؤها:

- المصحف المرتل بقصر المد المنفصل للشيخ محمود خليل الحصري (على أُسطوانات).
- المصحف المرتل برواية ورش للشيخ محمود خليل الحصري (على أُسطوانات).
- المصحف المجود للشيخ عبدالباسط عبدالصمد (على أُسطوانات).
- تلاوات مجودة متفرقة للشيخ محمد رفعت (على أُسطوانات).
- تلاوات مجودة متفرقة للشيخ محمد صديق المنشاوي (على أُسطوانات).
- المصحف المرتل للشيخ محمد صديق المنشاوي (على أشرطة).
- المصحف المرتل للشيخ مصطفى إسماعيل (على أشرطة).
- المصحف المرتل للشيخ محمود علي البنا (على أشرطة).

وفي استديو جدة تم تسجيل عدد من المصاحف والتلاوات في وقت مبكر ومن ذلك:

- المصحف المرتل للشيخ عبدالباسط عبدالصمد.
- المصحف المرتل للشيخ محمود عبدالحكم .
- المصحف المرتل للشيخ أبو العينين شعيشع.

ومن القراء السعوديين:

- المصحف المرتل للشيخ عبدالله خياط.
- المصحف المرتل للشيخ عبدالله الخليفي.
- المصحف المرتل للشيخ محمد السبيل.
- المصحف المرتل للشيخ زكي داغستاني.
- المصحف المرتل للشيخ محمد شرف الحلواني.

كما تم تسجيل عدد كبير من التلاوات المتفرقة.

وفي استديوهات الإذاعة في الرياض بدأت الإذاعة في التسجيل بعد إذاعة جدة وقامت بتسجيل عدد كبير من التلاوات والمصاحف المرتلة. من ذلك:

- المصحف المرتل للشيخ عبدالباري محمد.
- المصحف المرتل للشيخ عثمان صديقي.
- المصحف المرتل للشيخ خوشي محمد الأزهري.
- المصحف المرتل للشيخ إبراهيم القريشي.
- المصحف المرتل للشيخ أحمد خليل شاهين.
- المصحف المرتل للشيخ عبدالهادي كناكري.

واستمر التسجيل في الإذاعة سواء في استديوهات الرياض أو جدة ولا يزال بحمد الله كذلك، كما أن الإذاعة أيضاً تحصل على مصاحف متكاملة وتلاوات قرآنية متفرقة عن غير طريق الشراء والتسجيل، وذلك عن طريق ما يتم تبادله بين الإذاعات العربية والإسلامية عبر منظمتي اتحاد الإذاعات العربية ومنظمة الإذاعات الإسلامية، كما تقوم الإذاعة عبر هاتين المنظمتين بإهداء العديد من المصاحف والتلاوات المتفرقة إلى عدد كبير من الدول العربية والإسلامية؛ ولاشك أن في هذا نشراً للقرآن الكريم بأصوات مشاهير القراء السعوديين.

إذاعة القرآن الكريم ومجمع الملك فهد:

قام بحمد الله تعاون وثيق بين الإذاعة ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، حيث تم تبادل عدد من المصاحف المرتلة للاستفادة منها، حيث تلقت الإذاعة عدداً من هذه المصاحف لبثها. من هذه المصاحف:

- المصحف المرتل برواية حفص عن عاصم لفضيلة الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي.
- المصحف المرتل برواية قالون عن نافع لفضيلة الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي.
- المصحف المرتل برواية حفص عن عاصم للدكتور عبدالله بصفر.
- المصحف المرتل برواية حفص عن عاصم للشيخ محمد أيوب.
- المصحف المرتل برواية حفص عن عاصم للشيخ إبراهيم الأخضر.

هذه المصاحف التي سجلت في استديو المجمع أصبحت الآن تسمع من خلال إذاعة القرآن الكريم عبر موجاتها كافة، وعبر الأقمار الصناعية، وعبر الإنترنت في كل مكان من الأرض تقريباً.

إحصائيات قرآنية عامة:

إن مجموع ما تحويه مكتبة إذاعة القرآن الكريم من المصاحف المرتلة والمجودة والتلاوات المتفرقة برواية حفص وبغيرها من الروايات يبلغ (١٣٩٧٧) شريطاً نذكر من تفصيلاتها ما يلي:

- عدد (٥٣) مصحفاً مرتلاً برواية حفص، منها (٢٧) مصحفاً لقراء سعوديين و(٢٦) مصحفاً لقراء غير سعوديين.
- عدد (٥) مصاحف مرتلة برواية ورش عن نافع وبرواية قالون عن نافع وبرواية قنبل عن ابن كثير.
- عدد (٣) مصاحف بطريقة التعليم لا تنقص حلقات أقصر مصحف منها عن ألف حلقة تقريباً.
- عدد (٣) مصاحف مجودة برواية حفص.
- عدد (٦) مصاحف مجودة ومرتلة لم يكتمل تسجيلها لبعض الظروف.
- عدد (٥) مصاحف مفسرة.
- ختم القرآن الكريم في صلاتي القيام والتهجد من الحرمين الشريفين حرسهما الله من عام ١٤٠٩هـ وحتى الآن.
- عدد (٥٠٠) تلاوة مرتلة مختلفة المدد لتسعة عشر قارئاً سعودياً.

- عدد (٣٠٠) تلاوة مرتلة مختلفة المدد لأحد عشر قارئاً غير سعودي .

- عدد (١٨٤٠) تلاوة مجودة مختلفة المدد لمائة وستين قارئاً غير سعودي.

سبق أن أشرنا إلى أن القرآن الكريم يمثل في الهيكل اليومي ما بين ثلاث عشرة ساعة إلى أربع عشرة ساعة من مجموع ساعات البث العشرين. ومن واقع الدورة الحالية -دورة محرم ١٤٢١هـ- تقوم إذاعة القرآن الكريم ببث ثلاثة وعشرين مصحفاً مرتلاً ومجوداً كل يوم، إضافة إلى تلاوات متفرقة لعدد من القراء المختلفين ، حيث يستطيع المستمع أن يتابع سماع ما يشاء من المصاحف المرتلة، إضافة إلى التلاوات المختلفة التي تختار بعناية بحيث لا تتكرر الآيات قدر الإمكان في اليوم الواحد . (وقد ألحقت صورة من الهيكل الأسبوعي للبرامج واليومي للبرامج والمصاحف) .

برامج إذاعة القرآن الكريم :

إن من أهم ما ينفع المسلم أن يتدبر ما يسمعه من القرآن الكريم ويعرف معانيه وما فيه من الأوامر والنواهي، وما يحضّ عليه من نافع العبادات، وما يحسنه من جميل الفعال والخصال، وما ينهى عنه المؤمنين من الفعال والخصال المذمومة. ومعظم برامج إذاعة القرآن الكريم يعد من هذا القبيل بالنسبة للقرآن الكريم، وسأذكر بإذن الله بعض التفصيل

اليسير في هذا المقام فأقول: إن معظم البرامج يعد شرحاً وتفسيراً وإيضاحاً لمعاني كتاب الله الكريم وسنبين ذلك عبر النقاط التالية:

البرامج التفسيرية:

تقدم إذاعة القرآن الكريم برامج تفسير القرآن الكريم التي توضح معانيه، وتجلي ما فيه من أحكام، وتبين ما فيه من عقائد وعبادات وحكم وأخلاق، عبر منهجية المفسرين السلفية المعروفة المعتمدة على تفسير القرآن بالقرآن أو بالسنة أو بفهم الصحابة أو بالقياس الصحيح. وقد سجلت إذاعة القرآن الكريم عدداً من البرامج في هذا المجال كان لها صدى طيب عند معظم المستمعين، وتمت إعادة إذاعتها مرات عدة، وستعاد إن شاء الله في الأوقات المناسبة أيضاً ومن أهم هذه البرامج:

١- تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي (رحمه الله) بصوت الشيخ محمد العرفج.

٢- تفسير أضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطي (رحمه الله) بصوت الشيخ عبدالعزيز المقحم.

٣- مع ابن كثير في تفسيره للشيخ محمد الراوي، ثم أتمه الدكتور بدر البدر.

٤- تلاوة وتفسير للشيخ عبدالعزيز المسند.

٥- آيات وتفسير للشيخ عبدالقادر شيبة الحمد.

٦- تفسير القرآن للشيخ المكي الناصري.

٧– تفسير القرآن العظيم للشيخ محمد متولي الشعراوي.

٨ – من لطائف التفسير للشيخ أحمد فرح عقيلان.

٩– التفسير الميسر للدكتور محمد بن لطفي الصباغ.

١٠– المختار من التفاسير للدكتور عيسى عبده.

وأحب أن أوضح هنا أن بعض هذه البرامج تزيد حلقاتها على ألف حلقة.

كما أن هناك برامج تفسيرية أخرى تختلف في منهجيتها عن تلك السابقة من أهمها:

١– برنامج من أحكام القرآن الكريم لفضيلة شيخنا الشيخ محمد ابن صالح بن عثيمين رحمه الله.

٢– (بيان السنة للقرآن) للدكتور مسفر بن غرم الله الدميني.

٣– (قصص الأنبياء) للشيخ عبدالقادر شيبة الحمد.

٤– (دراسات نفسية في القرآن الكريم) للدكتور ميسرة بن راشد.

٥– (دروس من سورة يوسف) للأستاذ عبدالعزيز كامل.

٦– (دقائق ولطائف من التفسير) للشيخ صالح الغزالي.

٧– (أصدق القصص) للدكتور محمد صالح محيي الدين.

برامج صلب موضوعاتها مستمدة من القرآن الكريم:

هذه النوعية من البرامج قد تشمل (٥٪) من برامج إذاعة القرآن الكريم تقريباً، وهي تلك البرامج التي يتخذ كل واحد منها له إطاراً

معيناً علمياً أو تفسيرياً أو وعظياً ينطلق به من كتاب الله العظيم عبر منهجية لاتتغير طوال حلقات البرنامج تقريباً، وهذه البرامج كثيرة جداً ولكن سنذكر أمثلة فقط:

١- (أعمال القلوب في الكتاب والسنة) للدكتور عبدالله بن وكيّل الشيخ.

٢- (علاج الجريمة في القرآن الكريم) للدكتور عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي.

٣- (تأثر السلف بالقرآن الكريم) للدكتور بدر بن ناصر البدر.

٤- (الحسنة والسيئة في القرآن الكريم) للشيخ عبدالمحسن البكر.

٥- (التربية في القرآن الكريم) للشيخ عبدالعزيز المسند.

٦- (توجيه وبيان لفهم بعض آيات القرآن) للدكتور إبراهيم الفايز.

٧- (آيات الآداب في القرآن الكريم) للدكتور محمد بن سعد الشويعر.

٨- (الصبر في القرآن الكريم) للشيخ محمد صلاح الدين الأزهري.

٩- (التقوى في الكتاب والسنة) للدكتور محمد أديب الصالح.

١٠- (آفاق فكرية في الأمثال القرآنية) للدكتور محمد رأفت سعيد.

١١- (الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم) للشيخ إبراهيم بن محمد الدباسي.

١٢- (الذكر والدعاء في القرآن الكريم) للدكتور نزيه كمال حماد.

١٣- (الأسرة في رحاب القرآن) للشيخ توفيق سبع .

١٤- (المرأة في القرآن الكريم) للشيخ محمد الراوي .

١٥- (القرآن والأمة السعيدة) للدكتور عز الدين علي السيد .

١٦- (الرحمة في القرآن الكريم) للشيخ محمد صلاح الدين الأزهري .

١٧- (اليهود في القرآن والسنة) للدكتور محمد أديب الصالح .

١٨- (الوصايا العشر) للشيخ محمد الهويش .

١٩- (عهد الأنبياء في رحاب القرآن) للدكتور أحمد غنيم .

٢٠- (النفاق والمنافقون في القرآن الكريم) للدكتور محمود ثابت .

٢١- (الاستفهامات في القرآن الكريم) للدكتور عبدالرب نواب الدين .

٢٢- (معالم وأعلام في القرآن الكريم) للدكتور أحمد السائح .

٢٣- (المنهج العلمي لفهم القرآن والسنة) للدكتور حمزة زهير حافظ .

٢٤- (رجال ونساء نزل فيهم قرآن) للشيخ محمد صلاح الدين .

٢٥- (من معالم الهدي القرآني) للدكتور سليمان صادق البيره .

٢٦- (فقه القرآن الكريم) للشيخ محمد بن حسن الدريعي .

٢٧- (فقه النداء في القرآن الكريم) للدكتور محمد نبيل غنايم .

٢٨- (المبهمات في القرآن الكريم) للسالم محمد أحمد .

٢٩- (القرآن والحياة) للدكتور لبيب السعيد .

٣٠- (آيات الأحكام) للأستاذ عبد الله فرحة الغامدي .

وفي الحقيقة أن هذه النوعية في برامج إذاعة القرآن الكريم هي النسبة الأكبر بين البرامج، وما ذكرته حاولت أن يكون أمثلة تعطي نماذج مختلفة عن البرامج السابقة والحالية في معظم السنوات الماضية وفي دورتنا الحالية.

برامج عن لغة القرآن وبلاغته:

اعتادت إذاعة القرآن الكريم أن تقدم في معظم دوراتها برنامجاً أو أكثر عن إعجاز القرآن اللغوي والبلاغي؛ لأهمية هذه البرامج لطلاب العلم، وسأذكر الآن بعض الأمثلة لهذه البرامج:

١- (أصول اللغة والنسق القرآني) للدكتور عبدالغفار حامد هلال.

٢- (البيان القرآني) للدكتور محمد رجب البيومي.

٣- (الإعجاز القرآني في التراث الإسلامي) للدكتور سيد عبدالفتاح حجاب.

٤- (الجدل في القرآن الكريم) للدكتور زاهر بن عواض الألمعي.

٥- (فقه اللغة وخصائص التعبير في القرآن الكريم) للدكتور عبدالغفار حامد هلال.

٦- (بدائع النظم القرآني) للدكتور سيد عبدالفتاح حجاب.

٧- (بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم) للدكتور محمد بن علي الصامل .

برامج علوم القرآن وأصول التفسير:

من هذه البرامج نذكر مايلي:

١- (تاريخ نزول القرآن) للدكتور محمد رأفت سعيد .

٢- (أسباب النزول) للدكتور عمر عبدالرحمن .

٣- (أصول التفسير) للدكتور محمد بن لطفي الصباغ .

٤- (علوم القرآن) للشيخ محمد صلاح الدين الأزهري .

٥- (أعلام التفسير) للأستاذ عدنان الدبسي .

٦- (خصائص القرآن الكريم) للدكتور فهد الرومي .

برامج القراءات والتجويد :

هذه برامج تلتصق التصاقاً وثيقاً بمن يريد أن يتلقى القرآن الكريم ويتعلمه، وهي تلك التي تتعلق بالقرآن وعلومه وعلم التجويد، أذكر من هذه البرامج ما يلي :

١- (دراسات في القراءات القرآنية) للدكتور عبدالعزيز إسماعيل .

٢- (علم القراءات) للشيخ عبدالباري محمد .

٣- (علاقة القراءات بالرسم العثماني) للدكتور محمد سالم محيسن .

٤- (علم القراءات) للدكتور عبدالعزيز إسماعيل .

٥- (أحكام التجويد) الطاهر محمد الطاهر .

٦- (آيات من القرآن تجويد وتفسير) للشيخ أحمد الطويل، والتفسير قراءة من كتاب التفسير الميسر الذي أصدرته وزارة الشؤون الإسلامية .

برامج عن الكتب والرسائل القرآنية :

هناك عدد من البرامج تتحدث عن المخطوطات والكتب التي تحدثت عن القـرآن والقـراءات وعلوم القـرآن والإعـجـاز في القـرآن، وبرامج تتحدث عن رسائل الدكتوراه والماجستير التي سجلت عن القرآن الكريم من هذه البرامج :

– (كتاب عن القرآن) للدكتور عبدالفتاح شلبي .

– (مخطوطات نفيسة) للدكتور عبد المجيد السيد قطامش .

– (من المكتبة القرآنية) الأستاذ عدنان الدبسي .

– (أطروحة على الهواء)، حيث تمثل الرسائل القرآنية جزءاً كبيراً من حلقاته . أعدَّ البرنامج عدد من الزملاء .

برامج تعليم تلاوة القرآن الكريم :

كما أن هناك برامج تساعد المتلقين على تعلم تلاوة القرآن الكريم برواية حفص وأذكر منها على سبيل المثال :

– (في مدرسة القرآن) للشيخ عبدالباري محمد .

– (كيف تقرأ القرآن الكريم) للشيخ عبدالباري محمد .

– (المصحف المعلم) للشيخ محمود خليل الحصري .

– (تعليم التلاوة) للشيخ أحمد بن أحمد الطويل .

برامج المسابقات والبرامج التشجيعية :

ومهمة هذه البرامج تشجيع الناشئين والشباب على التنافس في

حفظ القرآن الكريم، إما بتقديم نماذج متميزة لهؤلاء الطلاب في الإذاعة أو بإيجاد برامج الجوائز والمسابقات الإذاعية التي تذكي روح التنافس بين الطلاب ومدارس تحفيظ القرآن الكريم. وأذكر من هذه البرامج:

ناشئ في رحاب القرآن الكريم:

وهو برنامج يومي مهمته تقديم نماذج من الناشئين الصغار الذين يتدرجون في حفظ القرآن الكريم، وذلك عبر لقاء بين هذا الطالب والمذيع الذي يقدم البرنامج حيث يتم فيه تعريف بشخصية الطالب وأين يدرس؟ وكم حفظ من كتاب الله؟ وبعض المعلومات الأخرى، ثم يقدم الطالب نموذج تلاوة لآيات مختارة في حدود خمس دقائق، وبعد ذلك يعلق أحد أساتذة الطالب على قراءاته، ويصرف لكل طالب يشارك في هذا البرنامج مكافأة تشجيعية. ويلاحظ أن البرنامج يقدم المستويات الجيدة والمتوسطة والضعيفة كافة، وهذا أدعى أن يستفيد منه الناشئون كافة، ولاسيما ذوو القدرات المحدودة، حيث يكون هذا حافزاً لهم للمواصلة والتحصيل، وقد طاف هذا البرنامج الذي يعده ويقدمه عدد من المذيعين في معظم مدن المملكة ومحافظاتها.

برنامج من تلاوات الشباب:

وهذا البرنامج شبيه في موضوعه بالبرنامج الأول إلا أنه مخصص للطلاب الذين تجاوزوا سن الطفولة ودخلوا مرحلة الشباب، ويركز على حفظة كتاب الله، ويسجل لكل واحد من هؤلاء ثمن كامل بحيث

يتم المصحف في كل مائتين وأربعين حلقة، وقد لقي بحمد الله نجاحاً باهراً ، يُعِدُّ هذا البرنامج ويقدمه الزميل عبدالكريم بن صالح المقرن.

برنامج شباب القرآن :

وهو برنامج مسابقات إذاعية عبارة عن مسابقة تجري بين فريقين من مدرستين مختلفتين بوجود لجنة تحكيم من مدرسي المدرستين وجمهور يحضر التسجيل من طلابهما ، حيث يطلب من كل طالب قراءة آيات مباركة من كتاب الله، ثم تقويم تلاوته، ثم تطرح أسئلة تتعلق بالتلاوة نفسها على أعضاء الفريق نفسه، فإن لم يستطيعوا الإجابة عرضت على الفريق المنافس، وتقوم لجنة التحكيم بحساب النقاط. وفي آخر الحلقة تجمع النقاط ويعلن الفريق الفائز الذي تقدم له جوائز مالية مباشرة، كما تقدم جوائز ترضية أيضاً للفريق الآخر إضافة إلى مكافأة لجنة التحكيم، كما يقدم البرنامج حوالي ست جوائز مالية تصرف أيضاً مباشرة للجمهور الحاضرين بعد طرح بعض الأسئلة عليهم ، يعد البرنامج ويقدمه الزميل خالد بن محمد الرميح، وتمول البرنامج مشكورة الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

مسابقة الإذاعة :

وهو برنامج أسبوعي يقدم أربعة أسئلة في كل شهر، ويتطلب الأمر الجواب عن ثلاثة منها على الأقل، حيث تقدم معلومات مركزة عن موضوع السؤال، ثم يطرح السؤال وتجمع رسائل المستمعين في مدة لا

تتجاوز خمسة عشر يوماً بعد انتهاء السؤال الأخير، ثم تجرى القرعة وتعلن النتائج. ويصل لهذا البرنامج شهرياً أكثر من ألفي رسالة من مختلف الدول الإسلامية ، يعد البرنامج ويقدمه الزميل يوسف العقيل. وتقوم مؤسسة الحرمين – مشكورة – بتمويله، إذ يتم صرف عشر جوائز شهرياً للفائزين، وهذا البرنامج وإن كان موضوعه عاماً إلا أن خطته المعتمدة والمنفذة هي أن يتم اختيار سؤالين على الأقل من الأربعة بحيث تتعلق إجابتهما بالرجوع إلى القرآن الكريم أو إلى كتب التفسير.

توفية فعاليات مسابقات القرآن الكريم:

بتوجيهات مستمرة وتأكيد من معالي وزير الإعلام الموقر لمتابعة مثل هذه المسابقات والقيام بعملها المنوط بها تقوم إذاعة القرآن الكريم بتوفية كافة مسابقات القرآن الكريم التي تتم في المملكة مثل المسابقة الدولية والمسابقة المحلية اللتين تنظمهما وزارة الشؤون الإسلامية، ومسابقة القرآن الكريم التي ينظمها الحرس الوطني، ومسابقة القرآن الكريم التي تنظمها وزارة المعارف، ومعظم المسابقات التي تجري في المناطق والمحافظات حيث تقوم الإذاعة بتوفية تلك المسابقات وإذاعة رسائل يومية عن فعالياتها، وعقد ندوات حولها قبلها وبعدها، وإجراء لقاءات مع بعض القائمين عليها للتعريف بها، وإجراء لقاءات مع بعض الطلاب المتميزين من المشاركين فيها، وتسجيل بعض التلاوات لهم

وتقديمهم للمستمعين كنماذج متميزة لناشئة هذا الجيل المبارك المتدرجين في حفظ كتاب الله العظيم.

مسابقة رمضان:

تقدم إذاعة القرآن الكريم كل عام في شهر رمضان المبارك مسابقة يومية للمستمعين، حيث يقوم عدد من المؤسسات الخيرية والتجارية بتمويل جوائز هذه المسابقة بالمشاركة مع وزارة الإعلام وتقدم الأسئلة خلال أيام الشهر الكريم، وتستقبل الرسائل من غرة شهر شوال إلى منتصف ذي القعدة. وفي معظم السنوات تكون أسئلة المسابقة عن القرآن الكريم أو التفسير أو علوم القرآن، حيث حققت بفضل الله نجاحاً باهراً وتواصلاً طيباً مع المستمعين، وفي شهر رمضان الماضي -وكان عنوان المسابقة (البشارة والنذارة في القرآن الكريم)، وقد أعدَّها وقدَّمها الزميل فهد السنيدي- حققت الرسائل رقماً قياسياً بحمد الله حيث ورد إلى الإذاعة في فترة أربعين يوماً فقط من (٥ شوال وحتى ١٥ من ذي القعدة) أكثر من مائة واثنين وثلاثين ألف رسالة من أربع وستين دولة من دول العالم كافة الإسلامية وغير الإسلامية، منها نحو أربع وثلاثين ألف رسالة من خارج المملكة. ويسرني هنا أن أذكر الدول التي وصلت منها رسائل وشارك المستمعون فيها في حل المسابقة، وهذه الدول هي:

كل الدول العربية بلا استثناء تقريباً وأثيوبيا وتشاد وكينيا

وباكستان وأريتريا وبوركينا فاسو ومالي ونيجيريا والهند والكامرون والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وإيران وبريطانيا وإفريقيا الوسطى وإيطاليا وغانا والسنغال وساحل العاج وجامبيا وفرنسا وإسبانيا وكندا وألمانيا والنمسا وإندونيسيا والجابون والدنمارك وبنين وغينيا وتنزانيا والفلبين وبلجيكا وبروندي والسويد والنيجر وبلغاريا والبوسنة والهرسك ونيوزيلندا وفنلندا وتوغو وماليزيا.

مستمعون من كل هذه الدول وصلت منهم رسائل مشاركة في أجوبة مسابقة رمضان التي تذيعها إذاعة القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك مرتين في اليوم، وهؤلاء كلهم رجعوا إلى المصحف الشريف وتابعوا الأسئلة وكتبوا عن الأجوبة، وتكبدوا مشاق البحث والتقصي في ظروف قد تكون غير مواتية، ثم أرسلوا رسائلهم للإذاعة مشاركة منهم. وأنا على يقين لو أننا في الإذاعة أعطينا مدة أكبر من الوقت لأمكن أن تصل الرسائل إلى ربع مليون أو أكثر، وهذا بلاشك يوضح أهمية إذاعة القرآن الكريم في ربطها للمسلمين في بقاع الأرض كافة بكتاب ربهم تبارك وتعالى ومحاولة تيسير تلاوته وفهم معانيه وتدبر أحكامه وَحِكَمِه لمئات الملايين من المسلمين في بقاع المعمورة كلها.

مكافآت الإذاعة للقراء ومعدي ومقدمي الإذاعة:

حرصاً من وزارة الإعلام على تشجيع المشاركة والمساهمة الإعلامية التي قد تصرف عنها الشواغل والصوارف في خدمة كتاب الله

والبرامج الدينية الأخرى، فقد جعلت حوافز جيدة لكل من يساهم في تسجيل القرآن الكريم أو البرامج الدينية، وتقدم الإذاعة مكافأة تصل إلى أربعين ألف ريال لمن يسجل المصحف الشريف كاملاً بطريقة الترتيل، كما أن تعرفة مكافآت البرامج الإذاعية التي تقدمها الإذاعة للمعدِّين والمقدمين تجعل مكافآت البرامج الدينية في أعلى سلم المكافآت، كذلك تتعاون الإذاعة في مجال مراقبة تسجيل المصاحف والبرامج مع عدد من أصحاب الفضيلة المشايخ الذين يشاركون الإذاعة بالمساهمة في أعمال إذاعة القرآن الكريم. وقد تم مؤخراً تجديد تكوين لجنة مراقبة تسجيل التلاوات والمصاحف حيث كونت لجنة من ثلاثة متخصصين برئاسة الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الشثري رئيس قسم القرآن في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعضوية كل من الدكتور نبيل آل إسماعيل الأستاذ بقسم القرآن بكلية أصول الدين، والشيخ أحمد الطويل الموظف في وزارة الدفاع والطيران، وسيستمع الجمهور قريباً إلى إنتاج جديد من التلاوات والمصاحف بإذن الله تعالى.

إذاعة القرآن الكريم ونشر القرآن عبر الإذاعات والمنظمات الأخرى:

تقوم الإذاعة بصفتها عضواً في اتحاد إذاعات الدول العربية وعضواً في منظمة إذاعات الدول الإسلامية، بتقديم عدد من المصاحف والتلاوات المتفرقة والبرامج القرآنية الأخرى إلى هذه المنظمات

لتعميمها على الدول الأعضاء، وبهذا تصل هذه المواد القرآنية إلى ما يقارب خمسين دولة ، تمثل العالم العربي والإسلامي. وهذه الدول بلاشك تقوم ببث هذه التلاوات والبرامج إلى مستمعيها مما يساعد على سعة انتشار هذه المواد في بقاع شاسعة في العالم الإسلامي، كما أن هناك تبادلات ثنائية وإهداءات بين إذاعة القرآن وبين الإذاعات في الدول الأخرى وسأذكر بعض الأمثلة :

١- تم مؤخراً إهداء إذاعة (نداء الحق) في مدينة داباوا في الفلبين عن طريق سفارة خادم الحرمين الشريفين اثنين وعشرين شريطاً فيها تلاوات قرآنية .

٢- تم تزويد هيئة الإذاعة الباكستانية عن طريق وزارة الخارجية بتلاوات متفرقة لكل من أصحاب الفضيلة المشايخ : عبدالله خياط (رحمه الله)، والدكتور علي الحذيفي، والدكتور محمد أيوب، والدكتور عبدالله بصفر، وذلك لبثها عبر إذاعة (صوت القرآن الكريم من باكستان) .

٣- تم مؤخراً تزويد منظمة إذاعات الدول الإسلامية بعدد كبير من حلقات البرنامج المعروف أضواء البيان الذي هو قراءة من كتاب تفسير "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن" للشيخ محمد الأمين الشنقيطي (رحمه الله) وهو مسجل بصوت الشيخ عبدالعزيز المقحم .

٤- تم تزويد الإذاعة الأردنية بعدد من التلاوات لكل من فضيلة الشيخ علي الحذيفي، والدكتور عبدالله بصفر، تشمل عشرة أشرطة (ريل) مقاس (٢٤٠٠) قدم .

إذاعة القرآن الكريم وتحقيق طلبات المستمعين:

إن مئات الرسائل التي ترد إلى إذاعة القرآن الكريم أسبوعياً من دول مختلفة من العالم يحمل كثير منها طلبات تهم أولئك المستمعين وتلبي الإذاعة منها ما يتناسب ومهمتها الإعلامية مثل إرسال بعض التلاوات وبعض البرامج القرآنية لأولئك المستمعين أو الهيئات أو الجمعيات الشعبية الإسلامية في دول مختلفة في العالم، أما تلك التي لا تدخل ضمن تخصص الإذاعة مثل طلبات الكتب والمصاحف الشريفة والمطبوعة والأشرطة والمحاضرات فإن الإذاعة أيضاً تتصرف في تلك الرسائل بما يلائمها عبر القنوات الرسمية المعروفة .

- ففي حال طلبات تلاوات قرآنية تملك الإذاعة حقوقها أو برامج قرآنية أو غير قرآنية تملكها الإذاعة فإن الإذاعة في الغالب ترسل ما تستطيعه بقدر الإمكان محافظة منها على مستمعيها، وهي تقدم طلبات الجمعيات والهيئات الإسلامية على طلبات الأفراد لعموم النفع، فمن ذلك مثلاً أنه تم إرسال عدد لا بأس به من حلقات برنامج تعليم التلاوة للشيخ أحمد الطويل إلى معهد القرآن الكريم والدعوة الإسلامية في جمهورية بنين بتاريخ ٢٩/ ٧/ ١٤٢٠هـ وهذا مثال فقط، في حين

أن الإهداءات من هذا النوع لا تكاد تتوقف، كما تم إرسال حوالي عشرين شريطاً للجمعية الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم والدعوة والإرشاد في توغو، تشتمل على بعض حلقات المصحف المعلم كيف تقرأ القرآن الكريم؟ وتلاوات بصوتي الشيخين الكريمين علي الحذيفي وعبدالله بصفر .

كما يتم تحقيق طلبات بعض الأفراد كما ذكرت، وبخاصة أولئك الذين تكون لهم بعض الظروف مثل الإعاقة أو غيرها ، ومن ذلك ما تم إرساله للمستمع إبراهيم عبد الرحمن من بوركينا فاسو ص.ب ٥١٤٤ وهي عبارة عن أشرطة تلاوات قرآنية للشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي .

ونظراً لكثرة الرسائل وعدم إمكان تحقيقها جميعاً، لجأت إذاعة القرآن الكريم إلى خدمة أخرى، وهي ذكر طلبات المستمعين في البرامج التي يراسلونها وذكر عناوينهم وتوجيه المستمعين إلى تحقيق رغباتهم، وبخاصة المستمعون في بلدانهم أو البلدان القريبة منهم أو حتى من داخل المملكة . ومن البرامج التي تخدم هذا الموضوع (المجلة الإسلامية -مسابقة الإذاعة- رسائل المستمعين) .

وسأذكر نموذجين لرسالتين وردتا من مستمعين يوضحان فيها أنهما وصلهما بعض طلباتهما عن طريق المستمعين بعد إذاعة طلباتهما عبر البرامج . فالمستمع أحمد صالح توفيق من جمهورية مصر العربية

محافظة سوهاج قرية بردليس شارع المحطة القديمة بجوار السكة الحديد، يذكر أنه وصلته بعض الأشرطة القرآنية التي طلبها عبر رسالته التي أذيعت في إذاعة القرآن الكريم، والمستمع المحب مبارك ص٠ب (٧٨٤) من مدينة العيون المملكة المغربية أرسل يقول: «لقد طلبت كتباً دينية وأشرطة قرآنية ووصلني مجموعة طيبة، فشكراً لكم في الإذاعة حيث علمتم اسمي وعنواني، وشكراً للأشخاص الذين أرسلوا هذه الهدية إلي وجزاهم الله خيراً».

وبعض الطلبات التي تطلب نسخاً من المصحف الشريف أو كتباً دعوية أخرى يحول جزء منها إلى إدارة الدعوة الإسلامية في الخارج بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف عبر خطابات رسمية تصدر من الإذاعة إلى الإدارة العامة للدعوة الإسلامية في الخارج.

ذكر بعض الآثار الحميدة لإذاعة القرآن الكريم في المستمعين:

في إذاعة القرآن الكريم نتلقى هواتف كثيرة وتصلنا رسائل عديدة كلها تثني على الأثر المبارك لهذه الإذاعة في الناس، وما استفادوه منها من حفظ لكتاب الله الكريم أو بعض أجزائه، وما عرفوه من تفسير بعض سوره وآياته؛ مما يفيدهم في أمور دينهم ودنياهم. ولقد أصبح معلوماً أن كثيراً من البيوت لا يتجاوز مؤشر الراديو إذاعة القرآن الكريم؛ رجاء الاستفادة والنفع والبركة، وإن مما أذكره في هذا المجال أن سيدة مسنة كانت تتصل بنا في الإذاعة تناقشنا كثيراً في التلاوات وإدراجها

والبرامج وأوقاتها مما يدل على متابعة للإذاعة واستفادة متميزة منها، وكانت قد أعطتنا رقم فاكس لأحد أبنائها لنرسل لهم هيكل البرامج كلما استجد. وقريباً من ذلك ما نشرته جريدة الرياض في عددها الصادر يوم الجمعة ٧ / ١٠ / ١٤٢٠هـ تحت عنوان (سيدة سعودية مسنة وأمية تحفظ ٢٣ جزءاً من القرآن الكريم عن طريق الاستماع) يقول الخبر: سيدة سعودية مسنة تسكن مدينة سكاكا بمنطقة الجوف، أمية لا تقرأ ولاتكتب استطاعت بفضل الله أن تحفظ قرابة ثلاثة وعشرين جزءاً من القرآن الكريم، وقد تمكنت من ذلك عن طريق الاستماع فقط دون أن يتدخل أحد من أفراد أسرتها للمساعدة. فقط كانت تستعين بعد الله تعالى بجهاز المذياع تستمع من خلاله لإذاعة القرآن الكريم.

ونشرت مجلة الدعوة الصادرة ٤ / ١ / ١٤١٩هـ تحقيقاً رائعاً ومطولاً عن مدى استفادة النساء في البيوت من إذاعة القرآن الكريم، تبين فيه أن هناك نساء أصبحن يحفظن الكثير من القرآن الكريم رغم أنهن أميات ولم يتعلمن من أحد، وذلك بفضل الله ثم بسبب تواصلهن مع هذه الإذاعة المباركة، بل إن بعضهن أصبحن يعرفن الكثير من أمور دينهن. تقول المحررة التي أعدت هذا التحقيق : كنت مرة أحضر حفلاً ختامياً في إحدى دور تحفيظ القرآن الكريم النسائية، وأجريت مسابقة ثقافية للنساء وكانت الأسئلة كثيرة ودقيقة، ولفت نظر الحاضرات امرأة كبيرة السن كانت تجيب عن كل الأسئلة: تفسير، حديث، فقه،

توحيد ، سيرة ، حتى أسماء الصحابة عرفتها – ما شاء الله لاقوة إلا بالله – وكانت النساء معجبات بتفوقها، فلما أجابت عن آخر سؤال بالمسابقة استأذنت المشرفة بإلقاء نصيحة للنساء، وكان مما قالته أنها أمية لاتقرأ ولا تكتب، ولكنها تفوقت بثقافتها العالية، ونسبت هذا الفضل لإذاعة القرآن الكريم بعد الله عز وجل .

ومن ذلك أيضاً ما وردنا عبر الفاكس من الشيخ عبدالرزاق حسين أحمد صومالي الجنسية وطالب في مرحلة الدكتوراه في كلية القرآن الكريم قسم التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية، يقول الشيخ عبدالرزاق في رسالته : « وفي ما يلي أقدم نموذجاً يعطي دلالة واضحة على مدى تأثير هذه الإذاعة في نفوس سامعيها أينما كانوا ، وفي الوقت نفسه يدل على المتابعة المستمرة التي تتلقاها برامج هذه الإذاعة لدى المسلمين ، وما يكنون لها من محبة وتقدير ، ذلك أني أعرف أحد طلبة العلم الصوماليين واسمه علي بن حسن كينان في الثلاثينيات من عمره فقد بصره وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره ، إلا أن الله عز وجل عَوَّضه عنهما بنور بصيرته ، إذ كان حافظاً لكتاب الله تعالى، وفي ذلك البيت الواقع في منطقة (جذو) جنوب الصومال المبني من الحصير والأعواد كان يأوي إليه أخونا (علي)، وفي الفناء الواسع الواقع في مؤخرة البيت كان يجلس دائماً يصغي إلى برامج إذاعة القرآن الكريم باهتمام منقطع النظير. ومع مرور الزمن أصبح الأخ

(علي) موسوعة علمية في مختلف الفنون، ومن ثم احتل مكانة بارزة في الأوساط العلمية في المنطقة، وبرز أكثر من غيره في مجال العقيدة والتفسير، ومن الطريف في قصة هذا الشاب أنه كانت تدور أحياناً بينه وبين بعض زملائه مناقشات علمية حول بعض المسائل الشرعية، فكان يستشهد بالنصوص التي سمعها تذاع من الإذاعة، بل ومن فرط ذاكرته أنه كان يعزو الأقوال إلى أصحابها إضافة إلى حفظه أسماء برامج الإذاعة ومعدّيها). (وقد ألحقت صورة من الفاكس).

هذه النماذج تبين عظيم أثر هذه الإذاعة المباركة في مستمعيها ومدى خدمتها لكتاب الله العظيم بربطهم به حفظاً وترتيلاً وعلماً وعملاً وامتثالاً لأوامره واجتناباً لنواهيه.

نماذج مما يكتب عن إذاعة القرآن الكريم في الصحافة:

إن مما يجدر الحديث عنه في ختام هذا التقرير الذي وضحنا فيه جزءاً من جهود إذاعة القرآن الكريم في خدمة كتاب الله العظيم، ذكر أهمية دور هذه الإذاعة والأثر العظيم لها، وهذا ليس من واقع حديث العاملين فيها والمسؤولين عنها، وإنما من واقع حديث العلماء عنها وحديث جماهيرها ومستمعيها عنها. وإن أولى الناس في هذا المجال التنبيه على ما كان يقوله ويردده سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (رحمه الله) عن هذه الإذاعة وأهميتها والنفع العظيم الذي يستفيده

متابعوها ومستمعوها، حيث كان سماحته -رحمه الله- في كثير من مجالسه العامرة ومحاضراته ودروسه ينوه بفضل هذه الإذاعة وعظيم نفعها، ويثني على المسؤولين في وزارة الإعلام ويدعو لهم، على اهتمامهم بها وقيامهم على شؤونها، ويحض المستمعين كافة من الرجال والنساء والشباب والشيوخ على مداومة الاستماع إليها والاستفادة منها، وقد قمنا في إذاعة القرآن الكريم بتسجيل العديد من أحاديث سماحته حول هذه الموضوعات وأذيعت ضمن برنامج مجالس العلماء وبرنامج المجلة الإسلامية وبرنامج ندوة الإذاعة.

كما أن معظم علمائنا الأجلاء حفظهم الله لهم كلمات وأحاديث في الثناء على هذه الإذاعة والمسؤولين في وزارة الإعلام على قيامهم عليها واهتمامهم بها وحض للناس على متابعتها والاستفادة منها. من هؤلاء العلماء سماحة المفتي العام للمملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، وشيخنا الشيخ محمد بن عثيمين، وفضيلة الشيخ / صالح الفوزان، وجل علمائنا الأفاضل جزاهم الله خيراً..

وأحب هنا أن أذكر أمثلة قليلة من بعض ما ورد في الصحف من هذا القبيل من بعض العلماء والمختصين ومن بعض المستمعين والإعلاميين.

يقول الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الشثري رئيس قسم القرآن في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مجلة الدعوة العدد الصادر بتاريخ ١٥ / ٥ / ١٤٢٠هـ في مقال بعنوان: (أنفس عمل

دعوي) يقول: "مهمة كبرى ودور عظيم ، تقوم به إذاعة القرآن الكريم في تعليم الناس أمر دينهم وإرشادهم إلى سبل السلام ، وتثقيف عقولهم وتهذيب أخلاقهم وبنائها على أساس من الإسلام متين، وحصن من الدين قويم، وسند من العقل رزين. كل ذلك عبر مذياع مسموع لايكاد يخلو أحد من اقتنائه .

وأصبح الاتصال بين هذه الإذاعة والمسلمين ، في كثير من البلاد النائية، على وجه يبشر بالوصول إلى الغاية التي من أجلها أنشئت الإذاعة ، فإن الاستماع إليها والإصغاء إلى برامجها قريب الوصول سهل التناول لايكلف اقتحام المصاعب ولاركوب الشدائد . فبمجرد ما تحرك بيدك مفتاح المذياع تشرق عليك إذاعة القرآن الكريم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ، أو بقراءة أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أو إجابة عن فتاوى، أو ندوة علمية أو حديث في تقرير عقيدة السلف ، أو في الأخلاق والآداب أو الأحكام والرقائق ، وبذلك يسرُّ المسلم حين يسمع على الدوام هذا النشاط الدعوي العظيم وهذا العمل القائم على الإشراف والمتابعة والإخراج لإرشاد الأمة إلى دينها الحق وتوجيهها الوجهة الإسلامية الصحيحة، فإنه لاشيء أنفع للأمم ولا أجلب للخير والسعادة من انتشار الإسلام وعلو شأنه بين الناس، فالحاجة إلى الإسلام وإظهار شعائره تفوق كل عناية في الحياة، فهو الغذاء الروحي الذي يعمر القلب بالإيمان، ويغذي النفس بالأخلاق، وينقل الإنسان من

الضلال إلى الهدى ومن الابتداع إلى الاتباع ، وإذاعة القرآن الكريم لم تأل جهداً في العمل الدائم الذي يعود على الإسلام والمسلمين بالخير والسعادة" .

وفي مجلة شباب في عدد شهر شوال في عام ١٤٢٠هـ يقول الدكتور عبدالله المطلق الأستاذ في المعهد العالي للقضاء عن إذاعة القرآن الكريم : "إن من أعظم نعم الله علينا في هذا العصر إذاعة القرآن الكريم؛ لأنها حلقة علمية تنتقل إلى الإنسان في بيته ، يزوره المشايخ في بيته ويحدثونه ويسمع منهم، كان سلفنا الصالح يشتري الواحد منهم بعيراً وينتقل في أنحاء الأرض ليأخذ العلم وقد تستمر رحلته سنوات ، أما نحن في هذا العصر والحمد لله فإن أحدنا يستمع إلى جميع العلماء وهو في بيته ويمكنه أن يستفيد منهم في شتى العلوم، وهو لم يتكلف عناء أو يخسر مالاً أو جهداً؛ ولذلك فإن إذاعة القرآن الكريم كالروضة النافعة يشغلها أحزم الناس فلا يضيع على نفسه من برامجها شئ إلا ما شغلته عنه صلاة أو قضاء حاجات، وإن هذه النعمة العظيمة التي استفدناها من هذه التقنية الحديثة يعرف قدرها أولو الألباب والعقول، وأنا أدعو جميع المسلمين أن ينتهزوا هذه الفرصة، وقد رأينا بحمد الله حجاجاً من داغستان وأذربيجان ومن جنوب إفريقيا وغيرها، وكلهم نسمع منهم والحمد لله ثناء عظيماً على إذاعة القرآن الكريم ومتابعة مستمرة لبرامجها" .

وفي جريدة الجزيرة الصادرة في يوم السبت ٢٣ / ١١ / ١٤١٩هـ يتحدث الشيخ عبدالعزيز بن محمد السدحان المحاضر في الكلية التقنية بالرياض عن إذاعة القرآن الكريم في مقال بعنوان (الجامعة التاسعة) فيقول : "الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد فما ظهر واشتهر وغدا كالشمس في رابعة النهار ليس دونها سحاب ما تقوم به تلك الإذاعة المباركة (إذاعة القرآن الكريم) من نشر الخير والعلم، فلله درها كم علَّمت من جاهل وكم حثت على الخير وأسبابه، وكم حذرت من الشر وأبوابه، فما أجمل أثرها على الناس.

وجملة القول إن هذه الإذاعة المباركة نفعها عظيم وخيرها بإذن الله عميم، وحق لها أن تسمى (الجامعة التاسعة بالمملكة) وتتميز تلك الجامعة المباركة بخصائص فريدة من نوعها يمكن أن تذكر فيما يلي :

١- إذا كانت الجامعات تنشر العلم بضع ساعات في كل يوم مدة خمسة أيام في كل أسبوع، فهذه الجامعة المباركة تنشر العلم والخير أكثر ساعات اليوم طوال أيام الأسبوع.

٢- إذا كانت الجامعات يقف نصاب طلابها على حد معين، فتلك الجامعة المباركة لا حدَّ لنصابها، بل ترحب وتفرح بكل متابع لها، وتقدم خدماتها العلمية بكل رحابة صدر وطيبة نفس.

٣- إذا كان الطلاب يغدون إلى أسوار الجامعة ومبانيها لتلقي العلم، فتلك الجامعة المباركة تستطيع سماعها في كل بيت وفي الطائرة في

الجو أو في السفينة في البحر .

٤- تلك الجامعة المباركة لا تكتفي بمعلميها الأحياء بل تشارك في نفع الناس بمعلميها الأموات من خلال ما تحتفظ به من خلال عشرات بل مئات الأشرطة لأولئك الأموات رحمهم الله .

٥- تلك الجامعة المباركة ليست جامعة تخصصية فحسب بل كل ما يرد إليها ويصدر منها فيه خير، فهناك علوم عقدية وفقهية وأصولية ونحوية وهناك القراءات وعلوم القرآن والفتاوى والثقافة العامة بالإضافة إلى استقبال رسائل المستمعين ناهيك عن التجديد المستمر .

٦ – تلك الجامعة لاتسمع منها كلمة نابية أو لفظة جارحة بل يصدق عليها –إن شاء الله تعالى– قوله تعالى : ﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ (الحج : ٢٤) .

٧ – تلك الجامعة المباركة لا استثناء في المستمعين لها فهناك الكبير والصغير والذكر والأنثى والمتعلم والعامي وكل مستفيد ، وعلى سبيل المثال : جعلت تلك الجامعة كثيراً من الأمهات العاميات متعلمات بل معلمات؛ للنفع العظيم الذي حصلن عليه من برامج تلك الإذاعة المباركة .

٨ – تلك الجامعة المباركة تواكب الحدث وتكثف جهودها في متابعته وإيضاحه، يتضح هذا في العبادات الموسمية كالحج وصيام رمضان" .

كما يتحدث الشيخ خالد بن رميح الرميح مدير المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعيه الجاليات بالحمراء في مدينة جدة، وذلك في جريدة المدينة الصادرة يوم الجمعة ١٣ / ٢ / ١٤٢٠هـ تحت عنوان (إذاعة القرآن الكريم جامعة مفتوحة) فيقول: "إن العمل المتميز القائم على الإتقان والإحسان هو العمل الذي يبقى ويذكر بين الناس، وإذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية وجه حضاري مشرق لبلاد الحرمين الشريفين، ونموذج إعلامي مشرف ومتميز في عصر تقدمت فيه وسائل الاتصال بشكل هائل وسريع.

ولعل تميز هذه الإذاعة والقبول الذي كتبه الله لها عند الناس قائم على شرف ما تبثه هذه الإذاعة وقدسيته، فالقرآن الكريم هو المادة الأولى التي تبثها هذه الإذاعة ولاسيما تلاوات أئمة الحرمين الشريفين الذين هم من خاصة حفاظ هذه الأمة وقرائها، إضافة إلى البرامج التي تتناول القرآن بالدراسة والتفسير والتحليل، وما برنامج (فقه القرآن الكريم) عنا ببعيد فهذا البرنامج الذي يقدمه منذ سنوات الشيخ محمد بن حسن الدريعي نموذج رائع للأصالة والمعاصرة، فهو يربط المستمع بأصالة هذا الدين وثوابته من النصوص والنقول بأسلوب وتناول لا يبتعد كثيراً عن الواقع الذي تعيشه الأمة وتعاصره.

ألا يحق لي بعد كل ما ذكرته أن أصفها بالجامعة الإسلامية المفتوحة؟ إنها بحق كذلك، فهي جامعة يتعلم فيها المسلم أمور دينه

ويعيش من خلالها قضايا أمته وينمي علاقته ومحبته بالعلماء والفضلاء والدعاة والصالحين، ويطلع على جوانب دينية وعقدية وتاريخية وثقافية متنوعة بأساليب مختلفة.

جزى الله خيراً كل العاملين والمشرفين على هذه الإذاعة وأثابهم خير الجزاء ، وأتمنى أن تكون هذه الإذاعة مصدر خير وبركة وسعادة لكل من يعمل أو يشارك فيها ولو بجهد قليل؛ فهي بحق نموذج رائع للإعلام الإسلامي المتميز، وإلى مزيد من التوفيق والسداد إن شاء الله" .

وفي جريدة اليوم في العدد الصادر بتاريخ ٢٣ / ٢ / ١٤١٨هـ موضوع بعنوان (مواطنو الإمارات يثمنون دور إذاعة القرآن الكريم) حيث يوضح الخبر أن مجموعة من مواطني دولة الإمارات عبروا عن شكرهم لحكومة المملكة، وثنائهم على الدور الريادي لإذاعة القرآن الكريم، ومالها من أعظم الأثر في نفوسهم وانطباعاتهم عبر رسائل عن طريق مركز الدعوة والإرشاد في دبي.

وفي جريدة الجزيرة الصادر بتاريخ ٢ / ١٠ / ١٤٢٠هـ تحت عنوان (إذاعة القرآن الكريم صرح إعلامي فريد) كتب علي بن سليمان الدبيخي يقول: "وإذاعة القرآن الكريم تعد حصناً حصيناً وسداً منيعاً في وجه هذا الغزو الفكري؛ لما تقدمه من أطروحات وندوات وبرامج ومسابقات وقراءات وأخبار، وما يتخلل ذلك من فوائد جمة ومختارات شيقة كلها برامج راقية ومواكبة لكل طبقات المجتمع وكذلك المستمع

العربي، وإذاعة القرآن الكريم رسالة بلادنا الحقيقية لكل أمم الأرض والمعبرة عن واقع المجتمع المسلم في هذه البلاد، فأشكر الله ثم لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين على ما يوليانه لهذا الجانب الإعلامي من اهتمام وللقرآن الكريم بشكل خاص طباعة ونشراً، والشكر كذلك للقائمين على هذا الصرح الإعلامي الفريد والفريد حقاً في واقع إعلامي مضطرب شرقاً وغرباً ، فللإخوة القائمين عليها نقول: طبتم وطاب أثركم، ولوزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي الشكر والتقدير على ما نلمسه ونسمعه من تطوير وتجديد لهذه الإذاعة خاصة وبقية وسائل الإعلام عامة ، فهي إذاعة كتابنا ودستورنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم" .

توثيق بعض ما ذكرنا عن طريق الرسائل:

بعد أن ذكرنا طرفاً مما ينشر عن هذه الإذاعة المباركة في الصحافة نستشهد الآن ببعض الرسائل حول الموضوع نفسه، حيث يرد إلى إذاعة القرآن الكريم أسبوعياً مئات الرسائل من دون رسائل المسابقات ورسائل برنامج نور على الدرب، ومن هذه الرسائل نطلع نحن العاملين في الإذاعة على بعض مشاعر المستمعين وانطباعاتهم وهمومهم وطلباتهم وملاحظاتهم ونقدهم، والحقيقة أن الرسائل من أهم ما يحفزنا للعمل ومضاعفة الجهود ومن أنفع ما يوجهنا إلى تلافي الملاحظات التي قد نغفل عنها. وهنا أحب أن أوثق بعض ما ذكرت بنماذج يسيرة من

رسائل المستمعين حتى يتضح الأثر الكبير لهذه الإذاعة المباركة في خدمة كتاب الله العزيز وعلومه، وأنا واثق أن هناك نماذج قد تكون أجمل وأهم من هذه النماذج التي سأذكرها ولكن لصعوبة استعراض جميع الرسائل نكتفي بما تيسر.

مدى انتشار البث :

المستمع بكر عبدالله من أستراليا سدني جران فتللي ص.ب ٧٤٨ يقول في رسالته المؤرخة في ٢٥ / ٣ / ٢٠٠٠م: (بسم الله الرحمن الرحيم .. الإخوة في إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أبعث هذه الرسالة راجياً من الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لعمل الخير ونشر دين الإسلام من خلال الإذاعة ، إخواني الأعزاء إنني أستمع للإذاعة منذ زمن طويل واستقبل البث بشكل جيد جداً على الموجه القصيرة هنا في استراليا سدني..) وقد ألحقت صورة من الرسالة.

المستمع عبدالرحمن سليمان سعيد الطالب في مدرسة الراجحي الإسلامية في مدينة أنسوم في غانا يقول في رسالته: (إنه ليسرني أن أقدم إلى حضراتكم هذا الخطاب راجياً من المولى تعالى أن يصل ليد سيادتكم وأنتم بخير وسعادة وأفيد سيادتكم علماً بأني مستمع إلى إذاعتكم المباركة في كل وقت وخاصة في الليل من الساعة السابعة مساء بتوقيت غانا.. إلخ) وقد ألحقت صورة من الرسالة.

المستمع عمر عبدالعليم من الولايات المتحدة الأمريكية واشنطن يقول: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كنت أستمع إلى برنامج القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية يوم السبت وكان التاريخ ٢٦ / فبراير / ٢٠٠٠م وكانت الذبذبة (١١٨٢٠) كيلو هيرتز ويعجبني برنامج القرآن الكريم على الراديو أسلمت منذ إحدى عشرة سنة والآن أعمل مراسلاً في العاصمة الأمريكية كان اسمي قبل الإسلام -تشارلس فاذير ستاون-.. إلخ) وقد ألحقت صورة من الرسالة.

ثلاث رسائل من أستراليا ومن غانا ومن الولايات المتحدة.

نماذج من طلبات المستمعين للقرآن الكريم:

هذه الرسائل تذاع على المستمعين للمساهمة في تحقيق ما يمكن منها:

المستمع فارس الجلالي من مكارتي استراليا يقول في رسالته: (إلى حضرات الإخوة في الله تعالى العاملين في إذاعة القرآن الكريم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وأسأل الله تعالى أن يهديكم ويوفقكم إلى كل ما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب - أيها الإخوة..

إني أبعث بهذه إن شاء الله تعالى الرسالة وأملي أن تجيبوا عليها، حيث أني أعيش هنا وأني بحاجة ماسة للتسجيلات الإسلامية، فأود الحصول على ختمة مسجلة بصوت الشيخ محمد أيوب وإني مستعد لتحمل أي تكاليف تطلبونها ان شاء الله تعالى.. إلخ) وقد ألحقت صورة من الرسالة.

المستمع الصغير محمد فهمي من إستيفان جر النرويج يقول في رسالته: (أعرفكم بأنني أعيش في النرويج وأحفظ من القرآن (١٢) جزءاً وعمري (١٢) سنه، وأرغب في الحصول على الحاسب الآلي مع أقراص سي دي للقرآن الكريم للشيوخ الحذيفي وعبدالباسط والحصري وأقراص سي دي لبرامج دينية مختلفة وأحب الكتب وأشرطة الفيديو في إعجاز القرآن الكريم وأدعو الله أن أتخصص في علوم القرآن عندما أكبر فأوصيكم بالدعاء لي ولوالدي ووالدتي اللذين اجتهدا في تحفيظي القرآن .. إلخ) وقد ألحقت صورة من الرسالة.

المستمع أومغار بدر الدين مغربي مقيم في إسبانيا يقول في رسالته: (أولاً وقبل كل شيء تقبلوا شكري الجزيل لمقدمي برنامج القرآن الكريم وجزاكم الله خيراً على عملكم هذا، إنني أتقدم بطلب إرسال لي من فضلكم تفسير القرآن الكريم لأحد أئمة التفسير ونسخة أشرطة بقراءة عبدالرحمن السديس - ورحم الله ممولي هذا البرنامج، وجزاهم الله خيراً وشكراً مرة أخرى على ما تقدمونه من برامج مفيدة.. إلخ) ألحقت صورة الرسالة.

من جمعية نشر الخير في الإسلام مدينة كوماسي غانا يقولون في رسالتهم: (فنحيطكم علماً بأن الجمعية المذكورة أعلاه أسسناها لنشر الخير في الإسلام كما هو واضح أعلاه، والهدف الأساسي لتأسيس هذه الجمعية افتتاح حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد

وتشرف الجمعية على ست حلقات للقرآن وتشمل كل حلقة على خمسة وعشرين طالباً ، لذا نرجو منكم مساعدتنا بالمصاحف المقروءة وبعض المسموعة لتوزيعها بين حفظة القرآن وجزاكم الله خيراً .. إلخ)

وقد ألحقت صورة من الرسالة .

نماذج من قضايا المستمعين :

هذه نماذج من بعض القضايا التي تتعلق بإنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم والتي يرسلها بعض المستمعين إلى الإذاعة لطلب المساعدة وتبثها الإذاعة للمستمعين للمساهمة في حلها .

المستمع أحمد إبراهيم أحمد جو مدينة ساغاتا غيت السنغال يقول في رسالته : (إخوة الإيمان أخبركم بأنني أسكن هنا في مدينه تسمي ساغاتا غيث وأتحرك فيها في تعليم الإسلام ويشاركني في هذا زملائي وقد تم فتح عدة مدارس بعون الله في المنطقة، علماً بأننا تواجهنا في هذا مشاكل كبيرة جداً من أعداء الإسلام ، ولهذا إخوة الإيمان نكتب إليكم طالبين منكم المساعدة في مدارسنا هذه كي يتوفر لوازمها .. إلخ) وقد ألحقت صورة من الرسالة .

المستمع الحاج عثمان صبري نائب رئيس الجمعية الإسلامية في محافظة نايل في بوركينا فاسو يقول في رسالته : (نطلب منكم إرسال إلينا الكتب الدينية وبناء مدرستنا .. رغم الصحاري والقفار والبحار

والأنهار التي تحول بيننا وبينكم إلا أننا نطلب الاتصال معكم على الدوام برابطة الاخوة في الله تعالى التي هي من أعظم وأكبر النعم.. إلخ) وقد ألحقت صورة من الرسالة.

المستمع إبراهيم عيسى كركي مدير مدرسة عثمان بن عفان الإسلامية غانا يقول في رسالته: «يطيب لي بأن أرسل إليكم هذه الرسالة باسم المدرسة عثمان بن عفان الإسلامية، وكلي أمل بأن يصلكم وأنتم بكل خير وسعادة، ليكن في علمكم بأن هذه المدرسة في حاجة ماسة للحصول على مساعدة مالية لصرفها في بناء ستة فصول دراسية. علماً بأن طلابها يقرؤون حالياً تحت ظل الأشجار. وغالباً تكون الدراسة فيها صعوبة خاصة في موسم هطول الأمطار الغزيرة.. وقد ألحق بالرسالة صورة لطلاب المدرسة». وقد ألحقت صورة من الرسالة.

ذكرنا أن مثل هذه الرسائل تعرض في برامج إذاعة القرآن الكريم، وكم مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بنيت بفضل الله، وكم أثثت كتاتيب كانت تحت الأشجار بفضل الله تعالى، ثم بفضل الجهود التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم.

نماذج من ثناء المستمعين على الإذاعة:

هذا النوع من الرسائل كثير جداً، وسأذكر هنا نماذج أكتفي من كل رسالة بإيراد أسطر قليلة.

من غانا مدينة كوماسي ص.ب ٥٠٢٧ يقول المستمع ذو القرنين إسماعيل: «قد أفادتنا الإذاعة كثيراً جزاكم الله خيراً، وجزى الله من أسسها وخدمها خير الجزاء وأن يحقق لهم أغراضهم، وأن يدخر جهودهم في ميزان حسناتهم وأن يتجاوز عن سيئاتهم» تم إلحاق صورة من الرسالة.

الطالب في كلية الحقوق بجامعة حلب المستمع هيثم طالب يقول في رسالته: «تحية عربية وتحية محملة بالفخر والاعتزاز بكم يامن تبثون دوي القرآن الكريم ليملأ صداه العالم أجمع ويشع نوره ليملأ دنيانا بالخير والبركة، إنني مستمع دائم إلى إذاعة القرآن الكريم التي تبث من سماء السعودية الشقيقة أرض الخير والبركة، وأشكر لكم جهودكم المبذولة من أجل إعلاء كلمة الإسلام من خلال إذاعة القرآن الكريم وأشكر جميع القائمين على هذه الإذاعة وخاصة الملك فهد بن عبدالعزيز أطال الله في عمره». تم إلحاق صورة الرسالة.

المستمع أحمد حميد رشيد مواطن عراقي مقيم في ليبيا مدينة يفرن يقول في رسالته: «بارك الله في إذاعتكم إذاعة القرآن الكريم وبارك الله في كل من ساهم فيها وعمل بها، فهي منبر مسموع تدخل قلوب المسلمين في جميع أنحاء العالم..» تم إلحاق صورة من الرسالة.

المستمع قدرة بن رجب بن موندان من ولاية رمبو كليمجنا روا مسجد الكوثر تنزانيا يقول في رسالته: (إني مستمع إذاعتكم جداً وفيها تعلمت أشياء كثيرة بطريقة هذه إذاعة القرآن الكريم..) تم إلحاق صورة من الرسالة.

المستمع محمد علي العامل من الجمهورية التونسية نقطة (٢٢٤٠) يقول في رسالته: (لقد استطعت أن آخذ فكرة عن إذاعتكم التي تهتم بديننا الإسلامي الحنيف ونشر الإسلام الذي هو لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا خاتم الأنبياء الذي كانت معجزته القرآن، إلى إذاعة القرآن التي تميزت عن باقي الإذاعات لما لها من أهداف نبيلة وسامية وهي التوحيد بين المسلمين العرب ونشر القيم السامية والنبيلة بينهم..) تم إلحاق صورة من الرسالة.

هذه نماذج يسيرة جداً من رسائل بالمئات ترد أسبوعياً، وتصل شهرياً إلى عدة آلاف توضح أهمية الدور الذي تقوم به هذه الإذاعة المباركة في خدمة كتاب الله وعلومه وتفسيره.

الخاتمـــة

هذا جزء يسير جداً حاولت فيه أن أوضح الجهود المباركة التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية في خدمة القرآن الكريم وعلومه، هذه الإذاعة التي هي ثمرة مباركة يانعة من ثمار اهتمام حكومتنا الرشيدة وفقها الله بكتاب الله الكريم ذلك الاهتمام الذي يتخذ له صوراً عديدة وأشكالاً مختلفة عبر عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية والخيرية، فنسأل المولى الكريم أن يجزي ولاة أمرنا خير الجزاء، وأن يزيدهم توفيقاً وتسديداً ويعز بهم الإسلام والمسلمين ، كما أنني أرى لزاماً عليَّ بصفتي أحد العاملين في إذاعة القرآن الكريم أن أشيد بدعم معالي وزير الإعلام الموقر لهذه الإذاعة المباركة واهتمامه المتواصل بها وبكل ما يبث فيها ومتابعته لأعمالنا وتشجيعه لنا، وكذلك كافة المسؤولين المخلصين في الوزارة وفي الإذاعة السعودية، جزاهم الله خير الجزاء ووفقهم إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين.

وفي الختام شكراً لكم أيها الإخوة الكرام في وزارة الشؤون الإسلامية وفي مجمع الملك فهد على تنظيمكم لهذه الندوة المباركة، وعلى إتاحتكم الفرصة لنا في وزارة الإعلام للمشاركة، وآمل أن أكون قد وفقت فيما قدمت والحمد لله الذي بنعمته تتم

الصالحات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أعد التقرير الموظف في إِذاعة القرآن الكريم

محمد بن سعيد الصفار

الاثنين ١٨ / ٢ / ١٤٢١هـ

بيانات ورسائل توثيقية

جدول بث الموجات المتوسطة العاملة من إذاعة القرآن الكريم

الذبذبة بالكيلوهيرتز	طول الموجـة بالأمتار	وقت البث المحلي للمملكة	مناطق التغطية
٥٥٨	٥٣٧,٦٣	٠٢٠٠-٠٦٠٠	أبها وما حولها
٥٦٧	٥٢٩,١٠	٠٢٠٠-٠٦٠٠	عفيف وما حولها
٥٧٦	٥٢٠,٨٣	٠٢٠٠-٠٦٠٠	جيزان وما حولها
٦١٢	٤٩٠,٢٠	٠٢٠٠-٠٦٠٠	حائل وما حولها
٦٣٠	٤٧٦,١٩	٠٢٠٠-٠٦٠٠	نجران وما حولها
٦٥٧	٤٥٦,٦٢	٠٢٠٠-٠٦٠٠	رفحا وما حولها
٧٦٥	٣٩٢,١٦	٠٢٠٠-٠٦٠٠	شمال غرب المملكة
٧٦٥	٣٩٢,١٦	٠٢٠٠-٠٦٠٠	الأفلاج وما حولها
٧٦٥	٣٩٢,١٦	٠٢٠٠-٠٦٠٠	الهفوف وما حولها
٧٩٢	٣٧٨,٧٩	٠٢٠٠-٠٦٠٠	غرب المملكة
٨٥٥	٣٥٠,٨٨	٠٢٠٠-٠٦٠٠	شرق المملكة والخليج العربي
٨٧٣	٣٤٣,٦٤	٠٢٠٠-١٨٠٠	القصيم وما حولها
٨٨٢	٣٤٠,١٤	٠٢٠٠-٠٦٠٠	شرق المملكة والخليج العربي
٩٣٦	٣٢٠,٥١	٠٢٠٠-٠٦٠٠	الرياض وما حولها
٩٨١	٣٠٥,٨١	٠٢٠٠-٠٦٠٠	المدينة المنورة وما حولها
٩٩٩	٣٠٠,٣٠	٠٢٠٠-٠٦٠٠	شمال غرب المملكة
١٢٨٧	٢٣٣,١٠	٠٢٠٠-٠٦٠٠	مكة المكرمة وما حولها
١٥١٢	١٩٨,٥١	٠٢٠٠-٠٦٠٠	غرب وجنوب غرب المملكة واليمن والساحل الشرقي لأفريقيا

فضيلة الشيخ / زيد الفياض المحترم
[illegible]
[illegible] ٢١٠٠ [illegible]
٢٨/١٢/١٤٢٠هـ
[illegible]
أخوكم
المهندس سعود الرشيد

المملكة العربية السعودية
وزارة الإعلام
الشئون الهندسية
إدارة الذبذبات

جدول البث الإذاعي
لبرنامج القرآن الكريم على الموجات القصيرة

من ٢٠ ذي الحجة ١٤٢٠هـ لغاية ٢ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ٢٦ مارس لغاية ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٠م

الذبذبة بالميجا هيرتز	طول الموجة بالأمتار	الوقت المحلي للمملكة	مناطق التغطية
١١,٨٢٠	٢٥	٠٦٠٠ ـ ٠٩٠٠	مصر وليبيا
١٥,١٧٠	١٩	٠٦٠٠ ـ ٠٩٠٠	وسط آسيا
١٥,٤٣٥	١٩	٠٦٠٠ ـ ٠٩٠٠	أفغانستان / باكستان
٢١,٤٩٥	١٣	٠٦٠٠ ـ ٠٩٠٠	وسط آسيا
١٧,٨٩٥	١٦	٠٩٠٠ ـ ١١٠٠	وسط آسيا
١٥,٣٨٠	١٩	٠٩٠٠ ـ ١٢٠٠	لبنان / سوريا / فلسطين / الأردن
١١,٩٣٥	٢٥	١٢٠٠ ـ ١٥٠٠	لبنان / سوريا / فلسطين / الأردن
١٧,٨٨٠	١٦	١٢٠٠ ـ ١٥٠٠	جنوب شرق آسيا
٢١,٤٩٥	١٣	١٢٠٠ ـ ١٥٠٠	جنوب شرق آسيا
١٥,٣٨٠	١٩	١٥٠٠ ـ ١٧٠٠	لبنان / سوريا / فلسطين / الأردن
٢١,٤٩٥	١٣	١٥٠١ ـ ١٧٠٠	جنوب شرق آسيا
١٧,٨٩٥	١٦	١٥٠٠ ـ ١٨٠٠	شمال أفريقيا
١٧,٧٦٠	١٦	١٥٠٠ ـ ١٩٠٠	مصر وليبيا
١٣,٦٩٠	٢١	١٨٠٠ ـ ٢١٠٠	شمال أفريقيا
١١,٧١٠	٢٥	١٩٠٠ ـ ٢١٠٠	مصر وليبيا
١٥,٢٠٥	١٩	١٩٠٠ ـ ٢١٠٠	غرب أوربا
١٧,٥٦٠	١٦	١٩٠٠ ـ ٢١٠٠	وسط أفريقيا
١١,٨٢٠	٢٥	٢١٠٠ ـ ٠٢٠٠	غرب أوربا
١١,٩٣٥	٢٥	٢١٠٠ ـ ٠٢٠٠	شمال أفريقيا
١٥,٢٣٠	١٩	٢١٠٠ ـ ٠٢٠٠	وسط غرب أفريقيا
١١,٩٥٠	٢٥	٢١٠٠ ـ ٢٤٠٠	أفغانستان / باكستان

جـدول البث الإذاعي والتلفـزيوني عـبـر الأقـمـار الصناعـيـة

أولاً : القمر العربي (عربسات ٢ أ)   ٢٦ درجة شرقاً

الحزمة	نوع البث	البرامج التي يتم بثها	ترددات البث (ميجاهيرتز)			البرامج الإذاعية المصاحبة للقناة	الاستقطاب	مناطق التغطية
			الصورة	الصوت التلفازي	الصوت الإذاعي			
سي	تماثلي	القناة التلفزيونية الأولى	٣٩٢٥	٦.٦	٧.٢ ٧.٨	برنامج القرآن الكريم البرنامج العام	دائري أيمن	جميع الدول العربية وأجزاء من الدول المجاورة لها
		القناة التلفزيونية الثانية	٣٩٦٦	٦ ٦	٧.٢	البرنامج الثاني	دائري أيمن	
كي . يو	تماثلي	القناة التلفزيونية الأولى	١٢٦٦١	٦.٦	٧.٢ ٧.٨	برنامج القرآن الكريم البرنامج العام	رأسي	جميع الدول العربية
		القناة التلفزيونية الثانية	١٢٧٢٠	٦.٦	٧.٢ ٧.٨	البرنامج الثاني البرنامج الأوربي	أفقي	

ثانياً : القمر الأوروبي (يوتلسات هوت بيرد ٤)   ١٣ درجة شرقاً

الحزمة	نوع البث	البرامج التي يتم بثها	ترددات البث (ميجاهيرتز)		معدل النمذجة (S R)	نسبة التصحيح الأمامي (FEC)	الاستقطاب	مناطق التغطية
			الصورة	الصوت الإذاعي				
كي . يو	رقمي MPEG 2 DVB	القناة التلفزيونية الأولى	١٢٦٥٤.١	أنظر قائمة القنوات الإذاعية	٢٧.٥٠٠ ميجا رمز/ثانية	3/4	أفقي	أوربا الغربية والشرقية وآسيا الوسطى وروسيا الإتحادية والدول العربية وجزر الكناري وتركيا وإيران وأفغانستان وجزء من باكستان .
		برنامج القرآن الكريم الإذاعي						
		البرنامج العام الإذاعي						

ثالثاً : القمر الأمريكي (تلستار ٥) ٩٧ درجة غرباً

الحزمة	نوع البث	البرامج التي يتم بثها	ترددات البث (ميجاهيرتز)		معدل النمذجة (S R)	نسبة التصحيح الأمامي (FEC)	الاستقطاب	مناطق التغطية
			الصورة	الصوت الإذاعي				
كي . يو	رقمي MPEG 2 DVB	القناة التلفزيونية الأولى	١٢١٥٢.٥	أنظر قائمة القنوات الإذاعية	٢٠ ميجا رمز/ثانية	3/4	أفقي	الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب كندا وشمال المكسيك ودول الكاريبي وهاواي
		برنامج القرآن الكريم الإذاعي						
		البرنامج العام الإذاعي						

رابعاً : القمر الآسيوي (آسيا سات٢) ١٠٠.٥ درجة شرقاً

الحزمة	نوع البث	البرامج التي يتم بثها	ترددات البث (ميجاهيرتز)		معدل النمذجة (S R)	نسبة التصحيح الأمامي (FEC)	الاستقطاب	مناطق التغطية
			الصورة	الصوت الإذاعي				
كي . يو	رقمي MPEG 2 DVB	القناة التلفزيونية الأولى	٣٦٦٠	أنظر قائمة القنوات الإذاعية	٧.١٤٠ ميجا رمز/ثانية	3/4	رأسي	أسيا وجنوب وشرق أسيا وأستراليا
		برنامج القرآن الكريم الإذاعي						
		البرنامج العام الإذاعي						

بسم الله الرحمن الرحيم - إذاعة القرآن الكريم - هيكل البرامج الأسبوعية للدورة الأولى لعام ١٤٣١هـ - من ١/١/١٤٣١هـ

اليوم	البرنامج ووقته ٦ر٣٠ ص	البرنامج ووقته ٧ر٤٥ ص	البرنامج ووقته ٨ر٢٥ ص	البرنامج ووقته ١٠ر١٨ ص	البرنامج ووقته ١٢ر٣٦ ظ	البرنامج ووقته ٢ر٠٥ ظ	البرنامج ووقته ٢ر٥٦ ظ	البرنامج ووقته ٣ر٤٠ ع	البرنامج ووقته ٤ر٥٠ ع	البرنامج ووقته ٥ر٣٥ ع	البرنامج ووقته ٦ر٥٠ م	البرنامج ووقته ٩ر١٥ ل	البرنامج ووقته ١٠ر١٥ ل	البرنامج ووقته ١١ر١٥ ل	البرنامج ووقته ١٢ر١٥ ل	البرنامج ووقته ١ر٤٠ ل
السبت	من أحكام القرآن للشيخ/ محمد الحبيبي	الشريعة الخالدة د.محمد هنادي	فقه السنة في القرآن الكريم د.محمد نبيل غنايم	شعب الإيمان للشيخ/ محمد الدريعي ●	المسلمون في العالم مشاهد ورحلات للشيخ/محمد العودي	بين النبي (ص) وأصحابه للشيخ/ محمد المنجد	الربانيون قدوة وعمل د.محمد أديب الصالح	أخبار العالم الإسلامي عبدالرحمن القعود	من فتاوى سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز رحمه الله إسماعيل البهيجان	جهود المستشرقين بين الهدم والبناء د.زهير الخالد	إعادة حلقة الجمعة من المسجد الحرام بمكة المكرمة	نور على الدرب مع الشيخ/ عبدالله الغديان	شرح مختصر صحيح مسلم د.عبدالله المطلق	مسابقة الإذاعة يوسف العقيل ●	الدعوة الإسلامية هموم وآمال د.عبدالله التركي◎	التحذير من طرق النار د.عبدالله التويجري◎
الأحد	الآثار التربوية للإيمان بأسماء الله الحسنى عبدالله القريبي	الاستفهامات في القرآن د.عبدالرب نواب الدين	الحسنة والسيئة في القرآن عدنان البكر	الأمة الإسلامية فهد السبيعي ياسر الشلبي●	موضوع وآراء د.مساعد الغيا	أوليات د.أحمد الموزعي	شرح كتاب الآجرومية د.حسن الحفظي	زاد المعاد محمد منير الجناز	سؤال على الهاتف مع الشيخ/ عبدالله المنيع	أصول القنوت في الكتاب والسنة د.عبدالله بن وكيل الشيخ	إعادة حلقة الجمعة من المسجد النبوي الشريف	نور على الدرب مع الشيخ/ صالح الفوزان	شرح كتاب منتقى الأخبار لسماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ	الربانيون قدوة وعمل د.محمد ● أديب الصالح	المسلمون في العالم مشاهد ورحلات الشيخ/محمد العودي●	المسائل العامة في الفقه الإسلامي د.ياسين الخطيب ●
الاثنين	مواقف وتوجيهات خالد الشايع	خطر الابتداع د.هشام الثاني	معالم وأعلام في القرآن الكريم د.أحمد السنيح	في دائرة الفقه الإسلامي الشيخ/ صالح السدلان ●	آيات من القرآن [illegible] أحمد الطويل [illegible]	ثمرات المطابع فهد السبيعي	آيات الآداب في القرآن د.محمد الشويعر	كيف أسلمت خالد الرميح	سؤال على الهاتف مع الشيخ/ محمد الحبيبي	أسئلة النساء للنبي (ص) د.فالح الصغير	إعادة حلقة الجمعة من الرياض	نور على الدرب مع الشيخ/ عبدالعزيز آل الشيخ	شرح كتاب زاد المستقنع د.صالح الفوزان	أصول القنوت في الكتاب والسنة د.عبدالله بن وكيل الشيخ●	موضوع وآراء د.مساعد الغيا ●	الآثار التربوية للإيمان بأسماء الله الحسنى ● عبدالله القريبي
الثلاثاء	من أحكام القرآن للشيخ/محمد الحبيبي	حياة الشباب في صدر الإسلام د.سليمان العيد	مقاربات فقهية د.يوسف عبدالمقصود	محنة الأسرة أحمد المرشد ●	في موكب الدعوة محمد المشوح	صروح إسلامية ياسر الشلبي	السنة والبدعة د.ناصر العقل	أضواء على السنة فهد البكران	سؤال على الهاتف مع الشيخ/صالح السدلان	فقه الأقليات الإسلامية د.سعود العديان	آيات من القرآن [illegible] أحمد الطويل◎ [illegible]	نور على الدرب مع الشيخ/ محمد السبيل	شعب الإيمان للشيخ/محمد الدريعي	مواقف وتوجيهات خالد الشايع●	من لقاءات الشباب عبدالكريم العريد	أسئلة النساء للنبي (ص) د.فالح الصغير ●
الأربعاء	الوعي التربوي للشباب في القرآن د.محمد الأنصاري	نظام الأسرة في الإسلام د.عائشة الجراح	المسائل العامة في الفقه الإسلامي د.ياسين الخطيب	شرح مختصر صحيح مسلم د.عبدالله المطلق◎	مجالس العلماء عبدالله الكثيري ●	تأثر السلف بالقرآن الكريم د.بدر بن ناصر البدر	أحاديث مشتهرة في الميزان د.إبراهيم الريس	مفكرة الأسبوع ياسر الشلبي	سؤال على الهاتف مع الشيخ/ عبدالرحمن العجلان	علاج الجريمة في القرآن د.عبدالله الشنقيطي	دقائق ولطائف من التفسير صالح الغزالي	نور على الدرب مع الشيخ/ صالح اللحيدان	محنة الأسرة أحمد المرشد	أضواء على السنة فهد البكران ●	ندوة الإذاعة فهد السيفي خالد الرميح	فقه الأقليات الإسلامية د.سعود الفنيسان●
الخميس	آيات الآداب في القرآن الكريم د.محمد سعد الشويعر●	دور المرأة في بناء الأمة د.محمد الصايغ◎	الحكم والقيم الأخلاقية في العادات د.نزار الحمداني	شرح كتاب منتقى الأخبار لسماحة الشيخ/ عبدالعزيز آل الشيخ ◎	من قضايا الشباب د.محمد الخرعان●	وقفات طبية د.عبدالرحمن الجمعة	قراءة وتعليق من كتاب السنة لابن أبي عاصم د.علي فقيهي	عندما أبصرت الحقيقة أحمد عزت	سؤال على الهاتف مع الشيخ/عبدالله بن جبرين	الأمثال النبوية د.مسفر الدميني	مجالس العلماء عبدالله الكثيري	نور على الدرب مع الشيخ/ محمد بن عثيمين	الأمة الإسلامية فهد السبيعي ياسر الشلبي	رسائل المسلمين عبدالله العوشن	في موكب الدعوة محمد◎ المشوح	تأثر السلف بالقرآن د.بدر البدر●
الجمعة	السنة والبدعة د. ناصر العقل ◎	دقائق ولطائف من التفسير صالح الغزالي ◎	شرح كتاب الآجرومية د.حسن الحفظي◎	شرح كتاب زاد المستقنع د.صالح الفوزان◎	الدعوة الإسلامية هموم وآمال د.عبدالله التركي	قصة الإسلام صبري شاهين	التحذير من طرق النار د.عبدالله التويجري	مسابقة الإذاعة يوسف العقيل	من قضايا الشباب د.محمد الخرعان	دور المرأة في بناء الأمة د.محمد الصايغ	ندوة الإذاعة يوسف العقيل محمد المشوح	نور على الدرب مع سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ	في دائرة الفقه الإسلامي د.صالح السدلان	عندما أبصرت الحقيقة◎ أحمد عزت	من بيوت الله إبراهيم دمياطي	الأمثال النبوية د.مسفر الدميني ●

◎ هذه العلامة تعني أن الحلقة معادة

البرامج اليومية

الرقم	الوقت	اسم البرنامج	الإعداد والتقديم	المدة بالدقيقة
١	٩,٣٥ صباحاً	تلاوة وتفسير	الشيخ/عبد العزيز المسند	١٠
٢	٤,١٠ عصراً	دروس من الحرمين	السبت : الشيخ/صالح اللحيدان الأحد : الشيخ/محمد العثيمين الاثنين : الشيخ/صالح بن حميد الثلاثاء : الشيخ/ محمد المختار الشنقيطي الأربعاء : الشيخ/ عبد المحسن العباد الخميس : الشيخ/صالح العبود الجمعة : الشيخ/عبد القادر شيبة الحمد	٣٠
٣	٦,٠١ مساءً	ناشئ في رحاب القرآن	عدة معدين (من الرياض - جدة)	١٠
٤	بعد أذان العشاء بالرياض	فقه الأدعية والأذكار	الدكتور/ عبد الرزاق البدر	١٠

المصاحف المرتلة والمجودة

الرقم	الوقت	نوعه	اسم القارئ	المدة بالدقيقة
١	٦,٠٠ صباحاً	مرتل	أحمد خليل شاهين	٣٠
٢	٦,٤٠ صباحاً	مجود	عبد الباسط عبد الصمد	١٥
٣	٦,١٥ صباحاً	مجود	محمد المنشاوي	٣٠
٤	٧,٥٥ صباحاً	مرتل	محمد أيوب	٣٠
٥	٩,٠٥ صباحاً	»	أحمد الرزيقي	٣٠
٦	٩,٤٥ صباحاً	»	محمود علي البنا	٣٠
٧	١٠,٤٥ صباحاً	»	زكي داغستاني	١٠
٨	١١,٣٥ صباحاً	»	محمد شرف الحلواني	١٠
٩	١٢,٠٦ ظهراً	»	إبراهيم الأخضر - محمد يوسف - الحليفي (بالتناوب)	٣٠
١٠	١,٠٦ ظهراً	»	السديس - الشريم	٣٠
١١	١,٣٥ ظهراً	»	خوشي الأزهري	٣٠
١٢	٢,١٥ ظهراً	»	علي الحذيفي (برواية حفص عن عاصم بقصر المنفصل)	١٠
١٣	٢,٤٥ ظهراً	»	محمود الحصري	١٠
١٤	٣,٣٠ ظهراً	»	عبد الله بصفر	١٠
١٥	٣,٥٦ عصراً	مجود	عبد الباسط عبد الصمد	١٥
١٦	٤,٤٠ عصراً	مرتل	عبد الله خياط	١٠
١٧	٥,٢٠ عصراً	»	محمد المنشاوي	١٠
١٨	٩,٤٥ ليلاً	»	محمود عبد الحكم	٣٠
١٩	١٠,٤٥ ليلاً	»	محمد السبيل	١٠
٢٠	١١,١٥ ليلاً	»	علي السويسي	٣٠
٢١	١١,٥٦ ليلاً	»	علي الحذيفي (برواية قالون)	٣٠
٢٢	١٢,٥٥ ليلاً	»	محمود الحصري (برواية ورش)	٣٠
٢٣	١,٥٠ ليلاً	»	عبد الله بصفر	١٠

ة الفاكس : ٠٧٥٠٧ ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة مدير إذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد : فمن منطلق الإعجاب بإذاعتكم وما تقوم به من دور رائدٍ في نشر العقيدة الإسلامية واللغة العربية من خلال برامجكم المتنوعة أودّ أن أسجّل بعض الانطباعات نحو إذاعتكم فأقول : إن إذاعة القرآن الكريم سلمٌ قد تحقق للمسلمين جميعاً ؛ إذ هي إذاعة كل مسلم مهما كان لونه أو جنسه ، وأياً كان موقعه .

فهي منبرٌ إعلامي كان يراود نفس كل مسلم غيور على دينه ؛ إذ هي تنطق بالسنة ، وتدعو إلى طريق الحق ، وتقدّم برامج نافعة في مختلف المجالات ، إضافةً إلى الاهتمام بأحوال المسلمين ومشاكلهم في شتى ديار الإسلام وفي ديار الغربة .

وفيما يلي أقدّم نموذجاً يعطي دلالةً واضحة على مدى تأثير هذه الإذاعة في نفوس سامعيها أينما كانوا ، وفي الوقت نفسه يدل على المتابعة المستمرة التي تتلقاها برامج هذه الإذاعة لدى المسلمين ، وما يكنون لها من محبة وتقدير ؛ ذلك أني أعرف أحد طلبة العلم الصوماليين[واسمه: علي بن حسن كينان]، في الثلاثينات من عمره ، وفقد بصره وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره ، إلاّ أن الله عز وجل عوضه عنهما بنور بصيرته ؛ إذ كان حافظاً لكتاب الله تعالى ، في ذلك البيت الواقع في منطقة ((جذو)) جنوب الصومال المبني من الحصير والأعواد كان يأوي إليه أخونا[علي]، وفي الفناء الواسع الواقع في مؤخرة البيت كان يجلس دائماً يصغي إلى برامج إذاعة القرآن الكريم باهتمامٍ منقطع النظير .

ومع مرور الزمن أصبح[الأخ علي] موسوعة علمية في مختلف الفنون،ومن ثم احتل مكانة بارزةً في الأوساط العلمية في المنطقة،وبرز أكثر من غيره في مجال العقيدة والتفسير .

ومن الطريف في قصة هذا الشاب أنه كانت تدور أحياناً بينه وبين بعض زملائه مناقشاتٌ علمية حول بعض المسائل الشرعية ، فكان يستشهد بالنصوص التي سمعها تذاع من الإذاعة ، بل ومن فرط ذاكرته أنه كان يعزو الأقوال إلى أصحابها ، إضافةً إلى حفظه أسماء برامج الإذاعة ومُعديها .

وأخيراً إنني أهيب بالإخوة في إذاعة القرآن أن يسيروا قدماً في خدمة هذا الدين عبر هذه الوسيلة الإعلامية الهامة ، وتحياتي لكل القائمين على هذه الإذاعة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتبه/عبد الرزاق حسين أحمد

الطالب بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم قسم التفسير وعلوم القرآن

مرحلة الدكتوراه

بسم الله الرحمن الرحيم ٢٠-٣-٢٠٠٠م

الإخوة في إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابعث هذه الرسالة راجيًا من الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لعمل الخير ونشر دين الاسلام من خلال الاذاعة

اخواني الأعزاء إنني استمع للإذاعه منذ زمن طويل واستقبل البث بشكل جيد جداً على الموجه القصيره هنا في استراليا - سدني

جزاكم الله كل خير.

اخواني لي طلب وارجوا من الله سبحانه وتعالى أن تلبوه لي ، اخواني الاعزاء تنتشر الآن في استراليا فرقه ضاله والعياذ بالله منهم وهي فرقة الأحباش ولهم انتشار سريع هنا

في استراليا ، اخواني ارجوا منكم أن ترسلوا لي كتيبات او مقالات او حتى اشرطه تسجيل لعلماء الدين يعرف بهذه الفرقه الضاله

وجزاكم الله كل خير ووفقكم لعمل الخير في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

أخوكم في الله [illegible] عبدالله

[signature]

أما عنواني فهو

AUSTRALIA-SYDNY
GRANVILLE N.S.W
Pst code 2142
P.O. BOX 748
TO Mr. B. ALZOUBI.

٢٥/٤/٢٠٠٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ مدير إذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية

بالرياض حفظه الله تعالى ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد

إنه ليسرني أن أتقدم إلى حضراتكم هذا الخطاب راجيا

من المولى تعالى أن يصل لسيادتكم وأنتم بخير وسعادة

فأفيد سيادتكم علما بأني مستمع إلى إذاعتكم المباركة

في كل وقت وخاصة في الليل من الساعة ٧ م ابتداءً

بتوقيت غانا وهو ما يوافق الساعة ١٠ مساءً بتوقيت

المملكة ففي يوم الخميس ٢٤/٤/٢٠٠٠ كنت

مستمعا إلى الإذاعة في أوان وقت نشرة الأخبار

فإذا بمقدمتها أن جلالة الملك خادم الحرمين

الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة

يأمر باستضافة ١٦٠٠ حاجا من أمريكا وأوروبا

على نفقته فأعجبني ذلك لأنهم لم أعرف أن

ذلك ممكن حيث أعرف أن الحج لمن استطاع إليه

سبيلا ، فإذا كان هذا ممكن وضعها وفقا منه لعل

هذه الحسنات فإن الحسنات يذهبن السيئات

فها أنا طالب في مدرسة الراجحي الإسلامية

بمدينة إدوام أرجو منكم التكرم بإعراض

خطابي هذا إلى فخامته لعله يساعدني

بمنحة دراسية في إحدى مدارسكم على

نفقة فخامته عملا بقوله صلى الله عليه وسلم

من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له

به طريقا إلى الجنة » علما بأن دراستي متوقفة

بسبب وفاة شيخي المسمى محمد وهيبا أدم رحمه الله

في يوم الجمعة ١/٢/١٩٩٩م ومدرستنا هي ديوان الثانوية الأولى

فأنا راغب في مواصلة الدراسة لعلي أتمكن فيما بعد

من رفع مستوى المدرسة إلى أعلى.

والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

وأرجو أن لا أكون خائبا، والله يوفقكم لما يحبه

ويرضاه وحتى أسمع منكم في لقاء القادم إن شاء الله

أترككم في رعاية الله وأمنه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله / عبد الرحمن سليمان سعيد

P.O. BOX 194

NSAWAM

* أحد المستمعين من غانا يذكر أنه يستمع الإذاعة دائماً وأصبح من العاشقين مباراً
ويطلب عرض خطابه على خادم الحرمين الشريفين بطلب منحة دراسية في المملكة

فضيلة الشيخ / مدير إذاعة القرآن الكريم

من المملكة العربية السعودية

بالرياض

KINDOM OF SAUDI ARABIA

RIYAD

USA Phone (703) 668-3480

Saturday, 26 February, 2000

السلام عليكم ورحمة لله وبركاته،

كنت أستمع على برنامج القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية في يوم الصبط وكان التاريخ ٢٦ فبراير ٢٠٠٠م و كانت الذبذبة ١١٨٢٠ كيلوهيرتز ويعجبني برنامج القرآن الكريم على الراديو لاني لاأستطيع عن أستمع على إلقاء القرآن الكريم من الراديو في أمريكا. أسلمت منذ ١١ سنة والآن أعمل مراسلاً في العاصمة الامريكية وأكتب عن سياسة الزراع والتجارة الزراعية بين امريكا وبلاد أخرة في العالم.

I apologize for my very poor Arabic and the fact that I cannot write this entire letter in Arabic. I must practice, and I should enroll at the Saudi Institute in Falls Church so I can continue to practice reading, writing and speaking. I have a master's degree in Arab Studies from Georgetown University, so I have learned Arabic grammar fully and completely.

I appreciate your program greatly, and I enjoy listening the words of Allah subhanawata'ala coming over the radio. I have a Sony ICF-SW7600G which I was running on mains electricity using only the whip antenna. If you have a schedule of the surahs of the Quran al-Karim that you read, I would appreciate that, since I also enjoy being able to follow along with the recitation. But the recitiation itself is beautiful, and insha'allah, someday we will have such broadcasts on US radio. In the meantime, I am glad I have my shortwave so that I can listen to your programs.

Not being from a Muslim country, and only having worked in a Muslim country briefly, are the hafezun al-quran al-karim volunteers or are they paid to recite the Qur'an al-karim? What does it take to become a reciter? Do all of the major masajid in Saudi Arabia have reciters? I have memorized very little of the Qur'an al-karim, and I should memorize more. I believe that being able to listen helps, but there are few masajid in the US and none within walking distance. I know that Allah subhanawata'ala blesses those who must work to get to a masjid, but it is difficult after a long day of covering Congress, the US Department of Agriculture or the World Bank. Still, I must work harder and with the strength of Allah subhanwata'ala, I will.

Again, thank you very much for your Qur'an al-karim program. Insha'allah, the next time I write to you, it will be entirely in Arabic.

عمر عبد العليم (تشارلس فاذيرستاون)

عمر عبد العليم

((بسم الله الرحمن الرحيم))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

حضرات الأخوة في الله تعالى العاملين في أذاعة القرآن الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسأل الله تعالى أن يهديكم ويوفقكم الى كل ما يحبه ويرضاه أنه سميع مجيب.

أيها الأخوه الكرام أني أبعث بهذه - إن شاء الله تعالى - الرسالة وآمل أن تجيبوني عليها حيث أني أعيش هنا وأني بحاجه ماسه للتسجيلات الإسلاميه. فأود الحصول على ختمه مسجله بصوت الشيخ محمد أيوب وأني مستعد لتحمل إي تكاليف تطلبونها إن شاء الله تعالى. وأسأل الله تعالى أن يهديكم الى كل خير ويسدد خطاكم وأن ينفع بكم الاسلام والمسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عنواني :- Faris AL Jelali
1/8 Macartney St
Reservoir Vic 3073
AUSTRALIA

المرسل فارس الجلالي

Air Mail

AUG 13

AUSTRALIA $1.20

TO: SAUDI ARABIA

المملكه العربيه السعوديه
الرياض - أذاعه القرآن الكريم
من استراليا
يثني ويطلب قرآن بصوت محمد أيوب

بسم الله الرحمن الرحيم - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أعرفكم بأنني أعيش في النرويج وأحفظ من القرآن ١٢
جزء وعمري ١٢ سنه وأرغب في الحصول على الحاسب الآلي
الكمبيوتر مع أقراص CD للقرآن الكريم للشيخ الحذيفي
وعبد الباسط والحصري وأقراص CD لبرامج دينيه مختلفه
وأحب الكتب وأشرطه فيديو في إعجاز القرآن وأدعو
الله لأن أتخصص في علوم القرآن سيما أكرمنا وصلكم
المعاد لي ولوالدي ووالدتي الذين أحرصوا في تحفيظي
القرآن .

Mohammed Fahmi
Gamle Dusvik 24
4029 STAVANGER
NORWAY
TEL 51546608
FAX 51507036







KINGDOM SAUDIA ARABIA

المجله الإسلاميه
إدارة القرآن الكريم
المملكه العربيه السعوديه

★ طالب صغير في النرويج عمره ١٢ سنه
يحفظ نصف القرآن تقريبا يطلب مصاحف
للحذيفي وعبد الباسط والحصري وبرامج دينيه كـ
على أقراص CD

1422 هـ | 2000

بسم الله الرحمان الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الاسم الكامل أوعمار بدر الدين.

مغربي الجنسية وقاطن بإسبانيا

اولا وقبل كل شيء تقبلوا شكري الجزيل للقائمين

برنامج القرآن الكريم وجزاكم الله خيرا عن عملكم

هذا لقوله سبحانه وتعالى «وقل اعملوا فسيرى

الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

(صدق الله مولانا العظيم)

انني اتقدم بطلب ارسال لي من فضلكم بعض تفسير

للقرآن الكريم مثلا لأحد ائمة التفسير وشريط

لتشريح بقراءة عبد الرحمان السديسي وبعض

الكتب النافعة ورحم الله من قام بإعداد هذا البرنامج

وجزاهم الله خيرا وشكرا مرة اخرى على ما تقدمون

من برامج مفيدة.

والرجوا منكم ان تقوموا بارسال

طلبي هذا الى العنوان التالي بالمغرب

ابو نضار بدر الدين

حي الامل رقم N: 26

بلوك 3

قرية تازاكت

المغرب

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

T. EL CORAN EL KARIM

B.P - 60059 N.P 11545

ARIAD

ARABIA SAUDI

CONSIGNE EN SUS ENVIOS EL CODIGO POSTAL

CONSIGNE EN SUS ENVIOS EL CODIGO POSTAL

ESPAÑA Correos 19

correos ESPAÑA 100

مغربي في اسبانيا

يطلب كتب تفسير وشريط قراءة القرآن الكريم

د قاسم السديس

بسم الله الرحمن الرحيم

ASSOCIATION OF PROPAGATING PROSPERITY IN ISLAM
P.O. BOX 8244
AHINSAN KUMASI, GHANA
WEST AFRICA

جمعية نشر الخير في الإسلام
ص ب ٨٢٤٤
أحنسان كوماسي غانا
غرب إفريقيا

Date: 1999-8-16

التاريخ:..........

إلى حضرة إذاعة القرآن الكريم.

فنحيطكم علما بأن الجمعية المذكورة أعلاها أسسناها لنشر الخير في الإسلام كما هو واضح أعلاها.

والأهداف الأساس لتأسيس هذه الجمعية الشريفة منها ((افتتاح حلقات التحفيظ القرآن في المساجد)) وتشرف الجمعية على ست حلقات القرآن وتشمل كل حلقة على خمس وعشرين طالبا ولا نقوم بذلك إلا التحقيق قوله تعالى ((إعملوا فسيرى الله عملكم))

لذا رجاء منكم مساعدة المصاحف المقروءة. وبعض الوسيلة لتوزيعها بين حفظة القرآن وجزاكم الله خيرا.

والله شهيد على ما نقول

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

توقيع الرئيس

الختم

جمعية نشر الخير في الإسلام ص ب: ٨٢٤٤ أحنسان كوماسي غانا غرب إفريقيا
ASSOCIATION OF PROPAGATION PROSPERITY IN ISLAM P.O. BOX 8244
AHINSAN KUMASI GHANA WEST AFRICA

الثلاثاء ١٧ شعبان ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٣/ ١١/ ٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة الاخوة في إذاعة
القرآن الكريم في مملكة العربية
السعودية

اخوة الايمان هذا اخوكم في الله احييكم تحية الاسلام
واقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فانني اخبر بانني اسكن هنا في مدينة تسمى ساغاتاغيث
«Sagatta Gueth» واتحرك فيها يتعلق بالتعليم في الاسلام
ويشاركني في هذا زملائي وقد تم فتح عدة مدارس
بعون الله في المنطقة . علما باننا نواجهنا في هذا مشاكل كبيرة
جدا لان اعداء الاسلام يأتون الى المنطقة ويؤسسون فيها
مدارس اجنبية تقوم بتعليم مكاسب الربوبية لمحاربة الاسلام
وكذلك يبنون بنوكا لهذا الغرض وتارة يهددوننا بالسجن
اذا لم نتخله عن هذه الناس عن نشاطاتهم هذا
ولهذا اخوة الايمان نكتب اليكم طالبين منكم المساعدة في مدارسنا
هذا كي يتوفر لوازمها.
واخيراً فانني اطلب منكم ان تزودوني شيئا من كتب التفاسير
وبعض اشرطة القرآن بتلاوة الشيخ السديسي
هذا اخوكم احمد ابراهيم احمد صو أستاذ في ساغاتاغيث

العنوان : Amadou Ibrahima Amadou Sow
B.P N° 2. Sagatta Gueth. R. Sénégal

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

لشيخ: الحاج عثمان جيري
BP: el Hadji Guiré Ousmane Siena province de NAYALA
BP: 33 ToMa BURKina Faso

التاريخ: ٨ /١٦/ ١٩٩٩م

حضرة صاحب السعادة عمير القبول والتسجيل بإذاعة القرآن الكريم

الموضوع: طلب القبول لمساعدة في ناحية العلم.

نطلب منكم إرسال إلينا الكتب الدينية، وبناء مدرستنا.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أما بعد:

يسعدنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير على جهودكم مؤسستكم في خدمة العلم وأهله في العالم فجزاكم الله عن العلم والإسلام خير الجزاء صاحب السماحة.

رغم الصحاري والقفار والبحار والأنهار التي تحول بيننا و بينكم إلا أننا نطلب الإتصال معكم على الدوام برابطة الأخوة في الله تعالى التي هي من أعظم وأكبر النعم

(وبانتظار جواب. سار أستودعكم الله)

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

(معلومات عن الشخص)

إسم: الحاج عثمان جيري نائب الرئيس لجمعية الإسلامية في محافظ نايل

الجنس: بوركينابي

الدولة: فرنسا (بوركينا فاسو)

الولاية/المحافظة: نايل

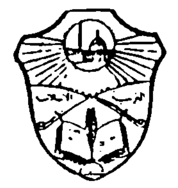
العنوان: el Hadji Guire Ousmane Siena province de Nayola
BP: 93 Toma BURKina Faso

المدينة: سينا

التوقيع: [signature]

بسم الله الرحمن الرحيم

P.O. BOX Y.D. 109
YENDI, NORTHERN REGION
GHANA.
WEST AFRICA



المدرسة عثمان بن عفان الإسلامية

Uthman Bin Affan Islamic School

Our Ref: .... Your Ref: ....1 ....

الأخ الفاضل / .... (حفظه الله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد :

يطيب لي بأ ن أرسل إليكم هذه الرسالة باسم المدرسة عثمان بن عفان الإسلا مية ، ولكل أمل بأ ن يصلكم وأنتم بكل خيرا وسعادة.

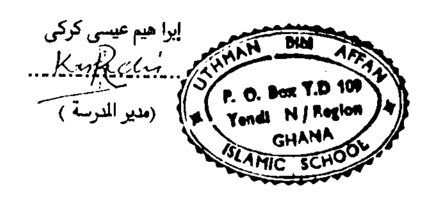
ليكن في علمكم بأ ن هذه المدرسة في حاجة ماسة للحصول على مساعدة مالية لصرفها في بناء ستة فصول دراسية ، علما بأ ن طلابها يقرءون حاليا تحت ظل أشجار ، وغالباما تكو ن الدراسة فيها صعبة ، وخاصة في موسم هطول الأمطار الغزيرة.

ولهذا ، نأمل تعاونكم بوضع طلبنا هذا موضع التنفيذ والاهتمام. وأجركم على الله تعالى.

أرفق هذا الطلب بصورة هذه المدرسة للإطلاع عليها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إبرا هيم عيسى كركى



(مدير المدرسة)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، ثم الصلاة والسلام على من لا نبي بعده، اما بعد فهذه رسالة من أحد مستمع إذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد أفادتنا الإذاعة كثيراً جزاكم الله خيراً كثيراً، وجزا الله مؤسسها وخدامها خير الجزاء، وان يحقق لهم أغراضهم وأن يدخرجهد هم في ديوان حسناتهم وان يتجاوز عن سيئاتهم.

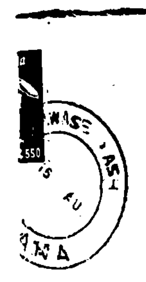
أطلب منكم القرآن المسجل بصوت القارئ محمد صديق المنشاوي ومختصر تفسير ابن كثير والبرهان في علوم القرآن والمباحث في علوم القرآن، وبعض الأشرطة المفيدة والكتب الدينية، أثابكم الله.

أخوكم في الله تعالى ذو القرنين اسماعيل

ص - ب ٥٠٢٧ كوماسي غانا

١٤٢٠/٢/٣هـ

المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام
اذاعة القرآن ص - ب ٦٠٠٥٩ الرياض ١١٥٤٥
P.O. BOX 60059 Arriyadh
NO 11545
K. S. A.



☆ مستمع يثني ثناء جيداً على الإذاعة ويطلب قرآناً مرتلاً بصوت المنشاوي وبعض الكتب مثل تفسير ابن كثير والبرهان وعلوم القرآن وبعض الأشرطة والكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية عربية

تحية محملة بالفخر والاعتزاز بكم يامن تبثون
دوي القرآن الكريم ليملأ صداه العالم أجمع ويشع
نوره ليملأ دنيانا بالخير والبركة

إنني مستمع دائم لإذاعة القرآن الكريم التي تبث
من سماء السعودية الشقيقة أرض الخير
والبركة وأشكر لكم جهودكم المبذولة من
أجل إعلاء كلمة الاسلام من خلال إذاعة
القرآن الكريم وأشكر جميع القائمين على هذه الإذاعة
وخاصة سمو الملك فهد بن عبد العزيز أطال
الله عمره وأدعو إلى الله أن تستمر هذه
الإذاعة في بثها إلى جميع أنحاء العالم

إسمي : هيثم طالب وأنا طالب في كلية الحقوق
- جامعة حلب في الجمهورية العربية السورية
أرغب في الحصول على دليل برامج إذاعة القرآن
الكريم وعلى تذكار مميز من هذه الإذاعة الجليلة
كما أرغب في الحصول على مصحف شريف ذو طباعة
جيدة وحروف كبيرة شاكراً لكم جهودكم في تأمين
ذلك

←

وأكون بذلك ممتناً لكم وأدعو إلى الله جل وعلا أن يمدكم بالصحة والعافية وأن يسدد خطاكم إلى ما فيه خير هذه الأمة وصلاحها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العبد الفقير لله والصديق
هيثم طالب

العنوان:
الجمهورية العربية السورية - محافظة إدلب
سراقب - ص.ب/٣٩/

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد،

بارك الله في أذاعتكم اذاعة القرآن الكريم وبارك الله في كل من ساهم وعمل بها فهي منبر مسموع تدخل قلوب المسلمين في جميع أنحاء العالم وتذكرهم بأن على الإنسان ان يعمل الخير في حياته لينال ثواب الآخرة وفقكم الله لما الخير وأدامكم ذخراً لنصرة هذا الدين الحنيف.

أنا مواطن عراقي الجنسية مقيم في ليبيا أطلب من أذاعتكم الموقرة ان ترسلوا لي نسخة من المصحف الشريف والمصحف المرتل للقارئ الشيخ عبدالرحمن السديس أو من تسجيلات الحرم الشريف مع دعاء ختم القرآن الكريم لتنير غربتي جزاكم الله خيراً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

أحمد حميد رشيد

ليبيا – يفرن – ص.ب ٦٥٩٤٨

KUDRA R. MWINDADI
MASJID - KAUTHAR
P.O BOX 9 TARAKEA
ROMBO/ KILIMANJARO
TANZANIA

٢٩/رمضان/١٤٢٠

قدرة بن رجب بن مونْدادِ / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الإخوة الأعزاء: إني مستمع إذاعتكم جدا

بما تعلمت أشياء كثيرة بطريق هذه إذاعة القرآن الكريم

إذاعية في هذه ولاية رُمبُوا / كِلِيمَنْجَارُوْ

المشاكل أيها الإخوة: إني أريد منكم بمساعدة ببعض

كتب مختلف لتفهيم تعليم هذا الدين.

كذلك تفضل: أريد منكم أن ترسل عليَّ كاسيت القرآن

كريم لصوت الشيخ عبد الرحمن سودسي

إن شاء الله

جزاكم الله خيرا وبعد الخير من المنعم

والله ولي التوفيق.

أخوكم قدرة بن رجب موندادا

مسجد الكوثر ص.ب ٩

طراكيه / رُمبُوا / كِلِيمَنْجَارُوا

تنزانيا

- بسم الله الرحمن الرحيم -

نفطة في 9.12.99

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من الصديق التونسي : محمد علي العاقل

إلى كافة العاملين بإذاعة القرآن الكريم تحية عطرة من أعماق قلبي يملؤها الحب والوفاء والإخلاص

أما بعد لقد التقطت إذاعتكم وتابعتها جيدا ولقد استطعت أن ألتقط عنوان إذاعتكم أنا من هواة المراسلة والمطالعة والرياضة لقد استطعت أن آخذ فكرة عن إذاعتكم التي تهتم بديننا الإسلامي الحنيف وتنشر دين الإسلام الذي هو ديننا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا خاتم الأنبياء الذي كانت معجزته القرآن ولقد انسجم القرآن مع سنن الكون لذلك يعد ديننا متميزا عن باقي الديانات لذا أتمنى لكل العرب المسلمين تقديم ديننا الحنيف إلى إذاعة القرآن الكريم لقد تميزت إذاعتكم عن باقي الإذاعات لما لها من أهداف نبيلة وسامية وهي التوحيد بين المسلمين العرب ونشر القيم السامية والنبيلة بينهم.

لذا فقد أعجبتني إذاعتكم بجمعها بين الموضوع والمنهج معا لإذاعة القرآن الكريم لقد استمتعت ببرامجكم المتنوعة والتي تتميز بالجدة والإبداع إلا أن من البرامج التي تعجبني البرامج الرياضية لما للرياضة من خصوصية فالرياضة فن نبيل له مسابقة الإخاء وكذلك البرامج التي تهتم بالمراسلة أما البرامج الدينية التي يعمل فيها الدين لا يطمع خبرة ومعرفة في المجال الديني إلى نشر وتوعية الدين الحنيف لا يكتسب من المعرفة إلا الشيء القليل [illegible]

إلى إذاعة القرآن الكريم أريد أن يكون دخول هذا الشهر المبارك وهو شهر رمضان الكريم والمعظم شهر بركة

ورحمة على جميع المسلمين كافة.
هذا الإسلام الذي يعمل فيه المسلم جاهداً لكسب رضا الله والتقرب منه أكثر والابتعاد عن الفحشاء والمنكر.

في الختام ارجوا إلى كافة العاملين بإذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية دوام الصحة والامتنان والمراسلة وارجوا أن تذيعوا عنواني بإذاعتكم الجليلة.
وارجوا أن يكون شهر رمضان شهر الرحمة والمعرفة لكم
وارجوا رسالتكم في اقرب وقت ممكن

والسلام من محبكم الجديد وكذلك
مراسلكم الوفي والمخلص محمد علي العاقل

محمد علي العاقل. الجمهورية التونسية. نفطة. 2240
ص ب 32

الهواية ← المراسلة، المطالعة، الرياضة

الفهرس

الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

وجهودها في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. بدر بن ناصر البدر

الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بالرياض

المقدمة

الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد الأمين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن الله عز وجل أنعم على هذه الأمة بأن أرسل إليهم سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين، وأنزل عليه كتابه القرآن الكريم هدى ونوراً، وشفاء وضياء، ورحمة وذكراً، يقول تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ (يونس: ٥٧- ٥٨). ويقول جل وعلا: ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ (النحل: ٦٤).

إن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم مبلغاً آيات ربه أعظم المنن وأجل النعم من الله على عباده، ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾ (آل عمران: ١٦٤) فلا خير ولا سعادة ولا فلاح في الدنيا والآخرة إلا لمن سار على نهجه وامتثل أوامره وحذر زواجره وآمن به وحَكَّمَهُ في شؤون حياته صغيرها وكبيرها.

وما كان شقاء الأشقياء وتعاسة البؤساء إلا لأنهم أعرضوا عن

هدايات القرآن وانحرفوا عن طريقه واعتاضوا بغيره عنه، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ (طه: ١٢٤-١٢٦).

إن العناية بالقرآن الكريم وبذل الجهد من أجله تعلماً وتعليماً، حفظاً وتلاوة، رعاية وعناية، دعماً ومساندة مسلك الأخيار وطريق الأبرار، وعنوان الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة، وهذا ما تفخر وتعتز به بلاد الحرمين الشريفين - حرسها الله من كل مكروه - فما فتئ قادتها وولاتها يولون العناية بالقرآن تمسكاً به وتحكيماً له في كل شؤون الحياة، مع الاهتمام بتعليمه وتدريسه في التعليم العام والتعليم العالي، ودعم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومساندتها، وكذا المؤسسات الأخرى التي تعنى بهذا الأمر العظيم.

ومن أعمال هذه الدولة - أعزها الله بطاعته - في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله تعالى- إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، وذلك بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، فكانت له الجهود المباركة المتواصلة في طباعة المصحف الشريف والعناية بذلك جودةً في الإخراج، ودقة في الطباعة، وسلامةً من الأخطاء، وسعة في التوزيع، وكذا ترجمة معانيه باللغات المختلفة وطباعة التفسير الميسر له وتوزيع ذلك على أبناء المسلمين في الداخل والخارج.

ومن تلك الجهود الطيبة عزم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف على إقامة ندوة علمية لإبراز جهود المملكة العربية السعودية في العناية بالقرآن الكريم بعنوان " عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه" . وقد أحببت المشاركة في هذه الندوة ببحث " الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية" لإبراز جهود هذه الجمعيات في تعليم القرآن الكريم وحفظه وآثارها الحميدة المباركة في الناس، وما تلقاه من دعم ومساندة من حكومة خادم الحرمين الشريفين وأهل الخير والإحسان.

وجاءت خطة البحث كما يلي:

- **المقدمة**.
- **تمهيد**، وفيه مبحثان:

– **المبحث الأول**: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

– **المبحث الثاني**: جهود المملكة في خدمة القرآن الكريم.

- **الفصل الأول**: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مباحث:

– **المبحث الأول**: تكليف الوزارة الإشراف على الجمعيات الخيرية وأغراض ذلك.

- **المبحث الثاني**: المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية واختصاصاته.
- **المبحث الثالث**: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات واختصاصاتها.

● **الفصل الثاني**: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، وفيه مباحث:

- **المبحث الأول**: مفهوم الجمعية الخيرية ونظامها ومسؤولياتها.
- **المبحث الثاني**: تعريف موجز بالجمعيات الخيرية وفروعها.
- **المبحث الثالث**: البرامج والإنجازات التي حققتها الجمعيات الخيرية.

● **الفصل الثالث**: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض.

وفيه مباحث:

- **المبحث الأول**: نشأتها ومقرها وفروعها.
- **المبحث الثاني**: أهدافها.
- **المبحث الثالث**: نشاطاتها.
- **المبحث الرابع**: معهد القرآن الكريم وعلومه التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

● **الفصل الرابع**: المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، وفيه مباحث:

- **المبحث الأول**: نشأتها.
- **المبحث الثاني**: أهدافها.
- **المبحث الثالث**: نظامها وضوابطها.
- **المبحث الرابع**: مهامها ونشاطاتها.

● **الفصل الخامس**: المؤسسات الخيرية التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم.

وفيه مباحث:

- **المبحث الأول**: المدرسة الصالحية بحريملاء.
- **المبحث الثاني**: المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بالرياض.
- **المبحث الثالث**: حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد مما لا ارتباط لها بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

● الخاتمة والتوصيات.

● ملحق بالإحصائيات والرسومات البيانية.

● فهرس المصادر والمراجع.

● فهرس الموضوعات.

وإني لأشكر الله سبحانه أولاً وآخراً، ثم أشكر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف إتاحة الفرصة لي للمشاركة في هذه الندوة

بهذا البحث الذي أسأل الله جل وعلا أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

كما أشكر الإخوة القائمين على هذه الجمعيات الخيرية وفروعها الذين قبلوا زياراتي المتكررة لهم، وبذلوا لي كل ما لديهم من معلومات ودراسات وبيانات شفهية أو مدونة في تقاريرهم ونشراتهم التعريفية بمؤسساتهم الخيرية.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

إن تعلم القرآن الكريم والقيام بتعليمه وبيانه للناس من أفضل الأعمال وأجلّ القرب، يحظى معلمه ومتعلمه بالخيرية في الدنيا والآخرة، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه" رواه البخاري(١).

وقد ذكر أهل العلم أن القيام بتعليم القرآن فرض كفاية، إن قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين، وإن لم يوجد في المجتمع من يقوم بهذا الواجب إلا واحد أو قلة تعين عليهم. يقول الإمام النووي رحمه الله: " تعليم المتعلمين -أي القرآن- فرض كفاية، فإن لم يكن من يصلح له إلا واحد تعين عليه، وإن كان هناك جماعة يحصل التعليم ببعضهم فإن امتنعوا كلهم أثموا، وإن قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين، وإن طلب من أحدهم وامتنع فأظهرُ الوجهين أنه لا يأثم، لكن يكره له ذلك إن لم يكن له عذر"(٢).

وتعليم القرآن الكريم باب عظيم من أبواب الدعوة إلى الله عز وجل

---

(١) صحيح البخاري مع الفتح – كتاب فضائل القرآن – باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٩ / ٧٤ رقم ٥٠٢٧.

(٢) التبيان في آداب حملة القرآن، ص٣٣.

ومجالاتها، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ (فصلت: ٣٣). قال الحافظ ابن حجر: "والدعاء إلى الله تعالى يقع بأمور شتى، من جملتها تعليم القرآن، وهو أشرف الجميع"(١)، بل إن معلم القرآن والعامل به من خيار الأمة، فهو خيار من خيار، قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ... ﴾ (آل عمران: ١١٠).

وما ذاك إلا لأن تعلم القرآن وتعليمه هو الأساس الذي يقوم عليه الدين، وبه تعرف الشرائع والأحكام، وبنوره تستضيء الأمة وتسير على طريقه وتتربى على منهجه.

وقد توعد الله الذين يكتمون القرآن ولا يُعلِّمونه ولا ينشرونه ولا يبينون أحكامه للأمة بالطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (البقرة: ١٥٩-١٦٠).

ومما يدل على أهمية تعليم القرآن وفضله على الفرد والمجتمع، أن الله قد أخذ العهد والميثاق على كل أمة أنزل عليها كتاباً أن تتعلمه وتعلمه ولا تكتم منه شيئاً، أو تقصر في نشره وتبليغه، كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا

(١) ينظر: فتح الباري ٩/ ٧٦.

تَكۡتُمُونَهُۥ ... ﴾ (آل عمران: ١٨٧).

ولأن هذه الأمة خير الأمم وكتابها أفضل الكتب كان واجبها أعظم من غيرها في تعليمه وتبليغه للناس لتسعد في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿ ... قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ (المائدة: ١٥-١٦).

وتعليم القرآن وتعلمه من أشرف العلوم وأعلاها منزلة، والمشتغلون به داعون إلى الخير، وأعظم الخير نشر العلم، وأفضل العلم كلام الله عز وجل، وهم مثابون مأجورون بإذن الله عز وجل؛ وذلك لأن نفع تعليم القرآن من النفع المتعدي الدائم الذي يثاب عليه صاحبه ولو بعد مماته، عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من علَّم علماً فله أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل" رواه ابن ماجه(١).

وقد ذكر أهل العلم في كتبهم ومصنفاتهم فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه، ونقلوا ذلك عن الصحابة وسلف هذه الأمة.

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: " عليكم

---

(١) رواه ابن ماجه في سننه (صحيح سنن ابن ماجه) - باب ثواب معلم الناس الخير - ١/ ٤٦ وحسنه الألباني.

بالقرآن فتعلَّموه وعلموه أبناءكم ، فإنكم عنه تسألون، وبه تجزون، وكفى به واعظاً لمن عقل"(١).

وقال ابن كثير: "والغرض أنه عليه الصلاة والسلام قال: "خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه" وهذه صفات المؤمنين المتبعين للرسل، وهم الكمَّل في أنفسهم المكمِّلون لغيرهم، وذلك جمع بين النفع القاصر والمتعدي، وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين الذين لا ينفعون ولا يتركون أحداً ممن أمكنهم أن ينتفع، كما قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ... ﴾ (النحل: ٨٨). وكما قال تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ... ﴾ (الأنعام: ٢٦). فهذا شأن شرار الكفار، كما أن شأن الأخيار الأبرار أن يتكمل في نفسه وأن يسعى في تكميل غيره، كما قال عليه الصلاة السلام "خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه""(٢).

بل إن من العلماء مَنْ فَضَّل تعليم القرآن وتعلمه وقدَّمه على الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام، فقد سئل الثوري عن الجهاد وإقراء القرآن أيهما أفضل؟ فرجح الثاني محتجاً بالحديث السابق(٣).

---

(١) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ٢٢.

(٢) ينظر: فضائل القرآن لابن كثير ٨٤.

(٣) ينظر: فتح الباري ٩ / ٧٧.

ولهذا فقد حرص الصالحون من عباد الله والراغبون في الخير على تعلم القرآن وتعليمه، فاستثمروا في ذلك أوقاتهم وعمروا به مجالسهم وبذلوا جهودهم من أجله، والأمثلة على أقوالهم وأحوالهم في ذلك كثيرة، فقد كان أبو موسى الأشعري رضي الله عنه يُعَلِّمُ الناس القرآن بمسجد البصرة مع كثرة مسؤولياته لأنه أمير البصرة، يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: "بعثني الأشعري إلى عمر، فقال عمر: كيف تركت الأشعري؟ فقلت: تركته يُعَلِّمُ الناس، فقال عمر: إنه كَيِّس، ولا تسمعها إياه"(١).

وهذا أبو عبد الرحمن السلمي أحد أئمة الإسلام، التابعي الجليل، اشتغل معظم حياته بتعليم القرآن بعد أن تعلمه ممن أدركه من الصحابة رضي الله عنهم، فقد بدأ يعلم الناس في خلافة عثمان بن عفان إلى أيام الحجاج، وكان مقدار ذلك الذي مكث فيه يعلم القرآن سبعين سنة، وكان يقول -هو الراوي عن عثمان حديث "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"-: "وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا"(٢).

وكانوا رحمهم الله يحرصون على تعليم أبنائهم القرآن وهم في سن مبكرة؛ لأن التعليم في الصغر أدعى للحفظ والفهم والإتقان، وقد

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٩٠.

(٢) رواه البخاري في صحيحه مع الفتح - كتاب فضائل القرآن - باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٩ / ٧٤، ٧٦.

بوَّب البخاري في صحيحه "باب تعليم الصبيان القرآن"(١).

وكان من شروطهم في طلب العلم تعلُّم القرآن وحفظه، يقول الإمام النووي: " كان السلف لا يُعَلِّمون الحديث والفقه إلا لمن حفظ القرآن"(٢)، ويدل على هذا قول الوليد بن مسلم: "كنا إذا جالسنا الأوزاعي فرأى فينا حدثاً، قال: يا غلام قرأت القرآن ؟ فإن قال: نعم ، قال: اقرأ، وإن قال: لا، قال: اذهب تعلم القرآن قبل أن تطلب العلم"(٣).

كل ما سبق وغيره مما هو مثبت في كتب أهل العلم وسيرهم دليل على فضل تعلم القرآن وتعليمه وعناية السلف رحمهم الله تعالى به.

---

(١) صحيح البخاري مع الفتح ٩ /٨٣، وروى فيه قول ابن عباس: " توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأتُ المحكم" .

(٢) ينظر: المجموع ١ /٣٨.

(٣) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١ /١٠٨.

المبحث الثاني: جهود المملكة العربية السعودية في العناية بالقرآن الكريم:

إن أعظم نعم الله تبارك وتعالى على هذه الأمة أن أرسل إليها أفضل رسله وأنزل عليها خير كتبه القرآن الكريم، نوراً وضياء، وهدى وشفاء، وتولى جل وعلا حفظه بقوله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩) ومن نعم الله وآلائه أن قيض لهذا البلد الأمين حكومة رشيدة من لدن مؤسسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، فَأَوْلَت القرآن الكريم عناية عظيمة، ورعاية كريمة، وجهوداً مشكورة، فهو دستورها الخالد الدائم ونبراسها في شؤون الحياة، إليه وإلى سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام يكون التحاكم، ومنهما تستمد الأحكام والشرائع، وبهما العمل والتمسك، وعلى ضوئهما تكون الدعوة والإصلاح والتوجيه.

وأهم تلك الجهود تدريس القرآن وتعليمه في جميع مراحل التعليم وحتى التعليم الجامعي، والعناية بحفظه وتجويده، وإنشاء الكليات والأقسام العلمية المتخصصة في ذلك.

وشملت هذه الرعاية والعناية تعليم أبناء المملكة والمقيمين بها تلاوة القرآن الكريم وتفسيره وتدبره، والحث على حفظه وتجويده، من خلال الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وفروعها في جميع

مناطق المملكة ، حيث شملت حلقات تحفيظ القرآن الكريم معظم المحافظات والمراكز والهجر، بل تعدت جهودها المباركة إلى دور الملاحظة والسجون، فكان لها في كل ذلك الآثار الإيجابية والثمار المباركة ولله الحمد، حيث أقبل الناس عليها صغاراً وكباراً، ذكوراً وإناثاً.

كما شجعتها الدولة -وفقها الله- مادياً ومعنوياً، حيث قررت الإعانات السنوية لها، وسهلت متطلباتها وحاجاتها، ومنحتها الأراضي لإنشاء مبانيها.

ومن مظاهر العناية بكتاب الله عز وجل: تنظيم المسابقات الدولية والمحلية لإذكاء التنافس فيما بين حفاظ كتاب الله عز وجل، وبذل الجوائز القيمة لهم مع الإكرام والحفاوة بهم، تشجيعاً لحفظة كتاب الله عز وجل من أبناء المسلمين في الداخل والخارج.

ومن مظاهر العناية بكتاب الله عز وجل: إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية، الذي أصبح معلماً عظيماً من معالم خدمة كتاب الله عز وجل وانتشاره في أنحاء المعمورة، وترجمة معانيه إلى مختلف اللغات، والقيام بتفسيره تفسيراً ميسراً.

كما أصدر خادم الحرمين الشريفين أمره الكريم بتخفيف مدة السجن عمن يحفظ كتاب الله عز وجل؛ تشجيعاً على حفظه والعمل به والتزامه منهج حياة، كيما تتهذب النفوس وتستقيم الأحوال.

الفصل الأول
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

المبحث الأول: تكليف الوزارة الإشراف على الجمعيات الخيرية وأغراض ذلك:

لما تمَّ تكوين وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد إنفاذاً للتوجيه السامي ذي الرقم ٧/٥/١٠٧٣٧ المؤرخ في ١٠/٧/١٤١٤هـ أنيط بالوزارة الكثير من المهام والقيام بالعديد من الأنشطة، ومن ذلك الإشراف على جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بعد أن كان الإشراف عليها موكولاً إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فأولتها اهتمامها ورعايتها، حتى قامت هذه الجمعيات وغيرها من المدارس والمراكز الخيرية بأداء هذه المهمة العظيمة المنوطة بها، وشجعت الناس على إلحاق أبنائهم وبناتهم بحلقات تحفيظ القرآن الكريم، لتعلمه وقراءته قراءة صحيحة مجودة مرتلة، وتشجيعهم على حفظه ودوام تلاوته والارتباط به.

وقد قامت الوزارة بعدة خطوات لتطوير نظام الجمعيات وإعادة دراسته من جديد، ولأجل ذلك عقد اجتماع موسع ضم رؤساء الجمعيات الخيرية في المملكة بتاريخ ٣/١/١٤١٥هـ، لدراسة أوضاع

الجمعيات من خلال التجربة التي مرت بها، وكيفية النهوض بها وتطويرها، وإعانتها بشتى السبل للقيام بمهمتها وأداء رسالتها العظيمة.

وصدر عن ذلك الاجتماع عدة قرارات ، منها:

الموافقة على توحيد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ثلاث عشرة جمعية رئيسة حسب توزيع مناطق المملكة، وأن تكون الجمعية الرئيسة في عاصمة المنطقة، وتتولى الوزارة الإشراف على هذه الجمعيات تحقيقاً للأغراض التالية:

أولاً: متابعة نشاط الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومراكزه الخاصة بالمملكة، وتقويمه وتوجيهه بما يضمن ازدهاره وتطويره.

ثانياً: الإسهام في توفير الدعم المالي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، عن طريق ما يخصص لذلك في الميزانية السنوية للوزارة، وتشجيع المحسنين على التبرع لها، ومعاونتها.

ثالثاً: الإسهام في توفير الدعم العلمي والإداري للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وإمدادها بالخطط والمناهج، والقوى العاملة.

رابعاً: تكون في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة

والإرشاد أمانة عامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ترتبط بالوزير مباشرة، وتتكون من الأمين العام والأمين العام المساعد وعدد كاف من الخبراء والموجهين والباحثين والموظفين الإداريين.

المبحث الثاني: المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم واختصاصاته:

بعد توحيد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ثلاث عشرة جمعية - كما ذكرت سابقاً - تم تكوين مجلس أعلى للجمعيات الخيرية يتكون أعضاؤه من رؤساء الجمعيات في المناطق، وبعض مندوبي الدوائر الحكومية ذات العلاقة، وأستاذ في علوم القرآن الكريم من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأمين العام للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. ويجوز للمجلس دعوة مَنْ يراه مِنْ خارج المجلس للاستئناس برأيه، ويختص المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بما يلي:

١- وضع السياسة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وإعداد الخطط والمناهج اللازمة لها، بما يكفل نجاحها في أداء مهمتها، ومتابعة تنفيذ ذلك.

٢- وضع الأنظمة واللوائح اللازمة لتنظيم العمل في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الخيرية، بما يكفل استمرارها في أداء رسالتها وتطويرها إلى الأفضل.

٣- الموافقة على إنشاء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وفروعها، وإقرار النظام الداخلي لكل منها، والموافقة على تعديله.

٤- تعيين رئيس الجمعية، ونائبه، والمسؤول المالي، من بين أعضاء مجلس الإدارة في الجمعية، الذين تم اختيارهم من قبل الجمعية العمومية، ويكون ذلك بناء على ترشيح رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

٥- اقتراح إعانة الحكومة السنوية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الخيرية.

٦- اقتراح مشروع الميزانية الخاصة بالأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية.

٧- توزيع ما يعتمد في الميزانية من إعانة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الخيرية، وفقاً لحجمها وإيراداتها وظروفها البيئية.

٨- الاطلاع على التقرير السنوي الذي يعده الأمين العام عن نشاط الأمانة، ونشاط الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، واتخاذ ما يراه بشأنه.

٩- النظر في الموضوعات المتعلقة بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم التي تحال إليه من الجهات الحكومية، أو الهيئات والمؤسسات الخاصة، أو التي تعرض عليه من قبل رئيسه وأعضائه.

١٠- للمجلس تكوين لجان دائمة، أو مؤقتة من بين أعضائه، أو من غيرهم من المختصين لدراسة ما يرى دراسته من أمور، وإعداد تقرير له عنها.

١١- يجتمع المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بناء على دعوة من رئيسه مرة كل ستة أشهر على الأقل، ولا يعتبر انعقاد المجلس صحيحاً إلا بحضور أكثر من نصف أعضائه.

وتتخذ القرارات بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين، وعند تساوي الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس(١).

المبحث الثالث: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات واختصاصاتها:

سبق القول بأن الوزارة عقدت اجتماعاً موسعاً ضم رؤساء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة بتاريخ ٣/١/١٤١٥هـ لدراسة أوضاع الجمعيات من خلال تجربتها التي مرت بها، وكيفية تطويرها والنهوض بها وإعانتها ومساندتها للقيام بمهمتها، وقد اتخذ المجلس عدة قرارات. وتتولى الوزارة الإشراف على هذه الجمعيات.

ولأجل ذلك أنشئت أمانة عامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ترتبط بالوزير مباشرة، وتتكون من الأمين العام والأمين العام المساعد، وعدد كافٍ من الخبراء ويكون من بين اختصاصاتها:

(١) ينظر: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة ص ١٦-١٧.

١– إِعداد جدول أعمال المجلس الأعلى، وتدوين محاضره، وإِبلاغها إلى جهات الاختصاص، ومتابعة تنفيذ ما يرد بها من قرارات.

٢– توزيع الاختصاصات بين وحدات الأمانة العامة والعاملين فيها، ومتابعة أعمالها.

٣– متابعة نشاط الجمعيات والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وتقويمه وتوجيهه في ضوء ما يقرره المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

٤– تقديم المرئيات بشأن إعانة الحكومة للجمعيات والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

٥– إِعداد مشروع ميزانية الأمانة العامة، وعرضها على المجلس الأعلى.

٦– إِعداد تقرير عن نشاط الأمانة، والجمعيات، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

٧– مساعدة الجمعيات والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وتشجيع المحسنين على التبرع لها ومعاونتها.

٨– تعد الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم سجلاً لقيد الجمعيات، يحتوي على البيانات الأساسية المتعلقة بها، ويكون لكل جمعية أو فرع مقيد في هذا السجل رقم خاص بها يذكر في محرراتها ومطبوعاتها وسجلاتها، وتأخذ الجمعية

أرقاماً أساسية، ويتكون رقم الفرع من رقمين (رقم الجمعية، ثم رقم تسلسل الفرع)[1].

وتصدر الأمانة العامة نشرة تفصيلية بعنوان "أهل القرآن" تتضمن العديد من البحوث المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، كما أنها تشتمل على أخبار الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وفروعها، وهي تستقبل مشاركات القراء واقتراحاتهم ومتابعاتهم.

كما أصدرت الأمانة العامة بالتعاون مع الإدارة العامة للشؤون الإعلامية بالوزارة نشرة بعنوان: " مسيرة الخير في بلد الخير" متضمنة كلمة لمعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وكلمة لسماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية، ثم بيان البرامج والإنجازات التي حققتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، مدعمة بالإحصائيات الرقمية والرسومات البيانية.

---

(١) ينظر: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة ص١٣.

الفصل الثاني
الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية

تتمتع المملكة العربية السعودية من بين دول العالم الإسلامي بخصيصة فريدة؛ فهي أرض الحرمين الشريفين ومهبط الوحي ومنطلق الرسالة، وانطلاقاً من نهجها الريادي وجهودها الخيرة في خدمة الإسلام والمسلمين وأداء الأمانة الملقاة على عاتقها تجاه الإسلام وكتابه المنزل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فقد قام ولاة أمرها بأعمالٍ جليلة وجهود مباركة مشكورة، منها: خدمة كتاب الله عز وجل والعناية به، وشهد العالم الإسلامي المعاصر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود –حفظه الله تعالى– أعظم خدمة لكتاب الله عز وجل طباعة ونشراً وترجمة لمعانيه وذلك بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.

ومن خدمة كتاب الله عز وجل: الاهتمام بتعليمه وتحفيظه وربط المسلمين به، فأنشئت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، التي تعد امتداداً لحلقات تعليم القرآن الكريم في المساجد في القديم، وكانت تسمى "الكتاتيب"، وقد كان لهذه الكتاتيب البدايات المباركة الموصولة بأعمال الجمعيات الحالية وجهودها.

فقد قامت هذه الجمعيات الخيرية بمهامها المنوطة بها، مع الرغبة الصادقة في تطوير أعمالها وتكثيف جهودها ونشر حلقاتها ومدارسها حتى تؤتي ثمارها المباركة، وقد كان لها بحمد الله الآثار الحميدة والمنافع الطيبة الشاملة، فقد كثر القراء والحفاظ وعمرت المساجد بحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، وأقبل عليها الشباب وكبار السن، وأنشئت المدارس والمراكز الخيرية لتحقيق هذه الغاية.

وفي هذا الفصل تعريف بهذه الجمعيات وفروعها في جميع مناطق المملكة، وإطلاع على مناشطها وأعمالها التي تقوم بها في سبيل تعليم الناس كتاب الله عز وجل، وذلك من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول: مفهوم الجمعية الخيرية ونظامها ومسؤولياتها:

يقصد بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم: كل جمعية خيرية أنشئت على مستوى المنطقة طبقاً لأحكام النظام الأساسي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بهدف تعليم القرآن الكريم: تلاوة وحفظاً وتجويداً، وما يتصل بذلك أو يتفرع عنه من أغراض، ويكون مقرها في عاصمة المنطقة. ويقصد بفرع الجمعية: كل فرع تابع للجمعية أنشئ أو ينشأ في محافظات المنطقة أو مراكزها طبقاً لأحكام النظام الأساسي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، الذي حدد مسؤوليات الجمعيات في النقاط التالية:

أولاً: يجوز للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم أن تنشئ في دائرة المنطقة فروعاً لها متى اقتضت الحاجة، ويرفع اقتراح إنشاء الفرع إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، موضحاً فيه أسباب الطلب، والموارد التي تمكن الفرع من مباشرة نشاطه، وتعرض الأمانة العامة الطلب على المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، للبت فيه.

ثانياً: تكون السنة المالية للجمعية هي السنة المالية للدولة.

ثالثا: يكون للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم جمعية عمومية، تتكون من أعضاء الجمعية وفروعها في المنطقة الذين وفوا بالتزاماتهم، وفقاً للنظام الداخلي للجمعية أو فروعها.

رابعاً: تختص الجمعية العمومية للجمعية بالنظر في كل ما من شأنه تحقيق أهداف الجمعية وفروعها في المنطقة، وعلى الأخص ما يلي:

١- مناقشة التقرير السنوي عن الجمعية وفروعها، والتصديق عليه، وإرساله مشفوعاً بالرأي إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

٢- الموافقة على ميزانية الجمعية وفروعها في المنطقة، والحسابات الختامية لها، وإرسالها إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

٣- بحث الاقتراحات التي يتقدم بها الأعضاء، بشرط تقديمها قبل موعد الاجتماع بأسبوع على الأقل.

٤- اختيار مجلس إدارة الجمعية في المنطقة وفقاً للمادتين العاشرة والحادية عشرة من النظام الأساسي.

٥- اقتراح إنهاء عضوية مجلس إدارة الجمعية، أو لجنة إدارة أحد فروعها.

٦- منح عضوية الشرف وإنهاؤها بناء على اقتراح مجلس الإدارة.

٧- تحديد رسم العضوية والاشتراك السنوي للعضو في الجمعية وفروعها.

خامساً: تعقد الجمعية العمومية اجتماعاً سنوياً خلال مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء سنتها المالية، ويجوز أن تعقد اجتماعاً غير عادي إذا تطلبت ذلك مصلحة الجمعية، ويكون انعقاد الاجتماع بناء على دعوة من مجلس إدارة الجمعية، ويتعين على مجلس الإدارة دعوتها إلى الاجتماع إذا قدم إليه طلب بذلك موقع من ثلث الأعضاء الذين تتكون منهم الجمعية، يوضح فيه الغرض من الاجتماع، فإذا لم يوجه مجلس الإدارة الدعوة إلى الاجتماع في هذه الحالة، جاز توجيه الدعوة من الأمين العام للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

وتعقد الاجتماعات في مقر المركز الرئيس للجمعية، ما لم يحدد خطاب الدعوة مكاناً آخر للاجتماع.

وتُبَلَّغ الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بنسخة من الدعوة، ومعها جدول الأعمال قبل الموعد المحدد للاجتماع بأسبوعين على الأقل.

سادساً: لا يُعَدُّ اجتماع الجمعية العمومية صحيحاً إلا بحضور أكثر من نصف الأعضاء، فإذا لم يحضر العدد المطلوب، تعين تأجيل الاجتماع لمدة أسبوعين على الأقل، وتجديد الدعوة للاجتماع، وعندئذ يكون الاجتماع صحيحاً مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين.

ويكون الاجتماع برئاسة رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وتصدر قرارات الجمعية العمومية بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين، عدا ما يتعلق باقتراح تعديل النظام الداخلي للجمعية، أو اقتراح إدماج فرع مع غيره، أو إغلاقه، أو إنهاء عضوية مجلس إدارة الجمعية، فتصدر القرارات بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين.

وترفع قرارات الجمعية العمومية إلى رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم خلال أسبوعين من تاريخ الاجتماع، فإذا لم يرد عليها اعتراض خلال أسبوعين من تاريخ وصولها إليه اعتبرت نافذة.

وإن اعترض رئيس المجلس الأعلى عليها، أحيل محل الاعتراض على المجلس الأعلى للجمعيات للبت فيه، ويعد قراره نهائياً.

سابعاً: تختار الجمعية العمومية للجمعية سبعة أعضاء من بين الأعضاء العاملين فيها، ليكوِّنوا مع الأعضاء الآخرين مجلس إدارة الجمعية، وذلك لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، وفق المادة الحادية عشرة.

ثامناً: يكون للجمعية في المنطقة مجلس إدارة يتكون من:

١- رئيس الجمعية (رئيساً).

٢- نائب رئيس الجمعية (نائباً للرئيس).

٣- المسؤول المالي (عضواً).

٤- أربعة من أعضاء الجمعية العمومية (أعضاء).

٥- اثنين من ذوي الخبرة في التعليم يعينهم المجلس الأعلى للجمعيات بناء على اقتراح الجمعية العمومية (عضوين).

٦- رؤساء لجان الإدارة في فروع الجمعية بالمنطقة (أعضاء).

٧- مدير فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المنطقة (عضواً).

تاسعاً: يقترح مجلس إدارة الجمعية بالمنطقة من بين أعضاء الجمعية العمومية المقيمين بالمدينة التي بها مقر الجمعية الرئيسة، لجنة لإدارة عمل الجمعية بها، تتكون من رئيس، ونائب للرئيس، ومسؤول مالي، وأربعة أعضاء، ويصدر بتعيينهم قرار من رئيس المجلس الأعلى. وتسري على اللجنة أحكام اللائحة المتعلقة بلجنة إدارة فروع الجمعية.

عاشراً: يجتمع مجلس الإدارة في مقر الجمعية، أو في أحد الفروع مرة كل شهرين على الأقل بناء على دعوة رئيسه، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية أصوات الحاضرين، وإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس، ولا يعد الاجتماع صحيحاً إلا بحضور أكثر من ثلثي الأعضاء، وإذا تخلف أحد أعضاء مجلس الإدارة عن حضور اجتماعات المجلس ثلاث مرات متتالية، بدون عذر مقبول، اعتبر مستقيلاً، وحل محله من يليه في الحصول على أكثر الأصوات، ويصدر بذلك قرار من مجلس الإدارة.

وترفع قرارات المجلس إلى رئيس المجلس الأعلى للجمعيات خلال أسبوعين من تاريخ عقد الاجتماع، فإذا لم يرد عليها اعتراض خلال أسبوعين من وصولها إليه، اعتبرت نافذة.

حادي عشر: يختص مجلس إدارة الجمعية بالإشراف على شؤون الجمعية وفروعها في المنطقة إدارياً ومالياً وعملياً، واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهدافها.

وله على وجه الخصوص:

١- شراء العقار، وبيعه، وإفراغه، واستثماره، وله القيام بأي عمل من الأعمال التي تتفق مع أهداف الجمعية في حدود اختصاصه.

٢- إعداد تقرير سنوي شامل عن نشاط الجمعية وفروعها في المنطقة.

٣- قبول التبرعات والإعانات والمنح والوصايا والأوقاف وغيرها، على ألا تتعارض مع الهدف الأساسي الذي أنشئت من أجله الجمعية.

٤- اقتراح الميزانية والحساب الختامي للجمعية وفروعها.

٥- تقديم المقترحات والتوصيات بشأن خطط الجمعية وفروعها في المنطقة إلى الجمعية العمومية.

٦- البت في طلبات العضوية.

٧- اقتراح إنهاء العضوية في الجمعية أو فروعها، ورفعه للمجلس الأعلى.

ثاني عشر: يكون لكل فرع من فروع الجمعية بالمنطقة لجنة لإدارة أعمال الفرع تتكون من رئيس، ونائب للرئيس، ومسؤول مالي، وأربعة أعضاء، يقترحهم مجلس إدارة الجمعية بالمنطقة من بين أعضاء الجمعية العمومية المقيمين بمنطقة الفرع، وذلك لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، ويصدر بتعيينهم قرار من رئيس المجلس الأعلى.

ثالث عشر: تختص لجنة إدارة فرع الجمعية بالمنطقة بإدارة شؤون الفرع إدارياً ومالياً وعلمياً، ولها اتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهداف الفرع.

وتتولى لجنة الإدارة على الأخص ما يلي:

١- قبول التبرعات والهبات والمنح والوصايا والأوقاف، ولها شراء العقار وبيعه واستثماره، بشرط عدم تعارضها مع أهداف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

٢- إعداد التقرير السنوي عن نشاط الفرع في المنطقة، وإرساله إلى الجمعية.

٣- إعداد الميزانية والحساب الختامي للفرع، وإرسالها إلى الجمعية.

٤- تقديم المقترحات والتوصيات بشأن خطط الفرع إلى الجمعية.

ويبلغ رئيس الجمعية بالمنطقة بصورة من قرارات لجنة الإدارة خلال أسبوعين من تاريخ صدور القرار، فإذا لم يرد عليها اعتراض خلال أسبوعين من وصولها إليه اعتبرت نافذة.

رابع عشر: لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس إدارة الجمعية، أو عضوية لجنة الإدارة في الفروع، وبين العمل في الجمعية، أو فروعها بأجر، ولعضو مجلس إدارة الجمعية، أو عضو لجنة الإدارة بالفروع استرداد مصروفات الانتقال، وغيرها من المصروفات التي تنفق في شؤون الجمعية أو الفرع، طبقاً للقواعد التي تقررها الجمعية العمومية.

خامس عشر: يكون لكل جمعية، ولكل فرع من فروعها ، ميزانية سنوية، ويتولى أحد مكاتب المحاسبة المرخص لها بمزاولة المهنة في المملكة فحص حسابها الختامي قبل اجتماع الجمعية العمومية في اجتماعه السنوي بثلاثة أشهر على الأقل.

سادس عشر: تلتزم الجمعية في المنطقة وفروعها - في ممارسة أعضائها والعاملين فيها لأعمال الجمعية - بالأهداف المحددة في نظامها الأساسي، ولوائحه، وبأنظمة المملكة، وتتوخى في أعضائها والعاملين

فيها التحلي بالأخلاق الإسلامية، والتمسك بأحكام الشرع[1].

المبحث الثاني: تعريف موجز بالجمعيات الخيرية وفروعها:

إن من فضل الله عز وجل على هذه البلاد عناية ولاة أمرها وأهلها بالقرآن الكريم، يظهر هذا جلياً واضحاً من خلال انتشار هذه الجمعيات والمدارس وفروعها في جميع مناطق المملكة، في المدن والقرى والهجر، فقد احتضنت الدولة - وفقها الله- هذه الجمعيات والمدارس ورعتها مادياً ومعنوياً، وعملت على رعايتها وتطويرها ومتابعتها مع جهود المحسنين وفاعلي الخير، وهذا عرض موجز لهذه الجمعيات وفروعها:

أولاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض.

- نشأتها: سنة ١٣٨٦هـ

- مقرها: مدينة الرياض.

- عنوانها: الرياض ص.ب ٣٥٠٦١، وسيأتي مزيد بيان لها في الفصل الثالث إن شاء الله تعالى.

ثانياً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة.

- أول جمعية أسست في المملكة ، وذلك في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٢هـ.

- مقرها وعنوانها: مكة المكرمة - الحرم المكي - الصفا ص. ب ٩٧٠٧.

---

(١) ينظر: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة ص ٢٠-٢٦.

– عـدد حلقـاتـهـا (١٠٢٢) وعـدد مـدرسـيـهـا (١٠٢١)، وعـدد طلابها (٣٠٣٠٨)، وعدد الخاتمين (١٠٨١).

– عدد فروعها أربعة هي:

١– فـرع مـحـافظة جـدة، وقـد تأسس عـام ١٣٩٦هـ، ويتـبـعـه فـروع كـثـيـرة، في رابغ ومـسـتـورة والأبواء وقـديـد وتول وخليص وذهبـان وغيرها.

٢– فرع مـحـافظة الطائف، وقد أنشئ سنة ١٣٩٥هـ، وعـدد حلقـاته (٣٢٠) ، وعـــدد المدرسين (١٣٨)، وعـــدد الطلاب (١١٥٥٦)، وعدد الحفاظ (٤٦).

٣– فــرع مــركــز وادي ليــه: أنشئ سنة ١٤٠٣هـ وعــدد حلقــاته (١٥٤)، وعدد طلابه (٢١٤٧) وعدد المدرسين (٥٦).

٤– فرع محافظة رنيه: أنشئ سنة ١٤١٠هـ، وعدد حلقاته (١٥)، وعدد طلابه (٥٠٥) وعدد المدرسين (١١).

ثالثاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة المدينة المنورة.

– نشأتها: تعد هذه الجمعية من أقدم الجمعيات التي تأسست في المملكة، فهي الجـمـعـيـة الثـانيـة بعـد الجـمـعـيـة الخيـرية لتـحـفـيظ القـرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة، فقد كان تأسيسها سنة ١٣٨٣هـ.

– مقرها وعنوانها: المدينة المنورة شارع أبي بكر الصديق – سلطانة.

– عدد طلابها (٩٢٠٧) بنين و (١٠٩٥١) بنات، وعدد حلقاتها

(٧٣١)، وعدد المدرسين (٢٦٩) مدرساً و (٤٢٩) مدرِّسة، وعدد الخاتمين (١٦٥) لهذا العام - (١٤٢١هـ) - والمجموع منذ تأسست الجمعية (١٣٧٨).

- يتبع الجمعية فرعان واحد في محافظة العلا، حيث أنشئ عام ١٤١٣هـ، وعدد طلابه (١٢٥٨) وعدد المدرسين (٣٦)، وعدد حلقاته (٦٧) حلقة بنين و (٤٥٣) طالبة في (٣٥) فصلاً نسائياً. والآخر فرع ينبع وقد ووفق على افتتاحه في سنة ١٤١٩هـ ويضم: (٧١) حلقة في (٥٣) مسجداً يدرس فيها (١٩٦٥) طالباً.

رابعاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم.

- نشأتها: أسسها كل من فضيلة الشيخ عبد الله بن سليمان بن حميد رحمه الله ، وفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد العجاجي حفظه الله، وذلك سنة ١٣٨٣هـ.

- مقرها وعنوانها: مدينة بريدة _ غرب شارع الشاحنات _ قرب دوار الطرفية ص.ب ١٨٢٣ .

- عدد طلابها (١٢٠٠٥)، وعدد حلقاتها (٦٥١)، وعدد المدرسين (٦١٢)، وعدد الخاتمين (٢٠٨).

- وللجمعية أحد عشر فرعاً موزعة على محافظات المنطقة ومراكزها وهي:

١- فرع الجمعية في محافظة عنيزة، أنشئ سنة ١٤٠٥هـ وعدد طلابه (١٢٠٠)، وعدد حلقاته (٩٢)، وعدد المدرسين (٤١).

٢- فرع الجمعية في محافظة الرس، أنشئ سنة ١٣٩٨هـ وعدد طلابه (١٣٦٢)، وعدد حلقاته (٥١)، وعدد المدرسين (١٠٤).

٣- فرع الجمعية في محافظة البكيرية، أنشئ سنة ١٤٠٣هـ وعدد طلابه (١٢١٩)، وعدد حلقاته (٨١)، وعدد المدرسين (٧٥).

٤- فرع الجمعية في محافظة المذنب، أسسه الشيخ محمد بن صالح المقبل رحمه الله سنة ١٣٩٩هـ وعدد طلابه (٧٣٩)، وعدد حلقاته (٤٦)، وعدد المدرسين (٣٠).

٥- فرع الجمعية في محافظة البدائع، أنشئ سنة ١٤٠٤هـ وعدد طلابه (٦١٣)، وعدد حلقاته (٦٧)، وعدد المدرسين (٥٠).

٦- فرع الجمعية في مركز الخبراء، أنشئ سنة ١٤٠٤هـ وعدد طلابه (٢٦٣)، وعدد حلقاته (١٩)، وعدد المدرسين (١٣).

٧- فرع الجمعية في محافظة عيون الجواء، أنشئ سنة ١٤٠٦هـ وعدد طلابه (٧٠٠)، وعدد حلقاته (٣٠)، وعدد المدرسين (٢٨).

٨- فرع الجمعية في محافظة الأسياح، أنشئ سنة ١٤٠٩هـ وعدد طلابه (٧١٠)، وعدد حلقاته (٤٣)، وعدد المدرسين (٣٤).

٩- فرع الجمعية في محافظة الشماسية، أنشئ سنة ١٤١٤هـ وعدد طلابه (٣٠٠)، وعدد حلقاته (٢٤)، وعدد المدرسين (١٥).

١٠- فرع الجمعية في مركز عقلة الصقور، أنشئ سنة ١٤١٥هـ وعدد طلابه (٤٥٢)، وعدد حلقاته (٢٥)، وعدد المدرسين (٢٦).

١١- فرع الجمعية في محافظة رياض الخبراء، أنشئ سنة ١٤١٧هـ وعدد طلابه (٣٢٣)، وعدد حلقاته (٢٧)، وعدد المدرسين (١٧).

خامساً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية.

- نشأتها: أنشئت سنة ١٣٨٨هـ.
- مقرها وعنوانها: مدينة الدمام ص. ب ٤٧٤٦ الدمام ٣١٤١٢.
- عدد طلابها : (٨٣١)، وعدد حلقاتها (٥٨٥)، وعدد المدرسين (٢٩٠)، وعدد الخاتمين (٦٠).
- يتبع الجمعية ثلاثة فروع هي:

١- فرع محافظة الأحساء: أنشئ سنة ١٤٠٢هـ ومقره مدينة الهفوف، وعدد طلابه (٢٨٠٠)، وعدد حلقاته (١٣٧)، وعدد المدرسين (١٢٣).

٢- فرع محافظة حفر الباطن: لم يحدد تاريخ نشأته، وتاريخ ترخيصه سنة ١٤١٨هـ وعدد طلابه (٨٧٩)، وعدد حلقاته (٥٥)، وعدد المدرسين (٥٠).

٣- فرع محافظة الجبيل: لم يذكر تاريخ نشأته، وتاريخ ترخيصه سنة ١٤١٨هـ وعدد طلابه (١٣٤٦)، وعدد حلقاته (٧٥)، وعدد المدرسين (٤١).

سادساً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة عسير.

- نشأتها: عام ١٣٩٠هـ.

- مقرها وعنوانها: مدينة أبها ص. ب ٧٥٥.

- عدد طلابها: (٢١٤٠٠)، وعدد حلقاتها (٦٨٠)، وعدد المدرسين (٢٠٥)، وعدد الخاتمين (٦٢).

- يتبع الجمعية فرع واحد في محافظة بيشة، وقد أنشئ سنة ١٣٨٨هـ، وعدد طلابه (١٥٥٢)، وعدد حلقاته (٧٧)، وعدد المدرسين (٥٦).

سابعاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة تبوك.

- نشأتها: عام ١٣٩٧هـ.

- مقرها وعنوانها: مدينة تبوك - ص . ب ٩٥١ .

- عدد طلابها: (٢٥٤٠)، وعدد حلقاتها (١١٤)، وعدد المدرسين (٨٨)، وعدد الخاتمين (٣٤).

- يتبع الجمعية أربعة فروع هي:

١- فرع محافظة أملج: أنشئ سنة ١٤١١هـ وعدد طلابه (٦١١)، وعدد حلقاته (٤٧)، وعدد المدرسين (١٨).

٢- فرع محافظة ضباء: أنشئ سنة ١٤١٦هـ ، وعدد طلابه (١٦٦)، وعدد حلقاته (٩) ، وعدد المدرسين (٩).

٣- فرع محافظة تيماء: أنشئ سنة ١٤١٦هـ وعدد طلابه (٤٥٨)، وعدد حلقاته (٣٤)، وعدد المدرسين (١٩).

٤- فرع مركز البدع: أنشئ سنة ١٤١٦هـ وعدد طلابه (٨٧٤)، وعدد حلقاته (٦٨)، وعدد المدرسين (٣٦).

ثامناً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة حائل.

- نشأتها: عام ١٤٠٠هـ.

- مقرها وعنوانها: مدينة حائل - ص . ب ٢٤٧٧ .

- عدد طلابها: (١٨٣٥)، وعدد حلقاتها (١١٠)، وعدد المدرسين (٥٣)، وعدد الخاتمين (٣٢).

يتبع الجمعية خمسة فروع هي:

١- فرع محافظة بقعاء: أنشئ سنة ١٤١٣هـ وعدد طلابه (٣٧٦)، وعدد حلقاته (٢٥)، وعدد المدرسين (٢٣).

٢- فرع مركز الحائط: أنشئ سنة ١٤١٣هـ وعدد طلابه (٥٥١)، وعدد حلقاته (٤٠)، وعدد المدرسين(٢٥).

٣- فرع مركز فيد : أنشئ سنة ١٤١٧هـ وعدد طلابه (٣٧٨)، وعدد حلقاته (١٨)، وعدد المدرسين (١٥).

٤- فرع مركز الروضة: أنشئ سنة ١٤١٣هـ وعدد طلابه (١٧٨)، وعدد حلقاته (١٢)، وعدد المدرسين (١٢).

٥- فرع مركز موقق: أنشئ سنة ١٤١٣هـ، وعدد طلابه (٣٠٩)، وعدد حلقاته (١٨)، وعدد المدرسين (١٤).

تاسعاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الحدود الشمالية.

- نشأتها: عام ١٤٠٩هـ

- مقرها وعنوانها: مدينة عرعر، ص. ب ٣٤٦ .

- عدد طلابها (١٤١٢)، وعدد حلقاتها (٥٨)، وعدد المدرسين (٧٩)، وعدد الخاتمين (٧).

- يتبع الجمعية فرعان هما:

١- فرع محافظة رفحاء: أنشئ سنة ١٤٠٨هـ، وعدد طلابه (٨٢٠)، وعدد حلقاته (٤٦)، وعدد المدرسين (٣١).

٢- فرع محافظة طريف: لم يحدد تاريخ نشأته، وعدد طلابه (١٨٠)، وعدد حلقاته (١٤) ، وعدد المدرسين (٦).

عاشراً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة جازان.

- نشأتها: عام ١٣٨٥هـ.

- مقرها وعنوانها: مدينة جازان ، ص. ب ٥٥٠ .

- عدد طلابها (٩٤٥٥)، وعدد حلقاتها (٤٣١)، وعدد المدرسين (٣٥٢)، وعدد الخاتمين (٥٢).

- ولا يتبعها فروع أخرى.

الحادي عشر : الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة نجران.

- نشأتها : عام ١٤١٦هـ.

- مقرها وعنوانها : مدينة نجران ، الفيصلية - ص. ب ٨٦٥ .

- عدد طلابها (١٦٦٢)، وعدد حلقاتها (٨٨)، وعدد المدرسين (٦٧)، وعدد الخاتمين (١٧).

- يتبع الجمعية فرع واحد في محافظة شرورة، أنشئ سنة ١٤١٤هـ، وعدد طلابه (٧٧٠)، وعدد حلقاته (٣٥)، وعدد المدرسين (١٩).

الثاني عشر : الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الباحة.

- نشأتها : عام ١٤١٤هـ.

- مقرها وعنوانها : مدينة الباحة ، ص. ب ٧٢٠ .

- عدد طلابها (١٤١٠)، وعدد حلقاتها (١٠٠)، وعدد المدرسين (٤٤)، وعدد الخاتمين (٢٣).

- يتبع الجمعية ثلاثة فروع وهي :

١- فرع محافظة بلجرشي : أنشئ سنة ١٤٠٤هـ وعدد طلابه (٤٠١١)، وعدد حلقاته (٢٣٦)، وعدد المدرسين (٦٩).

٢- فرع محافظة المندق : أنشئ سنة ١٤٠٥هـ، وعدد طلابه (١٠٨٦)، وعدد حلقاته (٥٢)، وعدد المدرسين (٣٤).

٣- فرع محافظة قلوة: أنشئ سنة ١٤١٥هـ، وعدد طلابه (٤٦٠)، وعدد حلقاته (٣٤)، وعدد المدرسين (١٣).

الثالث عشر: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الجوف:

- نشأتها: عام ١٤١٢هـ.
- مقرها وعنوانها: مدينة سكاكا، ص. ب ٧٧٥ .
- عدد طلابها (١٤٧٠)، وعدد حلقاتها (٥٦)، وعدد المدرسين (٤٩)، وعدد الخاتمين (٧).
- يتبع الجمعية فرع واحد في محافظة القريات، أنشئ سنة ١٤٠٦هـ وعدد طلابه (٨٤٤)، وعدد حلقاته (٣٤)، وعدد المدرسين (٢٤).

وقد تكون هذه الإحصائيات غير دقيقة إذا علمنا أن إقبال الناس شباباً وشيباً على حفظ كتاب الله عز وجل وتعلم قراءته قد كثر ولله الحمد، وقد لا يخلو مسجد من حلقة لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه في أوقات كثيرة، وسيأتي مزيد حديث عن هذا في الفصل الأخير من هذا البحث.

المبحث الثالث: البرامج والإنجازات التي حققتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم:

من الصعوبة بمكان حصر الآثار التربوية والاجتماعية والعلمية التي نتجت عن برامج مشروعات الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ولكنني أستطيع أن أشير إلى بعض ما تم تنفيذه من برامج ومشروعات حققت الكثير من الأهداف المأمولة حسب التقارير التي أصدرتها هذه الجمعيات، ومن أبرز ذلك ما يلي:

- نظمت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم خلال عام ١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ عدداً من الحلقات التعليمية للقرآن الكريم الخاصة بالكبار على مستوى المملكة.
- يقوم أكثر من ستمائة حافظ من الطلبة المتقنين المجودين في الجمعيات بإمامة المصلين في صلاة التراويح كل عام.
- تم تجهيز العديد من الأماكن بالمعامل الصوتية وأجهزة الكمبيوتر المبرمجة ببرامج القرآن الكريم.
- نظمت الجمعيات عشرات الحلقات والدورات لتحفيظ القرآن الكريم في السجون، ويستفيد منها كل عام مجموعة من النزلاء، وكُرِّم عدد منهم بتخفيف مدة سجنهم.
- تم إنشاء حلق داخل سجون النساء.
- تم تنفيذ عشرات الدورات للمعلمين والمعلمات، الذين يدرسون المواد الشرعية.
- كما تم تنفيذ عشرات الدورات للموظفين والموظفات في القطاعات المختلفة.
- نظمت الجمعيات برامج لمحو الأمية بتعليم قراءة القرآن الكريم.
- كما نظمت عدداً كبيراً من الدورات لربات البيوت والنساء في أوقات مناسبة.
- تم تنفيذ عدد كبير من المناسبات والمسابقات في مجال حفظ القرآن الكريم وتعلمه وتعليمه.

وإن هذه الإنجازات الكبيرة وغيرها التي حققتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمختلف مناطق المملكة، وما حققته من جوانب مهمة من رسالة المسجد في الإسلام، بانتشار حلق تحفيظ القرآن الكريم في المساجد الجوامع، بمختلف مدن المملكة، وقراها وهجرها ، إنما كانت لتربية أبناء المسلمين وبناتهم التربية الإسلامية الصحيحة على كتاب الله، وهي تبشر – إن شاء الله – بمستقبل مشرق، نظراً لما تلقاه هذه الجمعيات من رعاية خاصة من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، والنائب الثاني – حفظهم الله – وجميع محبي الخير من الأثرياء والموسرين وغيرهم ممن يدعم هذه الجمعيات مادياً ومعنوياً، وتشير الإحصائية العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لهذا العام التي أصدرتها الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم إلى أن الزيادة مستمرة في كل عام في أعداد الطلاب، وأن الإقبال على حلق تحفيظ القرآن الكريم كبير في مختلف أنحاء المملكة الشاسعة.

وبينت الإحصائية أن هؤلاء الطلبة والطالبات يدرسون في (٩٨٦٦) حلقة، منها (٣١٣٠) حلقة للطالبات،ويقوم بتدريسهم (٧٤٧) مدرساً ومدرسة منهم (١٥٥) مدرسة، كما بلغ عدد حفظة وحافظات القرآن الكريم كاملاً لهذا العام (٣٣٦٧).

الفصل الثالث
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض

جاء إفراد هذه الجمعية بالدراسة الموسعة لإبراز جهودها المباركة وأعمالها الخيِّرة والتعريف بمناشطها المتنوعة، كمثال متميز لهذه الجمعيات المنتشرة في مناطق المملكة.

المبحث الأول: نشأتها ومقرها وفروعها:

أنشئت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرياض عام ١٣٨٦هـ، ولها مقران:

الأول: المركز الرئيس ويقع في شارع آل فريان.

الثاني: مقر الشؤون التعليمية وإدارة الفروع، ويقع خلف جامع الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بعتيقة.

وعنوانها: الرياض: ص. ب: ٣٥٠٦١.

وللجمعية خمسة فروع داخل مدينة الرياض وهي:

١- فرع الجنوب.

٢- فرع الشرق.

٣- فرع الشمال.

٤- فرع الوسط.

٥- فرع الغرب.

كما يتبع الجمعية عشرة فروع وهي :

١- فرع محافظة الزلفي : أنشئ سنة ١٤٠٥هـ ، بلغ عدد طلابه (٢٤٧٠)، وعدد حلقاته (١٢٢) ، وعدد المدرسين (١٠٤).

٢- فرع محافظة الدوادمي : أنشئ سنة ١٤٠٥هـ ، وبلغ عدد طلابه (١٠٦٤)، وعدد حلقاته (٥١)، وعدد المدرسين (٤١).

٣- فرع محافظة شقراء : أنشئ سنة ١٤٠٥هـ ، وبلغ عدد طلابه (١٤٣٣)، وعدد حلقاته (٤٩)، وعدد المدرسين (٤٩).

٤- فرع محافظة القويعية : أنشئ سنة ١٤٠٩هـ، وبلغ عدد طلابه (٢٢٧٣)، وعدد حلقاته (١١٧)، وعدد المدرسين (٧٣).

٥- فرع محافظة حوطة بني تميم : أنشئ عام ١٤٠٩هـ، وبلغ عدد طلابه (١٥٦٤)، وعدد حلقاته (٦٨)، وعدد المدرسين (٤٩).

٦- فرع محافظة المجمعة : أنشئ سنة ١٤١٢هـ ، وبلغ عدد طلابه (٨١٠)، وعدد حلقاته (٥٤)، وعدد المدرسين (٣٣).

٧- فرع محافظة الأفلاج : أنشئ سنة ١٤١٢هـ ، وبلغ عدد طلابه (٧٠٦)، وعدد حلقاته (٣٦)، وعدد المدرسين (١٦).

٨- فرع محافظة السليل : أنشئ سنة ١٤١٣هـ ، وبلغ عدد طلابه (٤٩٦)، وعدد حلقاته (٢٤)، وعدد المدرسين (١٧).

٩- فرع مركز تمير : أنشئ سنة ١٤١٣هـ ، وبلغ عدد طلابه (٨٠٧)، وعدد حلقاته (٤٠)، وعدد المدرسين (٣٨).

١٠- فرع مركز حوطة سدير: أنشئ سنة ١٤٠٨هـ، وبلغ عدد طلابه (٧٩١)، وعدد حلقاته (٣٩)، وعدد المدرسين (٢٥).

المبحث الثاني: أهدافها:

وضعت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض أهدافاً وغايات تسعى لتحقيقها وتبذل الجهود وتضع الخطط وتقيم الدراسات المتنوعة من أجل تنفيذها على الوجه الأكمل.

وقد جاءت هذه الأهداف في تقريرها السنوي لعام ١٤١٧هـ/١٤١٨هـ، كما يلي:

١- توجيه أولاد المسلمين (بنين وبنات) لتعلم القرآن العظيم وحفظه، وتهيئة الجو المناسب لهم؛ واختيار المدرسين الأكفاء، ورصد الجوائز لتحقيق هذا الهدف النبيل.

٢- إحياء دور المسجد، مدرسة المسلمين الأولى اقتداء بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

٣- الرغبة في تحصيل الخيرية الموعود بها في قوله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" رواه البخاري.

٤- إعداد مجموعات من الحفظة المؤهلين لإمامة المساجد وتعليم القرآن الكريم.

٥- إتقان قراءة كتاب الله عز وجل وتلاوته تلاوة صحيحة مع العناية بتجويده وترتيله.

٦- فتح باب من أبواب الخير للموسرين لبذل المال في سبيل الله للإعانة على تعليم القرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ... ﴾ (البقرة: ٢٤٥) وقال تعالى: ﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (البقرة: ١٩٥).

٧- ربط المسلم بكتاب الله عز وجل علماً بتفسيره ومعرفة معانيه، وعملاً بأحكامه وآدابه.

المبحث الثالث: نشاطاتها:

كان لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض أعمال مباركة وجهود مثمرة، وذلك بفضل الله عز وجل أولاً ثم برعاية ودعم حكومة خادم الحرمين الشريفين وحرص القائمين على هذه الجمعية وبذلهم كل جهد ورعاية وعناية لها، يؤازرهم في ذلك محبو الخير والقائمون على دعمها ومساندتها، وفي هذا ما يفرح القلب ويشرح النفس، ومن تلك النشاطات:

١- المشاركة في مسابقات القرآن الكريم المحلية والدولية.

٢- المشاركة في مسابقة القرآن الكريم التابعة للحرس الوطني ضمن فعاليات مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة.

٣- المساهمة مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في توجيه طلاب الجمعية ومدرسيها لإمامة المصلين في صلاتي التراويح والقيام في مساجد الرياض والقرى القريبة منها.

٤- إقامة دورات خاصة بالخاتمين لكتاب الله عز وجل قبل توجيههم إلى التدريس في الحلقات، وأيضاً الخاتمات قبل توجيههن إلى المدارس النسائية.

٥- العزم على إقامة مسابقات نسائية عامة في المحافظات كافة على مستوى ثلاثة فروع، وقد رصد لهذه المسابقة جوائز قيمة تبرع بها بعض أهل الخير.

٦- التوسع في استخدام الحاسب الآلي بالجمعية في قطاع الحسابات، والاستفادة من خبرة المبرمجين و أصحاب الخبرة في هذا المجال من أساتذة الجامعات المتعاونين مع الجمعية.

٧- العمل على تنمية موارد الجمعية عن طريق تشجيع رجال الأعمال وذوي اليسار والغنى على الوقف الذي يعود ريعه لصالح تعليم القرآن الكريم، مع مكاتبتهم من حين لآخر، من أجل دعم أنشطة الجمعية ومسابقاتها.

٨- توجيه المدرسين إلى الإصلاحيات والسجون ودور الرعاية الاجتماعية رغبة في استصلاح هذه الفئة التي مالت عن الطريق المستقيم وتوجيهها الوجهة السليمة وفق منهج الكتاب والسنة، حتى يخرجوا بعد ذلك مستقيمين على طاعة الله، ملتزمين منهجه سائرين على طريقه، نافعين أمتهم ووطنهم. وقد كان لأمر خادم الحرمين الشريفين بتخفيف مدة السجن على من حفظ القرآن أكبر الأثر في

إقبال هؤلاء على حفظ القرآن والعناية به، فقد بلغ عدد الخاتمين في إصلاحيتي الحائر والملز سبعة طلاب، وبلغ عدد الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم فيهما ١٢١ طالباً[١].

المبحث الرابع: معهد القرآن الكريم وعلومه التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض:

يعد معهد القرآن الكريم وعلومه من أكبر مناشط الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض؛ لما له من دور هام وأثر بارز في تعليم القرآن الكريم والتوسع في دراسة علومه، ليتخرج المدرسون الأكفاء لتعليم القرآن وعلومه منه، وكذا الأئمة والدعاة، حيث تدرس فيه إلى جانب القرآن الكريم وعلومه العلوم الشرعية الأخرى.

وسيكون التعريف بهذا المعهد من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: نشأته ومراحل تطوره:

نشأت فكرة المعهد عند القائمين على الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض لما أصبحت الحاجة ملحة لمدرسين للقرآن الكريم ليقوموا بالتدريس في الحلقات التابعة للجمعية الخيرية، وكذلك لما ازدادت الحاجة لأئمة المساجد التي ازداد عددها بفضل الله بالرياض وغيرها؛ فأصبحت أمنية الجميع إيجاد معهد متخصص في تدريس

---

(١) ينظر: في التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ-١٤١٨هـ.

القرآن الكريم وعلومه وما يحتاج إليه طالب العلم من العلوم الشرعية، وبفضل الله تعالى تحقق الأمل ثم بجهود أهل الخير والمشايخ، وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان، ثم بالدعم الذي تبرع به صاحب السمو الأمير محمد بن سعود الكبير أثابه الله، وكذلك الدعم والتأييد الذي تفضل به صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض جزاه الله خيراً.

افتتح المعهد في عام ١٤٠٢هـ وذلك بحضور جمع من المشايخ والعلماء وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد -رحمه الله- رئيس مجلس القضاء الأعلى، وشرَّف الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الأمير محمد بن سعود الكبير. وذلك تحت إشراف فضيلة رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان.

وقد تم وضع المناهج التعليمية من قبل مجلس الجمعية الخيرية بإشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأصدر مجلس إدارة الجماعات الخيرية برئاسة مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في جلسته عام ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ المنعقدة في ٧/ ٥/ ١٤٠٣هـ قراراً برقم ١٧ بالموافقة على إنشاء معهد القرآن الكريم وعلومه، واعتمدت عمادة شؤون الطلاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بالرياض، في جلستها الثالثة المنعقدة بتاريخ ١٢/٤/١٤٠٤هـ والمعتمد محضرها من سعادة وكيل الجامعة بتاريخ ٢/٨/١٤٠٤هـ وبالقرار ذي الرقم (٤) ١٤٠٣/١٤٠٤هـ.

"تعتبر ثانوية معهد القرآن الكريم بالرياض مؤهلاً بكليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية بالجامعة".

ومقر المعهد الحالي في المبنى الرئيس للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض، وتسعى الجمعية لإيجاد مبنى مستقل للمعهد يستوعب المراحل الثلاث.

المطلب الثاني: أهداف المعهد:

١- تخريج مدرسين مؤهلين لتدريس القرآن الكريم وعلومه في الحلقات والمدارس والمعاهد العلمية.

٢- تخريج طائفة من القراء تجيد الإقراء بالروايات المختلفة.

٣- إعداد دعاة للقيام بواجب الدعوة وإمامة المسلمين بالمساجد.

٤- عقد دورات تدريبية لأئمة المساجد ومدرسي القرآن الكريم لرفع مستواهم.

وقد افتتح في المعهد مرحلتان: المتوسطة والثانوية، وقد تخرج في المعهد العديد من الطلاب، وقد وافق المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جلسته التي عقدت بتاريخ ١٥/٧/١٤١٩هـ على افتتاح قسم ابتدائي في المعهد يكون رافداً للقسم المتوسط والثانوي لإمداده بالطلاب.

المطلب الثالث: المناهج الدراسية في المعهد:

المناهج التي تدرس في القسم الابتدائي هي مناهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية التابعة لوزارة المعارف، بالإضافة إلى بعض العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، ومناهج المرحلتين المتوسطة والثانوية هي المناهج التي تدرس في المعاهد العلمية مع إضافة بعض العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه كالشاطبية ورسم المصحف وتوجيه القراءات وعلم الفواصل، وبهذا يعد معهد القرآن الكريم وعلومه هو المعهد الوحيد الذي يدرس هذه العلوم في المملكة العربية السعودية.

المطلب الرابع: المميزات التي يمنحها المعهد لطلابه:

١- يمنح الطالب شهادة دراسية بعد كل مرحلة.

٢- التخصص الرفيع والمثالي الذي يمتاز به الطالب عن غيره في علوم القرآن والقراءات ونحوها.

٣- يصرف للطالب مكافأة شهرية في المرحلة المتوسطة مقدارها ٢٥٠ ريال، وفي المرحلة الثانوية ٣٠٠ ريال.

٤- يقبل خريجو المعهد في كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الفصل الرابع
المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض

أنزل الله عز وجل القرآن الكريم رحمة وهدى لمن استهدى به، ونوراً وضياء لمن سار على نهجه والتزم طريقه، كما قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (الشورى: ٥٢). ويقول تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (الإسراء: ٨٢).

ويشترك في وجوب تعلمه وحفظه والعناية به وفهم معانيه ومعرفة تفسيره والعمل به، الرجال والنساء، وتعليم المرأة القرآن الكريم كانت له بداياته المشكورة المحمودة في بيوت بعض النساء اللائي تعلمن القرآن وحفظنه، و لكن كان تعليمهن غيرهن من النساء في حدود ضيقة لانشغال المرأة بأعمال الأسرة وأعباء البيت، وهي كثيرة في الزمان القديم، مع قلة الحوافز وعدم تهيئة السبل وتذليل العقبات التي تواجه تعليمها.

لذا فقد حرصت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جميع مناطق المملكة على العناية بتعليم كتاب الله عز وجل جميع فئات المجتمع من بنين وبنات، فليست المرأة بأقل نصيباً في التعليم والرعاية من

الرجل، فهي ركن أساس في بناء الأسرة المسلمة وتربية الأجيال التربية الصالحة النافعة لأنفسهم وأوطانهم وأمتهم، ولا يتحقق ذلك إلا عندما ترتبط المرأة المسلمة بكتاب ربها وسنة رسولها عليه الصلاة والسلام، لتتخلق بأخلاقه وتتأدب بآدابه وتسير على نهجه وتقتفي أثره.

وسوف أتحدث في هذا الفصل عن نموذج واحد من هذه النماذج الطيبة المباركة للمدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم، وهي المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرياض، وما يقال عن هذه المدارس من خلال هذه الدراسة يقال عموماً في المدارس النسائية الأخرى في مدن المملكة، حيث إنها تشترك جميعها في أهدافها ومقاصدها الشريفة، كما أن أنظمتها ومناشطها متقاربة.

يتبين ذلك من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول: نشأة المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض:

افتتحت أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم للنساء بالرياض عام ١٤٠١هـ وكانت حلقة واحدة تدرس فيها ثلاثون دارسة تقريباً، وبِمَنٍّ من الله وتوفيقه كلل الله جهود القائمين على هذه الإدارة بالنجاح، ورحب الناس عامة بهذه الفكرة، وبدأ إقبال الدارسات يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر، حتى بلغ عدد الدارسات هذا العام ١٤٢١هـ (٢٧٨٠٠) دارسة، يدرِّسهن (١١٥٠) معلمة، وعدد المدارس (١٢٩) مدرسة.

ويدير هذه المدارس الإدارة العامة للمدارس النسائية التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض، ومن أجل كثرة المدارس والدارسات قامت الإدارة بتوزيع المدارس إلى فروع لتحسين أوضاعها وأداء رسالتها بصفة أفضل، وهي: فرع الشرق وفرع الغرب وفرع الشمال و فرع الجنوب وفرع الوسط. ولكل فرع إدارة مستقلة تتكون من المدير والمشرف والموظفين، ومكتب إشراف وتوجيه نسائي لمتابعة عمل المديرات والمعلمات وتنفيذ الدورات، وتقوم الإدارة بدور الإشراف المتكامل من تخطيط وتطوير وتنظيم وتقويم ودعم ومساندة وإشراف على المدارس النسائية التابعة لها، وذلك حسب الهيكل التنظيمي التالي:

١- مكتب المدير العام ويتبعه السكرتارية، ومكاتب الصادر والوارد والحاسب والملفات، والمحاسبة، والصندوق والمستودع.

٢- مكتب نائب المدير العام، وهو مكلف ببعض المهام، وينوب عن المدير العام، وينظم المسابقات والاختبارات السنوية.

٣- الشؤون التعليمية ويتبعها المناهج والدورات والإشراف والتوجيه.

٤- تنمية الموارد وتتولى تنظيم خطابات التبرعات بالبريد وإعدادها وغير ذلك.

المبحث الثاني: أهدافها:

وضعت الإدارة العامة للمدارس النسائية -وذلك بإشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض- أهدافاً سامية تأمل تحقيقها، وتسعى بكل ما لديها من جهود في تنفيذها، مع مساندة أهل الخير والإحسان ودعمهم، والاستعانة بذوي الخبرة والتوجيه والتربية في هذا المجال.

وأهداف المدارس النسائية ما يلي:

١- تعليم المرأة المسلمة كتاب الله تعالى تلاوة وحفظاً وتجويداً.

٢- التأكيد على أهمية القرآن في حياة المرأة المسلمة.

٣- تخريج حافظات لكتاب الله تعالى.

٤- الإسهام في تنشئة المرأة المسلمة وتحصينها بآداب القرآن الكريم وأخلاقه.

٥- رفع كفاءة الدارسات ليقمن بتدريس القرآن الكريم وسد الحاجة في ذلك.

المبحث الثالث: نظامها وضوابطها:

المطلب الأول: نظام فتح المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم:

وضعت الإدارة العامة للمدارس النسائية نظاماً لفتح المدارس النسائية، يقوم على عدد من الشروط، التي جعلت في غاية المناسبة لخصوصية المرأة المسلمة ومراعية لأحكامها، وما تحتاج إليه من ضبط ومتابعة ورعاية، ويتم ذلك حسب ما يلي:

١- توجيه خطاب لرئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم من جماعة الحي بشأن طلب فتح مدرسة نسائية لتحفيظ القرآن الكريم في الفترة المسائية، مع بيان ذكر اسم المشرف واسم النائب.

٢- يتم اختيار إحدى مدارس الرئاسة لتعليم البنات، لتكون مقراً لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم في الفترة المسائية، شريطة أن تكون المدرسة المختارة مهيأة ومناسبة لذلك، مع إرفاق وصف للموقع.

٣- يتعهد المشرف بأن يكون حلقة وصل مستمرة بين المدرسة والجمعية الخيرية لمتابعة المدرسة.

٤- يشترط أن يكون المشرف والنائب متزوجين، وتكون إحدى محارمهما لها صلة بالمدرسة لتسهيل المخاطبة والمراسلة بين الإدارة والمدرسة.

٥- يشترط أن يكون مع المشرف والنائب عضوان آخران من أهل الحي للاستعانة بهما وقت الحاجة، يتم اختيارهما من المشهود لهما بالصلاح والاستقامة من أئمة المساجد وغيرهم من طلبة العلم وأهل الصلاح.

٦- ترشيح مديرة للمدرسة يتم اعتماد تعيينها من الجمعية الخيرية بعد اجتياز المقابلة الشخصية.

٧- تعبئة النموذج الخاص بفتح مدرسة نسائية لتحفيظ القرآن الكريم.

٨- تقييد الجميع بالتوجيهات واللوائح والأنظمة الصادرة من الجمعية الخيرية.

٩- توفير حارس مع محرمه لفتح المدرسة وإغلاقها ويرابط وقت دوام المدرسة.

أما إقامة المدارس النسائية في مبان خاصة غير حكومية، فيتم حسب الضوابط التالية:

١- أن تكون هذه المدرسة تحت إشراف الجمعية ونظرها.

٢- ألا يكون بالقرب منها مبنى لمدرسة حكومية للبنات، ويكتفى بها إذا أمكن الدراسة فيها.

٣- أن يكون لها حارس مع زوجته.

٤- ألا تكون قريبة من الميادين العامة، كالحدائق، والملاعب، والمجمعات التجارية.

٥- ألا تكون داخل ساحة المسجد التي يصلى فيها.

٦- أن يكون المبنى تحت تصرف الجمعية الخيرية، وأن تتوافر فيه شروط السلامة والأمن.

المطلب الثاني: مواعيد الدراسة فيها ونظام دوامها اليومي:

١- تقوم الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ممثلة بإدارة المدارس النسائية بتحديد مواعيد بداية كل فصل ونهايته، مستمدة ذلك من السياسة العليا للتعليم في المملكة.

٢- تبدأ الدراسة مع بداية الفصل الدراسي (الأول، الثاني) وتنتهي قبل بداية اختبارات الفصل الدراسي بأسبوعين.

٣- يبدأ الفصل الصيفي مع بداية الإجازة الصيفية، وتنتهي الدراسة قبل اختبار الدور الثاني بأسبوع.

٤- الأسبوع الأول من الدراسة يكون للتسجيل وتهيئة المدرسة لاستقبال الدارسات.

٥- تتوقف المدارس النسائية خلال شهر رمضان المبارك، على أن تقوم المدرسة بحث الدارسات على مراجعة حفظهن، واستغلال شهر رمضان المبارك لهذه الغاية.

٦- يُشعر أولياء الأمور بالمواعيد ضمن استمارة التسجيل.

أما نظام الدوام اليومي:

فتبدأ الدراسة بعد صلاة العصر مباشرة وتستمر إلى قبل أذان المغرب بربع ساعة في الشتاء ونصف ساعة في الصيف، لجميع أيام الأسبوع عدا يومي الخميس والجمعة، فتغلق المدرسة، ويوضع النظام في لوحة خارجية لأولياء الأمور.

المطلب الثالث: شروط تعيين المعلمات:

١- أن تكون قدوة حسنة ممتثلة لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- أن تتقن تلاوة القرآن، وأن تحفظ ما يناسب المرحلة التي تدرسها.

٣- أن تكون على قدر من العلم الشرعي ومعروفة بسلامة الاعتقاد.

٤- اجتياز اختبار القبول الذي يجرى لها من قبل الإدارة النسوية في الجمعية الخيرية.

٥- أن تلتزم بالانضباط في الدوام وتطبيق التعليمات والأنظمة.

المطلب الرابع: النقل وطريقته:

تتحمل كل دار من الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم هذه المسؤولية، ولديها إمكاناتها في ذلك، إما بالتعاون مع الرئاسة العامة لتعليم البنات، ولها جهودها المشكورة في هذا المجال، وإما بدعم المحسنين ومساندتهم.

المطلب الخامس: الضوابط العامة للمدارس النسائية:

١- أداء الصلاة في وقتها داخل المدرسة، وحيث إن صلاة الجماعة في المسجد واجبة في حق الرجال فينبغي أن تتم المناداة على الدارسات قبل الأذان إذا كان هناك متسع من الوقت، وإلا تؤخر حتى خروج المصلين من المسجد.

٢- التزام الدارسات بالحجاب الشرعي من لبس العباءة وغطاء الوجه، انطلاقاً من التوجيهات القرآنية والأوامر الربانية، والتحذير من ارتداء الحجاب الشفاف، أو وضع النقاب، أو لبس (الكابات) أو وضع العباءة على الكتف... قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٥٩).

٣– منسوبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم قدوة لغيرهن من النساء والفتيات؛ لذا عليهن الحرص على ما يلي :

أ) عدم المغالاة في استخدام أدوات الزينة أو ارتداء الحلي اللافت للنظر أو استخدام العطور.

ب) عدم السماح بإطالة الأظافر أو طلائها بالأصباغ.

٤– التأكيد على وجوب التزام الدارسات اللاتي في السن المدرسي ارتداء الزي المدرسي الصباحي، على ألا يكون قصيراً أو ضيقاً أو ذا فتحات أو ذا كم قصير، ويكون هذا في وقت الدراسة أو الاحتفالات.

٥– موضوع غياب الدارسات من الأمور المهمة التي ينبغي أن تولى عناية خاصة من المسؤولات في المدارس.

وإدارة المدارس النسائية تؤكد على العناية بذلك ومتابعة الدارسات من ناحية غيابهن أو تأخرهن عن الحضور يومياً، وإبلاغ أولياء أمورهن بأي غياب أو تأخر عن طريق الهاتف أو الكتابة وعدم التهاون في ذلك، لما يترتب عليه من ضرر على المدرسة والدارسات.

٦– إن التعامل الحسن من الإداريات والمعلمات مع الدارسات له دور كبير في أداء رسالتهن التربوية نحو الدارسات على أكمل وجه، وهذا يتطلب عدداً من الصفات التي ينبغي التخلق بها، ومن أهمها النزاهة والأمانة والقدوة وحب النظام والقدرة على كسب احترام الدارسات

وثقتهن، وتكوين علاقات بنَّاءة سليمة معهن، وتشجيعهن على العطاء المثمر ورفع معنوياتهن، وتلمس حاجات الدارسات وتفهم مشكلاتهن وشكواهن بصدر واسع رحب، بحيث تكون المعلمة والإدارية كالأم الحنون الواعية المدركة لحاجتهن ومشكلاتهن الأسرية والنفسية والاجتماعية.

٧- إدارة المدارس النسائية تحرص على إبعاد الدارسات عن أي أمر من شأنه أن يسبب لهن المضايقة من قبل بعض ضعاف النفوس عند انصرافهن من المدرسة وانتظارهن لأولياء أمورهن؛ لذا ينبغي ملاحظة الآتي:

أ) عدم السماح للدارسات أو المعلمات بالتجمع عند باب المدرسة عند خروجهن وعليهن البقاء داخل المدرسة حتى يسمعن نداء أسمائهن عند حضور أولياء أمورهن.

ب) توجيه الدارسات وإرشادهن من قبل المسؤولات بالمدرسة إلى الاحتشام في لباسهن وهن قادمات إلى المدرسة أو في الطريق إلى بيوتهن وانصرافهن حال انتهاء الدوام.

جـ) عدم انتظار أولياء أمور الدارسات بناتهن وأهليهن أمام الباب، والوقوف في المكان المخصص لذلك.

د) إبلاغ الحارس متابعة ما أشير إليه، وحث أولياء الأمور على التعاون في ذلك.

٨- الاحتفالات لون من ألوان الحوافز التشجيعية للدارسات، لذا حرصت إدارة المدارس النسائية أن تظهر هذه الاحتفالات بالمظهر اللائق، وأن تحقق الأهداف المرجوة منها حسب ضوابط الشريعة وآدابها.

المبحث الرابع: مهامها ونشاطاتها:

١- تنفيذ قرارات مجلس الجمعية بما يتعلق بمدارس التحفيظ ومجلس الإدارة واللجنة الاستشارية.

٢- إعداد ميزانية إدارة المدارس النسائية، ومتابعة مصروفات الإدارة.

٣- التعاون مع مدارس تحفيظ القرآن الكريم لإنهاء الإجراءات مع الجهات الرسمية.

٤- اقتراح فتح المدارس أو إغلاقها في الأماكن المناسبة.

٥- إقامة الدورات المختلفة لإعداد ورفع مستوى منسوبات المدارس (تعليمياً وإدارياً).

٦- إجراء مقابلات تعيين المعلمات والمديرات بالمدارس.

٧- إعداد خطابات الشكر التقديرية والتشجيعية لمستحقيها من جميع الفئات.. (مديرات - معلمات - متعاونات ومتعاونين - متبرعين و متبرعات).

٨- توجيه خطابات الإنذار ولفت النظر للمدارس ومنسوبيها إن وجدت ملاحظات عليها بعد إقرارها من مجلس الإدارة.

٩- وضع جداول الاختبارات للمدارس وإجراؤها في موعدها المحدد.

١٠- إعداد الشهادات واعتمادها وإجراء كافة ترتيباتها الإدارية.

١١- إعداد المناهج الخاصة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم واعتمادها من مجلس الإدارة.

١٢- تأمين الجوائز النقدية والعينية للحافظات والخاتمات والمتفوقات.

١٣- تنظيم الاحتفالات السنوية لتكريم الحافظات والخاتمات والمتفوقات.

١٤- جمع التبرعات النقدية لتقديم الإعانات للمدارس وللإدارة.

١٥- إدارة المدارس النسائية هي الجهة التي تحال إليها الشكاوى الخاصة بالمدارس.

١٦- تقديم الدراسات والاقتراحات لتقويم الإدارة والمدارس وتطويرها من قبل مجلس الإدارة بصفة منتظمة.

١٧- إعداد تقرير سنوي عن إدارة المدارس النسائية وعن مدارسها لعرضه على مجلس الإدارة.

١٨- إصدار الإعلانات التعريفية عن إدارة المدارس النسائية وعن المدارس.

١٩- تحديد مواعيد بدء الفصول الدراسية في العام الدراسي وانتهائها.

٢٠- اتخاذ جميع الإجراءات الإدارية اللازمة لمنسوبي إدارة المدارس ومنسوباتها وإعداد الملفات الخاصة بذلك.

٢١- أصدرت إدارة المدارس النسائية كتاباً في مهارات تعليم القرآن للنساء بغية رفع مستوى المدرسات وإيجاد الطرق المناسبة والجادة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، كما أصدرت أيضاً كتاباً آخر يتضمن مناهج تدريس القرآن الكريم وما يصحب ذلك من مواد أخرى كالفقه والسلوك والأحاديث والأذكار.

الفصل الخامس

المؤسسات الأخرى التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم

إلى جانب الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم قامت مؤسسات خيرية تعنى بتعليم القرآن الكريم وعلومه، غير مرتبطة بالجمعيات الخيرية، ولبيان دور هذه المؤسسات وحلقاتها في تعليم القرآن وحفظه والعناية بعلومه جاء إفراد دراستها في هذا الفصل وذلك من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: المدرسة الصالحية لتحفيظ القرآن الكريم في حريملاء:

أسسها الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سليمان الراشد، وأقام لها مبنى مع المسجد المجاور لها المسمى " الموافق"، ثم طلب الشيخ محمد بن صالح بن سلطان من مؤسسها الأول أن يضمها إليه ليتم تطويرها وتوسيع نشاطها، ويتولى الإنفاق عليها، فوافق الشيخ عبد الله على ذلك.

وتم افتتاح المدرسة في يوم الخميس الموافق ٢١ / ١٢ / ١٤٠٠هـ في حفل كبير بهذه المناسبة، ثم بدأت الدراسة في المبنى الجديد للمدرسة المهيأ تهيئة مناسبة بفصوله الدراسية وغرفه الإدارية وساحاته الواسعة وقاعته الكبرى للاحتفالات، وجميع الخدمات الأخرى المساندة، وذلك يوم السبت الموافق ٨ / ٩ / ١٤٠٣هـ وهي تحت إشراف مباشر من وزارة

الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والدراسة فيها على فترتين الأولى بعد العصر، والثانية بعد العشاء، وهي مقسمة على عدة مستويات، كل مستوى له منهج في حفظ القرآن الكريم مع العناية بتجويده، والتعليم فيها يشمل الطلاب والطالبات.

وقد بلغ عدد طلابها (٣٢٥)، وعدد طالباتها (٤١٦)، وعدد المدرسين (١١)، وعدد المدرسات (٢٠)، وعدد الحفظة للقرآن الكريم كاملاً (١٨).

المبحث الثاني: المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه في الرياض:

أنشئ هذا المركز الخيري سنة ١٤٠١هـ في الرياض ليسهم في تعليم القرآن الكريم وعلومه وتدريسه مع تدريس السنة النبوية ومبادئ العقيدة والفقه، وذلك في ثلاثة مستويات ، كل مستوى سنة دراسية كاملة، وذلك بإشراف مباشر من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وقد افتتح المركز مدرستين للرجال في الرياض ، وبلغ عدد الدارسين فيهما (٤٥٤) يدرسهم (١٧) مدرساً.

كما تم افتتاح سبع مدارس نسائية في مدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات تدرس فيها طالبات المركز منتشرة في أحياء مدينة الرياض ، وقد بلغ عدد فصولها (٤٠) فصلاً، يدرس فيها (٧٨٠) طالبة

ويدرسهن (٢٥) مدرسة، وتدرس في هذه المدارس المواد التالية: القرآن الكريم تلاوة وحفظاً، التجويد، علوم القرآن، الحديث، مصطلح الحديث، أصول التخريج، الفقه، مدخل الفقه، الفرائض ، القواعد الفقهية، أصول الفقه، العقيدة، وعدد الحصص الدراسية في الأسبوع (١٢) حصة بواقع ثلاث حصص يومياً، والدراسة مسائية.

المبحث الثالث: حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد التي لا ارتباط لها بالجمعيات الخيرية:

لإقبال الناس على تعلم كتاب الله عز وجل وحفظه -ولله الحمد- نشط أئمة المساجد ومحبو الخير من جماعة المسجد وغيره في إقامة حلقات متعددة، تتفاوت قلة وكثرة من مسجد إلى مسجد ومن جامع إلى جامع حسب الإقبال عليها، والغالب أن الحلقات التي تكون بعد العصر لصغار السن حتى المرحلة المتوسطة، وبعد المغرب والعشاء لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية والموظفين، وبعد الفجر للمجتهدين الراغبين في حفظ القرآن كاملاً أو من يرغب مراجعة حفظه.

وبعد لقائي واتصالي ببعض المسؤولين عن هذه الحلقات أو المدارس الخيرية تبين لي أن هناك جملة من الأسباب التي جعلت هذه الحلقات لا ترتبط بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومنها:

١- أن الجمعيات الخيرية لا توفر مدرسي هذه الحلقات، لطول الإجراءات الرسمية في استقدام هؤلاء المدرسين بعد المقابلات التي تعمل معهم.

٢- أن الجمعيات الخيرية لا تتكفل بدفع رواتب هؤلاء المدرسين، فلا رابط حينئذ بين هذه الحلقات والجمعيات الخيرية.

٣- رغبة القائمين على هذه الحلقات من أئمة المساجد أو محبي الخير في عدم الارتباط بنظام معين ملزم لهم بلوائحه وتنظيماته.

وهذه الحلقات لها جهودها المباركة في تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، مع قيام المسؤولين عنها ببعض المناشط الأخرى كالرحلات الترفيهية والمسابقات الثقافية والتوجيهات النافعة للشباب المرتبط بهذه الحلقات وبالأسر القريبة من المسجد، من حيث تفقدُ أحوالهم ورعاية مصالحهم ودعوتهم إلى حفظ القرآن والمشاركة في المسابقات الثقافية التي تقيمها هذه الحلقات.

لكن عدم ارتباط هذه الحلقات بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وفروعها له الآثار السلبية الآتية:

١- أن هذه الحلقات لا تُضمن الاستمرارية لها؛ لأنها قائمة على جهود إمام المسجد أو أفراد معينين معه، وقد تتوقف هذه الحلقات عن عملها بسبب انتقال إمام المسجد أو هؤلاء الأفراد أو بانقطاعهم عن هذا العمل لأي سبب. أما لو كانت تحت لواء الجمعيات الخيرية وبإشرافها فإنها ستستمر بإذن الله عز وجل.

٢- أن هذه الحلقات تفتقر إلى متابعة المدرس والنظر في نشاطه؛ حيث لا يوجد لها موجهون متابعون لأعمال المدرسين بها، بخلاف الجمعيات الخيرية فإن بها موجهين أكفاء ذوي خبرة ودراية، يُثبت عمل كل مدرس في دفاتر مستقلة للمتابعة.

٣- أن طلاب هذه الحلقات لا يمكنون من المشاركة في المسابقات المحلية أو الدولية، أو الاختبار السنوي للجمعيات الخيرية، مع ما يكرمون به من الشهادات التقديرية والجوائز التكريمية، وحرمانهم من هذا لا يحفزهم إلى الأمام، كما أنه لا يتعرف -بسبب عدم مشاركتهم- على قدراتهم في الحفظ والإتقان وحسن الصوت وضبط التجويد.

٤- أن عدم الارتباط بالأنظمة واللوائح يسبب الارتجالية والاضطراب في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التي تكون في غالبها مرتجلة تصدر عن شخص واحد ومن رؤية واحدة ضيقة.

ثم إن عدم تمكن الجمعيات الخيرية من دفع رواتب هؤلاء المدرسين سببه أنها تحملت رواتب مدرسين كثر كلها قائمة على نفقات المحسنين ودعمهم، وبعض المسؤولين في هذه الجمعيات يتعهد برواتب مدرِّسي هذه الحلقات بعد السنة الأولى ليضمن استمرار هذه الحلقات وجدية أهلها في الحفظ والعناية به.

الخاتمة والتوصيات

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فإنه بعد كتابة هذا البحث عن "الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية" ولقاءاتي مع المسؤولين عن بعض هذه الجمعيات الخيرية وفروعها تبين لي ما يلي:

أولاً: قيام المملكة العربية السعودية بجهودها المباركة في العناية بكتاب الله عز وجل، انطلاقاً من نهجها الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين، وأداء للأمانة الملقاة على عاتقها تجاه الإسلام وكتابه المنزل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

ثانياً: من هذه الجهود المشكورة المباركة رعاية الدولة -وفقها الله- للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، مادياً ومعنوياً، فخصصت لها الإعانات السنوية، ومنحتها الأراضي التي تقيم عليها مبانيها، رغبة في تقويتها وتحقيق مقاصدها وضمان استمراريتها وثباتها.

ثالثاً: أن هذه الجمعيات الخيرية وفروعها والمؤسسات الأخرى التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم وعلومه، تقوم أيضاً على دعم أهل الخير والإحسان الراغبين في خدمة كتاب الله عز وجل، سواء بالعمل التطوعي في هذه الجمعيات أو بتقديم التبرعات والهبات وإقامة الأوقاف لها.

رابعاً: أن لهذه الجمعيات الخيرية وفروعها وغيرها أعمالاً جليلة وجهوداً مشكورة في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه لعموم الناس، الذكور والإناث، الكبار والصغار، المواطنين والمقيمين، والإقبال عليها كثير متزايد – ولله الحمد – والناظر في الإحصائيات العامة للجمعيات وغيرها والتقارير السنوية لها يتجلى له ما وصلت إليه من إنجازات وتطلعات مباركة، تبشر بمستقبل مشرق زاهر.

خامساً: شمول خير هذه الجمعيات وغيرها جميع مناطق المملكة، وما تضمه من محافظات ومراكز وأماكن تجمع البادية، بل امتد نشاطها إلى نزلاء السجون ودور الملاحظة، فأقيمت لهم الحلقات الكثيرة لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، رغبة في استصلاحهم وتقويم ما اعوج من سلوكياتهم والأخذ بأيديهم إلى طريق الهداية والاستقامة، وقد استفاد منها مجموعات كثيرة من النزلاء بتخفيف مدة سجنهم، حسب قرار خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – في هذا الأمر.

سادساً: نهوض وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بواجبها تجاه الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ورعايتها واحتضانها، والحرص على تطويرها والعمل على توسيع مناشطها وحسن أدائها: كي تقوم بواجبها المنوط بها، وتحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها، وذلك بعد أن كلفت الإشراف عليها بعد الجهود التي بذلتها تجاهها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وكيما تقوم هذه الجمعيات الخيرية وغيرها بهذه الجهود الطيبة المنوطة بها وتحقق الأهداف المنشودة منها فإنني أؤكد ما يلي:

أولاً: بذل الجهد والرعاية لهذه الجمعيات الخيرية وغيرها بوضع الخطط التعليمية والتربوية والتشجيعية كي تقوم بواجبها.

ثانياً: دعم هذه الجمعيات ومساندتها بالخبرات العلمية من قبل الأساتذة المتخصصين والمشرفين التربويين.

ثالثاً: دعوة أهل الخير وذوي اليسار والغنى إلى دعمها وإقامة الأوقاف الخيرية الثابتة لها وتذكيرهم بفضائل هذه الأعمال، ومتابعتهم في ذلك، وبيان ما تم إنجازه وتحقيقه لهم بالإحصائيات والتقارير كي يستمر الدعم والتعاون.

رابعاً: الحرص على اختيار المعلم المتقن ذي الدراية بطرائق التدريس ومراعاة الفروق بين الطلاب وإحسان التعامل معهم، وتنويع أساليب التقويم الحافزة للطلاب، وأن يكون قدوة حسنة لهم، مع مراعاة الأعباء التي يتحملها الطالب خلال اليوم الدراسي بمدرسته حسب مرحلته الدراسية، والعناية بإقامة الدورات التي تنمي مواهب الأساتذة وتزيد في قدراتهم وأداء مهامهم على الوجه الأفضل.

خامساً: المتابعة المستمرة لسير الطلاب من قبل أولياء أمورهم، وتأكيد ذلك، أداء لأمانة تربية الأولاد ومسؤولية رعايتهم.

سادساً: إيجاد الحوافز المعنوية والمادية التي تقدم للمبرزين من طلاب الحلقة ودعم تلك الجوائز، وذلك من خلال إقامة الحفلات

التي تقام بصفة متكررة في مسجد الحلقة أو قاعة الاحتفالات، مع العناية بالنشاطات التربوية والبرامج المتنوعة كالزيارات والرحلات والمسابقات وغيرها، التي تجدد نشاط الطلاب وتوجد التعويض الأمثل عن المغريات التي تنازع رغباتهم وميولهم خارج الحلقة، مع استغلال هذه اللقاءات في التوجيه والإرشاد.

سابعاً: تتبع حالات الطلاب وأسرهم المادية من قبل القائمين على المدارس الخيرية، وصرف إعانات خاصة للمستحقين من صندوق الجمعية أو من جمعيات البر أو مخاطبة ذوي الغنى بأحوال هذه الأسر لإعانتها ومساعدتها.

ثامناً: تقديم الهدايا والشهادات التكريمية لأولياء أمور الطلاب والجهات الداعمة لهذه الحلقات والإشادة بهم ، وهذه الطريقة لها أثر واضح في استمرار عطاء هؤلاء ودعمهم وتشجيع غيرهم.

تاسعاً: السعي في توظيف القائمين على هذه الجمعيات الخيرية وفروعها، فإن غالب جهازها الإداري يقوم به متعاونون أخيار – جزاهم الله خيراً – ولا شك أن تعيين هؤلاء أو غيرهم يضمن استمرار العمل وتطوره وعدم انقطاعه، ثم هو شكر وتقدير لهؤلاء العاملين.

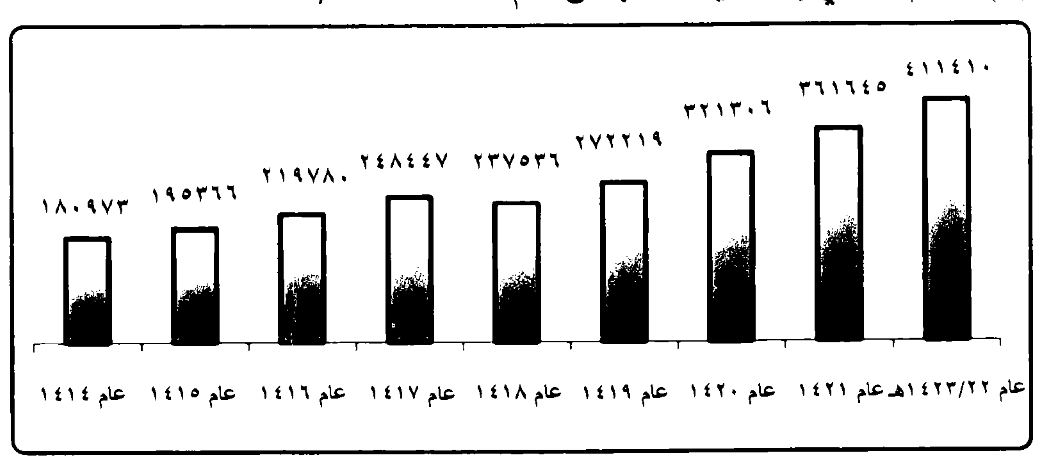
أسأل الله عز وجل أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته، وأن يوفقنا لما يرضيه. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

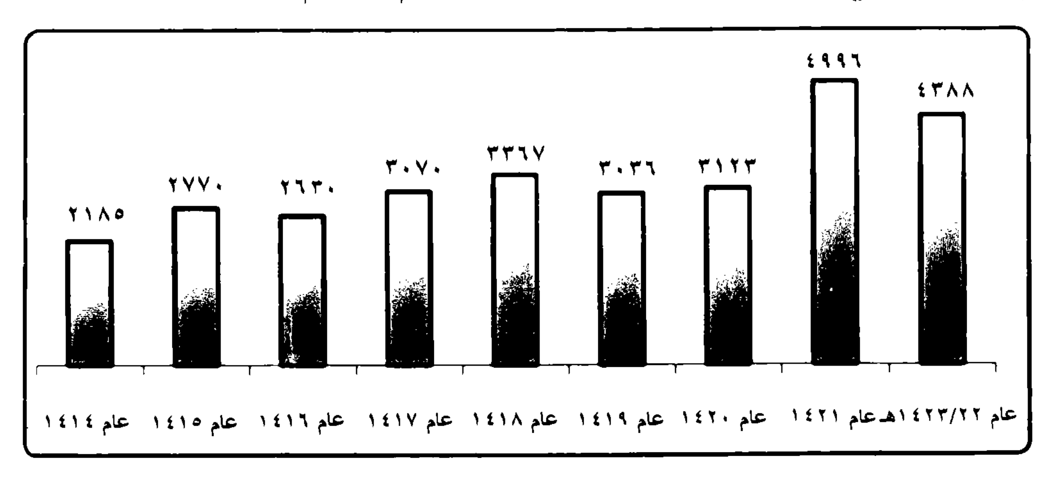
ملحقات التقرير

الرسوم البيانية

(١) الرسم البياني لإحصائية الطلاب من عام ١٤١٤هـ- ١٤٢٣/٢٢هـ

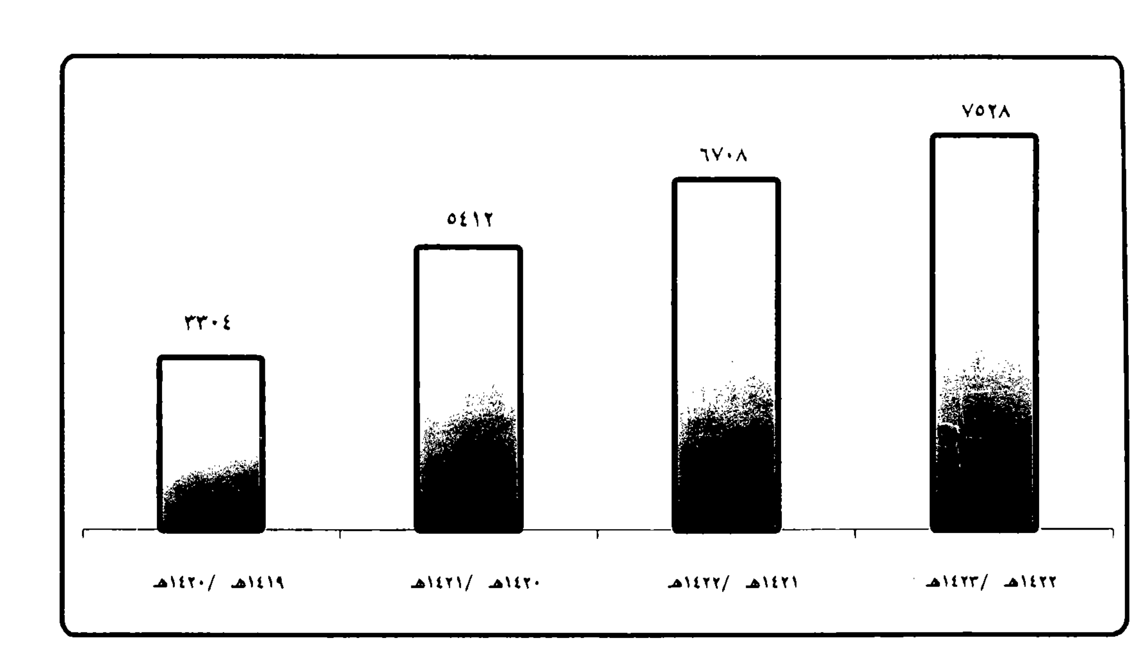


(٢) الرسم البياني لإحصائية الحفظة لكامل القرآن الكريم من عام ١٤١٤هـ- ١٤٢٣/٢٢هـ



(٣) الزيادة في أعداد المدرسين السعوديين من عام ١٩/١٤٢٠هـ إلى ٢٢/١٤٢٣ هـ

السنــــة	عدد المدرسين السعوديين
١٤١٩هـ/١٤٢٠هـ	٣٣٠٤
١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ	٥٤١٢
١٤٢١هـ/١٤٢٢هـ	٦٧٠٨
١٤٢٢هـ/١٤٢٣هـ	٧٥٢٨



إجمالي الجدول الإحصائي لنشاطات الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم حسب المناطق لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ

م	المنطقة	الجنس	عدد الحلق والفصول	عدد الطلاب	الخاتمون للقرآن كاملا	الخاتمون لخمسة أجزاء فأكثر	مجموع المدرسين	مجموع الموجهين	مجموع الموظفين
١	الرياض	ذكور	٣١٥٣	٦٣٧١٨	٦٨٧	١١٨٥٦	٢٢٨٦	١٢٨	١٥٦
		إناث	١٧٤٦	٤٦٨٦٠	١٩٠	٣٧٢٨	١٧٥٥	٤٨	٤١٩
		المجموع	٤٨٩٩	١١٠٥٧٨	٨٧٧	١٥٥٨٤	٤٠٤١	١٧٦	٥٧٥
٢	مكة المكرمة	ذكور	٣٠٤٤	٦٩٩٧٠	١٤٢٦	١٧٤٩٤	٢٤٣٩	١٨٨	١٧٦
		إناث	٢٣١٥	٤٧٠٩٣	٢٧٣	٧١٩٣	٢٢٠٠	١٠٩	١٠٥٤
		المجموع	٥٣٥٩	١١٧٠٦٣	١٦٩٩	٢٤٦٨٧	٤٦٣٩	٢٩٧	١٢٣٠
٣	المدينة المنورة	ذكور	٥٥١	١٦٥٥٢	٢٧٢	٢٠٩٧	٤٥٧	٣٢	٦٤
		إناث	٤٩٤	١٢٧٨٦	٤٢	٤٢٥٥	٤٩٨	٢٠	٢٠٠
		المجموع	١٠٤٥	٢٩٣٣٨	٣١٤	٦٣٥٢	٩٥٥	٥٢	٢٦٤
٤	القصيم	ذكور	٩٢٧	١٧٩٢٠	٣٣٢	٣٧١٠	١٣٣٦	١٥٧	١٢٨
		إناث	٤٤٨	٨٢٤٨	٨٣	١١٦١	٤٥٤	٣٧	٥٢
		المجموع	١٣٧٥	٢٦١٦٨	٤١٥	٤٨٧١	١٧٩٠	١٩٤	١٨٠
٥	الشرقية	ذكور	١٠٩٩	٢٤٤٥٩	٢٢٢	٣٧٢٧	١٠٣٤	٩٣	٧٩
		إناث	٩٧٢	١٩٧٩٩	١٩٢	٢٦٠٦	١٠٤١	١١٧	٤٠٢
		المجموع	٢٠٧١	٤٤٢٥٨	٤١٤	٦٣٣٣	٢٠٧٥	٢١٠	٤٨١
٦	عسير	ذكور	٨٦٣	٢٢٨١٣	٢٥١	٣٧٥٢	٥٨٣	٧١	٥٥
		إناث	١٣	٣١٥	١	٤٩	٢٣١	٢٠	٢٥
		المجموع	٨٧٦	٢٣١٢٨	٢٥٢	٣٨٠١	٨١٤	٩١	٨٠
٧	تبوك	ذكور	٤٣٨	٩٩٦٢	٥٧	١٣٥٠	٣٥٩	٤٣	٣٢
		إناث	٢٢٠	٤٨٨٨	١٧	٣٦٧	٢٢٢	١٩	٣٣
		المجموع	٦٥٨	١٤٨٥٠	٧٤	١٧١٧	٥٨١	٦٢	٦٥
٨	حائل	ذكور	٢١٠	٤٢٢٤	٥٤	٥٩٠	١٦٢	٢٣	١٢
		إناث	٥٢	٩٦٨	٤	١٠٨	٤٨	٦	٤
		المجموع	٢٦٢	٥١٩٢	٥٨	٦٩٨	٢١٠	٢٩	١٦
٩	الحدود الشمالية	ذكور	١٢٣	٢٨٧٥	١٦	١١٥١	١٢٤	١٣	٨
		إناث	٥٤	٩٧٩	٨	١١٠	٤٨	٥	٢
		المجموع	١٧٧	٣٨٥٤	٢٤	١٢٦١	١٧٢	١٨	١٠
١٠	جازان	ذكور	٥٥١	١٢١٨٥	٥٠	٩٣٩	٤١٧	١٢٤	١٨
		إناث	٢٢٩	٤٢٩٤	١٣	٣٥٨	١٨٧	١٦	٤
		المجموع	٧٨٠	١٦٤٧٩	٦٣	١٢٩٧	٦٠٤	١٤٠	٢٢

تابع للجدول الإحصائي لنشاطات الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم حسب المناطق لعام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ

م	المنطقة	الجنس	عدد الحلق والفصول	عدد الطلاب	الخاتمون للقرآن كاملا	الخاتمون لخمسة أجزاء فأكثر	مجموع المدرسين	مجموع الموجهين	مجموع الموظفين
١١	نجران	ذكور	٩٨	٢٦٢١	١٧	٥١٤	٩٥	٨	١٢
		إناث	٣٥	٧٥٤	٢	١٥٧	٥٢	٢	١
		المجموع	١٣٣	٣٣٧٥	١٩	٦٧١	١٤٧	١٠	١٣
١٢	الباحة	ذكور	٤٥٤	٨٦٢٥	٧٥	٢١٠٧	٢٩٠	١١٠	٣٣
		إناث	١٤٢	٢٤٤٣	١٧	٤٥١	٩٨	١٤	١٩
		المجموع	٥٩٦	١١٠٦٨	٩٢	٢٥٥٨	٣٨٨	١٢٤	٥٢
١٣	الجوف	ذكور	١٣٨	٣٢٩٢	٣٤	٣٩١	١١٩	١١	١٦
		إناث	٣٩	٩٣٣	٩	٩٠	٣٩	٩	٤
		المجموع	١٧٧	٤٢٢٥	٤٣	٤٨١	١٥٨	٢٠	٢٠
١٤	المدرسة الصالحية بحريملاء	ذكور	١٧	٤٢٧	٩	١٢٥	١٠	٠	٨
		إناث	٢٠	٤٦٨	٢٥	٢٢٧	٢٠	١	٥
		المجموع	٣٧	٨٩٥	٣٤	٣٥٢	٣٠	١	١٣
١٥	المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه	ذكور	١٢	٣٠٠	١	٤٠	٢٢	٠	١٠
		إناث	٤٦	٨٦٧	٩	٤٥٨	٤٦	٠	١٢
		المجموع	٥٨	١١٦٧	١٠	٤٩٨	٦٨	٠	٢٢
	الإجمالي لعام ١٤٢٢هـ / ١٤٢٣هـ	ذكور	١١٦٦٩	٢٥٩٧١٥	٣٥٠٣	٤٩٨٤٠	٩٧٢٥	١٠٠١	٨٠٧
		إناث	٦٨٢٥	١٥١٦٩٥	٨٨٥	٢١٣١٨	٦٩٣٩	٤٢٣	٢٢٣٦
		المجموع	١٨٤٩٤	٤١١٤١٠	٤٣٨٨	٧١١٥٨	١٦٦٦٤	١٤٢٤	٣٠٤٣
	الإجمالي لعام ١٤٢١هـ / ١٤٢٢هـ للمقارنة	ذكور	١٠٠١٥	٢٢٩٤٦٤	٤٣٧٧	٥٠٢٣٧	٨١٠٦	٨٤٤	٦٣٦
		إناث	٥٩٤٧	١٣٢١٨١	٦١٩	١٧٨٩٧	٦٢٧١	٢٨٦	٢٠٨٥
		المجموع	١٥٩٦٢	٣٦١٦٤٥	٤٩٩٦	٦٨١٣٤	١٤٣٧٧	١١٣٠	٢٧٢١
	نسب الزيادة عن العام الماضي	ذكور	٪١٧	٪١٣	٪٢٠-	٪١-	٪٢٠	٪١٩	٪٢٧
		إناث	٪١٥	٪١٥	٪٤٣	٪١٩	٪١١	٪٤٨	٪٧
		المجموع	٪١٦	٪١٤	٪١٢-	٪٤	٪١٦	٪٢٦	٪١٢
	مقدار الزيادة		٢٥٣٢	٤٩٧٦٥	٦٠٨-	٣٠٢٤	٢٢٨٧	٢٩٤	٣٢٢

١ - خلاصة إحصائية حلقات طلاب المساجد ، والفصول النسائية لتحفيظ القران الكريم للعام ٢٢/١٤٢٣هـ

الجنس	عـدد الحلقات	عـدد الطلاب	الخاتمون للقرآن كاملا	لخمسة أجزاء فأكثر	مجموع المدرسين	مجمـوع الموجهين	مجموع الموظفين
ذكور	١٠٩٣٢	٢٣٩٣٦٧	٣٣١٥	٤٦٧٦٧	٨٦٢٧	٩٢٤	٧٢٧
إناث	٦٨٨٩	١٥٢٨٦٤	٨٦٩	٢١٣٥٨	٦٧٩٩	٣٧٩	٢٢٣١
المجموع	١٧٨٢١	٣٩٢٢٣١	٤١٨٤	٦٨١٢٥	١٥٤٢٦	١٣٠٣	٢٩٥٨

٢ - خلاصة إحصائية حلقات جمعية الأمير سلطان الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في قطاعات وزارة الدفاع والطيران للعام ٢٢/١٤٢٣هـ

الجنس	عدد الحلقات والفصول	عـدد الطلبـة	الخاتمون للقرآن كاملا	لخمسة أجزاء فأكثر	مجمـوع المدرسين	مجمـوع الموجهين	مجموع الموظفين
ذكور	٣٦١	٨٥١٧	٤٠	١٠٦٢	٣٠٨	٤١	٢٨
إناث	١١٦	٣٦٣٤	٢٠	٢٨٤	١٢١	٤٣	٥
المجموع	٤٧٧	١٢١٥١	٦٠	١٣٤٦	٤٢٩	٨٤	٣٣

٣ - خلاصة إحصائية حلقات السجون للعام ٢٢/١٤٢٣هـ

الجنس	عدد الحلقات والفصول	عـدد الطلبـة	الخاتمون للقرآن كاملا	لخمسة أجزاء فأكثر	عدد الذين شملتهم المكرمة الملكية	مجمـوع المدرسين
ذكور	٢٦١	١٠٣٣٠	١٤٧	١٩١١	١٦٧٨	٢٣٣
إناث	١٣	٣٨٣	٢	١٧	٥٨	١٥
المجموع	٢٧٤	١٠٧١٣	١٤٩	١٩٢٨	١٧٣٦	٢٤٨

٤ - خلاصة إحصائية حلقات الدفاع المدني للعام ٢٢/١٤٢٣هـ

الجنس	عدد الحلق	عدد الطلاب	الخاتمون للقرآن كاملا	لخمسة أجزاء فأكثر	مجموع المدرسين
المجمـوع	١٢٤	١٧٢٩	١	١٠٣	١١٤

فهرس المصادر والمراجع

١- التبيان في آداب حملة القرآن - لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي - تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - مكتبة دار البيان - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢- التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض ١٤١٧هـ/ ١٤١٨هـ.

٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - لأحمد بن علي الخطيب البغدادي - تحقيق الدكتور محمود الطحان - مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.

٤- الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة - إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - ١٤١٩هـ .

٥- سير أعلام النبلاء - لمحمد بن أحمد الذهبي - تحقيق شعيب الأرنؤوط وغيره - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٦- صحيح سنن ابن ماجه - تأليف محمد ناصر الدين الألباني - مكتب التربية العربي لدول الخليج - المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري - للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - مكتبة الرياض الحديثة - دار الفكر - بيروت .

٨- فضائل القرآن - لأبي الفداء إسماعيل بن كثير - تحقيق زهير الكبي - دار الفكر العربي - بيروت .

٩- فضائل القرآن - لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق وهبي سليمان غاوجي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

١٠- مجلة الهدى - من إصدار معهد القرآن الكريم وعلومه التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - العدد العاشر- ١٤١٥هـ

١١- المجموع شرح المهذب - لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي - دار الفكر - بيروت .

الفهرس

المدارس الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم والكليّات الجامعيّة للقرآن وعلومه

إعداد

د. محمد الأمين بن الحسين أحمد
المدرّس بالمعهد الثانوي
الجامعة الإسلاميّة - بالمدينة المنوّرة

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبد الله الذي أرسله الله بشيراً ونذيراً ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨) صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحابته أجمعين.

وبعد: فقد مر على الإنسانية حين من الدهر، وهي تتخبط في مهمهة من الضلال متعددة الأرجاء، وتسير في غمرة من الأوهام وفوضى الأخلاق، ثم أراد الله لهذه الإنسانية المعذبة أن ترقى وتسعد بوحي السماء، فأرسل إليها على حين فترة من الرسل رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين.

أرسله إلى هذه الإنسانية المعذبة الشقية، ليزيل شقاءها ويضع عنها إصرها والأغلال التي كانت في أعناقها، وأنزل لها كتاباً يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، ويهديهم إلى صراط مستقيم، على خير رسول أرسله الله إلى البشرية ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (الصف: ٩).

لم يكد هذا القرآن الكريم يقرع آذان القوم حتى وصل إلى قلوبهم، وتملَّك عليهم حسهم ومشاعرهم، فسعدوا به وعلموا صدق ربهم، إذ وصفه لهم بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: ٩) وأيقنوا بصدق نبيهم لوصفه لهم حيث قال عنه ﷺ: (فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرّد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ﴾. من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم).

لهذا كان القرآن موضع العناية الكبرى من الرسول ﷺ وصحابته، ومن سلف الأمة وخلفها حتى يومنا هذا، وقد اتخذت هذه العناية أشكالاً مختلفة، فتارة ترجع إلى لفظه وأدائه وتجويده، وأخرى إلى أسلوبه وإعجازه وبلاغته، وثالثة إلى كتابته ورسمه وضبطه، ورابعة إلى تفسيره وشرحه وبيان ألفاظه إلى غير ذلك.

فكان من واجب المسلمين مواصلة مسيرتهم في خدمة كتاب الله

عز وجل علماً وعملاً حتى يتحقق فيهم قول الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ (فاطر: ٣٢-٣٥).

وقد وفق الله عز وجل هذه المملكة العربية السعودية ممثلة في وليِّ أمرها الملك فهد بن عبد العزيز وإخوته لخدمة كتاب الله عز وجل، ففتحوا المدارس لحفظه، وبنوا المجمع لطباعته، وبذلوا في ذلك كل غال ونفيس حتى ملؤوا المعمورة من المصاحف خدمة لكتاب ربهم، وإحياء لسنة نبيهم.

ولذا أحببت أن أشارك بهذا البحث المتواضع، مبيناً فيه بعضاً من جهودهم في افتتاحهم للمدارس وللجمعيات والحلق والكليات التي تهتم بحفظ كتاب الله وتجويده.

فضل تلاوة القرآن وبعض ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (فاطر: ٢٩-٣٠).

وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ﴾ (فاطر : ٣٢-٣٥) .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴾ (الإسراء : ٩) .

وقال تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ﴾ (الإسراء : ٨٢) .

وقال تعالى : ﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ (النحل : ٨٩) .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر : ٩) .

وقال تعالى : ﴿ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (العنكبوت : ٤٩) .

وقال تعالى : ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا ﴾ (الكهف : ١-٣) .

وقال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ (الفرقان : ١) .

وقال تعالى : ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ﴿٤١﴾ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴾ (فصلت : ٤٢) .

وقال تعالى : ﴿قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ

وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ (فصلت : ٤٤) .

وقال تعالى : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الحشر: ٢١).

بعض ما ورد في السنة في فضل القرآن وأهله :

عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"(١).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، ولا أقول الۤمۤ حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده"(٣).

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفة فقال: "أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب.

(٣) رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كَوْمَاوَيْن في غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا يا رسول الله: كلنا يحب ذلك. قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربعٌ خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل"(١).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيّب وطعمها طيّب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حُلْوٌ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيّب وطعمها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مرٌّ". وفي رواية: (مثل الفاجر) بدل (المنافق)(٢).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق له أجران"(٣).

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أوصني قال: "عليك بتقوى الله، فإنه رأس الأمر كله، قلت: يا رسول الله زدني،

---

(١) رواه مسلم١ /٥٥٢، وأبو داود ٢ /١٤٨.

(٢) متفق عليه.

(٣) متفق عليه.

قال: عليك بتلاوة القرآن، فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء"(١).

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "القرآن شافع مشفع وماحل مصدّق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار"(٢).

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه"(٣).

وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "من قرأ القرآن وعمل به أُلبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذي عمل به؟"(٤).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن: يا رب حَلِّه فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حُلَّة الكرامة، ثم يقول: يارب ارض عنه فيرضى عنه، فيقول له: اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة"(٥).

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه من حديث طويل.

(٢) رواه بن حبان في صحيحه.

(٣) الحديث رواه مسلم.

(٤) رواه أبو داود والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

(٥) رواه الترمذي وحسّنه وابن خزيمة والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارقَ ورتِّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"(١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب، فقام به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أعطاه الله مالاً، فتصدق به آناء الليل وآناء النهار"(٢).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا ينالهم الحساب، هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق، رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمّ به قوماً وهم به راضون، وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله،وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه"(٣).

وعنه أيضاً رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: يا رب منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه. ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان"(٤).

---

(١) رواه الترمذي وأبو داود وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث صحيح.

(٢) متفق عليه.

(٣) رواه الطبراني بإسناد لا بأس به.

(٤) رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله أهلين من الناس، قالوا: من هم يا رسول الله قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته"(١).

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يا أبا ذر لأن تغدو فتتَعَلّم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو فتتعَلّم باباً من العلم عُمل به أو لم يُعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة"(٢).

التحذير والترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه، وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب"(٣).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "إن أصغر البيوت بيت ليس فيه شيء من كتاب الله"(٤).

---

(١) رواه النسائي وابن ماجه والحاكم.

(٢) رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

(٣) رواه الترمذي وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٤) رواه الحاكم موقوفاً، وقال: رفعه بعضهم.

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "عرضت عليّ أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت عليّ ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها"(١).

وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله أجذم"(٢).

بعض ما ورد في تجويد القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: ٤).

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ (البقرة: ١٢١).

قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ (الإسراء: ١٠٦).

وعن قتادة قال: سئل أنس كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: "كانت مَدّاً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم"(٣).

---

(١) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه.

(٢) رواه أبو داود.

(٣) البخاري برقم ٥٠٤٦ .

وعن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته قالت: "ما لكم وصلاته ثم نعتت قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً"(١).

وعن وداعة السهمي عن حفصة أنها قالت: "ما رأيت رسول الله ﷺ صلى في سبحته قاعداً، حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا، وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها"(٢).

فضل تحسين الصوت بالقرآن وبعض ما ورد في ذلك:

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال له: "يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود" متفق عليه، وزاد البرقاني قال: "قلت يارسول الله: لو علمت أنك تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيراً"(٣).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول قال: رسول الله ﷺ: "لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن" وفي رواية: "لنبي

---

(١) الترمذي برقم ٢٩٢٣ والنسائى برقم ١٠٢٢.

(٢) مسلم برقم ٧٣٣ والترمذي برقم ٣٧٣ ومالك برقم ٣١١ .

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٣٩٠ والبغوي في شرح السنة ٤٢٩ .

حسن الصوت بالقرآن يجهر به" وفي رواية: "يتغنى بالقرآن ويجهر به"[1].

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن" وزاد غيره (يجهر به)[2].

وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: "أبطأت على عهد رسول الله ﷺ ليلة بعد العشاء ثم جئت فقال: أين كنت؟ قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد. قالت: فقام وقمت معه حتى استمع له ثم التفت إليَّ فقال: هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا"[3].

وعن إسماعيل بن عبيد الله عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال: "لَلَّهُ أشد أَذَناً إلى الرجل حسن الصوت بالقرآن، من صاحب القينة إلى قينته"[4].

---

(١) البخاري برقم ٥٠٢٣ ومسلم برقم ٧٩٢ .

(٢) البخاري برقم ٧٥٢٧ وأبوداود برقم ٤٦٩ وأحمد ١٤٧٩ .

(٣) أحمدبرقم ٢٤٧٩ وابن ماجه برقم ١٣٣٧ .

(٤) أحمد ٦/ ١٩ وابن ماجه برقم ١٣٤٠ .

مدارس تحفيظ القرآن الكريم

إن البحث في (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) يعد بحثاً مهماً؛ لأنه يتعلق بكتاب الله عز وجل، ولما له في قلوب الجميع من قدسية وجلال، وبما يلقى من القائمين على أمر التعليم من العناية والاهتمام، فهو أساس حكم البلاد، ومن مصادر تشريعها، حيث يقوم نظام الحكم في المملكة على الإسلام عقيدة ومنهج حياة، فقد أشرق نور الإسلام على الدنيا من هذه الأرض الطيبة وانتشر هديه بين ربوعها ومنه امتد إلى شتى أرجائها، كما تشرفت هذه البلاد بتحمل أمانة الدعوة إلى الله تعالى وإلى عقيدة التوحيد .

وكما اهتمت المملكة بحفظ القرآن في الصدور، بتحفيظ سوره وآياته، وتجويد حروفه، وضبط كلماته، وتعليم أحكامه وتدريس علومه، وتسجيله بصوت مشاهير القراء، فإنها اهتمت كذلك بحفظ القرآن الكريم في السطور، حيث أنشأت « مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف » بالمدينة المنورة، الذي يعنى بطبع ملايين النسخ من القرآن الكريم، تتميز بجودة الطباعة والورق والتجليد الفاخر. وهذا المجمع يوفر أعداداً هائلة تفي بحاجة المملكة من نسخ المصحف الشريف، كما تكفي للتوزيع في موسم الحج والإهداء إلى الدول الإسلامية .

ومن هنا كان حرص المملكة على تربية أجيال تحفظ كتاب الله كما أنزل على رسوله ﷺ وتقرؤه كما قرأه عليه أصحابه رضي الله عنهم، فيرتلونه ترتيلاً، ويتلونه حق تلاوته، ويعلمون أحكام تجويده، كما يدركون معاني القرآن وتفسيره، ويحيطون بعلومه، حتى يكتمل إعداد هذه الأجيال؛ لتحمل أداء أمانة الدعوة إلى الله على بصيرة من دين الله، بالحكمة والموعظة الحسنة، وتحقيقاً لهذا الهدف الجليل، قامت وزارة المعارف بافتتاح العديد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم، الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وحرصت الوزارة على دعمها وتطويرها، والعمل على انتشارها في ربوع المملكة.

ولهذا الغرض نصح العلماء بالبدء بتعليم الولد القرآن الكريم بمجرد استعداده جسمياً وعقلياً؛ لينهل منذ الصغر اللغة العربية الأصيلة، وترسخ في نفسه معالم الإيمان، وأوصوا كذلك بتعليم الطفل القرآن الكريم والأحاديث والأخبار وحكايات الأبرار، وتعليم الأحكام الشرعية، ولذلك كان تعليم القرآن الكريم موضع العناية الكبرى، في السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية. ولاغرو في ذلك فالسياسة التعليمية جزء أساسي من السياسة العامة للدولة التي تدين بالإسلام، وتؤمن بمنهجه في بناء الإنسان وتربية فكره على العلم الواسع والإيمان القوي والعقيدة الراسخة والأخلاق المستقيمة، وإيقاظ التفكير العلمي وغرس روح البحث الموضوعي لديه، وأخذ المعرفة أنى وجدها فهو أحق بها.

وقد أبرزت الوثيقة الرسمية للتعليم هذا المفهوم التربوي الشامل المنطلق من القاعدة العريضة للإسلام التي تنطلق من منهج القرآن في بناء الإنسان، وكان المحتوى التعليمي كله أداة ومعلومات وكتاباً ومنهجاً وطريقة وأسلوباً في ضوء المضامين الإسلامية والمفاهيم التربوية الأصيلة المستنيرة بالأصول الرائدة للفكر الإنساني، ليتم بناء أجيال المملكة على مفهوم الإسلام الشامل للحياة كلها وترسيخ العقيدة الصافية في نفوس الناشئة لتنشأ على هدي إسلامي راسخ أساسه الكتاب والسنة وتسلح عقولهم بالمعارف النافعة؛ ليجابهوا التحديات المعاصرة وتوجيه أفكارهم في ضوء الإسلام ومسلكه ومفهومه التربوي الأصيل الذي يدعو إلى اتباع الطريق السوي قال تعالى :

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ﴾ (الأنعام: ١٥٣) .

ويتجلى اهتمام المملكة بتعليم القرآن الكريم من خلال سياستها في المادة (رقم ٣٠) التي تنص (على جعل النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما والعمل بما جاء فيهما) .

من أجل ذلك كان الاهتمام بمدارس تحفيظ القرآن الكريم والعمل على نشرها في جميع أنحاء المملكة .

والمملكة إذ تهتم بنشر هذه المدارس فإنما تسعى إلى تخريج شباب

مسلم حافظ كتاب الله مؤمن مثقف يجمع بين العقيدة والعلم ويؤمن بخلود رسالته وصلاحيتها لكل عصر ومصر، وأنها المنقذة للعالم من النهاية الأليمة التي تنتظره، ومن المستنقع الذي يتردى فيه. وقد جاء في الفصل الخامس من الباب الخامس من وثيقة سياسة التعليم ما نصه: "تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه قياماً بالواجب الإسلامي في الحفاظ على البلد وصيانة تراثه". ولهذا الغرض فتح ثلاثة أنواع من المدارس: ابتدائية ومتوسطة وثانوية وكذلك المدارس المسائية للراغبين في حفظ القرآن الكريم من السعوديين وغيرهم، وتخصص لهم جوائز تشجيعية وفق لائحة تنظم ذلك، ومعاهد نهارية لإعداد حفظة للقرآن الكريم، ومعلمين له وللعلوم الدينية، وإعداد أئمة المساجد، وكلية للقرآن الكريم، وذلك لإعداد علماء متخصصين في علوم القرآن والقراءات والتفسير.

ولما لدارس القرآن من الشرف الذي أضفاه الله على أهل القرآن، وإعلاء منزلتهم، ورفع ذكرهم؛ لأنهم أهل الله وخاصته وهم خير الناس.

ومن أجل ذلك حرصت المملكة العربية السعودية على تربية أجيالها على حفظ كتاب الله كما أنزل على رسول الله -ﷺ-، وقراءته كما قرأه عليه الصحابة -رضي الله عنهم-، وترتيله ترتيلاً، وتلاوته حق التلاوة، وتعلم أحكام تجويده، وإدراك معانيه وتفسيره، والإحاطة

بعلومه ؛ حتى يكتمل إعداد هذه الأجيال لتحمل أمانة الدعوة إلى الله على هدى وبصيرة، والدعوة إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وتحقيقاً لهذا الهدف الجليل، افتتحت وزارة المعارف العديد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية والمتوسطة والثانوية، حيث تقوم الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بالوزارة بالإشراف عليها من خلال أقسام ووحدات التوعية الإسلامية بالمناطق والمحافظات، وحرصت على دعمها وتطويرها وتعميمها في ربوع المملكة.

- أهدافها :

حددت اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية أهدافها،وذلك على النحو الآتي :

١- النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانته ورعايته وحفظه، وتعهد علومه، تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها.

٢- تربية الناشئ تربية إسلامية، تهدف إلى رعاية نموه خلقياً وفكرياً واجتماعياً، في ضوء العقيدة الإسلامية، وتعهد تنشئته، ومساعدته على تكوين شخصيته.

٣- تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون

والتدريبات العملية، حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بكتاب الله، مدركين واجباتهم وحقوقهم، معتزين بإسلامهم.

٤- إعداد الطالب للحياة العامة، وإكسابه المهارات العملية، وإعداده للدراسات العملية في المراحل التعليمية المختلفة.

موضوع الدراسة:

وهذه الدراسة تتناول: أهداف هذه المدارس، وبدايتها التاريخية، ومراحلها، وتوزيعها، وخططها الدراسية، وتطويرها ونمو عناصرها التعليمية، كما تبين جهود كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف:

لقد افتتحت أول مدرسة ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم عام (١٣٦٧هـ) بالمدينة المنورة، ثم افتتحت أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم عام (١٣٧٣هـ) بالرياض، وافتتحت أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم عام (١٣٩٦/١٣٩٧هـ) بمكة المكرمة.

وكما تبين الدراسة أن تجاوب المسؤولين عن التعليم مع الإقبال المتزايد على الالتحاق بهذه المدارس، قد ساعد على النهوض بها، كما

ساعد على انتشارها في جميع مناطق المملكة، حتى بلغ إجمالي عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف، بمختلف مراحل التعليم، حتى عام ١٤٢٠هـ (٤٧٥) مدرسة، وتضم (٢٤٦١) فصلاً وتضم (٥٥١٦٩) طالباً، مما يعطي مؤشراً واضحاً على مدى التطور الذي شهده هذا النوع من التعليم بالمملكة.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة:

نشأتها:

يرجع افتتاح أول مدرسة ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم إلى عام ١٣٦٧هـ بالمدينة المنورة، حيث أنشأها الشيخ أحمد ياسين الخياري رحمه الله، وكانت تقع عند بداية تأسيسها في (حوش الجمال بالساحة)، ثم انتقلت إلى جوار مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالمناخة، ثم انتقلت إلى باب الشامي. وكان من ضمن مناهجها القراءات العشر، ثم أدخل عليها نظام التعليم العام، واستمر الشيخ أحمد ياسين الخياري مديراً لها حتى عام ١٣٨٠هـ حيث خلفه الأستاذ عمر الحيدري، ثم الأستاذ حماد الأحمدي عام ١٣٨١هـ ، ثم الأستاذ جميل سمان، ثم الأستاذ زين الربيع. وفي عام ١٣٨٧هـ استقلت مدرسة القراءات وتغير اسمها إلى مدرسة أُبيّ بن كعب لتحفيظ القرآن، وكنت أول من اقترح تسميتها بأُبيّ بن كعب لما كنت مدرساً

بها آنذاك، ثم انتقلت إلى (بضاعة)، وقد أزيلت ضمن التوسعة الأخيرة للمسجد النبوي الشريف وكان مديرها الأستاذ محمد صديق الميمني، ثم الأستاذ عبد الوهاب، ثم الأستاذ هشام، ثم الأستاذ عبد الحميد أبومازن ولا يزال مديراً لها حتى اليوم.

وفي عام ١٤٠٢هـ تأسست مدرسة الإمام حفص بن سليمان الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم.

أما المرحلة المتوسطة فسميت مدرسة الإمام نافع الليثي، وتأسست في عام ١٣٩٥هـ.

أما المرحلة الثانوية فقد تأسست عام ١٣٩٨هـ باسم ثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود. هذا وقد بلغ عدد مدارس التحفيظ بمراحلها الثلاث بمنطقة المدينة المنورة على النحو التالي:

المرحلة الابتدائية	٨
المرحلة المتوسطة	٥
المرحلة الثانوية	١

أما المناهج التي تدرس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم فهي المناهج نفسها التي تدرس في مدارس التعليم العام؛ حيث يدرس طلاب هذه المدارس جميع هذه المناهج، ويزيدون عليها المواد التالية: القرآن بكامله والتجويد والقراءات وعلوم القرآن وأصول الفقه وعلوم الحديث، فلها مناهج خاصة بها، وسيأتي تفصيلها في البحث إن شاء الله.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الرياض:

تأسست أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في مسجد الجفرة بالرياض شرقي المقيبرة عام ١٣٤٧هـ (١٩٢٧م) وأخذت الطابع الرسمي عام ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م) وقام بالتدريس فيها المدرس (المطوع) عبد الله الحقباني بإشراف أحمد بن فارس، وتولى التدريس بها علي بن عبد الله آل شاكر. وفي عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٤م) تولى التدريس فيها محمد بن سنان، وقد كان الإشراف عليها للشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة (رحمه الله) بعد وفاة ابن فارس (رحمه الله) وفي عام ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م) أنيط الإشراف عليها إدارياً ومالياً إلى دار الإفتاء، وفي عام ١٣٧٨هـ (١٩٥٨م) أوكل الإشراف عليها إدارياً ومالياً وفنياً لوزارة المعارف فأصبحت نظامية، وقد كنت مدرساً فيها عام ١٣٨٨هـ، كما تم افتتاح أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٨٣هـ بمدينة الرياض باسم «مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى»، ولا تزال هذه المدرسة قائمة حتى الآن بالاسم نفسه.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة:

افتتحت أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ بمكة المكرمة باسم «مدرسة أبو زيد الأنصاري»، وما زالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن وبالاسم نفسه.

ونتيجة لزيادة الإقبال على الالتحاق بهذه المدارس فقد نمت وانتشرت في جميع مناطق المملكة حتى بلغ إجمالي عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف بمراحل التعليم العام في عام ١٤٢٠هـ (٤٧٥) مدرسة تضم (٥٥١٦٩) طالباً كما قدمنا آنفاً.

مدة الدراسة :

مدة الدراسة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مراحل التعليم العام على النحو الآتي :

١- المرحلة الابتدائية ست سنوات دراسية.

٢- المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات دراسية.

٣- المرحلة الثانوية ثلاث سنوات دراسية.

خصائص المراحل الدراسية :

١- المرحلة الابتدائية :

تعد المرحلة الابتدائية القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل الآتية من حياتهم، وهي مرحلة هامة لترسيخ العقيدة الإسلامية، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات.

أهداف هذه المرحلة:

أ - تهيئةالطلاب للتعليم الاختصاصي العالي.

ب - توفير الفرص أمام الطلاب للتدريب على العمل في الحياة العامة ومواجهتها، مزودين بخبرات عملية ومهارات نافعة، وإعداد سابق لمواجهة الحياة.

شروط قبول الطلاب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

١- في المرحلة الابتدائية:

أ - يقبل التلميذ في السنة الأولى إذا بلغ السادسة من عمره، ولا يقبل إذا زاد على عشر سنوات، ويزاد الحدان الأدنى والأعلى سنة على كل سنة دراسية تالية، وتعطى الأولوية في القبول للأكبر سناً.

ب - يتم تحديد عمر التلميذ حسب شهادة ميلاده أو شهادة تقدير معتمدة لعمره.

ج - يخضع قبول التلميذ _المستجد- غير المحول، فيما عدا السنة الأولى، لاختبار تجريه المدرسة التي يلتحق بها، وتحفظ أوراق الإجابة في ملفه الرسمي.

٢- في المرحلة المتوسطة:

أ - أن يكون الطالب قد حصل على الشهادة الدراسية الابتدائية

لمدارس تحفيظ القرآن الكريم، أو الشهادة الابتدائية العامة، مع حفظ المقرر من القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية.

ب - ألا يزيد عمر الطالب عند الالتحاق على ست عشرة سنة.

ج - أن يكون حسن السيرة والسلوك بموجب شهادة سابقة.

٣- في المرحلة الثانوية:

أ - أن يكون الطالب قد حصل على الكفاءة المتوسطة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم، أو الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها مع حفظ المقرر من القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة.

ب - ألا يزيد عمره عند الالتحاق على ثماني عشرة سنة.

ج - أن يكون حسن السيرة والسلوك بموجب شهادة مدرسية سابقة.

المميزات التي يتمتع بها الطالب الملتحق بمدارس تحفيظ القرآن الكريم:

إن تهيئة الجو المناسب للطالب لحفظ كتاب الله وفهمه، والتخلق بأخلاقه وتطبيق أحكامه، أكبر هدية وميزة للطالب وولي أمره والمجتمع، ثم تأتي بعد ذلك بعض المزايا والحوافز الأخرى، ومنها صرف مكافأة شهرية لطلاب تحفيظ القرآن الكريم قدرها (٦٠٠) ريال في المرحلة الثانوية و(٥٠٠) ريال في المرحلة المتوسطة، و(٢٥٠) ريال في

المرحلة الابتدائية. وهذه المكافأة تصرف للطالب على مدى سنة كاملة بما في ذلك أشهر العطلة الصيفية.

وكذلك من الفرص المتاحة للطالب بعد التخرج من المدارس المتوسطة والثانوية لتحفيظ القرآن الكريم أن يقبل الطالب المتخرج في المرحلة المتوسطة، والحاصل على كفاءة تحفيظ القرآن الكريم في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم، والثانوية العامة بأقسامها، والمعاهد والمراكز المهنية، والثانوية التجارية، والمدارس العسكرية (المستوى الثاني)، وجميع المجالات الأخرى المفتوحة أمام المتخرج في الكفاءة المتوسطة.

أما الطالب المتخرج في المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم فله الخيار في الالتحاق بالجامعات، ولاسيما أقسام القرآن الكريم والأقسام الأدبية في كليات المعلمين، وفي الوظائف العامة، والكليات العسكرية.

الانتقال من وإلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم والنقل إليها:

من حق طالب هذه المدارس سواء في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة الانتقال إلى ما يماثل مستواه في مدارس التعليم العام في أي صف كان، كما أن من حق طالب التعليم العام الانتقال إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية والمتوسطة حسب مستواه، بعد نجاحه في حفظ المقرر من القرآن الكريم.

الفروق بين مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومدارس التعليم العام:

يتخرج الطالب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وقد حفظ كتاب الله الكريم كاملاً وراجعه ودرس تجويده وقراءاته، وتاريخ تدوينه وترقيمه وتشكيله وتفسيره وجملة من أحكامه، دون أن يقل مستواه التعليمي في المواد الأخرى ونشاطه الصفي وغير الصفي عن زميله في المدارس العامة.

معلم القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم:

يتم اختيار معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من ذوي الكفاءة العلمية والخبرة والتقوى والسمت الحسن الذي يؤثر في شخصية الطالب، وفي طبيعة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، ويلبسها ثوباً آخر من الهدوء والتعامل والشعور بالأبوة والبنوة بين المعلم وطلابه.

دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

إن من بركات القرآن الكريم الأثر الواضح الملموس في سرعة تحصيل الطالب، وصقل مواهبه في وقت قياسي، والشواهد على ذلك كثيرة، ويقصد بالمهارات الأساسية: مهارة القراءة والكتابة، واستخدام التفكير

العلمي، والربط بين الكلمة والمعنى في المعنويات فضلاً عن الحسيات.

ويتبين دور القرآن الكريم ومواد التربية الإسلامية في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في عدة نقاط منها:

١- خصيصة القرآن الكريم -لكونه كلام الله فلا تقارن خصائصه بالكلام البشري- المتمثلة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ...﴾ (القمر: ١٧)، فمن ظواهر هذا التيسير في هذا المجال أنك ترى التلميذ في الصف الأول الابتدائي -وقبل أن يعرف القراءة والكتابة- يحفظ شيئاً من الشعر أو النثر، مما يبرز الدور الكبير للقرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ، وإن كانت تشاركه المواد الأخرى في هذا الهدف -بعد معرفة الطالب القراءة والكتابة- فإنه ينفرد عنها ببناء القاعدة الصلبة للتلميذ قبل ذلك بتعويده سماع الكلمات التي لم يتعلمها من قبل في مجتمع البيت والشارع، وتعويد لسانه النطق بها، وتعويد ذهنه وذاكرته التعامل معها، ومحاولة فهمها وإدخالها في الذاكرة لأول مرة.

٢- سهولة تعلم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بناء على التربية السابقة لدخول المدرسة؛ فإن تدين أسرة الطالب والمجتمع المحيط به جعل القرآن الكريم والعلوم الشرعية والحديث عنها والاهتمام بها جزءاً من شخصية التلميذ، وأعطى الاقتناع المبكر بحاجته إلى التعلم في

السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية واستخدامه التفكير السليم والتفسير المنطقي، وهذا الاقتناع الداخلي بتعلم القرآن الكريم والمواد الشرعية أصبح فطرياً، بخلاف مواد الرياضيات والعلوم والاجتماعيات واللغة الأجنبية وحتى اللغة العربية عند كثير من التلاميذ.

٣- إن مواد التربية الإسلامية -ولا سيما القرآن الكريم- تشارك مواد اللغة العربية دورها في تنمية مهارة القراءة والكتابة وتقويم اللسان وبناء الثروة اللغوية عند التلميذ، وبخاصة أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، ويتضح ذلك جلياً في طلاقة الحديث بالعربية الفصحى، وحضور العين (الذاكرة) عند حافظ القرآن الكريم أكثر من غيره.

٤- أثبتت التجربة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم سبق طلابها في التعرف على الحرف والتعامل مع الكلمة، قبل زملائهم في التعليم العام بفصل دراسي كامل.

إن هذا النوع من المدارس لا تختص به وزارة المعارف بل تشاركها فيه الرئاسة العامة لتعليم البنات، ورئاسة الحرس الوطني التي قامت بإنشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم مثل غيرها من القطاعات التعليمية المعنية، حرصاً على تنشئة الأجيال على حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتدبره؛ لما فيه من الخير والهدى.

حيث افتتحت معهد القرآن الكريم عام ١٤٠٣هـ، وهو يسير وفق منهج الحرم المكي الشريف، وبعد افتتاحها مدارس الأبناء عام

١٤٠٧هـ، تم اعتماد فتح مدارس للبنين والبنات لتحفيظ القرآن الكريم، في كل من الرياض وجدة والطائف تسير وفق الخطة والمناهج المعتمدة من وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، كما تم افتتاح مدارس لتحفيظ القرآن الكريم في كل من الدمام والأحساء، ويأتي هذا الاهتمام والعناية بالقرآن الكريم وفق ما وجه به صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني.

الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم القرآن الكريم:

هناك الكثير من الوسائل السمعية والبصرية التي يستخدمها مدرسو القرآن الكريم في مختلف مراحل التعليم قامت الوزارة بتأمينها ومنها:

* الأشرطة المسجلة (التلاوة المرتلة / المصحف المعلم).

* تسجيل صوتي لتلاوة فردية، تتبعها قراءة جماعية، ويقوم الطلاب بالترديد معهم من أجل تعويد اللسان النطق السليم، والتلاوة الجيدة والفهم الشامل لكتاب الله تعالى.

* التسجيل الصوتي المسموع والمرئي في آن واحد، ليتابع الطلاب التلاوة.

* التسجيل الصوتي الذي تنتجه بعض المدارس بأصوات الطلاب المجيدين، حيث إنه أكثر أثراً في زملائهم وأسرع في تعلمهم القرآن الكريم.

ويشارك معلمو مدارس تحفيظ القرآن الكريم في إنتاج الوسائل، ولهم جهود طيبة في هذا المجال.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية:

هي مدارس تقام في الإجازة الصيفية بهدف الحفاظ على أوقات أبنائنا الطلاب، واستثمارها فيما يفيد، ومساعدتهم على حفظ كتاب الله تعالى، ودراسة السيرة النبوية، وإقامة البرامج الثقافية، والاجتماعية، والرياضية، والفنية الهادفة، التي تلبي رغبات الطلاب وطموحاتهم، وتحقق التوازن المطلوب في شخصياتهم، وذلك في إطار تربوي جذاب، وتحت إشراف نخبة من المعلمين التربويين الأكفاء.

أولاً: أهداف مدارس تحفيظ القرآن الصيفية:

١- تشجيع حفظ كتاب الله وتدبره، وربط الطلاب به.

٢- إتاحة الفرصة للطلاب الذين لم يتيسر لهم الالتحاق بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، لحفظ شيء من القرآن الكريم.

٣- توسيع مدارك الطلاب وتنمية معارفهم الإسلامية والعلمية والتجريبية.

٤- تهيئة الجو التربوي المريح الذي يجد فيه الطلاب ما يشبع رغباتهم.

ثانياً: الإشراف عليها ومتابعتها:

١- يتولى قسم أو وحدة التوعية الإسلامية في الإدارة التعليمية الإشراف على هذه المدارس الصيفية ومتابعتها، ويقوم مشرفو التوعية الإسلامية والمشرفون التربويون بزيارة المدارس للإشراف والتوجيه، ومتابعة العمل لتحقيق أهداف هذه المدارس.

٢- يقوم مشرف التوعية الإسلامية في الإدارة التعليمية بترشيح مدير وأربعة معلمين للعمل في المدرسة الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم، على أن يكون اثنان منهم على الأقل من المتخصصين في القرآن الكريم والدراسات القرآنية.

٣- يمكن زيادة عدد المعلمين، مع عدم تجاوز المبلغ المخصص لمكافآت العاملين.

٤- يراعى في اختيار معلمي هذه المدارس أن يكونوا من المؤهلين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومن المشهود لهم بالخير والصلاح والنشاط.

٥- يكلف خادم لكل مدرسة.

٦- يعد في المدرسة سجل لحضور العاملين وانصرافهم.

٧- يستفاد من حافلات الإدارة التعليمية وحافلات مدارس تحفيظ القرآن الكريم، لنقل الطلاب من المدرسة وإليها (ضمن الدوام الرسمي للسائقين).

٨- يتألف في المدرسة مجلس إدارة لتنظيم الشؤون الإدارية، وتوزيع العمل، وإقرار خطط البرامج، ويشكل فيها كذلك مجالس خاصة بالبرامج (الثقافية - الاجتماعية - الرياضية - الفنية - العملية)، ويدخل في تشكيلها مجموعة من طلاب المراحل الثانوية والجامعية، وذلك لرسم برامج النشاط وخطته، ووضع أساليب التنفيذ والمتابعة والتقويم، تحت إشراف أحد المعلمين.

٩- عند افتتاح المدرسة يعد محضر بذلك، موقع من مدير المدرسة (المقر)، ومدير المدرسة الصيفية، ومشرف التوعية الإسلامية بالإدارة، موضحاً فيه المتوافر من المرافق والأجهزة والأدوات اللازمة، ويرسل هذا المحضر مباشرة إلى الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الوزارة، ويرفق مخطط يوضح الموقع ورقم الهاتف وعنوانه.

١٠- يمكن الاستعانة بالطلاب الحُفَّاظ من الجامعيين في التدريس، وإدارة الفصل في حصص القرآن الكريم.

ثالثاً: الخطة الدراسية والبرامج:

١- تضع كل مدرسة خطة متكاملة لشغل اليوم الدراسي بما يتناسب والإمكانات المتاحة، ثم تعتمد الخطط والبرامج من مجلس إدارة المدرسة، وتزود إدارة التعليم بصورة منه.

٢- يدرس في المدرسة المواد الآتية:

المواد	الفترات في الأسبوع
القرآن الكريم حفظاً	٩ فترات في الأسبوع
القرآن الكريم تلاوةً وتجويداً	٦ فترات في الأسبوع
الحديث والسيرة	٣ فترات في الأسبوع
البحث والمكتبة	فترتان في الأسبوع
النشاط	٦ فترات في الأسبوع
المجموع	**٢٦ فترة**

٣- يضع مجلس إدارة المدرسة برنامجاً متكاملاً للحديث النبوي الشريف والسيرة المطهرة، حسب مستوى كل مجموعة، (بالتنسيق مع مشرف التوعية الإسلامية في الإدارة).

٤- في مادة البحث والمكتبة يشجع الطلاب على القراءة الحرة الموجهة، وفق خطة مرسومة، ويؤكد على كل طالب وضع ملخص لما قرأه، ويكون لهذا العمل درجة تضاف إلى تقديراته.

٥- تقوم لجان البرامج بوضع خطط لممارسة الأنشطة المختلفة الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية والعلمية.

٦- يمكن فتح هذه المدارس أيضاً في الفترة المسائية بعد صلاة العصر إلى صلاة العشاء، وتكون تحت إشراف مدير المدرسة الصيفية، مع مساعدة الأساتذة، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الطلاب لمزاولة

الأنشطة المختلفة، ويكون العمل في هذه الفترة تطوعياً من الجميع.

٧- تقام مسابقات فردية وجماعية، لبث روح التنافس الشريف بين الطلاب والمجموعات، ويصدر تقويم أسبوعي بذلك.

٨- يستفاد من مكتبة المدرسة ومعمل الحاسب الآلي، ومن العهد والمرافق المختلفة لتنفيذ البرامج والأنشطة.

رابعاً: الميزانية:

١- تصرف سلفة لمدير المدرسة الصيفية من موجودات الإدارة التعليمية، للصرف على احتياجات المدرسة.

٢- يصرف للطالب مكافأة تشجيعية لكل جزء يحفظه، على ألا يزيد مجموع ما يصرف للطالب الواحد على (٤٠٠)ريال.

٣- توزع مكافآت الحفظ بموجب بيانات يوضح فيها اسم الطالب ومقدار حفظه وتوقيعه بالاستلام، ويوقع على الكشوفات كل من المعلم المختص ومدير المدرسة.

٤- يوضع في المدرسة سجل خاص بالميزانية، ويتم الصرف وفق الأوجه المذكورة أعلاه، ووفق المستندات الرسمية.

٥- يكلف العاملون (٣٠) يوماً خارج وقت الدوام بمعدل (٣) ساعات يومياً، ولا يسمح بتجاوز المبلغ المخصص لذلك، وفي حالة الحاجة إلى زيادة المدة فإنها تعد عملاً تطوعياً.

٦- يمكن للإدارة التعليمية التوسع في فتح المدارس، لتعم الفائدة

جميع الطلاب التابعين للإدارة التعليمية، على ألا تتجاوز المبالغ المخصصة لها، كما يفتح المجال للقطاع الخاص للإسهام في دعم هذه المدارس وتشجيعها.

خامساً: القبول والتسجيل:

١- يفتح باب القبول لجميع راغبي الانتساب إلى هذه المدرسة من الطلاب.

٢- يقسم الطلاب إلى خمسة مستويات:

١- مستوى المرحلة الأولية: الصفوف [١، ٢، ٣].

٢- مستوى المرحلة ما فوق الأولية: الصفوف [٤، ٥، ٦].

٣- مستوى المرحلة المتوسطة.

٤- المرحلة الثانوية ومن في مستواها.

٥- المرحلة الجامعية ومن في مستواها.

ويمكن دمج المرحلة الابتدائية سوياً إذا كان العدد قليلاً، ودمج المرحلة المتوسطة مع الثانوية، ويمكن التوسع في فتح الشعب وفق مستويات الحفظ لكل مرحلة، في حالة المدارس ذات الأعداد الطلابية الكبيرة.

٣- يوزع الطلاب إلى مجموعات، وذلك في حدود عشرين طالباً لكل مجموعة.

٤- تعد سجلات الطلاب لقيد الطلاب وتوزيعهم، متضمنة جميع المعلومات الخاصة بهم.

٥- يعد سجل لمتابعة حضور الطلاب وانصرافهم.

٦- تعد سجلات لمتابعة حفظ الطلاب ومقدار تقدمهم فيه.

سادساً: ضوابط العمل:

١- تعمل هذه المدارس الصيفية خلال الإجازة الصيفية، وتمارس أعمالها في جميع أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة، ويتمتع المشرفون في هذه المدارس بإجازاتهم الاعتيادية قبل بداية الدراسة.

٢- يبدأ العمل في هذه المدارس يومياً من الساعة التاسعة صباحاً.

سابعاً: التقويم:

١- يعد مدير المدرسة الصيفية تقريراً شاملاً عن أعمال المدرسة، مشتملاً على البرامج المنفذة، والخطط المرسومة، والنماذج المستخدمة، ومقدار حفظ الطلاب، والتقدم الحاصل في مهارات التلاوة والتجويد، مع إيضاح المعوقات وأساليب حلولها، وإبداء المقترحات والمرئيات حيال أعمال هذه المدارس في الأعوام القادمة إن شاء الله تعالى.

٢- ترفع الإدارة التعليمية (التوعية الإسلامية) تقريراً ختامياً إلى الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الوزارة، متضمناً أعمال المدارس الصيفية، وأهم الإيجابيات، والمعوقات وأساليب العلاج، والمقترحات، وصوراً من سجلات تسجيل الطلاب وصوراً من بيانات تسليم الطلاب الجوائز والمكافآت.

٣- يتولى مشرفو التوعية الإسلامية في الوزارة الإشراف على هذه المدارس ومتابعتها وتقويمها.

المناهج المقررة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم لمراحلها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية:

أولاً: المناهج في المرحلة الابتدائية:

الخطة الدراسية المعتمدة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية[١]

المواد الدراسية	الفروع	الصفوف الدراسية							ملحوظة
		الصف الأول ف١	الصف الأول ف٢	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	
المواد الشرعية	القرآن الكريم[٢]	١١	١٠	١٥	١٥	١٢	١٢	١٢	
	التجويد	—	—	—	—	١	١	١	
	التوحيد[٣]	—	١	١	١	١	١	١	
	الفقه	—	—	—	—	١	١	١	
	الفقه والسلوك	٢	١	١	١	—	—	—	
	الحديث	—	—	—	—	—	١	١	
المجموع		١٣	١٢	١٧	١٧	١٥	١٦	١٦	
اللغة العربية	القراءة والكتابة والأناشيد[٤]	١١	١١	٦	—	—	—	—	
	القراءة والمحفوظات	—	—	—	٤	٣	٢	٢	
	الإملاء والخط	—	—	—	١	١	١	١	
	التعبير	—	—	—	١	١	١	١	
	القواعد	—	—	—	١	١	١	١	
المجموع		١١	١١	٦	٧	٦	٥	٥	

(١) أقرت هذه الخطة بالتعميم رقم ٢٢/٧/١/٨١١/٢٥ وتاريخ ١٦/١١/١٣٩٩هـ.

(٢) تم اعتماد تدريس مادة السلوك والتهذيب ضمن مادة الفقه بمسمى (الفقه والسلوك) للصفين الأول والثاني والثالث الابتدائي بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٧٨/٤٩، وتاريخ ١٩/٤/١٤١٧هـ والتعميم الوزاري رقم ٢٤٦/٤٩، وتاريخ ٢٩/٣/١٤١٨هـ والمتضمنان اعتماد تدريس مادة الفقه وبمسمى "مادة الفقه والسلوك" .

(٣) مادة التوحيد والعلوم لا تدرسان في الفصل الأول للصف الأول ويكتفى بتدريسهما في الفصل الثاني حسب ما ورد في تعميم وكيل الوزارة رقم ٤٠٨/٤٩، بتاريخ ٢٣/٥/١٤١٧هـ والمتضمنان "التوحيد في الصف الأول الابتدائي. يدرس في الفصل الثاني وفيما يخص مادة العلوم يكتفى بتدريس المقرر في الفصل الدراسي الثاني كما في التعليم العام. وتضاف الحصة المخصصة للعلوم إلى القرآن الكريم" .

(٤) تم دمج مادتي القراءة والأناشيد والمحفوظات تحت مسمى واحد حسبما هو مدون على =

	المواد الدراسية	الصفوف الدراسية							ملحوظة
		الصف الاول		الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	
		ف١	ف٢						
الاجتماعيات	التاريخ	—	—	—	—	١	١	١	
	الجغرافية	—	—	—	—	١	١	١	
المجموع		—	—	—	—	٢	٢	٢	
	الرياضيات	٣	٢	٣	٣	٤	٤	٤	
	العلوم	—	١	١	١	١	١	١	
	التربية الفنية والبدنية	—	١	١	١	١	١	١	بالتناوب بينهما
	التربية الوطنية[١]	—	—	—	—	١	١	١	
المجموع العام		٢٨	٢٧	٢٨	٢٨	٣٢	٣٢	٣٢	
	عدد المواد	٦	٨	٨	١٠	١٥	١٦	١٦	

يدرس الطالب في هذه المرحلة المنهج المقرر للتلاوة والحفظ على النحو التالي:

الصف الأول:

أ- التلاوة: من أول سورة (البروج) إلى نهاية سورة (الناس).

ب- الحفظ: من أول سورة (الشمس) إلى نهاية سورة (الناس).

الصف الثاني:

أ- التلاوة: من أول سورة (المجادلة) إلى نهاية سورة (الانشقاق)

ب- الحفظ: من أول سورة (النبأ) إلى نهاية سورة (البلد).

= أغلفة الكتب بموجب القرار الوزاري رقم ٢٤/٤/١/٢٦٢٦/٤٩ في ١٨/١٠/١٤١٨هـ ابتداءً من العام الدراسي ١٤١٩-١٤٢٠هـ.

(١) أضيفت التربية الوطنية للصفوف (٤-٥-٦) ابتدائي إلى الخطة بموجب تعميم معالي الوزير رقم ٣١٥/١٩ في ٢٧/٤/١٤١٧هـ المتضمن تخصيص حصة واحدة لتدريس مادة التربية الوطنية اعتباراً من العام ١٤١٧-١٤١٨هـ.

الصف الثالث:

أ- التلاوة: من أول سورة (غافر) إلى نهاية سورة (الحديد).

ب- الحفظ: من أول سورة (المجادلة) إلى نهاية سورة (المرسلات).

الصف الرابع:

أ- التلاوة: من أول سورة (القصص) إلى نهاية سورة (الزمر).

ب- الحفظ: من أول سورة (غافر) إلى نهاية سورة (الحديد).

الصف الخامس:

أ- التلاوة: من أول سورة (الكهف) إلى نهاية سورة (النمل).

ب- الحفظ: من أول سورة (القصص) إلى نهاية سورة (الزمر).

الصف السادس:

أ- التلاوة: من أول سورة (البقرة) إلى نهاية سورة (الإسراء).

ب- الحفظ: من أول سورة (الكهف) إلى نهاية سورة (النمل).

ثانياً: مادة التجويد:

يبدأ الطالب في تعلم التجويد منذ الصف الرابع الابتدائي، ويكون منهجه على النحو التالي:

الصف الرابع:

١- مقدمات عن علم التجويد وتشمل: تعريف التجويد لغة واصطلاحاً، موضوع علم التجويد، ثمرة علم التجويد، فضل علم التجويد، حكم التجويد.

٢- آداب التلاوة.

٣- الاستعاذة.

٤- البسملة.

٥- أوجه ابتداء القراءة.

٦- أحكام النون الساكنة والتنوين (الإظهار الحلقي، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء).

٧- أحكام الميم الساكنة (الإخفاء، إدغام المتماثلين الصغير، الإظهار الشفوي).

٨- أحكام الميم والنون المشددتين (حالاتهما، الحروف التي تقع بعدهما، حكمهما).

٩- الغنة (تعريفها، مخرجها، مقدارها، أماكن وجودها، مراتبها).

الصف الخامس:

١- مراجعة ما سبقت دراسته في الصف الرابع.

٢- حكم اللامات السواكن (لام أل، لام الفعل، لام الحرف).

٣- المد (المد الأصلي وحروف المد وشروطها، المد الفرعي وأنواعه، المد اللازم وأقسامه).

٤- مخارج الحروف.

٥- صفات الحروف.

٦- المثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان.

٧- حكم بعض الحروف.

الصف السادس:

١- مراجعة ما سبقت دراسته في الصفين الرابع والخامس.

٢- شروط القراءة الصحيحة.

٣- كيف تقرأ القرآن؟

٤- اللحن في القرآن وأقسامه.

٥- الأمور المحرمة التي ابتدعت في قراءة القرآن.

٦- السكت.

٧- الوقف.

٨- القطع.

٩- التحريك.

١٠- السكون.

١١- التسهيل.

١٢- الإمالة.

١٣- الصلة.

١٤- الإشمام.

١٥- الروم.

١٦- باب الضاد والظاء.

١٧- إثبات حروف المد وحذفها عند الوقف.

١٨- الآيات التي يلتبس في قراءتها.

١٩- التعريف برواية حفص عن عاصم.

٢٠- رسم المصحف.

٢١- رموز المصحف.

ثالثاً: مادة الحديث:

يدرس في كل من الصفين الخامس والسادس، كما يدرس المنهج والكتاب المقرر في المدارس الابتدائية.

رابعاً: مادة التوحيد:

يدرس في جميع الصفوف الستة ويعطى نفس المنهج والكتاب المقرر بالمدارس الابتدائية.

خامساً: الفقه والسلوك:

يدرس نفس المنهج والكتاب المقرر بالمدارس الابتدائية.

سادساً: اللغة العربية:

حسب المنهج القائم في كل صف من الصفوف بالمدارس الابتدائية وفروع المادة والخطة القائمة، وتدرس الكتب التي تدرس في المدارس الابتدائية العامة مع حذف بعض الموضوعات بما يتناسب والخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

سابعاً: المواد الاجتماعية:

حسب المنهج القائم في المدارس الابتدائية وتدرس كتب التاريخ

والجغرافيا المقررة على الصفوف الرابع والخامس والسادس في المدارس الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم.

ثامناً: الرياضيات:

الحساب والهندسة:

حسب المنهج القائم في المدارس الابتدائية في جميع الصفوف مع حذف بعض الموضوعات بما يتناسب والخطة الدراسية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

تاسعاً: العلوم والصحة:

يختار لهم من الموضوعات المهمة المقررة على المدارس الابتدائية، بما يتناسب والخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

عاشراً: التربية الفنية والبدنية:

تكون بالتناوب وتختار من منهج المدرسة الابتدائية.

ثانياً: المناهج في المرحلة المتوسطة:

تعد هذه المرحلة مهيئة للمرحلة التي تأتي بعدها، ولذا كان من أول أهدافها الكشف عن المواهب وتنميتها وتوجيهها، وإعداد الطلاب للحياة، بحيث تساعدهم لمواصلة التعليم في المراحل الآتية، ويتمكن الذين تقف بهم الدراسة من شق طريقهم، وخوض معترك الحياة بما استفادوه من ثقافة وتوجيه، وما اكتسبوه من تربية إسلامية فكرية وعقلية وعملية.

الخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة(١)

المواد الدراسية	فروع المواد الدراسية	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	مواد الاختلاف
المواد الشرعية	القرآن الكريم	١٠	١٠	١٠	
	التوحيد	٢	٢	٢	
	التفسير	٢	٢	٢	
	الحديث	١	١	١	
	التجويد(٢)	٢	٢	٢	
	الفقه	٢	٢	٢	
المجموع		١٩	١٩	١٩	
اللغة العربية	القواعد	٢	٢	٢	
	النصوص(٣)	١	١	١	
	المطالعة	١	١	١	
	الإنشاء	١	١	١	
	الإملاء	١	١	١	
المجموع		٦	٦	٦	

---

(١) أقرت هذه الخطة بالتعميم رقم ٢٧/٧/١/٢٣٤٦/٢٥ في ١٥/١١/١٣٩٩هـ.

(٢) يلاحظ أن جزء علوم القرآن من مادة التجويد وعلوم القرآن قد رفع في المرحلة الثانوية لتصبح مادة مستقلة في الصف الأول الثانوي بموجب التعميم رقم ٣٢/٧/١/٣٢٥/٢٥ في ٧/٤/١٤٠٤هـ.

(٣) يلاحظ تعديل خطة مادة الإملاء لتصبح حصة واحدة للإملاء، فقط في الصف الأول المتوسط حسب التعميم رقم ٤٩/١٧٤ في ٢٥/٢/١٤١٥هـ كما يلاحظ إضافة مادة الإملاء إلى خطة مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة في الصفين الثاني والثالث وتوفير حصة واحدة لها من مادة النصوص بحيث تكون حصة واحدة فقط لكل من الثاني والثالث المتوسط حسب التعميم رقم ٤٩/٢٠٢ في ٤/١/١٤١٦هـ، ورقم ٤٩/٣٤٢، في ٤/٥/١٤١٧هـ.

المواد الدراسية	فروع المواد الدراسية	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	مواد الاختلاف
الاجتماعيات	التاريخ	١	١	١	
	الجغرافية	١	١	١	
المجموع		٢	٢	٢	
العلوم العامة	العلوم والصحة	٢	٢	٢	
	الرياضيات[1]	٤	٤	٤	
	اللغة الإنكليزية	٣	٣	٣	
	التربية البدنية والفنية	١	١	١	
	التربية الوطنية[2]	١	١	١	
المجموع		٣٨	٣٨	٣٨	
مجموع المواد		١٩	١٩	١٩	

أولاً: القرآن الكريم:

الصف الأول:

أ – التلاوة: الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم.

ب– الحفظ: من أول سورة (الإسراء) إلى نهاية سورة (يونس).

الصف الثاني:

أ – التلاوة: الأجزاء العشرة الثانية من القرآن الكريم.

ب– الحفظ: من أول سورة (التوبة) إلى نهاية سورة (المائدة).

---

(١) يلاحظ تعديل خطة مادة الرياضيات من ثلاث حصص إلى أربع حصص حسب القرار رقم ٣٢/٣/١/٤١٥/٢٥ في ٢٥/١/١٤٠١هـ.

(٢) أضيفت مادة التربية الوطنية إلى الخطة بموجب تعميم معالي الوزير رقم ٣١٥/١٩ في ٢٧/٤/١٤١٧هـ المتضمن تخصيص حصة واحدة لتدريس مادة التربية الوطنية اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٧–١٤١٨هـ.

الصف الثالث :

أ – التلاوة : الأجزاء العشرة الأخيرة من القرآن الكريم .

ب– الحفظ : من أول سورة (النساء) إلى نهاية سورة (البقرة) .

ثانياً : التوحيد :

يدرس فيها المنهج والكتاب المقرر في المدارس المتوسطة .

ثالثاً : التفسير :

يدرس فيها المنهج والكتاب المقرر في المدارس المتوسطة .

رابعاً : الحديث :

يدرس فيها المنهج والكتاب المقرر في المدارس المتوسطة .

خامساً : التجويد وعلوم القرآن :

أ– علوم القرآن :

١– مقدمة في علوم القرآن الكريم .

٢– تعريف القرآن الكريم .

٣– كيفية إنزال القرآن الكريم .

٤– الحكمة من تنزيله مفرقاً .

٥– معنى الوحي .

٦– أنواع الوحي .

٧– كيفية الوحي من الله لملائكته ورسله .

٨- أسباب النـزول .

٩- فوائد معرفة سبب النـزول .

١٠- طرق معرفة سبب النـزول .

١١- أول ما نزل .

١٢- آخر ما نزل .

١٣- المكي والمدني .

١٤- فائدة العلم بالمكي والمدني .

١٥- الطريقة الموصلة لمعرفة المكي والمدني .

١٦- الضوابط التي يعرف بها المكي والمدني .

١٧- الناسخ والمنسوخ .

١٨- تعريف النسخ .

١٩- أدلة ثبوت النسخ .

٢٠- حكمة النسخ .

٢١- أنواع النسخ .

٢٢- معنى قصص القرآن .

٢٣- قصص القرآن .

٢٤- الحكمة من سرد القصص القرآني .

ب- علم التجويد :

١- موجز عن تاريخ علم التجويد والقراءات .

٢– القراءات المتواترة.

٣– تعريف بقراءة حفص عن عاصم.

٤– التجويد معناه والغاية منه والحكمة.

٥– مخارج الحروف.

٦– صفات الحروف.

٧– ألقاب الحروف.

٨– مراجعة أحكام بعض الحروف.

٩– أحكام الراء.

١٠– أحكام اللام.

١١– أحكام النون الساكنة.

١٢– أحكام الميم الساكنة.

١٣– حكم النون والميم المشددتين.

الصف الثاني:

علوم القرآن والتجويد:

أ – علوم القرآن:

١– جمع القرآن وترتيبه.

٢– فضائل وخصائص القرآن.

٣– استحباب الجهر بالتلاوة.

٤– كراهية قطع تلاوة القرآن لمكالمة الناس.

٥- كراهية قراءة القرآن بلا تدبر.

٦- عدم جواز القراءة بالشواذ.

٧- الفرق بين التفسير والتأويل.

٨- تفسير القرآن بالقرآن.

٩- تفسير القرآن بالسنة.

١٠- التفسير بالأثر.

١١- التفسير بالرأي.

١٢- حكم كل منهما.

١٣- أشهر الكتب المؤلفة في النوعين.

١٤- شروط المفسر وآدابه.

ب- علم التجويد:

١- مراجعة ما سبقت دراسته.

٢- المد والقصر.

٣- هاء الكناية.

٤- الوقف والابتداء.

٥- معنى الوقف والفرق بينه وبين القطع والسكت.

٦- مذاهب العلماء في الوقف.

٧- أقسام المد.

٨- اختلاف الوقف باختلاف أوجه التفسير والقراءة والإعراب.

الصف الثالث:

أ- علوم القرآن:

١- المحكم والمتشابه.

٢- العام والخاص.

٣- المتقدم والمتأخر.

٤- المجمل والمفصل.

٥- المطلق والمقيد.

٦- المنطوق والمفهوم.

٧- أمثال القرآن

٣- المناهج في المرحلة الثانوية:

تعد المرحلة الثانوية مرحلة مهيئة لما يليها من الدراسات الجامعية أو غيرها، كما تعد نهائية لبعض الطلاب الذين تقف بهم دراستهم عندها.

الخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية(١)

المواد الدراسية	فروع المواد الدراسية	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	ملاحظات
الدراسات القرآنية	القرآن الكريم	٥	٥	٥	
	القرآن الكريم وتاريخ القراء	٣	٤	٤	
	علوم القرآن الكريم	٣	—	—	
	تفسير القرآن الكريم	٢	٢	٢	
العلوم الشرعية	الحديث والثقافة الإسلامية	١	١	١	
	التوحيد	١	١	١	
	الفقه (الفرائض)(٣)	١ فقه	١ فقه	١ فرائض	
	أصول الفقه	—	—	٣	
	علوم الحديث	—	٣	—	
اللغة العربية	النحو والصرف	٢	٣	٣	
	البلاغة والنقد	—	٢	٢	
	الأدب والنصوص	٢	٢	٢	
	الإنشاء	١	١	١	
المكتبة والبحث		١	١	١	
اللغة الإنجليزية		٣	٣	٣	

(١) أقرت هذه الخطة بموجب التعميم الوزاري رقم ٣٤ / ١ / ٥ / ٢٧٥ / ٤٩ في ١٩ / ٤ / ١٤١٤هـ.

(٢) يدرس طلاب الصف الأول الكتب المقررة على زملائهم في التعليم العام. ويدرس الصف الثاني والثالث الكتب المقررة على زملائهم في قسم العلوم الشرعية والعربية علماً بأن (الفرائض وأصول الفقه للصف الثالث الثانوي في كتاب واحد). أما المواد التالية: (علوم القرآن ــ وعلوم الحديث) فيدرس الطلاب المذكرات القائمة حتى يتم تعديل أو تأليف كتب جديدة لهذه المواد.

الحاســـب الآلي[1]		٢	٢	٢	تكون الحصتان متواليتين في الجدول لكل صف
العلوم الاجتماعية	التاريخ	١	١	١	
	الجغرافية	١	١	١	
التربية الوطنية[2]		١	١	١	
النشاط[3]		١	—	—	مدتها تسعون دقيقة
التربية البدنية		١	١	١	
المجموع الكلي		٣٢	٣٥	٣٥	

أولاً: مواد الدراسات القرآنية:

أ- مادة الحفظ والتلاوة:

الصف الأول: من أول سورة (الفاتحة) إلى نهاية سورة (التوبة).

الصف الثاني: من أول سورة (يونس) إلى نهاية سورة (القصص).

---

(١) كانت مادة الحاسوب حصة واحدة فزيدت إلى حصتين بموجب تعميم معالي الوزير رقم ١٢٥/١٧ بتاريخ ١٥/٢/١٤١٧هـ المتضمن زيادة مادة الحاسوب من حصة واحدة أسبوعياً إلى (حصتين متواليتين) لجميع صفوف المرحلة الثانوية.

(٢) أضيفت مادة التربية الوطنية إلى الخطة بموجب تعميم معالي الوزير رقم ٦١١ بتاريخ ٢١/٢/١٤١٧هـ المتضمن تخصيص حصة واحدة لتدريس مادة التربية الوطنية اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٧-١٤١٨هـ.

(٣) مادة النشاط أضيفت للخطة بموجب تعميم معالي الوزير رقم ٣١٥/١٩ بتاريخ ٢٧/٤/١٤١٧هـ المتضمن تطبيق حصة النشاط في الصف الأول الثانوي وفق الإطار العام للنشاط بدءاً من العام الدراسي ١٤١٧-١٤١٨هـ وفي الإطار العام المرفق بالتعميم ذكر أن مدة حصة النشاط (٩٠ دقيقة).

الصف الثالث: من أول سورة (العنكبوت) إلى نهاية سورة (الناس) .

ونظراً إلى أنه سبق للطلاب حفظ جميع القرآن الكريم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، لذا فإن المطلوب في المرحلة الثانوية مراجعة الحفظ وتثبيته، كما ينبغي أن تكون التلاوة استظهاراً لما حفظه الطلاب، ويقتضي الأمر أيضاً تنبيه الطلاب على مواضع العظة والعبرة والقدوة والسلوك المستقيم فيما يتلونه من آيات، وأن يراعوا في التلاوة الآداب المعروفة، مع الارتقاء بقدرات الطلاب في تجويد وتحسين الأداء الصوتي للقرآن الكريم.

ب- مادة القراءات وتاريخ القراء :

الصف الأول:

١- تعريف القراءات .

٢- نشأتها وتطورها .

٣- أقسام القراءات .

٤- القراءات السبع مع التعريف بالقراء .

٥- أصول القراءات وفرش الحروف في الأجزاء المقررة للحفظ بهذا الصف من أول سورة (الفاتحة) إلى نهاية سورة (التوبة) .

الصف الثاني:

١- مصادر القراءات .

٢- اختلاف القراءات، أوجهه وأسبابه .

٣- شروط القراءة المعتبرة.

٤- أصول القراءات وفرش الحروف في الأجزاء المقررة للحفظ بهذا الصف من أول سورة (يونس) إلى نهاية سورة (القصص).

الصف الثالث:

١- فكرة عامة عن القراءات الزائدة على السبع.

٢- فكرة عامة عن القراءات الشواذ.

٣- فكرة عامة عن أهم كتب علم القراءات.

٤- فكرة عامة عن طرق القراءات.

٥- أصول القراءات وفرش الحروف في الأجزاء المقررة للحفظ بهذا الصف من أول سورة (العنكبوت) إلى نهاية سورة (الناس).

مع ملاحظة ما يلي:

١- أن يتم تدريس القراءات السبع من طريق الشاطبية.

٢- أن يستفاد من حصص التلاوة والحفظ- ما أمكن ذلك- في تطبيق أصول القراءات وفرش الحروف.

ج- مادة علوم القرآن الكريم:

الصف الأول:

١- مقدمة عن علوم القرآن الكريم، نشأتها وتطورها.

٢- فكرة تعريفية جامعة عن القرآن الكريم تشمل:

أ- تعريفه والفرق بينه وبين الحديث، نزوله.

ب- مراحل جمع القرآن الكريم وتدوينه.

جـ- ترتيبه، سوره، رسمه، أسماؤه، أقسامه وأجزاؤه.

٣- فكرة ميسرة عن الوحي تشمل أنواعه وطرقه.

٤- المكي والمدني من القرآن الكريم.

٥- أسباب النزول.

٦- الأحرف السبعة.

٧- المحكم والمتشابه.

٨- العام والخاص.

٩- الناسخ والمنسوخ.

١٠- المطلق والمقيد.

١١- المنطوق والمفهوم.

١٢- إعجاز القرآن.

١٣- قصص القرآن.

١٤- أمثال القرآن.

١٥- قواعد رسم المصحف.

١٦- فكرة جامعة عن تفسير القرآن تشمل: التفسير والتأويل، شروط المفسر وآدابه، نشأة علم التفسير، مناهج المفسرين، التعريف بأهم كتب التفسير.

د – مادة تفسير القرآن الكريم :

الصف الأول : تفسير الآيات من أول سورة (الدخان) إلى نهاية سورة (قٓ) .

الصف الثاني : تفسير الآيات من أول سورة (غافر) إلى نهاية سورة (الزخرف) .

الصف الثالث : تفسير الآيات من أول سورة (يسٓ) إلى نهاية سورة (الزمر) .

الكتاب المقرر : مختصر ابن كثير ـ اختصار وتحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، المجلد الثالث من صفحة ١٥٤ إلى صفحة ٣٨٠ مع مراعاة التعرض لأسباب النزول، والمناسبات بين السور والآيات، وأحكام القراءات وتوجيهها، واستنباط ما ترشد إليه الآيات من الأحكام والعبر والمواقف والمشاهد .

ثانياً : مواد العلوم الإسلامية :

أ- الحديث والثقافة الإسلامية :

الصف الأول : يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الأول بالثانوية العامة .

الصف الثاني : يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثاني بالثانوية العامة .

الصف الثالث: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثالث بالثانوية العامة.

ب- التوحيد:

الصف الأول: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الأول بالثانوية العامة.

الصف الثاني: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثاني بالثانوية العامة.

الصف الثالث: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثالث بالثانوية العامة.

ج- الفقه والفرائض:

الصف الأول: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الأول بالثانوية العامة.

الصف الثاني: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثاني بالثانوية العامة.

الصف الثالث: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثالث بالثانوية العامة.

ويشتمل المنهج على ما يلي:

١- مقدمة عن علم الفرائض والمواريث وأهميته ونظم التوريث قديماً وحديثاً.

٢- نظام التوريث في الإسلام.

٣- نظام الميراث في الإسلام(وما أثير حوله من شبهات وردها).

٤- الحقوق المتعلقة بالتركة.

٥- أسباب الإرث.

٦- موانع الإرث.

٧- ترتيب الوارثين، أصحاب الفروض، العصبة، ذوو الأرحام.

٨- من لا وارث له.

٩- الحجب.

١٠- أصول المسائل.

١١- المناسخات.

١٢- ميراث الحمل والخنثى والمفقود وأهل المال.

د- مدخل لأصول الفقه وتاريخ التشريع:

الصف الثالث فقط:

١- مقدمات تعريفية عن علمي الفقه وتاريخ التشريع تشمل: تعريفهما، أهميتهما، أغراضهما، نشأتهما وتطورهما.

٢- الشريعة الإسلامية: مفهومها، مكانتها بين الشرائع السماوية والوضعية، مميزاتها وخصائصها.

٣- أدوار التشريع ومراحله في تاريخ الفكر الإسلامي.

٤- مصادر التشريع الإسلامي.

٥- نشأة الفقه الإسلامي وتطوره ومميزاته.

٦- المذاهب الفقهية: أصولها وقواعدها وأسباب الاختلاف بينها.

٧- التعريف بأشهر أئمة المذاهب الفقهية وأهل الفتوى والمجتهدين.

٨- التعريف بأهم المصطلحات العلمية لدى علماء الأصول.

٩- فكرة ميسرة عن الأدلة الشرعية.

١٠- فكرة ميسرة عن الأحكام الشرعية.

١١- فكرة ميسرة عن القواعد الأصولية الشرعية.

١٢- فكرة ميسرة عن القواعد الأصولية اللغوية.

هـ - مدخل لتاريخ السنة وعلوم الحديث:

الصف الثاني فقط:

١- فكرة ميسرة عن الحديث النبوي وتعريفه.

٢- فكرة ميسرة عن السنة ومكانتها في التشريع.

٣- فكرة ميسرة عن تدوين الحديث النبوي: بواعثه ومراحله، والمناهج التي اتبعت في تدوينه.

٤- فكرة ميسرة عن علوم الحديث، أغراضها، أهميتها، نشأتها وتطورها.

٥- تعريف موجز بأهم المصطلحات الواردة في علم الحديث.

٦- فكرة ميسرة عن علم رجال الحديث مع التعريف بأهم كتبه.

٧- فكرة ميسرة عن الجرح والتعديل مع التعريف بأهم كتبه.

٨- فكرة ميسرة عن غريب الحديث مع التعريف بأهم كتبه.

٩- فكرة ميسرة عن علم علل الحديث مع التعريف بأهم كتبه.

١٠- فكرة ميسرة عن علم مختلف الحديث مع التعريف بأهم كتبه.

١١- دراسة موجزة عن أنواع الحديث باعتباراته المختلفة.

١٢- دراسة موجزة عن أقسام الحديث باعتباراته المختلفة.

١٣- طرق التحمل والأداء.

١٤- تعريف بأهم كتب الحديث وأنواعها.

١٥- فكرة ميسرة عن تخريج الأحاديث والكتب المساعدة على ذلك.

ثالثاً: علوم اللغة العربية:

أ- الصرف والنحو:

الصف الأول: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الأول بالثانوية العامة.

الصف الثاني: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثاني بالثانوية العامة.

الصف الثالث: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثالث بالثانوية العامة.

ب- البلاغة والنقد:

الصف الأول: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الأول بالثانوية العامة.

الصف الثاني: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثاني بالثانوية العامة.

الصف الثالث: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثالث بالثانوية العامة.

ج- الأدب والنصوص:

الصف الأول: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الأول بالثانوية العامة.

الصف الثاني: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثاني بالثانوية العامة (القسم الأدبي) ويراعى تخفيضه بما يتناسب والخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم..

الصف الثالث: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثالث بالثانوية العامة (القسم الأدبي) ويراعى تخفيضه بما يتناسب والخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

د- الإنشاء والمكتبة:

١- يدرب الطلاب على إجادة التعبير الشفوي والتحريري.

٢- يدرب الطلاب في حصة المكتبة على استخدام المعاجم والقواميس ودوائر المعارف، وطرق استخراج الكلمة أو الموضوع منها، مع دراسة ميسرة عن نظم تصنيف الكتب وتنظيم المكتبات، ويراعى الاهتمام بزيادة الاطلاع وسرعة القراءة وإجادة التلخيص.

ويلاحظ أن مادة المطالعة قد حذفت من مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية، كما حذفت حصة من حصص الأدب والنصوص؛ وذلك لأن حفظ طلاب هذه المدارس القرآن الكريم وترتيله وتدبره وتفهم معانيه، قد حقق الكثير من أهداف منهج النصوص والمطالعة الجهرية، ولأن حصتي المكتبة وتلخيص الكتب من أهدافها المطالعة السرية، وأبقيت الخطة الدراسية للنحو والصرف والبلاغة والنقد كما هي بالقسم الأدبي بالثانوية العامة؛ لارتباط هذه المواد في اللغة العربية بالدراسات القرآنية.

رابعاً: اللغة الإنجليزية:

الصف الأول: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الأول بالثانوية العامة، مع مراعاة تخفيض المنهج بما يتناسب والخطة الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

الصف الثاني: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثاني بالثانوية العامة، مع مراعاة تخفيض المنهج بما يتناسب والخطة الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

الصف الثالث: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثالث بالثانوية العامة، مع مراعاة تخفيض المنهج بما يتناسب والخطة الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

خامساً: الاجتماعيات:

الصف الأول: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الأول بالثانوية العامة.

الصف الثاني: يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الثاني بالثانوية العامة (القسم الأدبي) مع تخفيض المنهج بما يتناسب والخطة الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

والصف الثالث: يدرس فيه المنهج والكتاب المقرر على الصف الثالث بالثانوية العامة (القسم الأدبي) مع تخفيض المنهج بما يتناسب والخطة الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

أنشئت بموجب الأمر السامي ذي الرقم (٢٦٥١١) وتاريخ ٦/٩/١٣٩٤هـ بناء على توصية المجلس الاستشاري الأعلى المنعقد في الفترة من يوم السبت ١٢/٤/١٣٩٤هـ وفيما يلي نص التوصية متضمناً مسوِّغات الإنشاء:

" لما كانت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أسست لغاية سامية، وهدف نبيل، هو تثقيف من يلتحق بها من الطلبة المسلمين، ثقافة إسلامية نقية، مستمدة من كتاب الله -عز وجل- وسنة نبيه ﷺ، ولما كان كتاب الله هو أساس كل خير، وهو كلام الله الذي تَعَبَّدَ الخلق

بتلاوته، وأوجب عليهم التمسك به، وبسنة نبيه محمد ﷺ، وتكفل الله بحفظه، فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فقد حرصت الجامعة على أن تساهم بما يمكنها من بذل الوسع والعناية التامة بكتاب الله -عز وجل- وذلك بإيجاد كلية تضم إلى كليات الجامعة باسم " كلية القرآن الكريم " وتم إعداد مشروع لهذه الكلية، وجرى عرضه على المجلس الأعلى الاستشاري للجامعة فأقره، بعد إدخال تعديلات عليه، واستحسن فكرة إنشاء هذه الكلية، وشكر الجامعة على اهتمامها بالقرآن الكريم، وعنايتها بعلومه، وأوصى بما يلي:

١- تنشأ في الجامعة كلية لخدمة كتاب الله -عز وجل- باسم "كلية القرآن الكريم".

٢- تكون مدة الدراسة في هذه الكلية أربع سنوات.

٣- تكون الاختبارات تحريرية في جميع المواد ما عدا مادة التلاوة، أما الاختبارات الشفوية فيحدد لها مجلس الكلية أربع مواد في كل عام، وتكون نسبة النجاح في كل اختبار خمسين في المائة.

٤- شروط القبول في هذه الكلية هي شروط القبول في غيرها من كليات الجامعة، إلا أنه يضاف إلى ذلك: أن يكون الطالب الراغب في دخول هذه الكلية حافظاً للقرآن الكريم كله، محسناً لتلاوته، ويجرى له امتحان خاص لإثبات ذلك.

٥- أن تكون حصة الطلاب السعوديين في هذه الكلية خمسين في المائة فأقل، نظراً لحاجة البلاد إلى هذا النوع من التخصص، ويتولى مجلس الجامعة تحديد ذلك.

٦- يدرس في الكلية المواد التالية:

١- تلاوة القرآن. ٢- المدخل إلى علم القراءات. ٣- القراءات السبع. ٤- القراءات الشاذة. ٥- توجيه القراءات. ٦- تاريخ المصحف. -٧ الوقف والابتداء. ٨- الرسم والضبط. ٩- عدّ الآي. ١٠- علوم القرآن. ١١- إعجاز القرآن وبلاغته. ١٢- التفسير. ١٣- التوحيد. ١٤- الحديث. ١٥- النحو والصرف. ١٦- البحث والمراجع.

وكان لإنشاء هذه الكلية في مدينة رسول الله ﷺ نظرة خاصة تزيد من قدرها، وتعلي من شأنها، وتعمق من معاني رسالتها وأهدافها في نفوس المسلمين كافة، فقد أشاد بإنشائها كثير من علماء العالم الإسلامي ومفكريه، ومن هؤلاء فضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر نائب رئيس الجامعة الإسلامية آنذاك؛ حيث كتب فضيلته مقالاً عن إنشاء هذه الكلية في مجلة الدعوة قال فيه:

"تلقت الجامعة كتاب المقام السامي رقم ٢٦٥١١ وتاريخ ٦/٩/١٣٩٤هـ يحمل البشرى بالموافقة على إنشاء كلية جديدة في الجامعة الإسلامية باسم "كلية القرآن الكريم" تضم إلى الكليتين

القائمتين في الجامعة، وهما كلية الشريعة والتي أنشئت منذ تأسيس الجامعة وكلية الدعوة وأصول الدين التي أنشئت في عام ١٣٨٦هـ وقد تمت الموافقة على إنشاء "كلية القرآن الكريم" في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، ومن الجدير بالذكر أن هذه الكلية هي أول كلية من نوعها في العالم الإسلامي، فلم يسبق أحد حكومة المملكة أيدها الله إلى ذلك، فهي سباقة إلى كل خير، وقد شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، والمحافظة على مقدسات الإسلام وقد حظيت بتوفيق الله تعالى بتحكيم القرآن والسنة المطهرة فمبادرتها إلى إنشاء هذه الكلية في الجامعة الإسلامية، محافظة منها على دستورها الذي شرفها الله بالانتماء إليه، والسير على نهجه، وهو من الحفظ الذي تكفل الله به لكتابه العزيز حيث قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩) وتجدر الإشارة إلى أن المجلس الاستشاري للجامعة في دورته السادسة المنعقدة في شهر ربيع الآخر الماضي قد أوصى بإنشاء هذه الكلية، وأشاد بأهمية إنشائها، وأقر الخطوط الأساسية لها وخطة الدراسة فيها.

وتتميز هذه الكلية عن كليتي الشريعة والدعوة وأصول الدين بشرط مطلوب في راغبي الالتحاق بها، وهو حفظ القرآن الكريم.

كما أشاد بإنشائها السيد عبد الحافظ عبد ربه أحد علماء الأزهر الشريف في كتابه "فيصل في قمة التاريخ" ص ٧٦، حيث كتب

يقول: "وما دمنا في معرض الحديث عن الجامعة الإسلامية عبر مسيرة الفيصل المعظم في رحلات الخير، وتحركات البر، فإننا نسجل لجلالته على الدرب الإسلامي في كل أبعاده وأعماقه وحجومه، فلأول مرة في التاريخ وفي شهر رمضان الكريم، تصدر الموافقة (الفيصلية) السامية على تأسيس أول كلية من نوعها في العالم ضمن كليات الجامعة الإسلامية، ألا وهي (كلية القرآن) التي ستقوم بتدريس علوم القرآن الكريم وإعجازه وبلاغته، وأنواع القراءات، وآداب التلاوة، ورسم المصحف وضبطه، وما يتعلق بالقرآن من أحكام، وعقائد، وما يتصل به من التفسير والحديث وسائر العلوم المساعدة والمعاونة من النحو والصرف والبلاغة، وشتى البحوث والمراجع".

وقد بدأت الدراسة بها في يوم الاثنين ٦ / ١٠ / ١٣٩٤هـ.

وبلغ عدد طلابها عام افتتاحها (٢١) طالباً، ثم ازداد عدد الملتحقين بها فبلغ عام ١٤١٨ / ١٤١٩هـ (١٨٧) طالباً يمثلون (٤٧) قطراً.

وبلغ إجمالي المتخرجين فيها منذ تخريج الدفعة الأولى حتى عام ١٤١٨ / ١٤١٩هـ (٦٦١) طالباً ينتمون إلى (٥٦) قطراً.

ويوضح الشكل رقم (٢) نمو أعداد الخريجين منذ افتتاح الكلية حتى عام ١٤١٨ / ١٤١٩هـ.

أهدافها:

كان الهدف من إنشاء هذه الكلية هو العناية بكتاب الله ـ عز

وجل ــ حفظاً وتفسيراً، وإعداد العلماء المتمكنين في علوم القرآن الكريم، وتأهيل القراء لاستيعاب القراءات المتواترة عرضاً وتوجيهاً، ومعرفة رسم المصحف وضبطه وعد آياته، مع الإلمام بالعلوم التي تساعد على ذلك.

الأقسام العلمية بالكلية:

بناءً على قرار مجلس الجامعة الأعلى ذي الرقم ٣٢ الصادر عن المجلس في دورته المنعقدة بتاريخ ٢٤- ٢٥/ ٢/ ١٣٩٧هـ تم إنشاء الأقسام العلمية التالية بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية:

قسم القراءات:

ويدخل في اختصاصه المواد التالية: القرآن الكريم ــ دراسة القراءات العشر ــ عرض القرآن الكريم بالقراءات ــ رسم القرآن الكريم ــ ضبط القرآن الكريم ــ عد الآي.

قسم التفسير:

ويدخل في اختصاصاته المواد التالية: التفسير -مناهج المفسرين- علوم القرآن الكريم -التفسير الموضوعي- إعجاز القرآن الكريم.

الدراسات العليا بالكلية:

تمنح الكلية من خلال برنامج الدراسات العليا الذي بدأت به منذ عام (١٣٩٥/ ١٣٩٦هـ) درجتي العالمية (الماجستير) والعالمية العالية (الدكتوراه) في أحد التخصصين المذكورين.

وقد بلغ عدد الطلاب المسجلين لنيل درجة العالمية (الماجستير) والعالمية العالية (الدكتوراه) حتى عام ١٤١٨ / ١٤١٩هـ (٢٨) طالباً ينتمون إلى (٨) أقطار، منهم (١١) طالباً في قسم القراءات، و(١٧) طالباً في قسم التفسير.

كما بلغ عدد الحاصلين على درجة العالمية العالية (الدكتوراه) حتى عام ١٤١٨ / ١٤١٩هـ (٣٧) طالباً ينتمون إلى (١٢) قطراً، منهم (٩) طلاب في قسم القراءات، و (٢٨) طالباً في قسم التفسير.

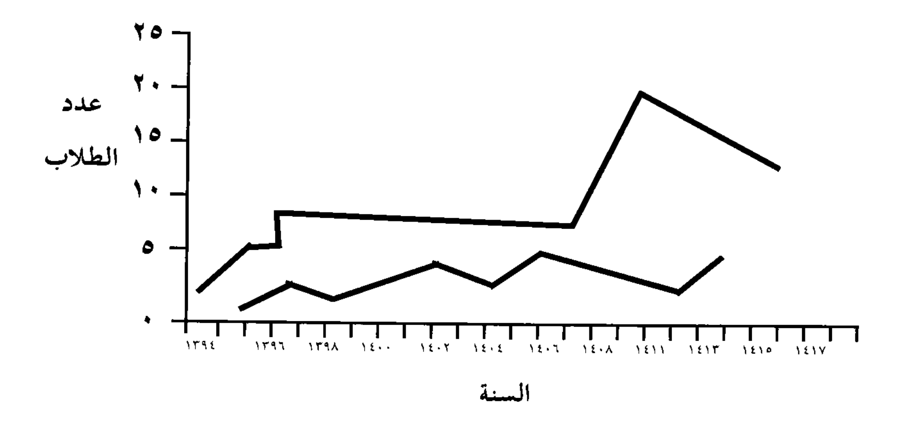
ويوضح الشكل رقم (٢) عدد الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه وتوزيعهم على التخصصات العلمية منذ افتتاح الدراسات العليا حتى عام ١٤١٨ / ١٤١٩هـ.

أعضاء هيئة التدريس:

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية في السنة الأولى لافتتاحها (٧) أعضاء، معظمهم من غير السعوديين، وقد سعت الكلية منذ افتتاحها إلى تأهيل قدرات علمية سعودية من خلال برنامج للدراسات العليا مشتمل على جميع التخصصات العلمية التي تحتاجها الكلية، فبلغ عدد المواد في آخر خطة بدأ العمل بها عام ١٤١٩ / ١٤٢٠هـ (٢٠) مادة.

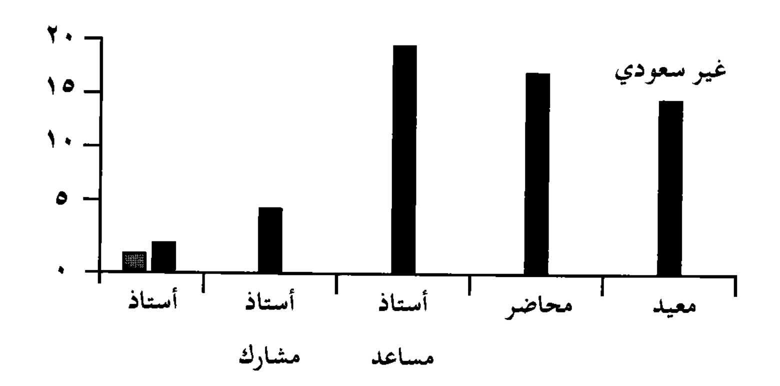
والشكل رقم (٥) يوضح المواد المقررة في آخر خطة معتمدة، والسنوات الدراسية، وعدد الوحدات المخصصة لكل مادة، ومجموعها، ومجموع المواد المقررة لكل سنة.

أعداد طلاب كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية منذ عام ١٣٩٤هـ وحتى عام ١٤١٨هـ



أعداد هيئة التدريس بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية للعام الجامعي ١٤١٨ / ١٤١٩هـ

علماً بأن نسبة السعوديين ٩٦,٤١٪



الخاتمة

اشتمل هذا البحث على المقدمة، وتناولت سعادة الإنسان بهذا القرآن الذي أنقذ البشرية من ويلات العذاب والشقاء الذي خيَّم على البشرية عموماً قبل نزول القرآن على النبي ﷺ، فوضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، كما تناول فضل تلاوته وبعض ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة، وفضل أهله وأنهم هم أهل الله وخاصته، وتحتم معرفة تجويده وتحسين الصوت به، والتحذير من تركه ونسيانه والتهاون به، ثم اهتمام المملكة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في صدور الناشئة وتعليمهم أحكامه وتدريس علومه وتسجيله بأصوات مشاهير القراء، وإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذي قام بطباعة الملايين من المصاحف المتميزة في الجودة والدقة، كما اهتمت المملكة بفتح كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية وما يدرس فيها من علوم القرآن وإعداد جهابذة العلماء المتخصصين في القرآن وعلومه.

والله ولي التوفيق والهادي إلى سواء الطريق،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١- الخريجي، منصور عبد العزيز، تطور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، بحث غير منشور ١٤٠٣/ ١٤٠٤هـ.

٢- التعميم رقم ١٤٣/ ٢٥ الصادر في ٢٦/ ٢/ ١٤١٩هـ بشأن مشروع مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية، وزارة المعارف.

٣- تعميم رقم ٨٠٢ الصادر في ١٦/ ١١/ ١٤١٨هـ، إدارة البرامج، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية، وزارة المعارف.

٤- اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ١٠ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ ٦ مايو ١٩٧٩م.

٥- مدارس تحفيظ القرآن الكريم بوزارة المعارف، تقرير مقدم من الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة المعارف لندوة برامج تحفيظ القرآن الكريم للأطفال بالدول الأعضاء في مجلس التربية العربي، الدوحة، قطر ٢٦- ٢٨/ ١٠/ ١٤١٥هـ.

٦- المسابقة الرابعة لتحفيظ القرآن الكريم، من منشورات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الحادي عشر، الرياض، ١٤١٦هـ.

٧- وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة ١٣٩٤هـ.

الفهرس

الإعلام السعودي في خدمة القرآن الكريم

إعداد

د. محمد بن مخلف المخلف

مدير إدارة البرامج الدينية والثقافية

بالتلفزيون السعودي - بالرياض

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد ...

فإنه استجابة للدعوة الكريمة من صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي أمين عام مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وبترشيح من المسؤولين في التلفزيون، وبموافقة معالي وزير الإعلام حول إعداد بحث عن الإعلام السعودي في خدمة القرآن الكريم، فإنه يشرفني أن أقدم هذا البحث المتواضع، مشيداً بالجهود الكبيرة التي يقدمها جميع المسؤولين بوزارة الإعلام، وعلى رأسهم معالي الوزير في خدمة الإسلام والمسلمين من خلال جميع وسائل الإعلام المختلفة وقطاعات وزارة الإعلام المتعددة.

لذا فإنني بذلك أضع أمام الإخوة هذا البحث عن الإعلام السعودي في خدمة القرآن الكريم، آملاً أن أكون قد أضفت شيئاً جديداً في هذا المجال من خلال بيان ما يقدمه الإعلام السعودي –على مختلف أشكاله الإعلامية– من خدمة جليلة لنشر القرآن الكريم وعلومه إلى أصقاع العالم، من خلال بثه اليومي إلى من يصل إليه البث الإذاعي والتلفزيوني للمملكة العربية السعودية، سواء داخل الجزيرة العربية أم الدول العربية

والإسلامية وإلى معظم بلاد الدنيا كأمريكا وبريطانيا وشرق ووسط آسيا وغرب ووسط أفريقيا من خلال الأقمار الصناعية التي يشترك بها الإعلام السعودي.

وبالله التوفيق ،،،

د. محمد المخلف

مدير إدارة البرامج الدينية والثقافية

بالتلفزيون السعودي ــ الرياض

أهمية الإعلام

لقد أصبح الحديث عن أهمية الإعلام من نوافل القول؛ إذ ما من أمة من الأمم إلا وتدرك ما للإعلام من أهمية، إلا أن الأمر يختلف فيما تعيره هذه الأمم من اهتمام وفيما تبذله لهذا الركن الذي هو بمنزلة سلاح ذي حدين؛ فإن أحسن استغلال هذا السلاح أدى إلى أفضل النتائج، وإن أسيء أدى إلى أسوأ النتائج.

هذا السلاح العجيب ذو تأثير قوي وبعيد المدى، ويبرز دوره في كل مجالات الحياة، ولا يمكن الاستغناء عنه في أي نشاط إنساني، فكم من حق إنساني ضاع على المستوى العالمي بسبب العجز الإعلامي.

ومع هذه الأهمية نرى أن المسلمين بالأمس القريب لم يعطوا الإعلام الاهتمام الذي كان يجب أن يعطوه له، مما أدى إلى فراغ كبير، فتَقَدَّم إلى ملء هذا الفراغ إعلام مستورد بعيد كل البعد عن آمال المسلمين وتطلعاتهم.

ومما يهون فداحة الأمر أننا رأينا في الآونة الأخيرة اهتمام المسلمين يتزايد بالإعلام الإسلامي، والأمر يقتضي مضاعفة هذا الاهتمام حتى يترعرع الإعلام الإسلامي، وينشر النور والهدى، ويستغل الإمكانات الهائلة للتقدم البشري في التكنولوجيا الذي جعل من الكرة الأرضية مدينة عالمية يسهل التخاطب مع أرجائها من أي مكان فيها.

التعريف بالإعلام :

الإعلام: لغةً: مشتق من العلم ومن إيصال المعلومات، وكلمة الإعلام مستحدثة لا وجود لها بهذا المعنى الدلالي في المعاجم والقواميس.

واصطلاحاً: عُرّف الإعلام بتعريفات كثيرة نذكر منها :

* استخدام وسائل الاتصال استخداماً عملياً لتحقيق هدف معنوي أو مادي.

* الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.

وقد عرَّفه العالم الألماني أوتوجراف بقوله: "الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه".

وقد عرَّفه الأستاذ محمد قطب بقوله: " الإعلام ترجمة لفكر الأمة ولغتها".

وقد عرف أيضاً بأنه: "بيان الحق وتزيينه للناس بكل الطرق والأساليب العلمية المشروعة مع كشف وجوه الباطل وتقبيحه بالطرق المشروعة، بقصد جلب العقول إلى الحق، وإشراك الناس في نوال خير الإسلام وهديه، وإبعادهم عن الباطل، وإقامة الحجة عليهم".

قنوات الاتصال الإعلامي الحديث التي يمكن أن تخدم القرآن الكريم

تطورت وسائل الإعلام تطوراً كبيراً وانتشرت انتشاراً واسعاً، حتى تميز العصر الذي نعيشه بأنه عصر الإعلام، ووسائل الإعلام كثيرة ومتنوعة، ولكل وسيلة طبيعة خاصة وسمات ومزايا خاصة تميزها عن غيرها.

ويمكن تصنيف وسائل الإعلام الحديثة على النحو التالي :

الوسائل المطبوعة (المقروءة) :

وتعد من أقدم الوسائل، وتعتمد على الكلمة المطبوعة والرمز والرسم ... الخ، ومنها الدوريات كالصحف والمجلات.

١- الصحف :

تعد الصحيفة وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري المؤثرة، وبخاصة في المجتمعات التي يلم أفرادها بالقراءة والكتابة، لما تنشره من أخبار وموضوعات في شتى المجالات، وبما تحدثه من تأثير في تكوين الرأي العام. ونظراً للأهمية البالغة التي تحتلها الصحف في حياة المجتمعات، فإن مجموع التوزيع اليومي للصحف في العالم يصل إلى أكثر من ٤٠٠ مليون نسخة، بينما يصل مجموع عدد الصحف اليومية، إلى ٨٠٠٠ صحيفة.

٢- المجلات :

تصدر المجلات أسبوعياً، أو شهرياً، أو فصلياً. وتصنف المجلات إلى نوعين: مجلات تشمل الشؤون العامة مع التركيز على جانب معين كالجانب السياسي مثلاً، وأخرى متخصصة في حقول معينة فقط كالدين، والتربية، والطب، والعلوم، والفن، والرياضة. وتعد المجلات أكثر الوسائل الإعلامية تخصصاً.

٣- الرسائل الإخبارية :

تعد من أكثر الوسائل المقروءة تأثيراً في قطاع خاص من الناس؛ فهي عبارة عن تقارير مطبوعة تزود القراء بمعلومات حول التوقعات المحتملة في مجالات معينة كأسواق المال وتجارة البترول، إضافة إلى تحليلات لمختلف الأحداث في تلك المجالات. وكثيراً ما تتخذ قرارات فعالة بناء على معلومات وتحليلات تلك الوسائل.

٤- الكتب :

وهي نتيجة لجهد كبير يقوم به المؤلف أو الباحث في موضوع الكتاب. ويستخدم المؤلف أسلوباً قوياً ومشوقاً لعرض فكرته وتأييدها بالأدلة القاطعة والإحصاءات الدقيقة والنتائج الملموسة، وذلك من أجل إشباع رغبة القارئ وتزويده بما يلبي حاجته الأساسية.

الوسائل السمعية وأهمها الإذاعة :

ونظراً لما يقوم به المذياع من تأثير فقد انتشر في العالم انتشاراً كبيراً، فالإذاعة المسموعة تبقى في مقدمة وسائل الاتصال بالجماهير؛ لأن المادة الإذاعية التي يبثها المذياع، أوجدت تأثيراً قوياً، في مجال تغيير المفهومات والاتجاهات، أو تثبيت القيم السائدة.

وإن تفوُّق المذياع على وسائل الاتصال الأخرى يبرهن على أنه الوسيلة المهمة في حياة الأفراد والجماعات.

الوسائل البصرية :

ومنها الفيلم والتلفزيون والفيديو، ولها فاعلية فريدة؛ لأنها تعتمد على حاستي السمع، والبصر وتعد من أقرب الوسائل للاتصال الشخصي، وتعد الصورة الحية من أحسن الوسائل المقنعة، كما أن الصورة لغة عالمية تفهمها كل الشعوب، وهي أقوى تأثيراً من الكلمة المكتوبة أو المسموعة؛ نظراً لاستخدام أكثر من حاسة في تلقيها، ومنها:

١- التلفزيون :

هو وسيلة سمعية بصرية جامعة، وهو خلاصة إمكانات الوسائل كافة، به كل مميزاتها، وعن طريقه يمكن أن تقدم المعلومات التي يتعسر نقلها عن طريق الكتابة أو الصورة أو الصوت إذا استعمل كل منها على حدة.

والتلفزيون وسيلة الكترونية تغلغلت في حياة كل فرد، وكان لها أثر بعيد في سلوكه وعاداته.

٢- الفيديو تكست والتيلتكست :

وهي أنواع من الوسائل الإعلامية التي يغلب عليها الرمزية، بدأت خدماتها في الانتشار تحت مسميات متعددة، وهي تمكّن من عرض النصوص المكتوبة، وكذلك الرسوم والرموز على شاشات التلفزيون، ويعد نظام الفيديو تكست امتداداً لنظام التلفزيون السلكي.

٣- التلفزيون السلكي :

تقوم فكرته على أساس نقل الإشارات التلفزيونية من مركز توزيع البرامج عن طريق خطوط سلكية إلى جهاز الاستقبال في منازل المشاهدين. ويعد هذا النظام نموذجاً للتزاوج بين التلفزيون كثورة متقدمة في عالم تكنولوجيا الاتصالات الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات. ويضم نظام التلفزيون السلكي مجموعة من القنوات التلفزيونية لمحطات التلفزيون المحلية وغير المحلية. ومن هذه القنوات ما يتخصص في مجالات معينة كالأخبار، والرياضة، والدين، والصحة، والتعليم.

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن هناك تأثيرات رئيسة للاتصال منها :

١) تغييرات في معلومات الجمهور المستهدف.

٢) تغييرات في اتجاهاته.

٣) تغييرات في سلوكياته.

وهذه التغييرات الثلاثة غالباً ما تحدث متتالية نتيجة لتأثير وسائل الإعلام كما يلي :

١) التنشيط.

٢) التدعيم.

٣) التغيير.

هذا بالإضافة إلى ما استجد من وسائل كالإنترنت والحاسوب وغيرها، ولا يخفى ما لهذه الوسائل الإعلامية من إمكان تسخيرها لخدمة القرآن الكريم.

القرآن الكريم والإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ العلق: (١-٥).

بهذه الآيات الكريمة افتتحت الدعوة المحمدية، أو الرسالة الإسلامية التي حملها الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم محمد بن عبدالله ﷺ، وكلَّفه بتبليغها للناس كافة والإعلام عن الدين الحق والإله الواحد الذي لا شريك له ولا ولد.

وكان ذلك في ليلة القدر من شهر رمضان المبارك ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (سورة القدر ١-٥).

ولا شك أن افتتاح الرسالة المحمدية بكلمة اقرأ يعنى تأكيد اقتران العلم بالدين وارتباطه بالدعوة والإعلام الإسلامي، وبيان أن العلم أساس للحقائق الكونية كلها، وأن العلم بالله أو معرفة الله سبحانه وتعالى هو رأس جميع الحقائق الكونية.. إن الله يأمر بالقراءة التي هي أهم وسائل العلم وأولها، وقد كرر الأمر بالقراءة مرتين، وذكر العلم ثلاث مرات، وذكر القلم مرة في هذه السورة، ثم ذكره بعد ذلك عندما أقسم سبحانه قائلاً: ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم: ١).

والعلم في الإسلام من وسائل تثبيت الإيمان ويحصل ذلك بالعلم والدعوة والإعلام. وإذا كان القرآن الكريم قد بدأ بلفظ (اقرأ)، فإن ذلك لدليل على حكمة بالغة الأهمية تهدف إلى حض الناس على التعلم والتثقف والاستنارة، وتلك من أهداف وسائل الإعلام الإيجابية. فالقراءة والإعلام بها تفتح أمام الجاهل صفحات جديدة للحياة الكريمة، وتأخذ بيده إلى الحقائق، وتصل به إلى جوهر القيم، وتضعه على المسار الصحيح والمنهج السليم الذي وضعه الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم، وذلك جانب من جوانب الإعجاز الإعلامي في القرآن الكريم، التي تتضمن عدداً من العناصر الاتصالية المتكاملة المتصلة الحلقات اعتماداً على نظرية الوحي؛ حيث يوحى إلى الرسول ﷺ من عند الله، فيقوم الرسول ﷺ بالتبليغ والإعلام. والرسالة القرآنية تعتمد على أسس وضعها الله سبحانه وتعالى للتأثير في نفوس الناس الذين يتلقون هذه الرسالة. قال تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (النجم: ٤).

ومن الإعجاز الإعلامي في القرآن الكريم: نزوله منجماً على مدى السنوات الثلاث والعشرين التي هي مدة الرسالة المحمدية.

وإنزال القرآن منجماً، كأن ينزل لمناسبات وأحداث، فيكون في هذه الأحداث بعض البيان لأحكامه، والمبين الأول هو النبي ﷺ، كما قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل: ٤٤).

والمتتبع لأسباب نزول الآيات القرآنية يرى أن كلاً منها قد نزل لسبب قوي كان يحتم نزول الآية بذاتها، من ذلك مثلاً قصة المجادلة خولة بنت ثعلبة الخزرجية وزوجها أوس بن الصامت التي نزلت الآيات تخبر عنها فتقول: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة: ١). وذلك مما يؤكد أهمية البيان والإعلام في خدمة القرآن ونشره؛ ففي مثل هذا البيان للناس بانت الأحكام واتضحت.

منطلقات السياسة الإعلامية وتوجيه الإعلام السعودي لخدمة القرآن الكريم والأمة الإسلامية

إن للإعلام السعودي ركائز إسلامية أساسية يلتزم بها، جزءاً من سياسة الدولة التي تنبثق من الإسلام ؛ لذا فقد عبر عن ذلك صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للإعلام في مقدمته للسياسة الإعلامية في المملكة بقوله: "السياسة الإعلامية هي الإطار العام الرسمي الذي يحدد أهداف الإعلام في المملكة، ويضع الخطوط لمساره والمعالم لحدوده. والسياسة الإعلامية جزء من السياسة العامة للدولة تنبثق من الإسلام وتلتزم به، وتستمد معانيها من شريعته، وتستند في قوتها ومتانتها على الفكر الإسلامي الواعي والضمير الإنساني الحي، والانتماء الوطني الصادق.

والسياسة الإعلامية لم تأت من فراغ وإنما جاءت استجابة لمتطلبات المجتمع الحضارية، وتأكيداً لأهمية الدور الذي يقوم به الإعلام في التوجيه.

وإذا كان وجود السياسة الإعلامية في مثل عصرنا الحاضر له أهميته، فإن الأهم من ذلك هو تطبيقها والالتزام بها والسعي لتحقيق أهدافها" .

أما معالي وزير الإعلام فقد قدَّم لهذه السياسة بقوله : " تنتهج المملكة العربية السعودية في سياستها الإعلامية منهجاً ينسجم في مضمونه مع السياسة العامة للدولة.

فعلى المستوى الداخلي يستهدف الإعلام السعودي تأصيل مبادئ شريعة الإسلام السمحة وقيمها في نفوس الناس، وترسيخ التقاليد والعادات العربية الكريمة، وتوثيق روابط الحب والتآزر وإذكاء روح التكافل الاجتماعي بين المواطنين .. كما يعنى الإعلام السعودي بالنهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين من خلال اهتمامه بوضع الأسرة ووضع الشباب وتلبية احتياجاتهم، ودعم النهضة العلمية والثقافية ومكافحة الأمية، وإبراز أهمية التراث وإحيائه ونشره.. وذلك من خلال قنوات الاتصال الإعلامي المختلفة والقائمة على التثقيف والتوجيه والأخبار والترفيه، والمعتمدة في تحقيق ذلك على الموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات..

وعلى المستوى الخارجي يستهدف الإعلام السعودي الدعوة إلى التضامن العربي والإسلامي، والدفاع عن قضايا العرب والمسلمين، والاتجاه في صلاته الخارجية وجهة إنسانية تقوم على احترام حقوق الشعوب والأفراد، والوقوف بجانب الحق والعدل والسلام ومناهضة الظلم والتفرقة العنصرية .. كما يعمل على مناهضة التيارات والاتجاهات الهدامة من خلال إبراز مخاطرها على الأفراد والمجتمعات،

والتصدي للتحديات الإعلامية المعادية ... وذلك في إطار السياسة العامة للدولة في علاقتها الدولية القائمة على الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.." .

أما السياسة الإعلامية نفسها فإنها تطلق على المبادئ والأهداف التي يرتكز عليها الإعلام في المملكة ويتطلبها.

وتنبثق هذه السياسة من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وشريعة، وتهدف إلى ترسيخ الإيمان بالله عز وجل في نفوس الناس، والنهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين، وإلى معالجة المشكلات الاجتماعية وغيرها، وإلى تعميق فكرة الطاعة لله ولرسوله ولأولي الأمر، والحض على احترام النظام وتنفيذه عن قناعة. وتشمل الخطوط العريضة التي يلتزم بها الإعلام السعودي لتحقيق هذه الأهداف من خلال التثقيف والتوجيه والأخبار والترفيه، وتعد هذه السياسة جزءاً من السياسة العامة للدولة.

فالمادة الأولى تنص على: "أن يلتزم الإعلام السعودي بالإسلام في كل ما يصدر عنه ويحافظ على عقيدة سلف هذه الأمة، ويستبعد من وسائله جميعها كل ما يناقض شريعة الله التي شرعها للناس. ويعتني الإعلام السعودي أيضاً بخدمة القرآن الكريم من خلال اعتنائه باللغة العربية" .

والمادة السابعة عشرة من السياسة الإعلامية تقول : "يوقن الإعلام السعودي بأن العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ومستودع ثقافته وموئل تراثه؛ ولذا فهو يحرص أشد الحرص على ما يلي :

١- توجيه الكتّاب ومعدي البرامج إلى وجوب الالتزام بقواعد الفصحى نحواً وصرفاً وسلامة في التعبير وصحة في استعمال الألفاظ .

٢- توجيه المذيعين ومقدمي البرامج ومديري الندوات وغيرهم إلى وجوب استعمال الفصحى والاحتراز من الوقوع في أي خطأ من أخطاء النطق سواء كانت نحوية أو صرفية، والالتزام بقواعد الأداء السليم المتفق مع أصول العربية .

٣- الحرص على تنقية المادة الإعلامية التي تقدم من خلال وسائل الإعلام جميعها عن كل ما ينال من اللغة العربية الفصحى أو ينفر منها أو يقلل من أهميتها .

٤- الارتفاع بلغة البرامج الشعبية التي تقدم باللهجة العامية شيئاً فشيئاً، وإحلال الفصحى المبسطة محل العامية .

٥- تشجيع البرامج التي تخدم الفصحى وتقويها لدى الخاصة وتحببها إلى نفوس العامة، ودعم المسرحيات والمسلسلات التي تقدم بها .

٦- الإسهام في تعليم الفصحى لغير الناطقين بها من أبناء الشعوب الإسلامية وفق أحدث الأساليب العلمية والتربوية" .

كما أن السياسة الإعلامية تركز على مجال الدعوة وبيان الحق، فتورد في **المادة الثانية والعشرين ما نصه**: "يؤكد الإعلام السعودي على أن الدعوة إلى الله بين المسلمين وغيرهم قائمة دائمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ ولذلك فهو يقوم بنصيبه في أداء هذا الواجب الجليل، سالكاً في دعوته إلى الله سبيل الحكمة والموعظة الحسنة، معتمداً على مخاطبة الفكر، ومبتعداً عن كل ما من شأنه أن يثير حفائظ الآخرين".

والمادة الثلاثون تنص على أن: "تلتزم جميع المؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية بهذه السياسة وبما يصدر لتنفيذها من لوائح وأنظمة...".

وسائل الإعلام السعودي التي تخدم القرآن الكريم

أولاً : الوسائل المقروءة – الصحافة.

الصحافة في العهد السعودي امتداد –من حيث التنظيم والتحرير وإمكانات الطباعة– للصحافة الموجودة قبل ذلك العهد.

فقد عرفت الصحافة في الحجاز في بداية القرن العشرين، وتنقسم الصحافة في العهد السعودي إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : صحافة الأفراد.

المرحلة الثانية : صحافة المؤسسات.

وإن كانت الثانية امتداداً للأولى؛ ففي هذا العهد يلاحظ أن البداية كانت في الحجاز "المنطقة الغربية"، وأول صحيفة رسمية كانت "أم القرى" أصدرتها الحكومة في مكة المكرمة كل يوم جمعة، وكانت تقبل الإعلانات وتباع بقرش سعودي واحد، وقد حلت مكان جريدة "القبلة" ويتولى إصدارها الإدارة العامة للإذاعة والصحافة والنشر.

وجريدة "صوت الحجاز" : كانت تعد بمنزلة جريدة "بريد الحجاز"؛ إذ ظهرت في ١٩٣٢م في مكة المكرمة نصف أسبوعية، وتوقفت أثناء الحرب العالمية، وعادت بعد الحرب تحمل اسم "جريدة البلاد السعودية" وصدرت مرتين في الأسبوع ثم ثلاث مرات ثم أصبحت يومية في عام ١٩٥٢م، وبهذا تصبح أول صحيفة يومية في المملكة.

وفي المدينة المنورة أصدر الشيخ عبد القدوس الأنصاري عام ١٩٣٦هـ جريدة "المنهل" ثم حَوَّلها إلى مجلة ونقلها إلى جدة، ولا زال يصدرها أبناؤه من بعده.

وأصدر الأخَوان علي وعثمان أبناء حافظ جريدة أخذت اسمها من المدينة المنورة، وكانت تصدر أسبوعية ثم نصف أسبوعية، وتوقفت أثناء الحرب العالمية، واستأنفت الصدور فيما بعد واستمرت حتى الوقت الحاضر بعدما تحولت إلى مؤسسة أهلية في عام ١٩٦٣م.

وفي عام ١٩٧٤م أصدرت إدارة الحج "مجلة الحج" في مكة المكرمة، وكانت توجيهية للحجاج بعدة لغات، ثم توسعت لتشمل مواد أُخَر، وكذلك إحصائيات الحج.

وحتى عام ١٩٥٢م كانت كل الصحف والمجلات التي ظهرت في المملكة تطبع في الحجاز.

وأول صحيفة ظهرت في الرياض والمنطقة الوسطى كانت "اليمامة" عام ١٩٥٣م، وكان صاحب الامتياز الشيخ حمد الجاسر.

وفي عام ١٩٥٣م ظهرت أول مرة في تاريخ المملكة مجلة ملونة في جدة تحمل اسم "الرياض".

وعندما زادت الصحف والمجلات ازداد الطلب على الحصول على تراخيص جديدة، واتجهت الدولة نحو تشجيع الربح، وبخاصة بين الصحف الصغيرة والضعيفة أملاً في تركيز جهودها ودعمها، ونتيجة

لذلك فقد اندمجت جريدة "البلاد السعودية" وجريدة "عرفات" تحت اسم واحد "البلاد" صحيفة يومية، ولا تزال تصدر بهذا الاسم حتى الآن، إلا أن ملكيتها تحولت إلى مؤسسة أهلية في عام ١٩٦٣م، كما اندمجت جريدة "حراء" مع جريدة "الندوة" في جريدة واحدة باسم "الندوة" وهو اسم لا يزال يستخدم حتى الآن.

وفي عام ١٩٥٥م ظهرت "مجلة الإذاعة" وقد صدرت عن المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر.

وفي عام ١٩٥٩م أصدر الأستاذ طاهر الزمخشري مجلة "روضة الأطفال" وكانت أول مجلة متخصصة للأطفال.

وفي ذلك العام صدر كل من مجلة "الرائد" نصف الأسبوعية في جدة، ومجلة "قريش" الأسبوعية في مكة المكرمة، وصحيفة "القصيم" ببريدة ولكنها كانت تطبع في الرياض.

وفي عام ١٩٦٠م أصدرت وزارة المعارف بالرياض مجلة " المعرفة " . كما صدرت مجلة «الجزيرة» الشهرية بالرياض، وقد تحولت فيما بعد إلى جريدة أسبوعية ثم يومية، ولا تزال تصدر حتى الآن عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر.

وصدرت في العام نفسه صحيفة في الطائف بشكل أسبوعي، ثم تحولت إلى جدة وأصبحت يومية، ولا تزال تصدر حتى الآن من مؤسسة عكاظ الصحفية.

وفي عام ١٩٦٢م صدرت مجلتان جديدتان هما "الأسبوع التجاري"، و"رابطة العالم الإسلامي".

ولقد تأثرت معظم هذه الصحف -كما هو الحال في بعض البلاد العربية- باتجاهات أصحابها ومحرريها، وكان معظم الكتاب فيها والمحررين من الأدباء والشعراء، مما ساهم في إغناء الحركة الأدبية أكثر من الجوانب الأخرى، وبالتالي كان طابع الصحف في ذلك الوقت الأدب، نتيجة لثقافة المحررين والكتاب، وأيضاً لتأثرهم بالصحافة الأخرى التي كانت تصل الحجاز.

وكانت هذه هي المرحلة الأولى في الصحافة السعودية؛ حيث إنها كانت ملكاً لأصحاب امتيازات وكانوا أفراداً.

غير أن الأمر اختلف عندما تغيرت الأوضاع في الدول العربية المجاورة فكان لابد من إجراء تغيير على الصحافة، كما هو الحال في بقية وسائل الإعلام، وازداد اهتمام الحكومة بالإعلام، ورفعت الدولة المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر من مديرية إلى وزارة متكاملة هي وزارة الإعلام.

وقد شكل مجلس الوزراء لجنة عليا لدراسة حالة الصحافة والنظر في مقترحات وتوصيات بشأنها.

وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات، ثم أصدرت مرئياتها لمجلس الوزراء، وقد توصلت إلى التوجيه بتحطيم الاحتكار الصحفي الحالي

عن طريق إعطاء امتياز الصحف لعدة شركات أو مؤسسات خاصة، تملك كل واحدة منها امتياز إحدى الصحف في المملكة على أن تكون الشركة أو المؤسسة المالكة للامتياز ممثلاً فيها مختلف قطاعات الشعب، ويحدد بالعدد الذي تراه الدولة، ويقوم على تحرير الجريدة محررون متفرغون، تعينهم الشركة أو المؤسسة بعد موافقة وزارة الإعلام.

وفي ٢٣/٦/١٩٨٣م صدر قرار مجلس الوزراء برقم (٤٨٢) بالموافقة على استبدال امتياز الصحف الموجودة للأفراد، ومُنحت عدة مؤسسات أهلية، غير أنه استثنى من هذا القرار المجلات المتخصصة.

وقد أعطت الوزارة مهلة أربعة أشهر للمؤسسات الصحفية الجديدة لاختيار أعضائها، وكذلك حددت الوزارة غرة ذي القعدة ١٣٨٣هـ موعداً لصدور الصحف عن المؤسسات الجديدة وإيقاف الصحف القديمة. وعلى إثر ذلك القرار من مجلس الوزراء صدر من وزارة الإعلام البيان الإيضاحي التالي بتاريخ ٢٣/٦/١٩٨٣م:

" لقد كانت الصحافة دائماً من أقوى الوسائل وأكثرها فعالية لتوجيه الرأي والفكر وإنارة سبل الخير للمواطنين إذا ما أحسن فهمها وقُدِّرت رسالتها من قبل القائمين عليها تقديراً هادفاً واعياً. وإدراكاً من حكومة صاحب الجلالة لهذا، ورغبة منها في توفير كافة مقومات النجاح اللازمة للصحافة لأداء رسالتها، فقد عمدت دائماً وبكل

وسيلة ممكنة لتقوية كيان صحافتنا الوطنية وأمدَّتها بالعون المادي والمعنوي تحقيقاً لهذا الهدف، حتى إن الدولة أقدمت إقدام الرغبة والرضا على نشر إعلاناتها الرسمية في الصحف المحلية؛ وذلك تشجيعاً لصحافة البلاد، وهو أمر لم تقدم عليه أي دولة أخرى.

وقيام الحكومة بهذا العمل ليس إلا تأكيداً لصدق رغبتها في مساعدة صحفها الوطنية، وإلا لكان في مقدورها نشر إعلاناتها في جريدتها الرسمية.

ومن مظاهر العون الأخرى: ما قامت به الحكومة من نقل الصحف والمجلات الوطنية مجاناً على خطوطها الجوية إلى مختلف مناطق المملكة، وكذلك أيضاً إعفاء الورق المستورد لطباعة الصحف من الرسوم الجمركية، وما إلى ذلك من التسهيلات الأخرى التي لا تتمتع بها صحافة في أي بلد آخر، كما أن موقف الدولة من الصحافة في بلادنا كان ولا يزال موقف الموجه الذي لا يمارس حقه في التدخل إلا نادراً وفي حدود ما تقتضيه المصلحة العامة.

وكان من نتيجة رعاية الدولة لصحافتنا الوطنية أن نمت وازدهرت وزاد عدد الصحف الصادرة في المملكة في السنوات الأخيرة من أربع صحف إلى تسع عشرة صحيفة.

والدولة سعيدة بكل ما قدَّمته وما ستقدمه لصحافتنا الوطنية من العون والتأييد في سبيل دعمها وتطويرها.

ولما كان تأثير الصحافة في الرأي العام تأثيراً بالغ المدى في أهميته وفي آثاره، وحيث إن مسؤولية الدولة عن مسلك الصحافة في أي بلد تحتم عليها اتخاذ كل ما من شأنه تقويم أمرها وتأييد ارتباطها برسالتها النبيلة، فقد عمدت كثير من الدول إلى ممارسة هذه المسؤولية بما رأته مراعياً للمصلحة العامة.

وقد لاحظت الجهات المسؤولة في حكومة صاحب الجلالة، أن صحافتنا الوطنية أخذت تقوم بدور في توجيه الرأي لدى المواطنين، كما تبين لها على ضوء تجاربها المستمرة أن انفراد شخص واحد أو شخصين بالحصول على امتياز الجريدة وتحريرها دون الاستعانة بعدد من المواطنين من ذوي التجارب والقدرة على الإدارة والتوجيه أمر لا يخلو من المساوئ، كما أنه لا يتيح للصحيفة فرصة إدارتها وتوجيهها من قبل مجموعة مختارة من المواطنين القادرين، بل غالباً ما تكون الجريدة وسيلة للتعبير عن رأي صاحب امتيازها ورئيس تحريرها في كثير من القضايا الهامة.

لذلك فإن الدولة -استمراراً منها في سياستها الهادفة إلى النهوض بمستوى صحافتنا إلى المستوى اللائق الرفيع، وتمكينها من أداء دورها المثمر في توجيه الرأي العام توجيهاً يحقق الغاية من وجودها- فقد رأت أن تعزز كيانها وتعهد بامتياز الصحف والمجلات الصادرة في البلاد إلى مجموعة من المواطنين المؤهلين لممارسة مثل هذا العمل التوجيهي الهام، ويكون لكل مجموعة وجود منظم يأخذ شكل

المؤسسة الأهلية أو الشركة الأهلية دون أن يكون للدولة أي ارتباط بها بما تمليه المصلحة العامة وفي حدود ما يقضي به النظام.

وعليه فقد قرر مجلس الوزراء إنهاء امتيازات الصحف والمجلات الصادرة حالياً في المملكة وذلك بموجب المادة (١٥) من نظام المطبوعات ونقل امتيازها إلى مؤسسات أهلية ".

وقد أنشئت بموجب نظام المؤسسات، المؤسسات الصحفية التالية :

١- مؤسسة البلاد ـ جريدة البلاد.

٢- مؤسسة الجزيرة ـ صحيفة الجزيرة والمسائية.

٣- مؤسسة الدعوة ـ مجلة الدعوة

٤- مؤسسة عكاظ ـ جريدة عكاظ.

٥- مؤسسة المدينة ـ جريدة المدينة.

٦- جريدة الشرق الأوسط.

٧- مؤسسة مكة ـ جريدة الندوة.

٨- مؤسسة اليمامة ـ جريدة الرياض ومجلة اليمامة.

٩- مؤسسة اليوم ـ جريدة اليوم.

بالإضافة إلى ما تنتجه هذه المؤسسات من صحف وملاحق إضافية باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية، وما تصدره القطاعات الحكومية من مجلات دورية. وانطلقت هذه المؤسسات من التنظيم الذي أعد لها، ورفعت المستوى الصحفي حتى أصبحت الصحافة في المملكة العربية

السعودية تعد ضمن الصحافة المتقدمة في البلاد العربية شكلاً ومحتوى، بالرغم من أن بدايتها كانت حديثة.

وقد عمدت هذه الصحف إلى نشر الوعي والثقافة بين المواطنين، وكذلك نشر بعض التوجيهات الإسلامية في صفحات خاصة بالثقافة الإسلامية وفي المجلات المتخصصة كمجلة الدعوة ومجلة إدارة البحوث.

لذا فإن الصحافة السعودية قد خدمت القرآن الكريم وعلومه بطريق أو بآخر، ولاسيما أنها صحافة تصدر من مهبط الوحي ومنبع الرسالة.

ثانياً : الوسائل المسموعة - الإذاعة.

بدأت الانطلاقة الأساسية للإذاعة في المملكة العربية السعودية، يوم ١٣ / رجب / عام ١٣٦٨هـ، الموافق ١١ / مايو / ١٩٤٩م، حيث تم توقيع عقد بين حكومة المملكة وشركة " الإنترناشيونال، ستاندر اليكترونيك كربوريشن " التابعة للشركة العالمية للتلفزيون والتلغراف، وذلك في مبنى السفارة السعودية بالقاهرة، ويقضي العقد بتركيب وصيانة الإدارة الفنية لإذاعة لاسلكية تقام في المملكة، بغرض بث البرامج الدينية والثقافية باللغة العربية.

وبناء عليه فقد تم في يوم الأحد ٩ من ذي الحجة ١٣٦٨هـ الموافق ١ / ١٠ / ١٩٤٩م انطلاق إرسال الإذاعة من مدينة جدة لأول مرة في تاريخ المجتمع السعودي.

وقد اقتصر البث الإذاعي في المملكة على استديوهات إذاعة جدة حتى عام ١٣٨٤هـ ، وفي غرة رمضان من هذا العام الموافق ٣ يناير ١٩٦٥م بدأ البث من إذاعة الرياض، إلا أنه مع مطلع شهر شوال من عام ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، تمَّ توحيد بث البرنامج العام بين إذاعتي جدة والرياض لتصبحا برنامجاً مشتركاً يبدأ من الخامسة والنصف صباحاً ويستمر حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل، ومع حلول اليوم الأول من العام الهجري ١٤٠٣هـ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٨٢م بدأ بث البرنامج العام مستقلاً من الرياض، والبرنامج الثاني مستقلاً من إذاعة جدة .

أهداف الإذاعة :

وينصرف نشاط الإذاعة إلى خدمة الأهداف الإذاعية الثلاثة المتعارف عليها وهي الإعلام والتثقيف والترفيه، مع التركيز على خدمة خطط التنمية وبرامجها المختلفة في المملكة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والزراعية والإدارية والثقافية وغيرها، ونشر الوعي الصحي، وتبسيط الحقائق العلمية، وترسيخ القيم والمبادئ الدينية والخلقية، وتعميق أواصر الإخاء بين أفراد البيت السعودي الكبير؛ وذلك من خلال ما تقدّمه الإذاعة من برامج ومواد إذاعية من شأنها خدمة المجالات السابقة كافة .

الإنتاج المحلي :

تنتج الإذاعة الآن برامجها داخل الاستديوهات وبكل اللغات التي تبث بها، ولم تعد تشتري من الخارج إلا الأعمال المميزة التي تشتريها كل الإذاعات بحيث إن عدم شرائها لا يؤلف خللاً على الهيكل البرامجي، وقد اعتمدت الإذاعة خلال السنوات العشر الأخيرة على الإنتاج المحلي من خلال اعتمادها على الطاقات الوطنية العاملة في جميع الوظائف، ومن خلال توسعها في مجال الاستفادة من العلماء وأساتذة الجامعات ورجال الفكر والأدب من السعوديين لدعم برامجها من خلال متابعتها للنشاطات الثقافية داخلياً وخارجياً، ولذا حققت الإذاعة السعودية اكتفاءً ذاتياً في مجال إنتاج البرامج الإذاعية، وبلغت أرقام الأشرطة في مكتبتي التسجيلات في الرياض وجدة أرقاماً قياسية.

مساحة البث الإذاعي :

يشمل البث الإذاعي جميع أنحاء المملكة والدول العربية المجاورة وبلاد الشام ووسط آسيا وجنوب شرق آسيا وشمال أفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية على موجات قصيرة ومتوسطة وموجات الإف أم FM، وقد حَدَّثَت الإذاعة استوديوهاتها بأجهزة حديثة تواكب تطورها البرامجي، حيث يوجد بإذاعة الرياض ١٥ استديو، منها ٧ استوديوهات للتسجيلات البرامجية، و٤ للمونتاج والمقابلات الهاتفية، و٤ للبث

المباشر، وفي إذاعة جدة ١١ استديو، منها ٥ استوديوهات للتسجيل والمونتاج، و٢ لبرامج المقابلات الهاتفية والندوات، و٤ للبث المباشر، كما أن للإذاعة استوديوهات في مكة المكرمة والمدينة المنورة والدمام تسجل فيها برامج الإذاعة هناك، حيث يصل مجموع ساعات بث القنوات الإذاعية كلها ٢٩٣١٢ ساعة سنوياً، وباستخدام تقنية الاتصالات الحديثة يصل البثُّ إلى جميع أنحاء المملكة والدول المجاورة وبلاد الشام وشمال أفريقيا ووسط آسيا وجنوب شرق آسيا وغرب أوربا.

وتحاول الإذاعة وهي تعالج المجالات الإسلامية والاقتصادية والاجتماعية والصناعية والإدارية والزراعية والثقافية ألا تقتصر في معالجتها على قالب برامجي واحد، بل توظف لها جميع الأشكال الإذاعية الملائمة من لقاء أو تمثيل أو حديث أو ندوة، وغيرها من الأشكال الإعلامية المعروفة.

ويتم تقويم البرامج ودراستها في كل دورة إذاعية من خلال لجان البرامج ولجان المتابعة ولجنة تقويم البرامج.

وهناك العديد من القنوات الإذاعية وهي :

البرنامج العام :

بدأ البث الفعلي للبرنامج العام من الرياض في غرة رمضان عام ١٣٨٤هـ "٣ يناير ١٩٦٥م"، وشهدت برامجه تطوراً حتى وصل إلى عشرين ساعة يومياً الآن، تبدأ من السادسة صباحاً إلى الثانية بعد

منتصف الليل، تشتمل على البرامج الدينية والثقافية والأدبية والإخبارية والشعبية والدرامية، والبرامج الخاصة والموجهة للأطفال وربات البيوت أو الطلبة أو القوات المسلحة أو الحرس الوطني أو الأمن العام أو المزارعين أو الموظفين أو غيرهم.

ويقوم البرنامج العام بنقل المناسبات المهمة حية على الهواء كالمؤتمرات والمناسبات الوطنية والإسلامية، وينقل يومياً الأذان لجميع الصلوات حياً على الهواء من المسجد الحرام، وينقل في رمضان صلاة التراويح والتهجد من المسجد الحرام، وفي الحج جميع شعائر الحج، ويتبادل الرسائل الإخبارية مع عدد من الإذاعات، فيستقبل منها رسائل ويبعث لها بمثلها، ويسهم في التوعية الإعلامية بإنتاج برامج توعية أو تنفيذ حملات إعلامية في المناسبات المحلية، كأسابيع التوعية مثل أسبوع المرور والنظافة والمساجد وغيرها، ويقدم السهرات الإذاعية وبرامج المسابقات وينقل النشاط الثقافي العام في المملكة ليوصله إلى المستمع الخارجي، وتدل الرسائل الكثيرة التي تصل إليه من خارج المملكة على مدى ما تلقاه برامجه من متابعة، كما أن البرامج المباشرة تتلقى اتصالات كثيرة من الخارج.

ومن البرامج التي تخدم القرآن الكريم: قواعد اللغة العربية –عالم الكتب– الحضارة الإسلامية –من أقوال الرسول ﷺ– في رحاب القرآن –مواقف من التاريخ الإسلامي– مجلة الدعوة والإرشاد. ونسبة البرامج الدينية في البرنامج العام ٣٠٪.

البرنامج الثاني من جدة :

بدأ البرنامج الثاني إرساله لأول مرة صباح يوم ١ /محرم/١٤٠٣هـ بتقديم البرامج الدينية والثقافية والأدبية والعلمية والفكرية والشعبية والندوات والمنوعات والتمثيليات من بداية الافتتاح الساعة السادسة صباحاً بعد الافتتاح بالقرآن الكريم وحتى ختام البرامج الساعة ١٢ ليلاً. وتولت الإذاعة "البرنامج الثاني" نقل عدد من المباريات في "كرة القدم" على الهواء مباشرة من مختلف مدن المملكة أو المباريات الهامة خليجياً أو عربياً أو إسلامياً أو عالمياً، كما أن البرنامج الثاني يساهم في نقل المناسبات السنوية كسباق الخيل أو سباق الهجن، ونقل الصور الصوتية الحية من مختلف الأنشطة والمشروعات، إضافة إلى ذلك النقل المباشر على الهواء في المناسبات الدينية؛ حيث يتم نقل شعائر صلاة الجمعة أسبوعياً من المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، ونقل أذان صلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة المغرب وصلاة العشاء في مواعيدها يومياً على مدار العام. ويتم نقل صلاة العيدين: عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى المبارك والخطب التي تلي هذه الصلوات. وأيضاً يقوم البرنامج طوال شهر رمضان المبارك بنقل صلاة العشاء وصلاة التراويح، ثم يتم نقل صلاة القيام "التهجد" في العشر الأواخر من الشهر المبارك، وفي موسم الحج من كل عام تقوم الإذاعة مع بقية إذاعات المملكة بمتابعة الخدمات التي تقدم لحجاج بيت الله الحرام،

والنقل الحي لتحرك مواكب الحجيج في المشاعر حيث يتم النقل المباشر لخطبة يوم عرفة وصلاتي الظهر والعصر جمعاً وقصراً من مسجد نمرة، ثم نفرة الحجيج من عرفات إلى مزدلفة. وتشارك في النقل إذاعات الدول العربية والإسلامية، ويوفِّي البرنامج الثاني جميع المناسبات السنوية الخاصة بالتوعية ومسابقة القرآن الدولية في مكة المكرمة. ومن برامجها التي تخدم القرآن الكريم: الإسلام في حياتنا -المجلة الإسلامية- في رحاب القرآن -شواهد القرآن- وغيرها من البرامج الإسلامية، ونسبة البرامج الدينية في البرنامج الثاني ٥٪.

إذاعة التوعية في الحج :

أما إذاعة التوعية في الحج التي تبث إرسالها الإذاعي في موسم الحج كل عام واعتباراً من اليوم الأول من ذي القعدة وحتى نهاية شهر ذي الحجة، والتي يبدأ إرسالها من الساعة السادسة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة ليلاً، فإن هذه الإذاعة تقدِّم لمستمعيها من حجاج الداخل والخارج برامج يومية تشارك في إعدادها الإدارات الحكومية ذات الصلة بخدمات الحجاج، وتحتوي مثل هذه البرامج على الإرشاد والتوجيه وتقديم النصائح، وتوعية الحجاج بأمور الحج ونسكه، وتوضيح الخدمات المتوافرة لهم في النواحي الصحية والاجتماعية كافة، وتسهيل تحركاتهم وكل ما يحتاجه الحاج من عون في سبيل سلامتهم وراحتهم

في مختلف أماكنهم وعلى امتداد تنقلاتهم عند دخولهم بوابات الاستقبال براً وبحراً وجواً، وعلى الطرق المؤدية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة وحتى مغادرتهم منها بسلامة الله.

إذاعة نداء الإسلام :

انطلقت إذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة في شهر ذي الحجة عام ١٣٨١هـ الموافق ١١مايو ١٩٦٢م، وفي غرة ربيع الأول عام ١٣٩٨هـ بدأت" إذاعة نداء الإسلام " في بث فترة إضافية أسبوعياً ضحى كل يوم جمعة، حيث يبدأ الإرسال الساعة الحادية عشرة صباحاً ويستمر حتى انتهاء صلاة الجمعة من المسجد الحرام بمكة المكرمة حياً على الهواء.

وفي ١ / ١ / ١٤٠٣هـ بدأت إذاعة نداء الإسلام في بث فترة ثالثة صباح كل يوم لمدة ساعتين تبدأ من الساعة الرابعة بعد منتصف الليل وحتى الساعة السادسة صباحاً، ويتم خلالها نقل صلاة الفجر وإذاعتها من المسجد الحرام حياً على الهواء، بالإضافة للفترة المسائية بواقع ساعتين.

ولاهتمام الوزارة بهذه الإذاعة تنقل برامجها على موجات البرنامج العام. وهناك مشروع لهذه الإذاعة لتستقل بمرسلاتها واستديوهاتها.

من أهداف إذاعة نداء الإسلام: خدمة الدعوة الإسلامية، وتبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم أجمع، ونشر نور الهداية، وتعميق مفاهيم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف في نفوس أبناء المسلمين، وتبصيرهم بأمور دينهم ودنياهم على هدي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وغرس روح العقيدة السمحة والقيم الفاضلة للإسلام بين المجتمعات الإسلامية والأقليات المسلمة أينما وجدوا.

ومن أهدافها: محاربة التيارات الفكرية الاستعمارية الهدامة، والتصدي لكل الدعاوى المضادة ومقاومة الغزو الفكري الذي يحاول النيل من عقيدة الإسلام بمختلف الوسائل.

وتتميز إذاعة نداء الإسلام بما تقدمه من برامج دينية مكثفة تشتمل على الأحاديث والندوات واللقاءات لأصحاب الفضيلة العلماء، بالإضافة إلى إبراز برامج الثقافة الإسلامية والتربية الإسلامية التي يقدمها أساتذة الجامعات ورجالات الفكر والأدب بالحكمة والموعظة الحسنة. إلى جانب البرامج الخاصة بالمناسبات مثل: برامج التوعية في الحج وبرامج شهر رمضان المبارك والأعياد. ومن البرامج التي تخدم القرآن الكريم: دروس من المسجد الحرام -دروس من المسجد النبوي- مع تدبر كتاب الله -العقيدة والحياة- جريدة الدعوة -صور من آداب الدعوة الإسلامية-، وغيرها من البرامج الإسلامية.

(انظر: هيكل البرامج في الملاحق).

إذاعة القرآن الكريم :

وإذا كانت المملكة قد أنشأت إذاعة نداء الإسلام لخدمة الدعوة الإسلامية فإنها -بحكم دورها الرائد في العالم الإسلامي- قد أنشأت إذاعة لخدمة القرآن الكريم وعلومه، وهي إذاعة القرآن الكريم.

وقد بدأت بثها في صفر عام ١٣٩٢هـ الموافق لمارس عام ١٩٧٢م، وكانت تبث ست ساعات يومياً، ثم تطورت حتى أصبحت الآن تبث عشرين ساعة يومياً، تمثل التلاوات القرآنية ٧٥٪ من بثها، أما النسبة الباقية فهي لعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة.

ويصل بث إذاعة القرآن الكريم إلى العالم العربي كله، وشرق وجنوب آسيا وشمال ووسط أفريقيا، إضافة إلى شمولها مناطق المملكة، فهي تشمل جميع العالم الإسلامي ليجد المسلم الراغب في سماع القرآن الكريم قرآناً متلواً في جميع الأوقات.

وتحتوي مكتبة التسجيلات القرآنية علاوة على التلاوات الكريمة الكثيرة على حوالي خمسة وعشرين مصحفاً مرتلاً قامت بتسجيل أكثرها واشترت الآخر، كما سجلت تلاوات أئمة الحرمين الشريفين في صلاتي التراويح والتهجد وخصصت وقتاً لبثها، وعنيت بالنشء فخصصت برامج مقابلات معهم، كما تذيع الاحتفالات بحفظهم القرآن الكريم والمسابقات المحلية والدولية التي تقام لحفاظ القرآن الكريم.
وتضم مكتبة تسجيلات القرآن الكريم إلى جانب التسجيلات القرآنية

عشرات البرامج المتعلقة بعلوم القرآن كلها وعلوم السنة والمقابلات مع العلماء والمفكرين، مما جعلها مكتبة نفيسة نادرة المحتوى.

ومن برامجها -بالإضافة إلى المصاحف والتلاوات القرآنية-: آيات الآداب في القرآن الكريم- تأثر السلف بالقرآن الكريم - الحسنة والسيئة في القرآن الكريم - تأملات في قصص القرآن الكريم - مع أئمة المساجد - في موكب الدعوة - نور على الدرب - الشريعة الخالدة - تفسير القرآن الكريم - توجيهات أداء العبادات - معالم وأعلام في القرآن الكريم - السيرة النبوية في القرآن الكريم - تعليم التلاوة - شباب القرآن - الشواهد الشعرية لتفسير القرآن الكريم - تلاوة وتفسير - حديث من القرآن - من أحكام القرآن الكريم - المجلة الإسلامية - فقه القرآن الكريم - تفسير ابن كثير - النداء في القرآن الكريم - الحياة الدنيا في القرآن الكريم - دروس من المسجد الحرام - مع الأنبياء في رحاب القرآن الكريم - المنهج العلمي لفهم القرآن والسنة - النفاق والمنافقون في القرآن الكريم - من معالم الهدي القرآني - المبهمات في القرآن الكريم وبيانها - قراءات نفسية في القرآن والسنة - أضواء على آيات الرخص في القرآن الكريم، وغيرها من البرامج التي تخدم القرآن الكريم والسنة المطهرة وعلومها. ونسبة البرامج الدينية بإذاعة القرآن الكريم ٨٧ ٪. (اطلع على هيكل البرامج في الملاحق).

البرامج الموجهة :

بدأت البرامج الموجهة عام ١٣٦٩هـ (١٩٥٠م)، وقد تطورت بحيث أصبحت إذاعة المملكة تبث برامجها الموجهة إلى مختلف المناطق الإسلامية في قارتي آسيا وأفريقيا بعشر لغات شرقية لمدة أربع عشرة ساعة في اليوم. منها أربع لغات، مدة بث كل منها ساعتان يومياً هي :

برنامج بالإندونيسية : موجه إلى إندونيسيا / ماليزيا / بروناي ولاية صباح.

برنامج بالأردية : موجه إلى باكستان / الهند / بنغلاديش (ويبث محلياً).

برنامج بالفارسية : موجه إلى إيران / أفغانستان.

برنامج بالتركية : موجه إلى تركيا / اليونان / قبرص.

وأما اللغات الست الأخرى فمدة بث كل منها ساعة يومياً وهي :

برنامج بالبنغالية : موجه إلى بنغلاديش / الهند.

برنامج بالسواحلية : موجه إلى تنزانيا / كينيا / يوغندا.

برنامج بالصومالية : موجه إلى الصومال.

برنامج بالتركستانية : موجه إلى تركستان / وغرب الصين الشعبية.

برنامج بالبمبارية: موجه إلى دول وسط وغرب أفريقيا.

برنامج بالماليزية: يبث من محطة الإذاعة الماليزية بموجب الاتفاق المبرم بين وزارتي الإعلام السعودي والماليزي.

ومن منطلق رسالة الإذاعة السامية ضمن إطار محاربة الأفكار الهدامة والغزو الفكري تم استحداث هذه البرامج واختيرت اللغات التي تتحدث بها الأغلبية العظمى من مسلمي آسيا وأفريقيا، ومن أهدافها خدمة الدعوة الإسلامية وذلك بالتعريف بالإسلام وإبراز الوجه الحقيقي للعقيدة الإسلامية ونشر الثقافة الإسلامية والعربية، وكذلك الإعلام عن سياسة المملكة على المستويات الإسلامية والعربية والدولية، وإبراز الدور الهام الذي تؤديه المملكة على جميع الأصعدة، والتعريف بالتطور الهائل الذي تشهده المملكة في شتى المجالات، ولاسيما خدمات المملكة تجاه المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة وذلك، من خلال البرامج الدينية الإسلامية والثقافية والإعلامية والتعليمية التي تبث بهذه اللغات.

البرنامج الأوربي:

بدأ البث باللغة الإنجليزية عام ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٥م، وباللغة الفرنسية عام ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م)، وقد تطور البث بهاتين اللغتين بحيث أصبح الآن اثنتي عشرة ساعة يومياً تنتج برامجها في

إذاعتي الرياض وجدة ويتم بثها من إذاعة الرياض، ويبث البرنامج الإنجليزي على فترتين :

الأولى من ١- ٣,٥ عصراً .

والأخرى من ٧- ١٢ ليلاً .

أما القسم الفرنسي فيبث على فترتين أيضاً : الأولى صباحية ١١-١ ظهراً، والأخرى من ٥- ٧ مساءً .

وتتماشى برامج هذين القسمين مع الأهداف العامة للإذاعة، فتقوم على نشر الدعوة الإسلامية، وبث البرامج الإعلامية عن المملكة، وتحقيق رغبات المستمعين وبخاصة الجاليات المقيمة في المملكة، وتعمل برامجه على موجات متوسطة وقصيرة وFM .

ومن البرامج التي تخدم القرآن الكريم في ذلك : من مكة إلى العالم - قصص من القرآن الكريم - سماحة الإسلام - الشباب المسلم - من أقوال الرسول ﷺ- ترجمة خطبة الجمعة من الحرم المكي الشريف - أفكار مسلم - عالمية الإسلام - آية وسبب نزولها - من السيرة العطرة - التربية الإسلامية - حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام، وغيرها من البرامج الإسلامية، ونسبة البرامج الدينية بالقسم الإنجليزي ١٩٪، أما القسم الفرنسي فنسبة البرامج الدينية به ٤٪ .

ثالثاً : الوسائل البصرية السمعية :

وتتمثل في تليفزيون المملكة العربية السعودية :

حيث بدأ البث التليفزيوني في المملكة العربية السعودية في كل من محطتي الرياض وجدة في التاسع من ربيع الأول من عام ١٣٨٥هـ الموافق السابع عشر من شهر يوليو عام ١٩٦٥م وبقوة إرسال تبلغ (٢ كيلو واط) لتوفية مساحة تترواح ما بين ثمانية ومائة كيلو متر مربع في المدينتين وما حولهما.

وخلال السنوات الماضية والتي انقضت على بداية البث، خطا التليفزيون السعودي خطوات واسعة على طريق التطور لتوسعة نطاق البث وزيادة عدد محطات البث إلى ست محطات في الرياض وجدة والدمام والقصيم والمدينة المنورة وأبها، وإعداد الشباب السعودي المؤهل والمدرب لتأمين ما يلزم لتلك المحطات من الناحيتين الهندسية والفنية والبرامجية وزيادة ساعات الإرسال، إلى جانب زيادة نسبة الإنتاج المحلي من مختلف أنواع البرامج التليفزيونية وتطور في نوعية وكمية الخدمات الإعلامية التي قدمها التليفزيون لمشاهديه في المناطق التي يصلها الإرسال التليفزيوني داخل المملكة وخارجها.

ومع هذه الخطوات التي خطاها التليفزيون السعودي، هندسياً وبرامجياً وإدارياً، بات في المملكة جهاز متكامل من العاملين في مختلف التخصصات من الشباب السعودي حصل معظمه على بعثات دراسية ودورات تدريبية ودورات للاطلاع متفاوتة المدد والمستويات

والغايات، إلا أنها متفقة جميعها على هدف تأمين حاجات التليفزيون المتزايدة إلى المتخصصين، ومواجهة الأهداف القريبة والبعيدة لتطوير التليفزيون، وتعميم البث التليفزيوني ليصل إلى كل مكان في أنحاء المملكة.

ويمكننا بعد ذلك إيراد أهم الخطوات التطويرية التي خطاها التليفزيون السعودي على النحو التالي:

١- البدء بالبث الملون وما استدعاه ذلك من تغييرات وتعديلات فنية وهندسية من معدات المحطات وتجهيزاتها.

٢- تطوير المحطات القائمة.

٣- إنشاء محطات جديدة.

٤- توسعة نطاق البث في مناطق عديدة أخرى من المملكة.

٥- استكمال مشروعات "مركزية البث" من محطة واحدة (الرياض) وربط المحطات بعضها ببعض عبر الكابل المحوري الممتد من الدمام إلى المنطقة الغربية، والاستفادة من إمكانات هذا المشروع وما يتفرع عنه من مشروعات أخرى، للبث من أية محطة فرعية عبر محطة الرياض.

٦- تطوير البرامج، كمياً ونوعياً بما يتناسب مع رسالة التليفزيون في التوعية والتثقيف والترفيه.

٧- إنشاء مجمع تلفزيون الرياض.

ففي اليوم الأول من شهر شوال عام ١٣٩٦هـ (٢٤ أيلول "سبتمبر" ١٩٧٦م) الذي صادف اليوم الأول من عيد الفطر، واليوم الأول من شهر الميزان –وهو اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية– بدأ التليفزيون بالبث الملون بصورة دائمة بعد فترة تجارب استمرت عدة أشهر.

وقد تطلب إدخال التليفزيون الملون تغييراً شاملاً وواسع المدى، سواء من ناحية التجهيزات الهندسية، أو من ناحية أسلوب الإنتاج ونوعيته ومتطلباته الفنية، أو من ناحية المواد التليفزيونية المعروضة من محلية ومستوردة، أو من ناحية نوعية ومستوى الخبرة والممارسة والتأهيل بالنسبة لمنسوبي التليفزيون في مختلف الاختصاصات، مع السير في الوقت نفسه في تنفيذ مشروع تعميم البث التليفزيوني النهائي وإنشاء المجمعات التليفزيونية الكبرى في المدن الرئيسة، والتي تعد الصورة النهائية التي يستكمل بها مشروع التليفزيون إطاره المرسوم، مع استعداده –بطبيعة الحال– لاستيعاب الإنجازات والتطورات التي ستطرأ في مختلف مجالات التليفزيون هندسة وإنتاجاً؛ حيث تم توسعة نطاق البث التليفزيوني بعدد من المشروعات والخطوات التي ترمي إلى توسعة نطاق البث لاستهداف إيصال البث التليفزيوني إلى معظم أنحاء المملكة وبعض الأقطار الشقيقة المجاورة، ثم إلى معظم بلاد العالم عن طريق الأقمار الصناعية.

إنشاء مجمع التليفزيون في الرياض :

يعد من أضخم مشروعات وزارة الإعلام السعودية، وهو يتكون من عشرة أدوار، ثلاثة منها تحت الأرض، وفيه برج لتوسيع نطاق البث التليفزيوني وبه مطعم من طابقين. كما يحتوي المجمع على ١٣ استديو لكافة أشكال الفن السينمائي والتليفزيون، إضافة إلى مسرح يتسع لـ ٧٠٠ شخص، ويقوم المجمع على أرض مساحتها ٤٠ ألف متر مربع، ويبلغ إجمالي مسطحات المباني ١٤٠ ألف متر مربع، وتبلغ القيمة الإجمالية للمشروع ١٦٠٠ مليون ريال سعودي تقريباً.

ومن حيث التصميم والتنفيذ يعد المجمع من أحدث النظم، ولوجوده بجانب مبنى الوزارة الحالي والإذاعة والمركز الإعلامي روعي أن يكون تصميم المجمع متجانساً معها من حيث التصميم واللون الخارجي، كما أن المجمع يتكون من عدة وحدات فنية كل منها على حدة، كوحدة المسرح والنقل الخارجي واستديوهات الإنتاج التليفزيوني والتصوير السينمائي والبث المباشر.

والمجمع مصمم لتشغيل ثلاث قنوات تليفزيونية في وقت واحد، ركب منها قناتان في الوقت الراهن، وبالإمكان تجهيز القناة الثالثة وتشغيلها عند الحاجة، وكل من القناتين الأولى والثانية تقوم بتقديم العديد من البرامج التي تخدم القرآن الكريم بالإضافة إلى البرامج الثقافية والإعلامية الأخرى. كما تقدم القناة الثانية كذلك باللغة

الإنجليزية منذ افتتاحها عام ١٤٠٣هـ بالإضافة إلى توعية الجاليات الأجنبية والتعريف بالدين الإسلامي.

استخدام الأقمار الصناعية :

وقد بدأ التليفزيون السعودي استخدام الأقمار الصناعية في النصف الثاني من عقد السبعينات في مجالات عدة، وكان له أثره في مجال النقل التليفزيوني، ففي مجال استخدام الأقمار الصناعية في المملكة فإن المملكة تستخدم الشبكة الفضائية للخدمات الإذاعية والتليفزيونية التالية : –

١– عبر القمر العربي " عربسات ٢أ " .

٢– عبر القمر الأوربي " بوتلسات هوت بيرد ٤ " .

٣– عبر القمر الأمريكي " تلستار ٥ " .

٤– عبر القمر الآسيو " ٢ " .

وكذلك في عمليات التبادل البرامجي على النطاق الدولي وتوفية الأحداث الرياضية والسياسية، وتسهم كذلك في بث العديد من البرامج والمناسبات الدينية من المملكة إلى أرجاء الوطن العربي والإسلامي كافة والعالم أجمع.

إن وجود بيت الله الحرام في مكة المكرمة ووجود المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة جعل هذه البلاد قبلة المسلمين كافة في أنحاء العالم، فهم يتطلعون إلى هذه البقعة الشريفة وتهفو قلوبهم

إليـهـا. وإيماناً من المملكة بخدمـة الإسلام والمسلمين وأداءً لرسـالتـهـا في هذا المجال، فقد رأت أن تنقل للدول الإسلامية والمسلمين في أنحاء العالم المناسبات الدينية الهامة، وتقوم الإذاعة والتليفزيون في المملكة منذ عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) بنقل هذه المناسبات عبر الأقمار الصناعية مسجلة أو حية على الهواء مباشرة، ومن تلك المناسبات ما يلي:

١- مسابقة القرآن الكريم الدولية من مكة المكرمة سنوياً.

٢- صلاة يوم الجمعة من الحرم المكي أو الحرم النبوي.

٣- صلاة التراويح والتهجد خلال شهر رمضان وختم القرآن الكريم.

٤- صلاة عيد الفطر من المسجد الحرم.

٥- شعائر الحج وتشتمل على:

أ- صعود الحجيج من مكة المكرمة إلى منى يوم الثامن من ذي الحجة من كل عام.

ب- صعود الحجيج من منى إلى عرفات يوم التاسع من ذي الحجة من كل عام.

ج- صلاة الظهر والعصر جمعاً وقصراً من عرفات مع الخطبة والوقوف بعرفة والنفرة من عرفات إلى المزدلفة.

وتتحمل المملكة التكاليف الناجمة عن الوصلات الصاعدة والهابطة لنقل هذه المتابعات.

كما يقوم التليفزيون بنقل المؤتمرات الدولية التي تعقد بالمملكة عبر

الأقمار الصناعية، مثل مؤتمر القمة الإسلامي عام ١٤٠١هـ (١٩٨٠م)، ومؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي.

هذا بالإضافة إلى استقبال الأحداث والأخبار العالمية من مختلف دول العالم وبثها للمشاهدين عبر شبكة تليفزيون المملكة، وذلك بسبب ما تتمتع به المملكة من مركز على جانب من الأهمية في الأوساط العالمية، وفي الوقت نفسه يقوم التليفزيون السعودي بنقل أهم الأحداث واللقاءات التي تتم في المملكة إلى جميع أنحاء العالم عبر شبكات النقل المختلفة.

ولقد كان لاستخدام الأقمار الصناعية في نقل البرامج التليفزيونية واستقبالها نتائج طيبة، منها على سبيل المثال:

١- أن بث البرامج والمناسبات الدينية لمعظم الدول الإسلامية في وقت واحد يزيد من أواصر الأخوة بين المسلمين، ويساعد على تدعيم الروح والقيم الإسلامية.

٢- أن نقل الأخبار والأحداث الهامة السياسية والرياضية عبر الأقمار الصناعية وقت حدوثها إلى المشاهدين في المملكة، أدى ويؤدي إلى زيادة الوعي الفكري، وإلى تعميق المعرفة لديهم بعد أن زالت المسافات وانقضى عنصر الزمن في عصر الفضائيات.

وبالنسبة للتطور البرامجي :

فلا يخفى من الناحية الفنية أن مجرد تحويل الإنتاج التليفزيوني إلى الملون يعني تلقائياً تطوراً في مستوى البرامج.

ونظراً لأن الإطار العام للبرامج معروف بمضمونه الذي تتميز به المملكة العربية السعودية من حيث الأهمية القصوى الموجهة للبرامج الدينية ثم البرامج الثقافية، واستقطاب مختلف رجالات الفكر الإسلامي وأصحاب الفضيلة العلماء داخل المملكة وخارجها، فإن بإمكاننا القول بأن هذا الإطار قد زاد واتسع آفاقاً بالاستفادة من عدد مِن أصحاب الفضيلة العلماء وأقطاب الفكر الإسلامي، ممن لم تتح للتلفزيون قبلاً الاستفادة من علمهم وفكرهم، مما أغنى المجالات التي قدمها التليفزيون حول الإسلام، شريعة وفقهاً وفكراً، وهو ما يعد هدفاً رئيساً من أهدافه كما هو معلوم. ونورد فيما يلي الملامح الأساسية للتطور الذي حققته برامج تليفزيون المملكة العربية السعودية خلال الفترة الأخيرة.

وقد حافظت البرامج على نسبتها في التصنيف النوعي مع بعض التغييرات التي تهدف إلى مزيد من التركيز في أداء رسالة التليفزيون، توعية وتثقيفاً وترفيهاً حيث باتت على النحو التالي:

- البرامج الدينية والثقافية : ٢٥٪
- البرامج المنوعة : ٢٢٪
- الأفلام والمسلسلات : ٨٪
- البرامج التمثيلية (محلية وعربية) : ١٥٪
- برامج الأطفال : ١٥٪
- الأخبار والبرامج الأخبارية : ١٥٪

وتدخل في ذلك بالطبع المناسبات الهامة، كالاحتفالات والمناسبات الرسمية، وبرامج الحج، والمباريات والمهرجانات الرياضية التي تنقل مباشرة على الهواء والتي لا يكاد يخلو منها كل أسبوع.

وأضيفت فترة صباحية يومياً تتضمن مواد تهمُّ ربات البيوت والأطفال، مع إعادة لبعض المسلسلات الناجحة التي يطلب المشاهدون إعادة عرضها، كما أن البث التلفزيوني مدَّ إلى ما بعد نقل صلاة الفجر من مكة المكرمة من كل يوم مما يستوعب العديد من البرامج، أما خلال شهر رمضان المبارك فإن نسبة البرامج الدينية التي تخدم القرآن الكريم لهذا الشهر الكريم تصل إلى ٧٠٪.

ويقوم التليفزيون بنقل صلاة التراويح والتهجد، وبنقل ختم القرآن الكريم ليلة التاسع والعشرين من رمضان المبارك، وصلاة العيد حية على الهواء مباشرة عبر محطات الأقمار الصناعية إلى معظم أنحاء العالم فيشاهدها مئات الملايين من المشاهدين في مختلف البلاد مباشرة من المسجد الحرام وفي رحاب الكعبة المشرفة، مما يعدُّ إنجازاً هاماً ينفرد به تليفزيون المملكة العربية السعودية، والذي تنقله عنه مئات المحطات التليفزيونية في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية. وكذلك توفية موسم الحج بالبرامج المناسبة ونقل يوم عرفة ويوم النحر والمشاعر وحركات الحجاج على الهواء مباشرة.

وهذا العمل الجليل تعتز به المملكة العربية السعودية حكومةً

وشعباً، وذلك بحكم المركز الديني الخاص الذي تحتله المملكة بين دول العالم الإسلامي؛ لوجود المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، لذا فقد حظيت البرامج الدينية بعناية فائقة بين برامج التليفزيون الأخرى، فتعددت وتنوعت هذه البرامج لتشمل الحديث والحوار والندوة والدراما، كما قد اختلفت في مستوياتها الفكرية وطرق معالجتها بحيث تخاطب جميع المستويات والإمكانات الثقافية، فتتناول في مجملها التشريع الإسلامي وفقهه، والأحكام الشرعية التي تتناول مختلف نواحي الحياة الدينية والاجتماعية، والتاريخ الإسلامي والشخصيات الإسلامية، وتفسير القرآن، والأحاديث النبوية الشريفة.

كما تهتم بالمعالم الإسلامية والمراكز والبلاد الإسلامية والأقليات الإسلامية في العالم، وكذلك الأحداث والأخبار ذات الطابع الإسلامي والدعوة إلى تضامن المسلمين وتوحيد كلمتهم. ويشارك في كل ذلك نخبة ممتازة من العلماء في المملكة وعلماء المسلمين من مختلف البلاد الإسلامية.

ويدُلّ على الاهتمام والعناية بهذه النوعية من البرامج إنشاء إدارة خاصة لها قبل ٢٥ سنة تسمى "إدارة البرامج الدينية والثقافية" لتتولى الإشراف عليها وتطويرها، وتقوم بالاتصالات اللازمة للإعداد والتقديم لجميع البرامج الدينية والثقافية ومراقبتها من قبل مراقبين مختصين، كما تتولى هذه الإدارة الإشراف التام على مسابقات رمضان، سواء مسابقة القرآن الكريم أو مسابقة الأطفال.

ومن البرامج الدينية التي تخدم القرآن الكريم ما يلي:

التلاوات القرآنية التي يقدمها التلفزيون في الافتتاح والختام للقناتين الأولى والثانية، مدرسة القرآن، في نور التلاوة، في ظلال القرآن، في آفاق الشريعة، قضايا وردود، القرآن والعلم، العلم والإيمان، لقاء مع الشيخ الشعراوي، حديث الجمعة، التلاوات بأنواعها لجميع الصلوات، مسابقة القرآن الرمضانية، نور القرآن، الآيات عند الأذانات، منكم وإليكم، الإفتاء، الدين النصيحة، فقه العبادات، آداب التلاوة، دين ودنيا، على الهواء مباشرة فتاوى على الهواء ثلاثة أيام في الأسبوع مع سماحة المفتي العام وأصحاب الفضيلة أعضاء هيئة كبار العلماء، من علوم القرآن، من علوم السنة، منهاج الصالحين، التفسير الميسر، الأدعية والآيات، نقل الصلوات من الحرمين الشريفين، مسابقات القرآن الدولية والمحلية: مسابقة سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز بالرياض التي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية، ومسابقة القرآن بالحرس الوطني، ومدارس تحفيظ القرآن بحيث تغطي حفلات الافتتاح والختام ورسالة يومية لكل منها، بالإضافة إلى البرامج المتخصصة لشهر رمضان ودورة الحج والتوعيات والأحاديث والآيات.

هذا بما يخص البرامج الدينية التي تخدم القرآن الكريم، كما أن هناك العديد من البرامج الإسلامية والعربية والاجتماعية والثقافية التي تخدم القرآن الكريم من قريب أو من بعيد ولله الحمد، ونسبة البرامج الدينية ٢٥٪. (انظر هيكل البرامج في الملاحق).

رابعاً : الإعلام الداخلي :

وكما أن لوسائل الإعلام السعودية -الصحافة والإذاعة والتلفزيون- دوراً في خدمة القرآن الكريم، فإن لوكالة الإعلام الداخلي بوزارة الإعلام والإدارة العامة للمطبوعات دوراً كبيراً وجليلاً في مجال نشر القرآن الكريم وعلومه من طباعة وتسجيلات ومواد إعلامية وشراء الكتب الإسلامية التي تبحث في مجال القرآن الكريم وعلومه وتقوم بتوزيعها على المؤسسات الفكرية والعلمية مجاناً داخلياً وخارجياً لتشمل فائدتها جميع المسلمين، حيث ترصد سنوياً ملايين الريالات لشراء تلك الكتب خدمة للإسلام والمسلمين، بالإضافة إلى ما تقوم به من مراقبة ما يصل إلى المملكة من مطبوعات مقروءة أو مسموعة أو مرئية، وإجازة ما يعرض عليها بقصد الطباعة أو التسجيل أو التصوير داخل المملكة. ويتم ذلك من خلال المراكز الرئيسة في الرياض والمراكز في كل مناطق المملكة ومدنها وفي المنافذ البرية والبحرية والجوية؛ وذلك بهدف حماية المجتمع من التيارات التي تتعارض مع تعاليم العقيدة الإسلامية. هذا بالإضافة إلى الإشراف على الصحافة الداخلية والاشتراك في الصحف.

فالإعلام الداخلي بوزارة الإعلام يقوم بدور نشط في خدمة القرآن وعلومه وخدمة المسلمين بشكل عام.

خامساً : الإعلام الخارجي :

إن لوكالة الإعلام الخارجي بوزارة الإعلام دوراً كبيراً في خدمة الإسلام والمسلمين وفي خدمة القرآن وعلومه، حيث إن وكالة الإعلام الخارجي تضم العديد من الإدارات التي تتوزع مسؤوليات الإعلام الخارجي والتي منها: العلاقات والصحافة العربية، والصحافة الأجنبية، والترجمة، واشتراكات الصحف الأجنبية، وإدارة البحوث والدراسات، وإدارة الاتصال الخارجي التي تتولى توزيع الإنتاج الإعلامي في الخارج، وإدارة المعلومات، وإدارة المكاتب الإعلامية في الخارج، وإدارة الإنتاج الإعلامي، وإدارة المؤتمرات والندوات الدولية.

وللإعلام الخارجي أربعة فروع داخلية، وثلاثة مكاتب إعلامية خارجية في لندن وتونس والكويت.

ولا يخفى ما لهذه الإدارات المتعددة والمتخصصة من جهود كبيرة في خدمة الإسلام والمسلمين ونشر القرآن الكريم وعلومه بين المسلمين، من خلال ما تقوم به من نشاطات إعلامية على الصعيد الدولي مستهدفة إبراز الصورة المشرفة للمملكة والتعريف بالجهود المبذولة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين والعناية بالأماكن المقدسة وإعمار الحرمين الشريفين، بالإضافة إلى إظهار الدور الرائد للمملكة في خدمة القضايا العربية والإسلامية وتعزيز التضامن العربي والإسلامي، بالإضافة إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة عن المملكة والعرب والإسلام والمسلمين

من خلال وسائل الاتصال الدولي، إضافة إلى المشاركة في الندوات والمؤتمرات والمعارض الدولية، وتوطيد الصِّلات مع المؤسسات والجمعيات والمراكز الإعلامية.

إن هذه الخدمات الجليلة التي يقدمها الإعلام الخارجي للإسلام والمسلمين على جميع الأصعدة لها المردود الكبير والجهد الواضح لخدمة القرآن الكريم وعلومه بشكل خاص وخدمة الإسلام والمسلمين بشكل عام.

وفَّق الله جميع العاملين المخلصين لكل خير.

الخاتمة

من خلال هذا البحث المتواضع يتبين لنا أهمية دور الإعلام بشتى وسائله وأساليبه في خدمة الإسلام بشكل عام والقرآن الكريم بشكل خاص، ونشره بين المسلمين من خلال الكلمة المقروءة والمسموعة والمصورة المسموعة، من خلال الحفاظ والدعاة والعلماء والقضاة، ولاسيما أن هذا العصر قد تطور الإعلام فيه تطوراً كبيراً ووصل إلى تقنيات حديثة، حتى إنه يمكن أن يسمى هذا العصر بعصر الإعلام؛ حيث إن الإعلام تعددت مناشطه وكثرت أنواعه، فهناك الكتاب والصحافة والإذاعة والتلفاز والمنشورات والملصقات والكتيبات والكمبيوتر والإنترنت والمصغرات الفلمية والفضائيات من خلال الأقمار الصناعية المتقدمة وغيرها والتي تنقل إلى الناس تفاصيل الأحداث والوقائع وشتى الأفكار والاتجاهات والآراء وصنوف المعرفة.

ومما لا شك فيه أن لهذه الوسائل إيجابيات وسلبيات تختلف استخداماتها باختلاف خصائص ومميزات وثقافة كل مجتمع، فالثقافة الإسلامية كما هو معروف لدى جميع المسلمين محورها الإسلام مصادره وأصوله وعلومه المتعلقة به والمنبثقة عنه، فالقرآن الكريم والسنة المطهرة مصادر الثقافة الإسلامية ووسائل الإعلام في البلاد الإسلامية من المؤمل منها أن تركز على ذلك؛ لأن الإعلام في أعلى مستوياته

وصوره، ومهما توافرت له الدقة والموضوعية والتقنيات المتقدمة، ليس سوى ترجمة أمينة لواقع موجود فعلاً.

ومن مهام الإعلام الإسلامي: الارتقاء باهتمامات الناس حتى يصل بالإنسان إلى تمام الخير وكماله، والإعلام له أثره الكبير في خدمة القرآن ونشره، وعلى المسلمين عامة والعلماء خاصة الاهتمام بهذا الشأن ومزاحمة وسائل الإعلام لنشر دين الله. قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾.

ووسائل الإعلام من أهم الوسائل والأساليب المتقدمة في نشر الخير إذا أحسن استغلالها، ومما يريح النفس ولله الحمد أن هناك إعلاماً إسلامياً يخدم القرآن والسنة وعلومهما في البلاد الإسلامية بشتى الأساليب والأشكال الإعلامية، رغم ما يوجد من سلبيات ومخالفات في بعض وسائل الإعلام. ولعل من الأمثلة القريبة والحية للإعلام الإسلامي الذي يخدم القرآن والسنة الإعلام في المملكة العربية السعودية بكل صوره وأنواعه وأشكاله، كيف لا والمملكة هي مهبط الوحي ومنبع الرسالة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام؟

فالإعلام السعودي قد خدم الإسلام وعمل على نشر القرآن في أصقاع العالم حيث يصل إليها، فهناك الكتاب الإسلامي عن القرآن الكريم وعلومه، وهناك صفحات الجرائد والمجلات المتخصصة، كما أن هناك "إذاعة القرآن الكريم" التي أنشئت من أجل خدمة القرآن الكريم

وعلومه ونشرها بين الناس، فهي حقاً نموذجٌ حيٌّ للإعلام الإسلامي؛ فهي تقوم ببث القرآن الكريم وعلومه والسنة المطهرة وعلومها يومياً بما يزيد على ثماني عشرة ساعة في كل يوم وليلة.

كما أن هناك إذاعة "نداء الإسلام من مكة المكرمة" والتي ترفع صوت الحق من مكة المكرمة، وتبث العديد من البرامج التي تخدم القرآن الكريم وعلومه والسنة المطهرة وعلومها، كما أن هناك "إذاعة الرياض" و"إذاعة جدة" البرنامج الثاني، تقدمان نصيباً طيباً من برامجها في خدمة القرآن الكريم والإسلام بشكل عام.

أما التلفزيون فهو أيضاً يقوم بدور كبير في خدمة القرآن الكريم وعلومه والسنة المطهرة وعلومها، من خلال جميع الأشكال الإعلامية المعروفة من أحاديث وندوات وبرامج مختلفة مسجلة أو على الهواء مباشرة، ومن اهتمام التلفزيون بخدمة الإسلام والمسلمين بعامة والقرآن الكريم بخاصة ، إنشاء إدارة خاصة بالبرامج الدينية والثقافية تقوم بالإعداد والإشراف بما تزيد نسبته على ٢٥٪ من برامج التلفزيون السعودي. ومن البرامج التلفزيونية التي تخدم القرآن الكريم: تعليم التلاوة – في ظلال القرآن؟ – تفسير القرآن – من علوم القرآن – كيف تقرأ القرآن؟ – قضايا قرآنية – دين ودنيا – فتاوى على الهواء – مدرسة القرآن، وغيرها من البرامج الإسلامية الكثيرة التي تخدم القرآن الكريم، هذا بالإضافة إلى تفعيل مناشط مسابقات القرآن الكريم الدولية

-في مكة المكرمة- والمحلية كمسابقة سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز بالرياض التي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ومسابقة الحرس الوطني للقرآن الكريم، ومسابقات جماعات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وكذلك توفية نشاطات مجلس الإعجاز العلمي في القرآن الكريم التابع لرابطة العالم الإسلامي، وغيرها الكثير والكثير مما يخدم القرآن الكريم والسنة المطهرة والإسلام والمسلمين بشكل عام. هذا بالإضافة إلى ما يقوم به الإعلام الداخلي والإعلام الخارجي بوزارة الإعلام من جهود كبيرة في هذا المجال.

كل ذلك يعطي بصورة مختصرة جداً ما يقوم به الإعلام السعودي في خدمة القرآن الكريم ونشره. ولقد أحسنت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فعقدت هذه الندوة عن خدمة القرآن الكريم؛ لما لذلك من أهمية في حث الناس والعلماء على بذل المزيد في خدمة القرآن الكريم ونشر ذلك بين المسلمين، فجزاهم الله على هذا الجهد الكبير الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ونفع بجهود هذه الوزارة المباركة إن شاء الله في خدمة الإسلام والمسلمين.

هذا وأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في تقديم ما هو مفيد، ويضيف شيئاً في مجال الإعلام لخدمة القرآن الكريم، من خلال هذا البحث المتواضع عن "الإعلام السعودي في خدمة القرآن الكريم" .

أتمنى للجميع التوفيق والسداد لخدمة هذا الدين ونشر القرآن الكريم.

وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د . محمد مخلف المخلف

مدير إدارة البرامج الدينية والثقافية

بتلفزيون المملكة العربية السعودية – الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

إذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة

برامج شهر صفر لعام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

فترة الفجر :

٣,٥٥ الشارة / السلام الملكي / الافتتاح الخاص.

٤,٠٠ القرآن الكريم.

٤,١٠ الانتقال إلى المسجد الحرام لنقل أذان وصلاة الفجر مباشرة على الهواء. يذاع بين الأذان والإقامة قراءة من صحيح البخاري للدكتور / محمد أبو شهبة.

٤,١٥ دروس من المسجد النبوي لقاء يومي مع الشيخ أبي بكر الجزائري، والشيخ عطية محمد سالم.

٥,٠٥ البرنامج الأسبوعي / السبت : مسؤولية الآباء نحو الأبناء – الأحد : في رياض القرآن والحديث النبوي – الاثنين : علماء في رحاب الحرمين – الثلاثاء : توجيهات في السلوك الإسلامي – الأربعاء : تأملات في السيرة النبوية – الخميس : قبسات من التراث الإسلامي – الجمعة : صور من أدب الدعوة الإسلامية.

٥,١٥ حديث المساء.

٥,٣٠ موجز أهم الأنباء.

٥,٣٥ أقوال الصحف.

٥,٤٥ قصة إسلام صحابي، برنامج من إعداد وتقديم: د. حسن حبشي.

٥,٥٥ الختام الخاص.

احتياطي:

طائفة من أقوال الرسول الكريم ﷺ.

توجيهات في آيات، برنامج من إعداد وتقديم: د. جميل أحمد ظفر.

بسم الله الرحمن الرحيم

إذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة

برامج شهر صفر لعام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

فترة الضحى:

١١,٠٥ الافتتاح الخاص.

١١,٠٨ توجيهات في السلوك الإسلامي، برنامج من إعداد وتقديم د. عبدالعزيز الحميدي.

١١,١٨ دروس من المسجد الحرام لقاء مع الشيخ صالح بن محمد اللحيدان.

١١,٣٨ في رياض القرآن والحديث النبوي، إعداد وتقديم د. عبدالكريم العمري.

١١,٤٨ لمحات لغوية، برنامج من إعداد وتقديم د. فؤاد محمود سندي.

١١,٥٨ القرآن الكريم من سورة ( ) تلاوة الشيخ...

١٢,١٨ الانتقال إلى المسجد الحرام لنقل شعائر صلاة الجمعة.

١٢,١٩ الأذان فالخطبة ثم الصلاة.

بعد الانتهاء من الصلاة عودة المايكرفون إلى البرنامج العام.

احتياطي:

طائفة من أقوال الرسول الكريم ﷺ.

توجيهات في آيات، برنامج من إعداد وتقديم: د. جميل أحمد ظفر.

بسم الله الرحمن الرحيم

إذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة

برامج شهر صفر لعام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

فترة المساء:

٦٫٠٠ الافتتاح الخاص.

٦٫٠٢ القرآن الكريم.

٦٫١٥ نور على الدرب، برنامج يومي من تقديم...

٦٫٤٥ دروس من المسجد الحرام، لقاء يومي مع الشيخ (من السبت حتى الأربعاء).

٧٫٠٠ الانتقال إلى المسجد الحرام لنقل أذان وصلاة المغرب مباشرة على الهواء.

٧٫١٧ البرنامج الأسبوعي / السبت: كيف أسلمت؟ الأحد: أخبار العالم الإسلامي- التربية الإسلامية وبناء المسلم الصالح- الاثنين: قبسات من التراث الإسلامي - الثلاثاء: في رياض القرآن والحديث النبوي - الأربعاء: جولة في الوطن الإسلامي - الخميس: أخبار العالم الإسلامي- ندوة الكتاب - الجمعة: علماء في رحاب الحرمين - التربية الإسلامية في السنة النبوية.

٧,٣٠ النشرة الإخبارية.

٧,٤٥ البرنامج الأسبوعي / السبت: توجيهات في السلوك الإسلامي - الأحد: جولة في المجلات الإسلامية - الاثنين: مسؤولية الآباء نحو الأبناء - الثلاثاء: صورة من أدب الدعوة الإسلامية - الأربعاء: لمحات لغوية من القرآن الكريم - الخميس: التربية الإسلامية وبناء المسلم الصالح - الجمعة: جريدة الدعوة.

٧,٥٨ الختام الخاص.

احتياطي:

طائفة من أقوال الرسول الكريم ﷺ.

توجيهات في آيات، برنامج من إعداد وتقديم: د. جميل أحمد ظفر.

المراجع

١- الإعلام في القرآن الكريم: د. عبد القادر حاتم.

٢- الإعلام في صدر الإسلام: عبد اللطيف حمزة.

٣- الإعلام الإسلامي: د. إبراهيم إمام.

٤- الإذاعة الإسلامية: يحيى بسيوني مصطفى.

٥- الإعلام السعودي: د. عبد الرحمن الشبيلي.

٦- التلفزيون في دول الخليج: جهاز تلفزيون الخليج.

٧- دراسة حول السياسة الإعلامية: د. محمد المخلف.

٨- الصحافة السعودية: محمد بن ناصر عباس.

٩- لقاءات ومكاتبات مع كل من.

١٠- المسؤولية الإعلامية في الإسلام: د. محمد سيد محمد.

١١- نظرية الإعلام في الدعوة الإسلامية: أمينة الصاوي ود. عبدالعزيز شرف.

١٢- نشأة وتطور الإذاعة بالمجتمع السعودي: بدر كريم.

١٣- النظرية الإسلامية للإعلام: محمد كمال الدين إمام.

- إذاعة القرآن الكريم.
- إذاعة نداء الإسلام.
- إذاعة الرياض.
- إذاعة البرنامج الثاني.
- المسؤولون في التلفزيون السعودي.

الفهرس

المُسَابَقَاتُ القُرآنيّة المَحلّيّة والدّوليّة

إعداد

أ. عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين

الأمين العام لمسابقة القرآن الكريم الدّوليّة

المقدمة

ظل القرآن الكريم على مر العصور موضع عناية الخلفاء والأمراء والوزراء والعلماء والحفاظ وعامة المسلمين؛ تحقيقاً لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩) ، واستجابة لأمره عز وجل: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (صٓ: ٢٩).

وحينما قامت المملكة على ما تعاهد عليه الإمامان المصلحان محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب ـ رحمهما الله ـ من نصرة الله والدعوة إليه وتطبيق شرعه، وتجديد ما اندرس من معالمه، انطلقت أشعة الإيمان لتضيء من جديد جوانب الجزيرة العربية والعالم أجمع.

ومع مرور الزمان، يأتي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله- فيعيد تأسيس المملكة العربية السعودية، ويوحد الأرجاء، ويوطد الأمن، ويؤمن السبيل إلى الحرمين الشريفين، ويبني دولة في العصر الحديث على كتاب الله الكريم، وسنة نبيه الأمين ﷺ.

وعلى هذا الأساس القوي المتين تنطلق نهضة هذه الدولة الحديثة في ميادين شتى وعلى رأسها التعليم، فتُبنى مناهجه على كتاب الله الكريم حفظاً وعنايةً وتدبراً، بل تؤسس و تنشر مدارس متخصصة في تحفيظ القرآن الكريم بلغت حتى يومنا الحاضر(٣٨٤) مدرسة، ويتم التوسع في التعليم الديني في شتى المراحل حتى قامت ثلاث جامعات إسلامية.

ولم يقف المخلصون عند هذا الحد، بل تمَّ فتح الفرصة أمام الراغبين من أهل الخير ومن محبي الأجر والمثوبة في إقامة حلقات خيرية في المساجد تهتم بحفظ كتاب الله الكريم وتطوير هذه الحلقات، فتصبح مؤسسات خيرية لتحفيظ القرآن الكريم تنتظم البلاد وأرجاءها ومناطقها، ولتشمل الجنسين من البنين والبنات حتى بلغ عدد هذه الحلقات (١٠٤٤٦) وعدد الطلاب والطالبات (٢٤٨٤٤٧).

ولم تكتف الهمم العالية بهذا القدر، بل سعت إلى تشجيع الإقبال على كتاب الله الكريم بالحفظ والعناية والتدبر، فأصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -حفظه الله- أمره بتخفيض محكومية السجناء إلى النصف لمن يحفظون القرآن الكريم، وليحول -حفظه الله- تلك السجون إلى مدارس إصلاح وتهذيب، لما يحمله هذا الكتاب من تهذيب للنفس الإنسانية وتقوية الوازع الديني فيها، فتثوب إلى رشدها، وتقلع عن ذنبها، فيعود السجين مواطناً صالحاً.

وفي سبيل خدمة كتاب الله الكريم، وتحقيقاً للرسالة الخالدة، أمر -حفظه الله- بإقامة مجمع لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وذلك لخدمة المسلمين في شتى أقطار الأرض، وتوفير المصحف الشريف لهم مع ترجمة معانيه إلى لغات متعددة، وتوزيعه عليهم وصيانته وحمايته من التحريف والخطأ، وليتحقق حفظ الله للكتاب في السطور كما تحقق في الصدور، وليصبح هذا المجمع حدثاً تاريخياً بارزاً بين الأحداث المهمة في تاريخ القرآن الكريم.

وأمام هذه الأعمال يبرز عامل الاهتمام بالشباب والناشئة، ليس في المملكة العربية السعودية فحسب وإنما في العالم أجمع، وضرورة جذبه وترغيبه في حفظ كتاب الله الكريم، والإقبال عليه بالحفظ والعناية والتدبر، فيصدر –حفظه الله– أمره الكريم في عام ١٣٩٧هـ بإقامة مسابقة سنوية دولية في حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره، ورصد الجوائز المناسبة لها.

ولا غرو في ذلك، فإن هذه البلاد موئل الدين وموطن الحرمين الشريفين، ومهوى أفئدة المسلمين، ومبعث الرسالة، وحاملة لواء الدعوة إلى الله، وتتشرف بريادة العالم الإسلامي وقيادته، وقد قامت الوزارة فور صدور الموافقة الكريمة بوضع تصور متكامل لإقامة هذه المسابقة، واختيار مكة المكرمة مقراً لها، وكوَّنت لجاناً لدراسة سائر أمورها وشؤونها ومناشطها، وتحديد أهدافها، وكونت أمانة عامة لها، ووضعت الأسلوب الأمثل في كيفية تحكيمها، حيث يتم اختيار مجموعة من أهل العلم والدراية والاختصاص في القرآن وعلومه من شتى أقطار العالم الإسلامي، ويختارون سنوياً وفقاً للتوزيع الجغرافي، ومناطق انتشار القراءات وطول الباع والخبرة في القرآن وحفظه وتجويده وتفسيره، كما تم وضع منهج للتحكيم يتميز بالدقة والعدالة والموضوعية.

المسابقات القرآنية

لقد ظهرت فكرة التسابق بين بني البشر منذ عصور قديمة؛ حيث ظهرت مسابقات متنوعة وفي شتى مناشط الإنسان أثناء حياته اليومية سواء في العدو والجري، أو على ظهر دابة، أو في الشرب والأكل واللباس.

ولكن أهم تلك المسابقات حفظ القرآن الكريم، ولا تعدّ فكرة حديثة، بل عرفها الناس منذ بدايات نزول القرآن الكريم حتى تطورت عبر الحلقات والمدارس في عصرنا الحاضر.

ويعود الفضل في إقامة المسابقات القرآنية في عصرنا الحاضر إلى عاملين هما:

- المبادرات الفردية من المهتمين بتحفيظ القرآن الكريم، الذين نذروا أنفسهم وحياتهم وجهودهم وأموالهم في سبيل تحفيظ القرآن الكريم وتدريسه للناشئة والشباب، والذين وجدوا في إقامة المسابقات القرآنية عاملاً من عوامل الجذب والتشجيع على الإقبال على هذا الميدان.

- اجتماع كلمة أهل الرأي من حفاظ كتاب الله ومجوديه عبر لقاءاتهم ومؤتمراتهم على ضرورة إقامة المسابقات القرآنية لشد الناشئة والشباب وجمعهم على مائدة كتاب الله.

والمسابقات الفردية يصعب حصرها فهي منتشرة في كل فصل ومدرسة وحلقة بل حتى داخل البيت نفسه... ولكنها في الوقت نفسه تعد أحد الأسباب الهامة في قيام بعض المسابقات الرسمية.

المسابقات الدولية

تعد مسابقة ماليزيا أقدم مسابقة رسمية لتلاوة القرآن الكريم في العالم الإسلامي، ثمَّ تلتها بعد ذلك المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره التي تقيمها المملكة في مكة المكرمة، وتعد أول مسابقة رسمية في العديد من الدول الإسلامية. وسوف نتعرض بشيء من التفصيل لتاريخ نشوئها وشروطها وفروعها ونحو ذلك؛ حتى يكون في ذلك مجال للقارئ لإجراء المقارنة ومعرفة التسلسل التاريخي لهذه المسابقات.

مسابقة تلاوة القرآن الكريم:

الجهة المنظمة: مصلحة التنمية الدينية في ماليزيا.

ابتدأت: في عام ١٣٧٠هـ.

الشروط:

١-لا يقل عمر المشترك عن ١٧ عاماً.

٢-اشتراك شخص واحد من كل قطر من أقطار العالم الإسلامي.

٣-تتحمل الدولة المشاركة قيمة تذكرة المشارك.

٤-يحل جميع المشاركين ضيوفاً على حكومة ماليزيا أثناء فترة المسابقة.

الفروع:

ليس في هذه المسابقة مكان لحفظ القرآن الكريم؛ إذ المطلوب من المتسابق أن يرتل نظراً خلال مدة عشر دقائق الآيات التي تعينها له لجنة المسابقة، وتشمل عادة الصفحة ونصف الصفحة.

وعلى كل مشارك أن يحضر الجلسة الخاصة لإجراء القرعة التي تحدد دوره في التلاوة واختيار الآيات التي يتلوها؛ فإن النتيجة معتمدة عليها. وعلى المشارك تنفيذ كل التعليمات والأوامر التي تصدر من وقت لآخر، وأن يظهر بالزي الكامل.

المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره في مكة المكرمة:

الجهة المنظمة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

ابتدأت: في عام ١٣٩٩هـ.

فروع المسابقة:

الفرع الأول: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد والترتيل وتفسير جزء منه يحدد سنوياً.

الفرع الثاني: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد.

الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءاً متتالية مع التلاوة والتجويد.

الفرع الرابع: حفظ عشرة أجزاء متتالية مع التلاوة والتجويد.

الفرع الخامس: حفظ خمسة أجزاء متتالية مع حسن الصوت والتلاوة. ويشترط أن يقدم المرشح ما يثبت إجادته للتلاوة وحسن الأداء.

الشروط والمعلومات:

ويدعى للترشيح خمسة متسابقين من الدول الإسلامية، ومتسابقان اثنان من الجمعيات والمنظمات الإسلامية في الدول غير الإسلامية مع مراعاة الترشيح لأكثر من شخص في الفرع الواحد، ويشترط في المرشح لهذه المسابقة:

١- أن يكون ذكراً ولا يزيد عمره على خمسة وعشرين عاماً.

٢- ألا يكون من مشاهير القراء في العالم الإسلامي.

٣- ألا يكون من محترفي التجويد والترتيل في بلده.

٤- لا يجوز للمرشح الاعتذار عن المسابقة إذا وصل إلى المملكة.

٥- لا يجوز للمرشح أن يغير فرع المسابقة الذي اختاره في استبانة الترشيح.

الجوائز والمكافآت:

تصرف الجوائز سخية للفائزين الخمسة في كل فرع من فروع المسابقة، كما تصرف مكافآت للمشاركين من غير الفائزين.

المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته:

الجهة المنظمة: منظمة الحج والأوقاف والشؤون الخيرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ابتدأت المسابقة: في عام ١٤٠٣هـ.

الشروط:

العمر ١٦–٤٥، وفي ١٤٢٠هـ عدل من ١٥–٣٥سنة.

الفروع:

١– تلاوة القرآن الكريم كاملاً مع تفسير جزأين منه.

٢– حفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم.

٣– تلاوة القرآن الكريم.

المعلومات:

تجري المسابقة على ثلاث مراحل: الاختبار الأولي، الاختبار التمهيدي، المرحلة النهائية.

مسابقة وزارة التربية والتعليم:

وهي خاصة بطلاب وطالبات المدارس.

ابتدأت المسابقة: في ذي القعدة عام ١٤١٣هـ.

فروع المسابقة: حسب الأعمار:

– من ١٢ إلى ١٥سنة.

– من ١٥ إلى ١٨سنة.

الشروط:

حفظ القرآن الكريم كاملاً.

مسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف لشباب دول مجلس التعاون الخليجي:

الجهة المنظمة: وزارة الشباب أو ما يقوم مقامها في البلدان الخليجية.

بداية المسابقة:

أقيمت المسابقة الأولى للقرآن الكريم والحديث الشريف لدول مجلس التعاون الخليجي في عام ١٤٠٦هـ وتقام سنوياً بإحدى دول مجلس التعاون الخليجي، وقد أقيمت حتى الآن عشر مسابقات كانت آخرها في المملكة العربية السعودية.

شروط الجائزة:

١-تنظم مؤسسات الشباب والرياضة المسابقة على مستواها المحلي بين مؤسساتها.

٢-يتأهل الفائز الأول من كل دولة للتصفيات الختامية التي تقام على مستوى دول المجلس.

٣-تشارك كل دولة في المسابقة بثلاثة من الشباب المنتمين للمؤسسة الفائزة.

٤-لا يزيد عمر المشارك في المسابقة على خمسة وعشرين عاماً.

فروع الجائزة:

١-تحدد اللجنة الثقافية الأجزاء التي ستجري فيها المسابقة تلاوةً وحفظاً وتجويداً. وكذلك الأحاديث وما يستفاد منها ومعاني الكلمات فيها.

٢-ينال الجائزة الفريق الذي حصل أفراده الثلاثة على مجموع درجات أكبر.

الجوائز:

١-يمنح الفائز بالمركز الأول على مستوى الفرع درع التفوق وميداليات ذهبية، وبالمركز الثاني ميداليات فضية، والثالث ميداليات برونزية.

٢-يمنح أحسن مقرئ فائز بالمركز الأول على مستوى الأفراد ميدالية ذهبية والثاني فضية والثالث برونزية.

٣-يمنح الفائزون شهادات تقديرية وتقدم جوائز للمتميزين المشاركين.

المسابقة الهاشمية الدولية لحفظ القرآن الكريم:

الجهة المنظمة: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية.

ابتدأت: ١٤١٨هـ.

الشروط:

١- ألا يكون المتسابق من القراء المعروفين أو المحترفين أو المتفرغين للتلاوة محلياً أو دولياً.

٢- لا يحق للمتسابق أن يشارك في أكثر من فرع واحد من أفرع المسابقة.

٣- يحق للمتسابق أن يشارك في فرع أعلى من الفرع الذي فاز فيه سابقاً.

٤- يحق للمتسابق الذي لم يفز من قبلُ في المسابقة أن يشارك في الفرع نفسه.

٥- ترشيح متسابق واحد للمشاركة في أحد فروع المسابقة.

٦- يحتسب عمر المتسابق يوم الاحتفال بإعلان نتائج المسابقة وتوزيع الجوائز على الفائزين.

أفرع ومستويات المسابقة:

تتفرع المسابقة للمرشحين من خارج المملكة إلى ستة أفرع أو مستويات.

الفرع الأول: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد وحسن الأداء لمن لا يزيد عمره على ثلاثين عاماً.

الفرع الثاني: حفظ خمسة وعشرين جزءاً مع التجويد وحسن الأداء لمن لا يزيد عمره على خمسة وعشرين عاماً.

الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءاً مع التجويد وحسن الأداء لمن لا يزيد عمره على خمسة وعشرين عاماً.

الفرع الرابع: حفظ خمسة عشر جزءاً مع التجويد وحسن الأداء لمن لا يزيد عمره على عشرين عاماً.

الفرع الخامس: حفظ عشرة أجزاء مع التجويد وحسن الأداء لمن لا يزيد عمره على خمسة عشر عاماً.

الفرع السادس: حفظ خمسة أجزاء مع التجويد وحسن الأداء لمن لا يزيد عمره على خمسة عشر عاماً.

التزام الجهة المنظمة:

منح التذاكر للمرشحين للمسابقة على الدرجة السياحية ذهاباً وإياباً بعد وصول استباناتهم وقبول ترشيحهم.

المسابقة العالمية في حفظ القرآن الكريم:

الجهة المنظمة: وزارة الأوقاف في جمهورية مصر العربية.

ابتدأت: في عام ١٤١٤هـ.

الشروط:

١- ألا يزيد عمر المتسابق في الفرعين الأول والثاني على ثلاثين عاماً. وفي باقي الفروع على خمسة وعشرين عاماً.

٢- ألا يكون المتسابق من مشاهير القراء في العالم الإسلامي أو من محترفي التجويد والترتيل في بلده ولا يكون من خريجي الأزهر.

٣- لا يجوز للمتسابق أن يغير فرع المسابقة الذي اختاره في الترشيح إلى فرع أدنى.

٤- ألا يكون المتسابق قد فاز في المسابقة العام الماضي ما لم يكن متقدماً لفرع أعلى.

٥- يجوز للمشترك الكفيف أو من يقل عمره عن خمسة عشر عاماً أن يصطحب مرافقاً معه. وفي جميع الأحوال لا يجوز للجهة إرسال أكثر من مرافق عن جميع المرشحين من قبلها.

الفروع:

١- حفظ القرآن الكريم مع التجويد والترتيل وتفسير جزء يحدد سنوياً.

٢- حفظ القرآن الكريم مع التجويد والترتيل.

٣- حفظ نصف القرآن الكريم مع التجويد والترتيل.

٤- حفظ ربع القرآن الكريم مع التجويد والترتيل.

٥-حفظ ثلاثة أجزاء هي (٢٨و٢٩و٣٠) من القرآن الكريم في الدول الناطقة بغير العربية ومن غير الدارسين بالأزهر.

وفي المسابقة لعام ١٤٢٠هـ زيدت الأجزاء (٢٥و٢٦و٢٧) للمسابقة لتصبح ستة أجزاء من القرآن الكريم في الدول الناطقة بغير العربية ومن غير الدارسين بالأزهر. وتوجه الدعوة للدول الإسلامية لترشيح (يذكر العدد المسموح بترشيحه). وللجمعيات والمنظمات الإسلامية لترشيح (يذكر العدد المسموح بترشيحه).

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم:

الجهة المنظمة: لجنة حكومية عليا.

ابتدأت: في عام ١٤١٨هـ.

الشروط:

١-أن يكون المتقدم حافظاً لكتاب الله.

٢-أن يكون المتقدم ملماً بأحكام التجويد.

٣-أن يكون المتقدم من الذكور.

٤-ألا يزيد عمر المتقدم على ٢١ عاماً.

٥-أن يكون مرشحاً من قبل جهة مختصة في بلده الأصلي ويسمح لمرافق واحد لمن هو دون ١٤عاماً، أو تستدعي حالته الصحية ذلك.

الفروع:

حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد.

ويدعى متسابق واحد من كل دولة، ولا يسمح بمشاركته في المسابقة مرة أخرى.

التزام الجهة المنظمة:

منح تذاكر سفر ذهاباً وإياباً على الدرجة السياحية للمشاركين.

مسابقة تلاوة القرآن الكريم، بروناي دار السلام:

الجهة المنظمة للمسابقة: وزارة الثقافة والشباب والرياضة.

ابتدأت: في رجب عام ١٤١٨هـ.

الشروط: للمتسابقين من شباب شرق آسيا.

مهرجان القرآن الكريم العالمي بالسودان:

الجهة المنظمة: وزارة التخطيط الاجتماعي بالسودان، وتقام المسابقة في شهر رمضان من كل عام.

ابتدأت: في عام ١٤١٢هـ، ومن قبل ذلك كانت المسابقة محلية على مستوى السودان لمدة ١٨عاماً.

شروط المسابقة:

١- أن يكون المتسابق ذكراً.

٢- ألا يزيد عمره على ٣٠ عاماً في الأول من يناير من كل عام؛ وفي المهرجان العالمي السابع والعشرين للقرآن الكريم لعام ١٤٢٠هـ عدّل العمر إلى ٢٥ عاماً.

٣- ألا يكون المتسابق من مشاهير القراء.

٤- ألا يكون قد سبق للمتسابق الاشتراك في المسابقة العالمية بالسودان.

الفروع:

١- حفظ القرآن الكريم كله مع التجويد وتفسير جزء منه.

٢- حفظ القرآن الكريم كله مع التجويد.

التزام الجهة المنظمة:

منح تذاكر سفر ذهاباً وإياباً، وفي حالة وجود مرافق للمتسابق الكفيف أو من يقل عمره عن ١٥ سنة.

مسابقة القرآن الكريم الدولية بالجمهورية التركية:

الجهة المنظمة: رئاسة الشؤون الدينية.

ابتدأت: في عام ١٤١٨هـ.

شروط المسابقة:

١- ألا يزيد عمر المتسابق على ٣٠ عاماً ولا يقل عن ٢٥ عاماً.

٢- ألا يكون المتسابق من مشاهير القراء في العالم الإسلامي.

الفروع:

١-حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد والترتيل بصوت حسن.

٢-تلاوة القرآن الكريم مع التجويد والترتيل بصوت حسن.

معلومات عامة:

١- يحق لكل دولة إسلامية التقدم بمرشحين اثنين فقط بمعدل مرشح واحد لكل فرع.

٢- توجه الدعوة إلى المؤسسات الرسمية فقط.

٣- تتحمل الجهة المنظمة تذاكر سفر المرشحين.

الجوائز:

تقدم خمس جوائز للمتسابقين الأوائل في كل فرع من فرعي المسابقة.

المسابقات المحلية في الخارج

مسابقة القرآن الكريم في إندونيسيا :

ابتدأت : في عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٨م

تقام المسابقة كل سنتين مرة واحدة بإحدى المحافظات؛ لأن بعض المحافظات تحتاج لوقت لكي تستعد للاستضافة، حيث يتقدم رؤساء المحافظات بطلب استضافتها وإقامتها في محافظاتهم بمساعدة وزارة الشؤون الدينية وترصد لها ميزانية مستقلة.

فروعها :

تنحصر المسابقات في تجويد القرآن الكريم، وحفظ القرآن الكريم، وترجمة القرآن الكريم.

ويشترط لها :

التحقيق في القراءة المجودة المتأنية والحفظ والإلمام بمعاني بعض المواطن في القرآن الكريم.

وتأخذ عامل السن ذكراً أو أنثى ومبصراً كان أو غير مبصر، فلكل هذه الحالات فئة تتسابق فيما بينها.

فئة السن ينقسمون إلى ثلاثة أقسام :

١- أقل من ١٥ عاماً.

٢- أقل من ٢٠ عاماً.

٣- أقل من ٣٠ عاماً.

مسابقة خادم الحرمين الشريفين في إندونيسيا بجاكرتا:

الجهة المنظمة: معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابتدأت: في عام ١٤٠٩هـ.

فروع المسابقة:

الفرع الأول: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع تلاوته.

الفرع الثاني: حفظ عشرين جزءاً.

الفرع الثالث: حفظ عشرة أجزاء.

وتصرف للفائزين جوائز مالية مجزية.

مسابقة تونس:

الجهة المنظمة: المجلس الجمهوري للجمعية القومية للمحافظة على القرآن الكريم بولاية سوسة.

بداية المسابقة: في عام ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م المسابقة الخاصة بالولاية. تسهم المملكة العربية السعودية بنصيب من الجوائز المقدمة للفائزين سواء من المصاحف أو تذاكر لأداء فريضة الحج.

العمر: لم يحدد.

الفروع:

١- حفظ كامل للقرآن الكريم.

٢- حفظ حزبين.

الشروط: أن يكون من طلاب المدارس ابتدائي أو ثانوي أوعالٍ.

الجوائز: أداء فريضة الحج (مع نقل وإقامة ومصاريف) لعدد (٢ أو ٣) كل عام للفائزين من الحفاظ لكامل القرآن الكريم، إلى جانب الجوائز الكبرى السنوية.

مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده:

الجهة المنظمة: الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت.

بداية المسابقة: في عام ١٩٩٦م

الفروع:

تنقسم إلى فرعين رئيسين هما:

١- المسابقة العامة للمواطنين من الأعمار كافة.

٢- المسابقة للنشء والشباب من طلبة المدارس والمعاهد التطبيقية والجامعية.

الشروط:

١-فتح المجال للتسابق للمواطنين كافة (ذكوراً أو إناثاً) لجميع مستويات أعمارهم وشرائح المجتمع.

٢-فتح المجال للجهات الرسمية والأهلية والأفراد كافة.

المميزات:

١-تمنح جائزة للجهة التي تقدم أكبر عدد من الفائزين .

٢-تمنح مكافأة مالية للأشخاص الذين تولوا تحفيظ الفائزين.

مسابقة الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني بن محمد بن ثامر لحفظ القرآن الكريم:

الجهة المنظمة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر.

بداية المسابقة: في عام ١٤١٤هـ.

العمر: لم يحدد.

الفروع:

في عام ١٤١٦هـ حددت الفروع بشكل واضح.

١- الفئة الأولى: حفظ القرآن الكريم كاملاً ترتيلاً وتجويداً يشارك فيه العموم.

٢- الفئة الثانية: حفظ الأجزاء العشرة الأولى أو الأخيرة من القرآن الكريم ترتيلاً وتجويداً، يشارك فيها المواطنون فقط.

٣- الفئة الثالثة: حفظ الأجزاء الخمسة الأولى أو الأخيرة من القرآن الكريم ترتيلاً وتجويداً، يشارك فيها المواطنون فقط.

الشروط:

١- في المسابقة الأولى كان مقتصراً على الرجال من داخل دولة قطر.

٢- في المسابقة الثانية والثالثة فتح المجال للجنسين رجالاً ونساءً من الجنسيات التي تقيم في قطر كافة.

المميزات:

تقدم جوائز عينية من الشركات والمؤسسات بالإضافة إلى الجوائز النقدية.

- مسابقة نادي المدينة المنورة الأدبي.
- المسابقة المحلية.
- مسابقة الأمير محمد بن سعود بالباحة.
- مسابقة الأمير فيصل بن فهد.
- مسابقة الحرس الوطني.
- جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

مسابقة نادي المدينة المنورة الأدبي لحفظ القرآن الكريم:

بداية المسابقة: بدأت هذه المسابقة في عام ١٣٩٨هـ وتقام سنوياً.

شروط المسابقة:

١- أن يكون المشترك في المسابقة من منطقة المدينة المنورة.

٢- ألا يزيد عمر المتسابق على (٢٠) عاماً.

٣- أن يشترك في فرع واحد من فروع المسابقة الخمسة.

٤- يرشح كل مسجد أو مدرسة أو جامعة أو أية جهة بها قسم لتحفيظ القرآن الكريم (٥) خمسة متسابقين بمعدل مرشح واحد لكل فرع من فروع المسابقة الخمسة.

٥- الفائزون في المسابقات التي أجرتها الجامعات بالمملكة أو المسابقات العالمية التي تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لا يحق لهم المشاركة في الفروع التي فازوا فيها

والفـروع الأدنى منهـا، ويحق لهـم المشـاركـة في الفـروع الأعلى منهـا، وكذلك بالنسبة للمشاركين من النادي.

فروع المسابقة:

الفـرع الأول: حـفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد وتفسير مبسط لسورتي (الملك والقلم).

الفرع الثاني: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد.

الفرع الثالث: حفظ (٢٠) عشرين جزءاً مع التلاوة والتجويد.

الفرع الرابع: حفظ(١٠) عشرة أجزاء مع التلاوة والتجويد.

الفـرع الخـامس: حـفظ (٣) أجـزاء على الأقل مع جـودة التـلاوة على مرتبة التحقيق.

جوائز المسابقة:

تقـدم جـوائز مـاليـة للفـائزين الأربعـة الأوائل في كل فـرع من فـروع المسابقة الخمسة.

المسابقة المحلية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره:

الجهة المنظمة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

ابتدأت: عام ١٣٩٩هـ

الشروط:

توجه الدعوة إلى الجامعات وإدارات التعليم وجماعات تحفيظ القرآن الكريم والجهات التعليمية الأخرى داخل المملكة.

١- أن يكون المتسابق سعودي الجنسية.

٢- ألا يقل عمره عن (٢٥) عاماً.

٣- أن يتعهد المتسابق بتمثيل المملكة في المسابقة الدولية التي سوف تقام لذلك العام.

٤- لا يحق لمن مثّل المملكة العربية السعودية في المسابقات الدولية السابقة أن يشترك في هذه المسابقة.

٥- لا يحق لمن شارك في المسابقات المحلية الماضية المشاركة مرة أخرى بالفرع نفسه ولا في فرع أدنى منه، باستثناء المشاركين في الفرع الأول والفرع الثاني فقط.

٦- لا يحق الترشيح بأكثر من متسابق واحد في الفرع الرابع والخامس.

٧- يجوز للمشترك الكفيف أو لمن يقل عمره عن (١٥) عاماً اصطحاب مرافق معه.

فروع المسابقة:

تتفرع هذه المسابقة إلى خمسة فروع:

الفرع الأول: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد وتفسير جزء واحد منه.

الفرع الثاني: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد.

الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءاً مع التجويد.

الفرع الرابع: حفظ عشرة أجزاء مع التجويد.

الفرع الخامس: حفظ خمسة أجزاء مع حسن الصوت والتلاوة.

التزام الجهة :

١- منح تذاكر السفر للمتسابق ذهاباً وإياباً .

٢- يصرف لكل متسابق حضر واستمعت له اللجنة مكافأة مالية .

وفي عام ١٤١٨هـ توقفت هذه المسابقة وأصبحت فيما بعد جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود لحفظ القرآن الكريم للبنين والبنات .

جائزة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز لحفظ كتاب الله الكريم :

بداية المسابقة : بدأت هذه المسابقة فعالياتها في عام ١٤١٠هـ.

شروط الجائزة :

١- أن يكون المرشح ملتحقاً بإحدى المدارس بمنطقة الباحة أو بإحدى حلقات جماعات تحفيظ القرآن الكريم بالباحة أو بجهة رسمية تعنى بتحفيظ القرآن الكريم مسجلة بمنطقة الباحة .

٢-المجال متاح للتنافس على شرف نيل الجائزة للذكور والإناث والصغار والكبار والمواطنين والمقيمين .

فروع الجائزة :

١- حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد .

٢- حفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم مع التجويد .

٣- حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم مع التجويد .

٤- حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم مع التجويد .

الجوائز:

١- جائزة نقدية مجزية من مال سموه.

٢- جائزة عينية قيمة من مال سموه.

٣- شهادة تقدير من سمو صاحب الجائزة.

مسابقة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز -رحمه الله- للقرآن الكريم لأوائل أندية المملكة:

بداية المسابقة:

بدأت هذه المسابقة في عام ١٤١٤/ ١٤١٥هـ ويشارك في هذه المسابقة عدد (٢٢) نادياً من مختلف مناطق ومحافظات المملكة.

شروط المسابقة:

تقام المسابقة على مرحلتين:

أ - على مستوى المكاتب بين شباب أندية كل منطقة ومحافظة، ويتم فيها تحديد الفائز الأول على مستوى كل مكتب.

ب - على مستوى المملكة بين شباب الأندية أبطال المكاتب ويتم تحديد الثلاثة الأوائل على مستوى المملكة.

طريقة تنفيذ المسابقة:

١-تقام المسابقة بين الأندية على مستوى مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وعدد الأندية المشاركة في هذه المسابقة (٢٢) نادياً.

٢-يشارك كل نادٍ بثلاثة شبان سعوديين مسجلين بالنادي بموجب بطاقة العضوية، على ألا تزيد أعمارهم على (٢٥) عاماً ويرافقهم

المشرف الثقافي بالنادي.

الجوائز:

يتم تقديم ثلاث جوائز للمراكز الثلاثة الأولى وتوزع فيه الدروع للأندية الفائزة وجوائز نقدية للشباب الفائزين بالمراكز الأولى.

مسابقة القرآن الكريم بالحرس الوطني:

بداية المسابقة:

بدأت المسابقة ضمن فعاليات المهرجان الوطني (التاسع) للتراث والثقافة عام ١٤١٤هـ، وأصبحت تقام سنوياً ضمن فعاليات هذا المهرجان.

شروطها:

الجهات التي تشارك في هذه المسابقة هي:

أ - طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالحرس الوطني.

ب- طلاب مدارس التحفيظ بوزارة المعارف بالرياض.

ج- طلاب المدارس الابتدائية من التعليم العام (من يحفظ مقرر مدارس تحفيظ القرآن بالمرحلة الابتدائية).

د- طلاب الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وحلقات المساجد بإسكان الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران وتشمل جميع المراحل الدراسية.

فروع المسابقة :

المرحلة الابتدائية :

١- الصف الثاني : من أول سورة البلد إلى آخر سورة الانشقاق حفظاً وتلاوةً وتجويداً .

٢- الصف الثالث : من أول سورة المرسلات إلى آخر سورة القلم حفظاً وتلاوةً وتجويداً .

٣- الصف الرابع : من أول سورة الحشر إلى آخر سورة الواقعة حفظاً وتلاوة وتجويداً .

٤- الصف الخامس : من أول سورة يسٓ إلى آخر سورة الزمر حفظاً وتلاوةً وتجويداً .

٥- الصف السادس : من أول سورة النور إلى آخر سورة النمل حفظاً وتلاوةً وتجويداً .

المرحلة المتوسطة :

١- الأول المتوسط : من أول سورة الإسراء إلى آخر سورة إبراهيم حفظاً وتلاوةً وتجويداً .

٢- الثاني المتوسط : سورتا التوبة والأنفال ، ومن أول سورة الأعراف إلى آية (٧٠) حفظاً و تلاوةً وتجويداً .

٣- الثالث المتوسط : سورتا آل عمران والنساء حفظاً وتلاوة وتجويداً .

المرحلة الثانوية:

١- الأول الثانوي: من أول سورة البقرة إلى نهاية الجزء الخامس حفظاً وتلاوةً وتجويداً.

٢- الثاني الثانوي: من أول الجزء (١١) إلى آخر الجزء (١٥) حفظاً وتلاوةً وتجويداً.

٣- الثالث الثانوي: من أول الجزء (٢١) إلى آخر الجزء (٢٥) حفظاً وتلاوةً وتجويداً.

عدد المشاركين:

٥ طلاب من المرحلة الابتدائية.

٣ طلاب من المرحلة المتوسطة.

٣ طلاب من المرحلة الثانوية.

الجوائز:

تقدم جوائز نقدية وعينية للخمسة الأوائل في كل مرحلة في هذه المسابقة، وجوائز تقديرية لبقية المشاركين.

جائزة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لحفظ القرآن الكريم للبنين والبنات:

تاريخ المسابقة:

بدأت المسابقة عام ١٤١٩هـ حيث بادر صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض بتخصيص جائزة

سنوية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره للبنين والبنات على مستوى المملكة وتمويلها من نفقته الخاصة، وتقام بمدينة الرياض.

شروط الجائزة:

١- أن يكون المتقدم سعودياً.

٢- ألا يزيد عمره على (٢٤) عاماً للبنين و(٢٥) عاماً للبنات.

٣- ألا يكون قد فاز في المسابقة الدولية التي تقيمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

٤- ألا يشارك المتقدم مرة أخرى في الفرع نفسه أو أدنى منه.

٥- يجوز لمن يشارك في الفرع الأول ولم يفز أن يشارك مرة أخرى.

٦- أن يكون المرشح أو المرشحة قد فاز على مستوى منطقته.

٧- أن يتحصل الفائز على معدل لا تقل نسبته عن (٨٥٪) من الدرجات.

٨- أن يلتزم الفائز من البنين باستعداده للمشاركة في أي مسابقة لحفظ القرآن الكريم ترى الوزارة مناسبة ترشيحه لها.

٩- يتولى المتسابق جميع نفقات سفره، وتتولى الوزارة نفقات إقامته وإعاشته طوال مدة المسابقة.

فروع المسابقة :

تتكون الجائزة من خمسة فروع هي :

الفرع الأول : حفظ القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد وتفسير جزأين من أجزائه (يحددان سنوياً) بالنسبة للبنين والبنات .

الفرع الثاني : حفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد .

الفرع الثالث : حفظ خمسة عشر جزءاً من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد .

الفرع الرابع : حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد .

الفرع الخامس : حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد .

الجوائز والمكافآت :

يصرف جوائز نقدية سخية للفائزين الثلاثة الأوائل في كل فرع من البنين والبنات، كما يتم تقديم نتائج التقرير من غير الفائزين والفائزات .

وبعد أن تمّت عملية استعراض المسابقات الدولية والمسابقات المحلية سواء داخل المملكة أو خارجها، يحسن استخراج عدة مقارنات واستنتاجات، لعل من أهمها :

١- تعد مسابقة ماليزيا الوطنية أول مسابقة دولية في مجال التلاوة فقط .

٢- تعد مسابقة إندونيسيا الوطنية أول مسابقة محلية في مجال التلاوة فقط .

٣- تعد المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره في مكة المكرمة أول مسابقة في مجال الحفظ والتفسير.

٤- إنّ جميع المسابقات الأخرى جاءت تالية للمسابقة الدولية في مكة المكرمة.

ومن هنا ظهر تأثرها بتجربة مسابقة المملكة العربية السعودية من حيث الأهداف والشروط والفروع وسائر المعلومات، فإن كثيراً منها استفادت من التجربة، كما أن كثيراً منها يشارك في تحكيمها متخصصون من المملكة، والبعض الآخر يتلقى المساعدة المالية والعينية من المملكة لإقامة المسابقة.

أمّا النواحي الفنية والعملية فقد ظهرت في عدة سنوات، ومن خلال استفتاءات أجريت على المتسابقين اتضح ما يلي:

أ- أنّ كثيراً منهم بدؤوا يحفظون كتاب الله من أجل المشاركة في هذه المسابقة.

ب- ظهر من بعض الاستفتاءات عن الأشخاص الذين شاركوا في أكثر من مسابقة أن مسابقة مكة المكرمة تتسم بالجدية والتنظيم في برنامجها وأعمالها وموضوعيتها في التحكيم.

نسأل الله أن يوفقنا وأن يجعلنا للمتقين إماماً.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهرس

جهود مركز البحوث والدراسات الإسلامية

في مجال العناية بالقرآن الكريم

إعداد

د. مساعد بن إبراهيم الحديثي

المدير العام لمركز البحوث والدراسات الإسلامية

بالرياض

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. أما بعد:

فإن لمركز البحوث والدراسات الإسلامية جهوداً عديدة في مجال العناية بالقرآن الكريم، وذلك في مناشط المركز البحثية والإعلامية والمعلوماتية والمسابقات العلمية كافة، وفقاً لما يلي:

أولاً: في المجال البحثي:

نشر المركز عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) البحوث والمواد الآتية:

أ - القرآن الكريم وعلومه.

ب - آيات مختارة من القرآن الكريم مع تفسيرها.

ج - تسجيل صوتي كامل لتلاوة القرآن الكريم من تسجيلات المجمع.

تم الانتهاء من تحكيم بحث بعنوان: (إيضاح ما يوهم ظاهره التعارض في بعض آيات القرآن الكريم).

الانتهاء من إعداد بحث بعنوان: (أثر حفظ القرآن الكريم في تقويم سلوك السجناء: دراسة وصفية استطلاعية في ضوء مكرمة خادم الحرمين الشريفين القاضية بتخفيف العقوبة بقدر ما يحفظ من كتاب الله).

وهذا البحث في مرحلة التحكيم، وسوف يوزع على الجهات التي لها علاقة بالتوصيات التي خرج بها الباحث.

ثانياً: في الجانب الإعلامي:

١- قام المركز بطباعة العدد الأول من سلسلة (شهادات) التي تعنى بتوثيق جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين بعنوان: (عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم) فطبعت ٥٠٠٠ نسخة وزعت على المراكز وفي مناسبات عدة شاركت فيها الوزارة، والكتاب توثيق للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في هذا المجال.

٢- قام المركز بدراسة مشروع فيلم القرآن الكريم المقدم من شركة المدارات للإنتاج الإعلامي، ونظراً لأهمية الفيلم وموضوعه، فقد بادر المركز إلى تأليف لجنة استشارية من عدد من المتخصصين في علوم القرآن الكريم والإعلام لدراسة إنتاج هذا الفيلم من مختلف الجوانب، وبعد بحث ونقاش متأنّ حول هذا الموضوع توصلت اللجنة إلى قناعة تامة بأهمية المضي قدماً في تنفيذ هذا المشروع العظيم لما له من فوائد جليلة: منها ما هو متعلق بمكانة القرآن الكريم في الإسلام، ومنها ما هو متصل بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في خدمته، سواء في طباعته وتوزيعه أم تحفيظه وتدريسه. ويهدف الفيلم إلى التعريف في بدايته بالحقبة التاريخية التي نزل فيها القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعناية المسلمين في القرون الأولى بحفظه وتلاوته وتدبره والتأليف

فيه، ويستمر في تتبع المراحل التاريخية المهمة في مختلف عصور الإسلام إلى قيام الدولة السعودية الأولى وظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وما لقيته من نصرة مظفرة من الإمام محمد بن سعود رحمهما الله تعالى، وانتهاءً بالعهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

كما يهدف هذا الفيلم إلى التعريف بالجانب العقدي لكتاب الله وأهميته في الإسلام، وتوضيح اعتماد المسلمين على هذا المصدر العظيم، ومكانته في قلوب المسلمين جميعاً، وبيان أن الله تعالى جعل من آياته نبراساً للمسلمين في مجالات الحياة المختلفة، وأنزل منه ما هو شفاء للناس وعلاج لنفوسهم.

يضاف إلى الأهداف السابقة هدف توثيقي للمراحل التي مر بها القرآن العظيم من خلال الحفظ والكتابة والطباعة والتوزيع، وينتهي إلى صورة فنية تسجيلية مهمة للموقف التاريخي لخادم الحرمين الشريفين بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وأثر هذا المجمع في العناية بكتاب الله سبحانه وتعالى. وما يتم في هذا المجال من تشجيع لحفظ القرآن الكريم من خلال كثير من الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ودعم المسابقات الدولية والمحلية لحفظ القرآن وتلاوته، وما يلقاه من الاهتمام في مجالات التعليم والإعلام المختلفة.

وستكون نسخة الفيلم الكاملة (٦٠ دقيقة) بثلاث لغات رئيسة هي : العربية والإنجليزية والفرنسية، بينما تقدم نسخ مختصرة (١٥ دقيقة) بعدد آخر من اللغات المنتشرة بين المسلمين في سائر بقاع الأرض، وهذه اللغات هي : الأردية والتركية والصينية والإندونيسية والأسبانية، وهذا التنوع في التقديم سيتيح نَسخَ عدد كبير من الأشرطة المختصرة يمكن تقديمها إلى المسلمين في مختلف المناسبات وبخاصة في مواسم الحج والعمرة، ومن خلال المراكز الإسلامية المنتشرة في دول العالم لغير المسلمين، ليكون ذلك مصدراً للتعريف بالإسلام من خلال الاهتمام بالمصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي وهو القرآن الكريم، وليتحقق بذلك إظهار صورة متميزة لجانب واحد من جوانب خدمة المملكة العربية السعودية للدين الإسلامي العظيم، ولذلك ستقوم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مركز البحوث والدراسات الإسلامية بتوقيع عقد إنتاج الفيلم الوثائقي عن القرآن الكريم مع شركة المدارات للإنتاج الإعلامي .

ثالثاً : في المجال المعلوماتي :

- إدخال القرآن الكريم صوتياً في موقع الوزارة على شبكة المعلومات (الإنترنت) .

- البدء في تجهيز قاعدة معلومات عن الباحثين في مجال الدراسات القرآنية .

رابعاً: في مجال المسابقات العلمية:

وافق صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية، على تبني مشروع مسابقة سنوية لأفضل البحوث الإسلامية باسم سموه، وتجري الآن الإجراءات الإدارية في تنفيذها، والإعلان للباحثين داخل المملكة العربية السعودية وخارجها عن شروط المسابقة، علماً بأن الفرع الأول من فروعها هو: البحوث التي تتعلق بالقرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما.

الفهرس

حفظ القرآن الكريم وتعليمه

في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي

إعداد

د. محمد بن ناصر العمار

عميد كلية الدعوة والإعلام

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بالرياض

المقدمة

الحمد لله الذي شرَّف أهل القرآن على غيرهم، وجعلهم أهله وخاصته، وضاعف أجر من تلاه وعني به، والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبدالله الذي حمل لواء الإسلام ودعا إلى الله عز وجل بأفضل بيان، فكان قوله أحسن القول، ودعوته خير الدعوات حتى دخل الناس في دين الله أفواجاً، وبعد:

فإن الله سبحانه وتعالى حينما أنزل القرآن الكريم على قلب محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، وجعله معجزة كبرى له، وتكفل بحفظه ودوامه إلى قيام الساعة، وجعله صالحاً للجيل الذي نزل بين ظهرانيه، ولكل من يأتي بعد ذلك حتى آخر نسمة في الدنيا، رغب في أن يكون له شأن في قلوب الناس وواقع حالهم، ومجتمعاتهم ليسيروا على هديه ويتحاكموا إليه في كل شؤونهم لتكون العبودية كلها خالصة لله وحده؛ وقد جعل الله الأجر العظيم لمن يعنى بالقرآن الكريم، ولمن يعمل بما فيه، ولمن يدعو إليه بالأساليب الحسنة التي تضمّنها، وبالوسائل المثلى التي وجّه بها.

ولعلي من خلال هذا البحث الموجز أركز على المسائل المهمة المتعلقة بالقرآن الكريم من حيث تعليمه وحفظه والدعوة إليه، والجهود الحثيثة المباركة التي تبذلها بلادنا المباركة المملكة العربية السعودية تجاهه، في سبيل تعليمه وحفظه وتربية الناشئة عليه، والدعوة إليه وتطبيقه والتحاكم إليه.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التعريف بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم هو: (كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس)[١].

وهذا التعريف متفق عليه بين العلماء[٢]، أنزله الله تبارك وتعالى ليكون دستوراً للأمة، وهداية للخلق، وليكون آية على صدق الرسول ﷺ، وبرهاناً ساطعاً على نبوته ورسالته، وحجة قائمة إلى يوم الدين، تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد، فهو المعجزة الخالدة التي تتحدى الأجيال والأمم على كر الزمان، ومرّ الدهور، ولله در شوقي حيث يقول:

جاء النبيون بالآيات فانصرمت ... وجئتنا بكتاب غير منصرم

آياته كلما طال المدى جدد ... يزينهن جمال العتق والقدم

القرآن تنزيل رب العالمين، ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (الإسراء: ٨٨).

---

(١) للاستزادة انظر:

الإتقان في علوم القرآن –السيوطي، تحقيق وتخريج– فواز أحمد زمرلي ١/١٨٨، التبيان في علوم القرآن – محمد علي الصابوني ٦، مباحث في علوم القرآن –مناع القطان ٢٠، المنار في علوم القرآن– د. محمد علي الحسين ٧، البرهان في تجويد القرآن– محمد الصادق قمحاوي ٧٢.

(٢) عرّف الإمام الطحاوي القرآن الكريم بقوله: (إن القرآن كلام الله، منه بدا بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدّقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر) شرح العقيدة الطحاوية ١/١٧٢.

فليس في وسع بشر أن يحيط بشأن القرآن وما احتواه من أسرار التنزيل، إذ هو كتاب الدهر كله، وما الفرد في جيل إلا ذرة في فضاء، وما الجيل في زمن إلا لبنة في بناء، فكيف الإحاطة وعقول البشر جميعاً تلتقي عليه فتجد نفسها مع الكون جميعه، ومع الدهر كله؟

"كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿ ... إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ ﴾ (الجن: ١، ٢). ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم"(١).

القرآن الكريم رباط بين السماء والأرض، وعهد بين الله وبين عباده، وهو منهاج الله الخالد، وميثاق السماء الصالح لكل زمان ومكان، وهو أشرف الكتب السماوية، وأعظم وحي نزل من السماء، لا يدانيه كلام، وحديث لا يشابهه حديث، قال تعالى: ﴿ ... وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ (النساء: ٨٧).

ولقد رفع الله شأن القرآن ونوَّه بعلو منزلته فقال تعالى: ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴾ (طه: ٤).

كما وصفه سبحانه وتعالى بعدة أوصاف مبيناً فيها خصائصه التي ميزه بها عن

---

(١) أخرجه الترمذي في أبواب: فضائل القرآن، ضعيف سنن الترمذي – الألباني ٣٤٨-٣٤٩ رقم ٥٥٤. وللاستزادة انظر: "الدعوة الإسلامية دعوة عالمية" –محمد الراوي ٩٧، أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة– د. حمد بن ناصر العمار ١٦٣ وما بعدها.

سائر الكتب فقال تعالى: ﴿... قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة: ١٥-١٦).

والرسول ﷺ يبين لنا أن الإنسان بقدر ما يحفظ من آي القرآن وسوره يرتقي في درج الجنة، وذلك فيما يرويه عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها"(١).

والاشتغال بالقرآن الكريم من أفضل العبادات، سواء أكان بتلاوته، أم بتدبر معانيه، فهو أساس الدين، وقد أودع الله فيه علم كل شيء، فإنه يتضمن: الأحكام والشرائع، والأمثال، والحكم، والمواعظ، والتاريخ، ونظام الكون، فما ترك شيئاً من أمور الدين إلا بيَّنه، ولا من نظام الكون إلا أوضحه(٢).

والقرآن العظيم: هو المعجز للناس بلفظه، ونظمه، وأسلوبه، وهدايته، وتأثيره، وعلومه، أعجز الفصحاء البلغاء، وأخرس الأدباء والشعراء، وتحدى الإنس والجن أن يأتوا بسورة مثله، فلم يجد أحد منهم جواباً، ولاذوا بالصمت والفرار.

وحتى الرسول الخاتم محمد بن عبدالله ﷺ الذي نزل عليه القرآن لم يكن في استطاعته أن يأتي بسورة من سوره -قصيرها أو طويلها- بكسبه،

---

(١) أخرجه الترمذي في أبواب: فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، صحيح سنن الترمذي - الألباني ٣ / ١٠ رقم ٣٠٩٣، وللاستزادة انظر: غاية المريد في علم التجويد - عطية قابل نصر ٩ وما بعدها.

(٢) البرهان في تجويد القرآن، ورسالة في فضائل القرآن - محمد الصادق قمحاوي ٧٢ .

ولا بمواهبه العظيمة، بل فيه آيات صريحة ناطقة بأنه ﷺ كان يعجز كغيره من الناس عن الإتيان بمثله، وهو ما أمره الله تبارك وتعالى أن يقوله للناس في تحدّيه إياهم، واستدلاله على نبوته ورسالته ، في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (يونس : ١٥-١٦) .

فضل تلاوة القرآن الكريم :

إن من أفضل العبادات وأجل الطاعات، وأحسن القربات إلى الله تعالى تلاوة القرآن الكريم، فقد حث الله سبحانه وتعالى، ورسوله الكريم ﷺ عليها .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (فاطر : ٢٩-٣٠) وقال تعالى : ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ (المزمل : ٢٠) .

وكان شعار نبينا محمد ﷺ وحاله دائماً الإقامة على تلاوة القرآن كما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾ (النمل : ٩١-٩٢)

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها،لا أقول ﴿ الٓمٓ ﴾ حرف،ولكن ألف حرف،ولام حرف،وميم حرف"(١).

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق ، له أجران" .

وفي رواية: "والذي يقرأ وهو يشتد عليه له أجران"(٢).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر"(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي في أبواب: فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، صحيح سنن الترمذي – الألباني ٣ / ٩ رقم ٣٠٨٧ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة عبس ٦ / ٩٥ رقم ٤٩٣٧، وأخرجه مسلم –واللفظ له– في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضائل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه ١ / ٥٤٩ –٥٥٠ رقم ٧٩٨ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل القرآن على سائر الكلام ٦ / ١٣٠ رقم ٥٠٢٠، وفي باب: من رايا بقراءة القرآن، أو تأكّل به، أو فخر به ٦ / ١٤٠ رقم ٥٠٥٩، وفي كتاب: الأطعمة، باب: ذكر الطعام ٦ / ٢٥٥ رقم ٥٤٢٧، وفي كتاب: التوحيد، باب: قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم، وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم ٨ / ٢٧٣ رقم ٧٥٦٠، وأخرجه مسلم –واللفظ له– في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضيلة حافظ القرآن ١ / ٥٤٩ رقم ٧٩٧ .

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ..."(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلِّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا ربِّ ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال: اقرأ وارق، ويزاد بكل آية حسنة"(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل علّمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل"(٣).

فضل تعلّم القرآن الكريم وتعليمه:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة قال: "أيّكم يحبُّ أن يغدو كل يوم إلى بُطحان أو إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا:

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة ١/٥٥٣ رقم ٨٠٤، وأخرجه أحمد في المسند ٥/٢٥٥ رقم ٢٢٢٤٧ .

(٢) أخرجه الترمذي في أبواب: فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر، صحيح سنن الترمذي - الألباني ٣/٩-١٠ رقم ٣٠٨٨ .

(٣) أخرجه البخاري، في كتاب: فضائل القرآن، باب: اغتباط صاحب القرآن ٦/١٣١ رقم ٥٠٢٦ .

يا رسول الله نحبّ ذلك، قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خيرٌ له من ناقتين، وثلاث خيرٌ له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهنّ من الإبل"(١).

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبيﷺ قال: "خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه"(٢).

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إنَّ أفضلكم من تعلّم القرآن وعلّمه"(٣).

وعن سعيد بن جبير رحمه الله قال: إنّ الذي تدعونه المفصَّل هو المحكم، قال: وقال ابن عباس رضي الله عنهما: "توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم"(٤).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه ١/ ٥٥٢-٥٥٣ رقم ٨٠٣.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٦/ ١٣١-١٣٢ رقم ٥٠٢٧.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن: باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٦/ ١٣٢ رقم ٥٠٢٨.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: تعليم الصبيان القرآن ٦/ ١٣٤ رقم ٥٠٣٥ ورقم ٥٠٣٦.

الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده"[١].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنّ لله أهلين من الناس"، قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: "هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته"[٢].

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "إنّ الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين"[٣].

فضل تحسين الصوت بالقرآن الكريم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبيﷺ قال: "ما أذن الله لشيء، ما أذن لنبيٍّ يتغنّى بالقرآن"[٤].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤ / ٢٠٧٤ رقم ٢٦٩٩، وأخرجه أبوداود في أبواب: الوتر، باب: في ثواب قراءة القرآن، صحيح سنن أبي داود – الألباني ١ / ٢٧٢ – ٢٧٣ رقم ١٤٥٥.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلّم القرآن وعلّمه، صحيح سنن ابن ماجه – الألباني ١ / ٤٢ رقم ٢١٥.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها ١ / ٥٥٩ رقم ٨١٧، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلّم القرآن وعلّمه، صحيح سنن ابن ماجه – الألباني ١ / ٤٣ رقم ٢١٨.

وللاستزادة انظر: فيض المعين على جمع الأربعين في فضل القرآن المبين – علي بن سلطان القاري، تحقيق: محمد شكور المياديني ١٦ وما بعدها.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١ / ٥٤٥ رقم ٧٩٢.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لو رأيتني وأنا استمع لقراءتك البارحة! لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود"[1].

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "زينوا القرآن بأصواتكم"[2].

وعن سعد بن أبي وقاص، أو سعيد بن أبي سعيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس منّا من لم يتغن بالقرآن"[3].

كيفية قراءة القرآن الكريم:

لقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن الكريم صفة معينة، وكيفيّة ثابتة قد أمر بها نبيّه عليه الصلاة والسلام فقال تعالى: ﴿ ... وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل: ٤).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: حسن الصوت بالقراءة للقرآن ٦/ ١٣٧ رقم ٥٠٤٨ . وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٦ رقم ٧٩٣ .

(٢) أخرجه أبو داود في: أبواب الوتر، باب: استحباب الترتيل في القراءة، صحيح سنن أبي داود – الألباني ١/ ٢٧٥ رقم ١٤٦٨، وأخرجه النسائي في كتاب: الافتتاح، باب: تزيين القرآن بالصوت، صحيح سنن النسائي – الألباني ١/ ٢١٩ رقم ٩٧١ .

(٣) أخرجه أبو داود في: أبواب الوتر، باب: استحباب الترتيل في القراءة ، صحيح سنن أبي داود – الألباني ١/ ٢٧٥ – ٢٧٦ رقم ١٤٦٩ .

وللاستزادة انظر: "فضل القرآن تعلمه وتعليمه" – الإمام محمد بن عبدالوهاب ٢٩ وما بعدها.

أي: اقرأه بتؤدة وطمأنينة وتدبّر، وذلك برياضة اللسان، والمداومة على القراءة، وقد علّم النبي ﷺ أصحابه رضوان الله عليهم القرآن الكريم، كما تلقاه عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، ولقّنهم إيّاه بالصفة نفسها، وحثّهم على تعلّمها والقراءة بها.

فقد ثبت أن النبي ﷺ سمع عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ في صلاته فقال: "من سرّه أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أمِّ عبد.."(١).

ولعلّ المقصود -والله أعلم- أن يقرأه على الصفة التي قرأ بها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، من حسن الصوت، وجودة الترتيل، ودقّة الأداء.

ولقد خصّ رسول الله ﷺ نفراً من الصحابة رضوان الله عليهم، أتقنوا القراءة حتى صاروا أعلاماً فيها، منهم:

أُبيٌّ بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، و أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وغيرهم رضي الله عنهم، وكان ﷺ يتعاهدهم بالاستماع لهم أحياناً، وبإسماعهم القراءة أحياناً أخرى، كما ثبت ذلك بالأحاديث الصحيحة.

فلقد ثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبيّ بن كعب رضي الله عنه: "إنَّ الله أمرني أن أقرأ عليك"، قال: آلله

(١) أخرجه ابن خزيمة في أبواب: صلاة التطوع بالليل، باب: الجهر بالقراءة في الليل، صحيح ابن خزيمة - الأعظمي ٢/١٨٦-١٨٧ رقم ١١٥٦ وقال الأعظمي: إسناده صحيح.

سمّاني لك. قال: "الله سمَّاكَ لي"، قال: فجعل أبيٌّ يبكي[1].

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: "اقرأ عليّ القرآن". قال: فقلت: يا رسول الله أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: "إنّي أشتهي أن أسمعه من غيري"، فقرأت النساء حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[2]. رفعتُ رأسي، أو غمزني رجلٌ إلى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل[3]. ويحتمل أن يكون رسول الله ﷺ قد أحبّ أن يسمعه من غيره ليكون عرض القرآن سنة يحتذى بها، هذا معنى لا يحتمل ولا يتصور في حق الرسول ﷺ الذي يرجع إليه في بيان القرآن وتفهيمه مع إبلاغه له عند نزوله (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) ومقام الرسول ﷺ أعلى من أن يشغله شيء عن التدبر والتفهم بعد ثبوت نزول الوحي إليه وإبلاغ الناس[4].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه، وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه ١ / ٥٥٠ رقم ٧٩٩.

(٢) سورة النساء، آية: ٤١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: البكاء عند قراءة القرآن ٦ / ١٣٩رقم ٥٠٥٦، وأخرجه مسلم –واللفظ له– في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل استماع القرآن، وطلب القراءة من حافظه للاستماع، والبكاء عند القراءة والتدبر ١ / ٥٥١ رقم ٨٠٠.

(٤) انظر: فتح الباري – ابن حجر العسقلاني ٩ / ٩٤، شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٦ / ٨٨، قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود – د. عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ ١٣ وما بعدها، غاية المريد في علم التجويد – عطية قابل نصر ١٦ وما بعدها.

وقال ﷺ آمراً الناس بتعلّم القراءة، وبتحرّي الإتقان فيها بتلقيها عن المتقنين الماهرين: "خذوا القرآن من أربعة، من عبدالله بن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأبيٍّ بن كعب"(١).

وقال قتادة: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه: من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قال: "أربعة كلهم من الأنصار: أُبيٌّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبوزيد"(٢).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبوالدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبوزيد، قال: ونحن ورثناه"(٣).

آداب تلاوة القرآن الكريم:

لتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة وعديدة ينبغي مراعاتها، حسبنا أن نشير إلى طائفة منها باختصار:

١ – أن يقرأه على أكمل الحالات، من طهارة، واستقبال قبلة، وجلوس في أدب ووقار.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي ﷺ ٦/١٢٤ رقم ٤٩٩٩.

وللاستزادة انظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود – د. عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ ١٤.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي ﷺ ٦/١٢٥ رقم ٥٠٠٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: القرّاء من أصحاب النبي ﷺ ٦/١٢٥ رقم ٥٠٠٤.

٢- أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٣- أن يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" إذا بدأ من أول السورة.

٤- أن يرتله ويحسّن صوته به، ولا يسرع في تلاوته.

٥- أن يقرأه في خشوع وتفكّر وتدبّر.

٦- أن يُسرَّ تلاوته إن خشي على نفسه رياء، أو سمعة، أو كان يشوِّش به على مصلٍّ.

٧- أن يسأل الله عند آية الرحمة، ويتعوَّذ عند آية العذاب، ويسبِّح عند آية التسبيح، ويسجد إذا مرّ بسجدة.

٨- أن يجتهد في أن يتَّصف بصفات أهله، الذين هم أهل الله وخاصته(١).

قواعد في حفظ القرآن الكريم:

اجهتد بعض الباحثين في استخلاص عدد من القواعد التي يرون أنّ العناية بها تعين بعد توفيق الله على الحفظ والتي منها:

١- الإخلاص.

٢- تصحيح النطق والقراءة.

٣- تحديد نسبة الحفظ كلَّ يوم.

٤- لا تجاوز مقررك اليومي حتى تجيد حفظه تماماً.

---

(١) للاستزادة انظر: منهاج المسلم - أبوبكر جابر الجزائري ٨٦ وما بعدها، حقّ التلاوة - حسني شيخ عثمان ٣٩٩ وما بعدها، غاية المريد في علم التجويد - عطية قابل نصر ١٤ وما بعدها، فضائل القرآن الكريم - عبدالله بن جار الله الجار الله ٢٨ وما بعدها.

٥- حافظ على نظام طبع واحد لمصحف حفظك.

٦- الفهم طريق الحفظ.

٧- لا تجاوز سورة حتى تربط أولها بآخرها.

٨- التسميع الدائم.

٩- المتابعة الدائمة.

١٠- العناية بالمتشابهات.

١١- اغتنم سني الحفظ الذهبية[١].

---

(١) للاستزادة انظر: القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم - عبدالرحمن بن عبدالخالق ٥-٢٦ .

اهتمام المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم:

اهتمت المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم من قبل جميع حكامها بتعليمه للناشئة وللناس جميعاً، وبالتحاكم إليه مع السنة النبوية الشريفة وجعلهما دستوراً للبلاد منذ بداية الدولة السعودية الأولى وحتى عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله، الملك المؤسس حيث قال: "الحقيقة أنّ الإسلام هو: اتباع كتاب الله تعالى، وما جاء به الرسول ﷺ، يقول الله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (النساء: ٦٥).

وقال تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (المائدة: ٤٤)، وليس هناك شيء أجلّ من نعمة الإسلام على الإنسان فقد قال تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (المائدة: ٣) فتمام النعمة هو كتاب الله تعالى الذي شرع به الإسلام"[١].

وقال الملك عبدالعزيز -رحمه الله- أيضاً:

"إنني أرجو من المسلمين أن يرجعوا إلى كتاب الله، وسنة رسوله، وهذا ديننا، وهذا معتقدنا. نقاتل من أراد أن ينال ديننا، أو وطننا بأذى"[٢].

والدستور في المملكة العربية السعودية: كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد ﷺ[٣].

---

(١) مختارات من الخطب الملكية – إعداد: دارة الملك عبد العزيز ١/ ١٠٥ .

(٢) الملك الراشد، جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود – عبدالمنعم الغلامي ٣٥٧ .

(٣) أضواء على منجزات التنمية في المملكة العربية السعودية – إعداد: إدارة الأبحاث والنشر بدار الأفق للنشر والتوزيع ١٧ .

وفي عصرنا الحاضر، عهد خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود صدر النظام الأساسي للحكم وجاء في المادة الأولى منه ما نصه: "المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، ولغتها: هي اللغة العربية، وعاصمتها: مدينة الرياض"(١).

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كلمة بمناسبة صدور الأنظمة الأساسية للحكم جاء فيها:

"... فالإسلام هو منهج الحياة، ولا تفريط فيما جاء في كتاب الله، وثبت عن رسوله، أو أجمع عليه المسلمون.

إنّ دستورنا في المملكة العربية السعودية هو: كتاب الله الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، وسنة رسوله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، وما اختلف فيه من شيء رددناه إليهما، وهما الحاكمان على كل ما تصدره الدولة من أنظمة"(٢).

وقال خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود:

"إنّ أهمية الحكم بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ كبيرة، فمن لم يحكم بكتابه، وينفذ ما أمر الله به فسوف يكون هالكاً، وسوف يكون الخاسر في الدنيا والآخرة"(٣).

---

(١) "الوثيقة ملف خاص عن أنظمة الحكم والمناطق والشورى" ١٠، مجلة تجارة الرياض عدد ٣٥٤ .

(٢) لمحات عن ثوابت السياسة السعودية – إعداد: إدارة الأبحاث والنشر بدار الأفق للنشر والتوزيع ١١٠ .

(٣) كلمات منتقاة من خطب خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ١ / ١٣ .

وقال خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أيضاً:

"إنّ الكتاب والسنة هما الأصلان من أصول الإسلام، اللذان بهما نهتدي، وعليهما نسير ولهما نحتكم، فمن أراد الخير والسعادة فعليه أن يتقيد بهما ويتحاكم إليهما، فإنهما سبب للحياة الكريمة الآمنة المطمئنة، وعليهما بنيت الشريعة الإسلامية السمحة التي لا يكون المسلم مسلماً إلا بالعمل بها، والمحافظة على ذلك في أمور دينه ودنياه"(١).

وهذا الاهتمام الكبير من المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم ليس غريباً، فهي دولة إسلامية تطبق الشريعة الإسلامية، ومن وجوه اهتمامها بالقرآن الكريم عنايتها بتعليمه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وفي مراحل التعليم العام وفي التعليم الجامعي.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

اهتمت المملكة العربية السعودية بتربية أجيالها على حفظ كتاب الله تعالى وتعليمه والعناية به، فقد ورد في المادة ١٧٣ من الفصل الخامس، من الباب الخامس في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ما نصه:

"تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم، ودراسة علومه، قياماً بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي، وصيانة تراثه".

---

(١) المرجع السابق ١ / ١٠٥.

كما ورد في المادة ١٧٤ ما نصه:

"يفتح لهذا الغرض نوعان من المدارس:

أ- مدارس مسائية:

للراغبين في حفظ القرآن من السعوديين وغيرهم، وتخصص لهم جوائز تشجيعية وفق لائحة تنظم ذلك.

ب- معاهد نهارية:

لإعداد حفظة للقرآن الكريم، ومدرسين له، وللعلوم الدينية، وإعداد أئمة مساجد، وتوضح لائحتها المنهج، والخطة التفصيلية، والسنوات الدراسية والمكافآت والجوائز والمميزات التشجيعيّة"(١).

وتحقيقاً لهذا الهدف الجليل، فقد قامت وزارة المعارف بافتتاح العديد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم، في مختلف مراحل التعليم العام، الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، وحرصت الوزارة على دعمها وتطويرها، والعمل على انتشارها في ربوع المملكة العربية السعودية.

نشأة مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

يرجع افتتاح أول مدرسة ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم إلى عام ١٣٦٧هـ بالمدينة المنورة، وكانت تسمى (مدرسة القراءات) وما زالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن باسم (مدرسة أبيّ بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم).

---

(١) انظر سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ٣٢ .

كما تمّ افتتاح أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٨٣هـ بمدينة الرياض باسم (مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى) ولا زالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن وبالاسم نفسه.

وافتتحت أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ بمدينة مكة المكرمة باسم (مدرسة أبي زيد الأنصاري لتحفيظ القرآن الكريم) وما زالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن وبالاسم نفسه.

ونتيجة لزيادة الإقبال على الالتحاق بهذه المدارس فقد نمت وانتشرت في جميع مناطق المملكة العربية السعودية حتى بلغ عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف بمراحل التعليم، الابتدائية والمتوسطة والثانوية ٥٢٠ مدرسة، يدرس بها ٦٠٤٨٥ طالب، يقوم على تعليمهم قرابة ٣٠٠٠ معلم، تشير إلى ذلك خلاصة الإحصائية العامة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم والصادرة من الأمانة العامة للتوعية الإسلامية التابعة لوزارة المعارف.

خلاصة إحصائية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم المعتمدة

للأعوام من ١٤٠١هـ وحتى ١٤٢١هـ:

المرحلة / العام	الابتدائية			المتوسطة			الثانوية		
	مدارس	فصول	طلاب	مدارس	فصول	طلاب	مدارس	فصول	طلاب
١٤٠١هـ	٨٨	٥٨١	١٣٢١٨	٦	٢٦	٣٩١	٥	١١	٩٧
١٤٠٢هـ	١٠٠	٧٥١	١٦٩٥٠	١٨	٤٤	٦٣٨	٥	١٤	١٤٦
١٤٠٣هـ	١٠٧	٨٨٨	٢٠٣٧٧	٢٦	٦٩	١٠٣١	٦	١٦	١٩١
١٤٠٤هـ	١٠٩	٩٧٢	٢٢٥٨٧	٢٨	٨٩	١٣٩٤	٨	١٨	٢٣٨
١٤٠٥هـ	١١٩	١٠٥٣	٢٣٦٧٥	٣٦	١١٥	١٩٦٠	١١	٢٦	٣٢٠
١٤٠٦هـ	١١٩	١٠٨٣	٢٤٣٤٣	٣٧	١٣٠	٢٥١٨	١٢	٣٣	٤٥٠
١٤٠٧هـ	١٢٣	١١٤٠	٢٥٦١١	٤٧	١٥٧	٣٢٣٢	١٥	٤٣	٦٦٠
١٤٠٨هـ	١٢٤	١١٨٩	٢٧٠٦٣	٦٢	١٩٧	٤٠١٤	١٩	٥٦	٩٥٧
١٤٠٩هـ	١٢٤	١٢٣٨	٢٨٦٩١	٦٢	٢٣٧	٤٨٤٥	٢٠	٧٠	١٢٤١
١٤١٠هـ	١٢٤	١٢٢٨	٢٩٠٣٣	٦٢	٢٥٠	٥٢٧٠	٢٠	٧٧	١٣٩١
١٤١١هـ	١٢٦	١٢٠٨	٢٩٠٠٣	٦٢	٢٤٨	٥١٥٦	٢٠	٧٩	١٤٠٥
١٤١٢هـ	١٢٩	١١٦٢	٢٩٩٨١	٦٦	٢٥٠	٦٠١١	٢٧	٨٨	٢٠٦٨
١٤١٣هـ	١٩٣	١١٢١	٣٠٥٠١	١٠٩	٢٩٦	٧٣٣٦	٤٣	١١٣	٢٦٦٦
١٤١٤هـ	٢١٣	١٣٢٧	٣٠٨٥٣	١٠٨	٤٦٤	١٠٢٠٦	٤٢	١٦٤	٣٤٤٥
١٤١٥هـ	٢١٣	١٣١٥	٣٠٨٣٤	١٠٨	٤٥٥	١٠٢٠٧	٤٢	١٥١	٣٤٢٩
١٤١٦هـ	٢١٥	١٣٤٧	٣١٤٣٧	١١٤	٤٨١	١٠٣٦٤	٤٧	١٦٩	٤٥٧٧
١٤١٧هـ	٢١٨	١٣٩٧	٣١٩٩٧	١١٧	٤٩٠	١٠٢٨٦	٥١	١٨٠	٣٧٦٩
١٤١٨هـ	٢٣١	١٥٣٩	٣٣٤٧٠	١٢٢	٤٩٩	١٠٦٦٣	٥٢	٢٠٨	٤١٦٠
١٤١٩هـ	٢٤٦	١٦٢٤	٣٥٩٣٨	١٤٨	٥٤٠	١١٧٣٩	٥٢	٢١٥	٤٤٤٦
١٤٢٠هـ	٢٥١	١٦٣٧	٣٧٩٥٣	١٧٢	٦٠٠	١٢٦٥٣	٥٢	٢٢٤	٤٥٦٣
١٤٢١هـ	٢٦٨	١٧٨٠	٤١٩١١	١٩٢	٦٦٩	١٤٣٠١	٦٠	٢١٤	٤٢٧٣

- مجموع مدارس تحفيظ القرآن الكريم للعام الدراسي ١٤٢١هـ = ٥٢٠ مدرسة.

- مجموع فصول مدارس تحفيظ القرآن الكريم للعام الدراسي ١٤٢١هـ= ٢٦٦٣ فصل.

- مجموع طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم للعام الدراسي ١٤٢١هـ= ٦٠٤٨٥ طالب.

أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

تؤسس مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لتحقّق إلى جانب أهداف التعليم العام، الأهداف التالية:

١- النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانته، ورعاية حفظه، وتعهّد علومه، تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها.

٢- تربية الناشئ تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموّه خلقياً، وفكريّاً، واجتماعياً، في ضوء العقيدة الإسلامية، وتعهد تنشئته، ومساعدته على تكوين شخصيته.

٣- تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم، والآداب، والفنون، والتدريبات العملية، حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بالله، مدركين لواجباتهم وحقوقهم، معتزِّين بإسلامهم.

٤- إعداد الطالب للحياة العامّة، وإكسابه المهارات العمليَّة، وإعداده للدراسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة[1].

---

(١) اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الثلاث: الابتدائية والمتوسطة والثانوية -وزارة المعارف ص١ .

المراحل الدراسية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومناهجها :

١- المرحلة الابتدائية : ومدة الدراسة فيها ست سنوات، يحفظ الطالب فيها ١٥جزءاً من القرآن الكريم (من سورة الكهف إلى سورة الناس) .

٢- المرحلة المتوسطة : ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، يحفظ الطالب فيها ١٥جزءاً المتبقية من القرآن الكريم (من سورة البقرة إلى سورة الإسراء) .

٣- المرحلة الثانوية : ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويراجع الطالب فيها حفظ القرآن الكريم كاملاً [١] .

يوضِّح ذلك منهج توزيع مقرّر القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمختلف مراحل التعليم العام، الابتدائي، والمتوسط، والثانوي .

ومن فضل الله سبحانه أنّ اهتمام المسؤولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية لم يكن قاصراً على إنشاء وحدات متخصصة تعنى بحفظ القرآن الكريم مهما كثرت وهي مدارس تحفيظ القرآن الكريم وحدها، بل تعدّى ذلك إلى أن أصبح تدريس مادة القرآن الكريم جزءاً رئيساً من المواد الدراسية التي يتلقاها الطالب في مختلف مراحل التعليم العام، الابتدائي، والمتوسط، والثانوي بجميع أقسامه .

ولعلنا نلقي الضوء على هذا الجانب من حيث : إيضاح الأهداف العامة لتدريس مادة القرآن الكريم، ثم التعرّف على طريقة توزيع مقرر حفظ القرآن الكريم وتلاوته في مختلف مراحل التعليم العام .

---

(١) الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة المعارف "لمحة موجزة" – ص ٤ .

الأهداف العامة لتدريس مادة القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية:

١- أن يتقن التلاميذ التلاوة من سورة السجدة إلى نهاية سورة المدثر.

٢- أن يحفظ التلاميذ الجزء التاسع والعشرين، والجزء الثلاثين من القرآن، إضافة إلى سورة الفاتحة.

٣- أن ينشأ التلاميذ على توقير كتاب الله تعالى.

٤- أن يكتسب التلاميذ القدرة على فهم ما يقرؤونه من كتاب الله عز وجل.

٥- أن يتربى التلاميذ على العمل بأحكام القرآن الكريم وآدابه.

٦- أن يحرص التلاميذ على تلاوة القرآن الكريم وحفظه.

٧- أن يتعلم التلاميذ آداب تلاوة القرآن الكريم ويطبِّقوها.

٨- أن تزداد الثروة اللفظية لدى التلاميذ من خلال ما يتلونه من آيات.

٩- أن يتعود التلاميذ تطبيق بعض أحكام التجويد عملياً.

الأهداف العامة لتدريس مادة القرآن الكريم في الصف الأول الابتدائي:

١- أن يحفظ التلاميذ من سورة الضحى إلى سورة الناس إضافة إلى سورة الفاتحة.

٢- أن ينشأ التلاميذ على احترام القرآن الكريم وحبِّه.

٣- أن يتدرب التلاميذ على القراءة المجوَّدة لما حفظوه.

الأهداف العامة لتدريس مادة القرآن الكريم في الصف الثاني الابتدائي:

١- أن يحفظ التلاميذ من سورة النازعات إلى نهاية سورة الليل.

٢- أن ينشأ التلاميذ على التأدب بآداب تلاوة القرآن الكريم.

٣- أن يتدرب التلاميذ على القراءة المجوَّدة لما حفظوه.

٤- أن تزداد محبة التلاميذ للقرآن الكريم.

٥- أن يتدرب التلاميذ على القراءة من المصحف.

٦- أن يحرص التلاميذ على تلاوة القرآن الكريم وحفظه.

الأهداف العامة لتدريس مادة القرآن الكريم في الصف الثالث الابتدائي:

١- أن يتقن التلاميذ تلاوة القرآن الكريم من سورة المجادلة إلى نهاية سورة المدثر.

٢- أن يحفظ التلاميذ من سورة القيامة إلى نهاية سورة النبأ.

٣- أن يعتني التلاميذ بالقرآن الكريم تلاوة وحفظاً.

٤- أن يتعوَّد التلاميذ القراءة من المصحف.

٥- أن يتدرب التلاميذ على القراءة المجوَّدة.

٦- أن يتعود التلاميذ التأدب بآداب القرآن الكريم.

٧- أن تزداد محبة التلاميذ للقرآن الكريم.

الأهداف العامة لتدريس مادة القرآن الكريم للصف الرابع الابتدائي:

١– أن يتقن التلاميذ تلاوة القرآن الكريم من سورة الزخرف إلى نهاية سورة الحديد.

٢– أن يحفظ التلاميذ من سورة نوح إلى نهاية سورة المدثر.

٣– أن يتعوَّد التلاميذ على القراءة المجودة.

٤– أن ينشأ التلاميذ على قراءة القرآن بخشوع وتدبر.

٥– أن تتمكن محبة التلاميذ للقرآن الكريم واحترامهم له.

٦– أن يرغب التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وحفظه ابتغاء الأجر والثواب من الله تعالى.

٧– أن يتأدب التلاميذ بآداب القرآن الكريم في حياتهم.

٨– أن تقوى صلة التلاميذ بالقرآن الكريم تلاوة وحفظاً.

٩– أن يكتسب التلاميذ ثروة لغوية.

الأهداف العامة لتدريس مادة القرآن الكريم للصف الخامس الابتدائي:

١– أن يتقن التلاميذ تلاوة القرآن من سورة الزمر إلى نهاية سورة الشورى.

٢– أن يحفظ التلاميذ سورتي الحاقة والمعارج.

٣– أن يكتسب التلاميذ القدرة على تطبيق أحكام التجويد التي درسوها.

٤– أن يعرف التلاميذ قدراً مناسباً من اصطلاحات الضبط الموجودة في المصحف الشريف.

٥– أن يتعود التلاميذ على قراءة القرآن الكريم بخشوع وتدبر.

٦- أن يزيد التلاميذ قدرتهم على فهم آيات القرآن الكريم بما يناسب مستواهم.

٧- أن يتربى التلاميذ على العمل بالقرآن الكريم.

٨- أن يوثق التلاميذ صلتهم بالقرآن الكريم تلاوة وحفظاً.

٩- أن يزيد التلاميذ ثروتهم اللغوية.

الأهداف العامة لتدريس مادة القرآن الكريم للصف السادس الابتدائي :

١- أن يتقن التلاميذ تلاوة القرآن الكريم من سورة السجدة إلى نهاية سورة صٓ.

٢- أن يحفظ التلاميذ سورتي الملك والقلم.

٣- أن يكتسب التلاميذ القدرة على تطبيق أحكام التجويد التي درسوها.

٤- أن تزداد معرفة التلاميذ باصطلاحات الضبط الموجودة في المصحف الشريف.

٥- أن تقوى رغبة التلاميذ في قراءة القرآن الكريم وحفظه ابتغاء الأجر والثواب.

٦- أن يزيد التلاميذ قدرتهم على فهم آيات القرآن الكريم بما يناسب مستواهم.

٧- أن يحرص التلاميذ على العمل بالقرآن الكريم.

٨- أن يزيد التلاميذ ثروتهم اللغوية.

حفظ القرآن الكريم وتعليمه في المرحلة الجامعية:

وتستمر عناية بلادنا المباركة، المملكة العربية السعودية في اهتمامها بتعليم القرآن الكريم في مختلف مراحل التعليم العالي، حيث تضم بلادنا الغالية ثماني جامعات مرتبة حسب تاريخ إنشائها وهي:

١- جامعة الملك سعود.

٢- الجامعة الإسلامية.

٣- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٤- جامعة الملك عبدالعزيز.

٥- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦- جامعة الملك فيصل.

٧- جامعة أم القرى.

٨- جامعة الملك خالد.

وفي بعض هذه الجامعات كليات أو أقسام علمية متخصصة لتدريس القرآن الكريم وعلومه، ولعلي أركِّز في بحثي على إحدى هذه الجامعات من حيث التعرّف على عنايتها بهذا الجانب، وسأختار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتكون محلاً للبحث، وجاء هذا الاختيار من خلال كوني أحد منسوبيها منذ أن كنت طالباً في المعاهد العلمية إلى أن أصبحت -ولله الحمد والمنة- أحد أعضاء هيئة التدريس فيها، ومن خلال كونها الجامعة الوحيدة من الجامعات التي تضم بين جنباتها تعليماً متوسطاً وثانوياً منتشراً عن طريق معاهدها العلمية في مختلف أنحاء المملكة بالإضافة إلى التعليم الجامعي، والتعليم العالي، ولاشك أن الجامعات الأخرى لها عناية جيدة بحفظ القرآن الكريم وتعليمه.

حفظ القرآن الكريم وتعليمه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

اهتمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتعليم القرآن الكريم منذ نشأتها، وتكوين نواتها وهو معهد الرياض العلمي في عام ١٣٧٠هـ حينما افتتحت حكومة جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- معهد الرياض العلمي، وأسند الإشراف عليه لسماحة مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ العالم محمد بن إبراهيم آل الشيخ -رحمه الله-، وكان اللبنة الأولى للمعاهد العلمية في مختلف مناطق المملكة، ثم افتتحت كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٣هـ ثم تتابع افتتاح الكليات، والمعاهد تحت مسمى الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية.

وفي يوم ٢٣/٨/١٣٩٤هـ صدر المرسوم الملكي الكريم رقم م/٥٠ المبني على قرار ١٣ مجلس الوزراء رقم ١١٠٠ وتاريخ ١٧/٨/١٣٩٤هـ بالموافقة على نظام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عالية[١].

وقد مرَّت عملية تدريس القرآن الكريم وحفظه في مختلف مراحل التعليم في الجامعة بأطوار حتى جاء التطوير العلمي النهائي من خلال قرار مجلس الجامعة رقم ٧٦-١٤٠٦/١٤٠٧هـ حيث جاء نصه على النحو التالي:

القرار رقم (٧٦ - ١٤٠٦/١٤٠٧هـ)

قرّر مجلس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بناء على المادة

---

(١) دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لعام ١٤١٩هـ إعداد: إدارة الدراسات والمعلومات ص١٧ .

(٢٩) من نظام الجامعة، أن يكون حفظ القرآن الكريم على طلبة الجامعة في المعاهد العلمية، والكليات، والمعاهد العليا، ومرحلتي الماجستير والدكتوراه في جميع الأقسام، وأن يكون شرطاً للتخرج، وذلك على النحو التالي :

١- يحفظ الطالب في المعاهد العلمية (ثمانية أجزاء) تبدأ من أول الجزء الحادي والعشرين إلى نهاية سورة التحريم، توزع على سنوات الدراسة الست .

٢- يحفظ الطالب في مرحلة البكالوريوس (ثمانية أجزاء) من أول القرآن الكريم إلى نهاية الجزء الثامن، بواقع جزء في كل فصل دراسي، ويوزع الوقت المخصص للقرآن في الخطط الدراسية بين الحفظ والتلاوة .

٣- يحفظ الطالب في مرحلة الماجستير (ستة أجزاء) من أول الجزء التاسع إلى نهاية الجزء الرابع عشر .

٤- يحفظ الطالب في مرحلة الدكتوراه (ستة أجزاء) من أول الجزء الخامس عشر إلى نهاية الجزء العشرين .

كما درس المجلس المقدار الذي يشترط حفظه لالتحاق الطالب في المعاهد العلمية، وفي المرحلة الجامعية، والدراسات العليا، أو الانتقال إلى إحدى هذه المراحل بالجامعة من أي جهة علمية أخرى وقرّر ما يلي :

١- يشترط للقبول في المعاهد العلمية حفظ جزئين من القرآن الكريم .

٢- يشترط للقبول في مرحلة البكالوريوس ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم .

٣- يشترط للقبول في مرحلة الماجستير خمسة أجزاء من القرآن الكريم .

٤- يشترط للقبول في مرحلة الدكتوراه خمسة أجزاء من القرآن الكريم .

ويحفظ الطلاب في المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية بالمعاهد العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثمانية أجزاء من بداية الجزء

الثالث والعشرين إلى نهاية الجزء الثلاثين موزعة على النحو التالي:

منهج القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في المعاهد العلمية:

الأولى المتوسطة:

أ- الحفظ: من أول سورة القيامة إلى نهاية سورة الناس.

ب- التلاوة: من أول سورة الشعراء إلى نهاية سورة العنكبوت.

الثانية المتوسطة:

أ- الحفظ: من أول سورة الممتحنة إلى نهاية المدثر.

ب- التلاوة: من أول سورة الحج إلى نهاية سورة الفرقان.

الثالثة المتوسطة:

أ- الحفظ: من أول سورة الذاريات إلى نهاية سورة الحشر.

ب- التلاوة: من أول سورة الكهف إلى نهاية سورة الأنبياء.

منهج القرآن الكريم للمرحلة الثانوية في المعاهد العلمية:

الأولى الثانوية:

أ- الحفظ: من أول سورة الشورى إلى نهاية سورة قٓ.

ب- التلاوة: من أول سورة يونس إلى نهاية سورة الإسراء.

الثانية الثانوية:

أ- الحفظ: من أول سورة الصافات إلى نهاية سورة فصلت.

ب- التلاوة: من أول سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة.

الثالثة الثانوية :

أ- الحفظ : من أول سورة الروم إلى نهاية سورة يسٓ .

ب- التلاوة : من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة النساء .

وعلى هذا الأساس فإن الطالب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إذا التحق بها من بداية مراحلها الأولى، في المرحلة المتوسطة بالمعاهد العلمية، وتدرج في مراحل التعليم حتى حصل على درجة الدكتوراه فيها فإنه يكون قد حفظ القرآن كاملاً، وهذا يعود بلا شك إلى فضل الله سبحانه وتعالى أولاً، ثم إلى العناية الكبيرة من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بحفظ القرآن الكريم لطلبتها .

الهدف من تعلّم القرآن الكريم:

إنّ الهدف الأسمى الذي ينشده كل مسلم ومسلمة من تلاوة القرآن الكريم وتعلمه هو التعرُّف على ما فيه من الهدى والعلم النافع، والعمل به، والدعوة إليه، والصبر على ما يصيبه في سبيله.

وقد جعل الله سبحانه معجزة نبينا محمد ﷺ قائمة إلى قيام الساعة، وجاءت على ما برز فيه بنو قومه من الفصاحة والبيان، ولذا جاء على أرقى أساليب البيان، وهو كتاب هداية وسعادة ومنهج حياة.

قال الله تعالى: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ (إبراهيم: ١).

وقال تعالى: ﴿ ... قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ (المائدة: ١٥-١٦).

والقرآن الكريم مصدرٌ رئيس من مصادر الدعوة الإسلامية، يستمد الداعية منهجه وأسلوبه من كتاب الله تعالى، ومن هدي رسول الله ﷺ وسيرته، ومن سيرة السلف الصالح رضوان الله عليهم، ومن استنباطات الفقهاء، ومن تجارب الداعية نفسه على الناس، ومن واقع الحياة.

وحسبُ الداعية أن يكون كتاب دعوته هو كتاب الله الذي أنزل على محمد ﷺ، وأن يكون على منهاجه ودستوره، وأن يكون مخاطباً به، ورافعاً للوائه، وناصراً لملته، وصدق الله إذ يقول: ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ (الأنعام: ١٦١).

يجد الداعية في القرآن الكريم العقيدة التي تخاطب الفطرة ولا تتنافر معها، وتقوده إلى معرفة الخالق البارئ المصور، وتفسّر له سرَّ ذلك الكون الرهيب، وتفتح أمامه آفاق الفوز والسعادة.

ويجد الداعية في القرآن الكريم منهج الحياة المستقرة، وأسلوبها الأمثل وطريقها الواضح، منهج الحياة الخالي من العقد ومن التهاويل، والخالي من الحقد والحسد والغش وسوء الخلق، والسليم من الفحش والرذائل والخبائث، النقي من الظلم والبغي والعدوان[1].

إنّ تعلم القرآن الكريم يشحذ الهمة لصرف نوع من الجهد في الدعوة إلى الله تعالى؛ انطلاقاً من توجيهاته الكثيرة والتي منها قول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ (فصلت: ٣٣) وقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ... ﴾ (يوسف: ١٠٨) وإلى استصلاح المساوئ التي قد تصدر من بعض الناس سواء أكانوا أفراداً أم مجموعات؛ فإنّ النفس الإنسانية مهما ران عليها فإنها تشعر بجوع روحي، لا ينبغي إهماله طالما كان هناك غذاؤها الروحي النظيف.

وإن من سفه النفس، أن يخاف الإنسان من الجهر بالحق، فإنّ الجهر بالحق لا يقدّم أجلاً ولا ينقص رزقاً.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا

---

(١) للاستزادة انظر: الدعوة إلى الله "الرسالة، الوسيلة، الهدف" – د. توفيق الواعي ٨٤ وما بعدها.

لا يمنعنَّ أحدَكم رهبةُ الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده، فإنه لا يقرِّب من أجل، ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكِّر بعظيم"(١).

فإذا ما استشعر حافظ القرآن وقارئه بأنَّه إنْ كان هناك أجرٌ كبير للقارئ والحافظ فإنَّ هناك من الأجور التي لا يعلم مقدارها إلا الله إذا تمت هداية للغير بسبب دعوة القرآن، فإن المرء يزداد نشاطاً وعطاءً. عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لما أعطاه الراية يوم خيبر: "انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقِّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حمر النعم"(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣ / ٥٠ رقم ١١٤٩٢ وللاستزادة انظر: دعوة الإسلام –السيد سابق ٢٩٠ وما بعدها، حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأركانه ومجالاته – د. حمد بن ناصر العمار ٣٠ وما بعدها.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب: دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة ٤ / ٦ رقم ٢٩٤٢ وبرقم ٣٠٠٩ وبرقم ٣٧٠١ وبرقم ٤٢١٠ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه، وبعد:

فقد تفضّل علينا ربنا سبحانه بإيضاح عددٍ من المسائل المهمّة المتعلقة بالقرآن الكريم، من حيث: تعريفه، وبيان فضله، وفضل تعلُّمه، وتحسين الصوت به، وكيفيَّة قراءته، وآداب تلاوته، وقواعد حفظه...

وكيف عنيت المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم من حيث تعليمه، وإِنشاء المدارس المتخصصة لأجله، والعمل به، والتحاكم إِليه مع السنة النبوية الشريفة، فجمع الله سبحانه لها كنوزاً عظيمة وأكسبها مكانة عالية مرموقة بين دول العالم بسبب عنايتها به، وتقديرها له، فنسأل الله سبحانه أن يجعل القرآن الكريم ربيع قلوب المسلمين، وحكماً لهم في مختلف جوانب حياتهم الدينيَّة والدنيويَّة، والواجب على المسلمين في أنحاء المعمورة أن يعرفوا أنّه لا فلاح لهم ولا سعادة تحفّهم وتكتنفهم إِلا إِذا أقاموا لكتاب الله تعالى، ولسنّة رسوله الكريم محمد ﷺ وزنهما، وحكَّموهما في الواقع ورضوا بأحكامهما، وأذعنوا لهما وأخضعوا رقابهم وسلّموا تسليماً.

اللهمَّ اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصّتك يا أرحم الراحمين، اللهمَّ اجعله حجة لنا وشاهداً لنا لا علينا يوم لقاك يا رَبَّ العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المراجع والمصادر

١- الإتقان في علوم القرآن - جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق وتخريج: فواز أحمد زمرلي، ط١ دار الكتاب، بيروت: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٢- أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة - د. حمد بن ناصر العمار، ط٣ دار إشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٣- أضواء على منجزات التنمية في المملكة العربية السعودية - إعداد: إدارة الأبحاث والنشر بدار الأفق للنشر والتوزيع، ط١ الرياض: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٤- البرهان في تجويد القرآن - محمد الصادق قمحاوي، ط١٣ دار القرآن الكريم بيروت: ١٣٩٩هـ.

٥- التبيان في علوم القرآن - محمد علي الصابوني، ط٢، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٦- حق التلاوة - حسني شيخ عثمان، ط١٠ دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٧- حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأركانه ومجالاته - د. حمد بن ناصر العمار، ط٢، دار إشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٨- الدعوة الإسلامية "دعوة عالمية" - محمد بن عبدالرحمن الراوي، ط٣ مكتبة الرشد، الرياض: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٩- الدعوة إلى الله "الرسالة، الوسيلة، الهدف" - د. توفيق الواعي، ط١ مكتبة الفلاح، الكويت: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
١٠- دعوة الإسلام - السيد سابق، ط١ دار الكتاب العربي، بيروت: ١٩٧٣م.
١١- دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد: إدارة الدراسات والمعلومات لعام ١٤١٩هـ، ط مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
١٢- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٤ مطابع البيان، الرياض ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
١٣- شرح صحيح الإمام مسلم - يحيى بن شرف النووي، ط٢ دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
١٤- صحيح ابن خزيمة - تحقيق وتخريج: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط١ المكتب الإسلامي، بيروت: ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
١٥- صحيح سنن ابن ماجه - محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض، ط١: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، توزيع: المكتب الإسلامي، بيروت.
١٦- صحيح البخاري - الإمام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ط١ دار الفكر، بيروت: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، نشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

١٧- صحيح سنن الترمذي - محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض، ط١: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، توزيع: المكتب الإسلامي، بيروت.

١٨- صحيح الإمام مسلم - الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، ط١: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، نشر وتوزيع: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

١٩- صحيح سنن النسائي - محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض، ط١: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، توزيع: المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٠- صحيح سنن الترمذي - محمد ناصر الدين الألباني - ط١ المكتب الإسلامي، بيروت: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢١- غاية المريد في علم التجويد - عطية قابل نصر، ط٤: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٢٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تصحيح وتعليق: سماحة الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، إخراج: محيي الدين عبدالحميد، ط مكتبة الرياض الحديثة.

٢٣- فضائل القرآن الكريم - عبدالله بن جار الله الجار الله ط مطابع الجزيرة، الرياض.

٢٤- فضل القرآن تعلُّمه وتعليمه - الإمام المجدّد محمد بن عبدالوهاب، ط١ دار القاسم، الرياض: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٢٥- فيض المعين على جمع الأربعين في فضل القرآن المبين - علي ابن سلطان بن محمد القاري، تحقيق وتخريج: محمد شكور المياديني، ط١ مكتبة المنار، الزرقاء بالأردن: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٦- القرآن أنواره، آثاره، أوصافه، فضائله، خصائصه، تفسيره، ختمه - محمد محمود الصواف، ط مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٢٧- قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود - د. عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ، ط٥ مكتبة الدار، المدينة المنورة: ١٤١٠هـ.

٢٨- القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم - عبدالرحمن عبدالخالق، ط٣ مكتبة دار المنار، الخرج: ١٤١٠هـ.

٢٩- كلمات منتقاة من خطب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز آل سعود - عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، ط١ دار الشبل للنشر والتوزيع، الرياض: ١٤١٦هـ.

٣٠- لمحات عن ثوابت السياسة السعودية - إعداد: إدارة الأبحاث والنشر بدار الأفق للنشر والتوزيع، ط١ الرياض: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٣١- مباحث في علوم القرآن - مناع بن خليل القطان، ط٢ مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٢- مختارات من الخطب الملكيَّة - إعداد: دارة الملك عبدالعزيز، ط مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة، الرياض: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٣٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، فهرس الرواة - محمد ناصر الدين الألباني، ط مؤسسة قرطبة، القاهرة.

٣٤- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، إعداد: مجموعة من المستشرقين، نشر: د. أ. ي ونسنك، ومشاركة: محمد فؤاد عبدالباقي، ط مكتبة بريل في مدينة ليدن: ١٩٣٦م.

٣٥- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبدالباقي، ط المكتبة الإسلامية، إستانبول، تركيا: ١٩٨٢م.

٣٦- الملك الراشد، جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - عبدالمنعم الغلامي، ط٢ دار اللواء، الرياض: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٣٧- المنار في علوم القرآن - د. محمد علي الحسن، ط١ دار الأرقم، عمّان بالأردن: ١٩٨٣م.

٣٨- منهاج المسلم - أبوبكر جابر الجزائري، ط٢ مكتبة الدعوة الإسلامية.

إدارة شؤون المعلمين / شعبة التربية الإسلامية ـ بيان بمنهج القرآن الكريم لمدارس المراحل التعليمية الثلاث حسب التعميم الوزاري رقم ٥٤ / ٥٩ في ٢٣ / ١ / ١٤١٦هـ

المرحلة	الفصل			الأول الابتدائي	الثاني الابتدائي	الثالث الابتدائي	الرابع الابتدائي	الخامس الابتدائي	السادس الابتدائي	الأول المتوسط	الثاني المتوسط	الثالث المتوسط
الابتدائية و المتوسطة	الأول	حفظ	من	الفاتحة	الليل	النبأ	المدثر	سورة المعارج فقط	سورة القلم فقط	سورة الطلاق فقط	سورة المنافقون فقط	سورة الصف فقط
			إلى	القارعة	الانشقاق	المرسلات	المزمل					
		تلاوة	من			المدثر	الحديد	الشورى	صٓ	النمل	الحج	الكهف
			إلى			الملك	الذاريات	فصلت	يسٓ	القصص	آية ٣٤ من النور	مريم
	الثاني	حفظ	من	العاديات	حفظ وتلاوة من المطففين إلى النازعات	الإنسان	الجن	سورة الحاقة فقط	سورة الملك فقط	سورة التحريم فقط	سورة التغابن فقط	سورة الجمعة فقط
			إلى	الضحى		القيامة	نوح					
		تلاوة	من			التحريم	قٓ	غافر	فاطر	العنكبوت	آية ٣٥ من النور	طه
			إلى			المجادلة	الزخرف	الزمر	السجدة	لقمان	الشعراء	الأنبياء

المرحلة	الفصل			أول ثانوي	ثاني شرعي	ثاني إداري	ثاني طبيعي	ثالث شرعي	ثالث إداري	ثالث طبيعي	* ما يشار إليه بإلى داخل المنهج المقرر
الثانوية	الأول	حفظ	من	سورة الحشر فقط	النجم	الرحمن	سورة الحديد فقط	محمد	الذاريات	سورة الرحمن فقط	
			إلى		الرحمن	الواقعة		الحجرات	الطور		
		تلاوة	من	الرعد	الأنعام	آية ٧٠ من التوبة إلى ٧٠ من يونس	من يونس إلى الآية ٦٠ من هود	من البقرة إلى الآية ١٣٢ آل عمران	من الأنعام إلى الآية ٥٨ الأعراف	الأنفال	
			إلى	آية ٣٥ من النحل	الأنفال					آية ٣٣ من التوبة	
	الثاني	حفظ	من	الممتحنة فقط	الواقعة	الحديد		قٓ	القمر		
			إلى		المجادلة	المجادلة		الطور	النجم		
		تلاوة	من	آية ٣٥ من النحل	التوبة	٧١ من يونس	٦١ من هود	من ١٣٣ آل عمران	من ٥٩ الأعراف	٣٤ التوبة	إعداد وتنفيذ شعبة التربية الإسلامية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض
			إلى	الإسراء	يوسف	يوسف	يوسف	إلى المائدة	إلى الأنفال	آخر التوبة	

الفهرس

جُهُودُ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّة

في مجال طباعة القرآن الكريم للمكفوفين بطريقة برايل

إعداد

د. ناصر بن علي الموسى

المشرف العام على التربية الخاصة

بوزارة المعارف - بالرياض

المقدمة

إن جهود المملكة العربية السعودية في طباعة القرآن الكريم للمكفوفين بطريقة برايل، تعد إحدى الدلائل على مدى اهتمامها بفئة المكفوفين، ذلك الاهتمام الذي يأتي حلقة ضمن حلقات متصلة منذ بزوغ فجر الإسلام ونزول الوحي بالقرآن على هذه الأرض الطيبة، أرض الحرمين الشريفين حتى يومنا هذا.

فالإسلام جاء بمبدأ المساواة بين الناس -أسوياء ومعوقين- في الوقت الذي عجز فيه غير المسلمين عن تحقيقه في جميع أنحاء الأرض، وعبر أطوار التاريخ وإن رفعه بعضهم ضمن شعار دولتهم.

"فالمنافسة في الإسلام ليست مبنية على الحسب، أو النسب، أو الجاه، أو المال، أو اللون، أو الجنس، أو اكتمال القدرات الجسدية أو الحسية أو العقلية، وإنما هي مبنية على تقوى الله -سبحانه وتعالى- والتقرب إليه بالقول والعمل. وأساليب التعامل بين جميع فئات المجتمع المختلفة في الإسلام -بما في ذلك فئات المعوقين- هي أساليب راقية متحضرة، ويحكمها الفهم الصحيح لإمكانات وقدرات كل فئة، ويسودها الاحترام المتبادل.

وقد كفل الإسلام للمعوق البيئة الجيدة المناسبة التي يتمكن فيها من استغلال أقصى قدراته لتحقيق أسمى طموحاته، فالمعوق في نظر الإسلام إنسان أولاً ثم معوق ثانياً، له حقوق طبيعية يتمتع بها، وعليه

واجبات أساسية يؤديها كأي فرد من أفراد المجتمع"[1].

وليس أدل على مكانة الإنسان المعوق في الإسلام من أن الله -سبحانه وتعالى- قد عاتب نبيه محمداً مصطفاه وخليله -صلى الله عليه وسلم- في شأن الصحابي الكفيف (عبد الله بن أم مكتوم) بقوله تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾ (عبس: ١ - ٤).

وتتصل حلقات اهتمام الإسلام بالمعوقين إلى عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من خلفاء المسلمين، الذين حرصوا على توفير الرعاية الكريمة للفئات المعوقة في المجتمع، لدرجة أن عمر بن عبد العزيز أصدر أمره بعمل إحصاء للمعوقين في عهده، وخصص مرافقاً لكل كفيف، وخادماً لكل مُقعد لا يقوى على أداء الصلاة وقوفاً[2].

ولم يكن ما أوردناه آنفاً عن مدى اهتمام الإسلام بالمعوقين عامة، والمكفوفين خاصة، هو رؤية خالصة للمسلمين فقط، وإنما شاركهم فيها غير المسلمين، فيقول KIRTLEY (١٩٧٥م): "إن أوضاع المعوقين بصرياً في الدولة الإسلامية كانت أفضل من أوضاع أقرانهم في أوروبا. لقد نال المعوقون بصرياً قدراً كبيراً من الاهتمام والرعاية في مجالات مختلفة، إذ كان للدين الإسلامي أعظم الفضل وأعمق الأثر في بدء الحركة الفكرية والعلمية في عالم المعوقين بصرياً".

---

(١) (الموسى: ٣١/ ١٤١٣هـ).

(٢) (السالم: ٧٣/ ١٤٢٠هـ).

وتقول ROSS (١٩٥١م): "إنه عندما بسط محمد -صلى الله عليه وسلم- سلطانه على الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي، اجتاحت المكفوفين موجة من النور ذات آثار بعيدة المدى"[١].

وتؤكد ROSS أن الاهتمامات العلمية في مجال قضايا المكفوفين قد ظهرت وازدهرت إبان عهد الدولة الإسلامية. ويقول FARRELL (١٩٥٦م): "إن جامعة الأزهر كانت أول مؤسسة تعليم عال تفتح أبوابها للمكفوفين منذ أكثر من ألف سنة"[٢].

ومنذ ذلك التاريخ الذي قبلت فيه جامعة الأزهر تدريس المكفوفين جنباً إلى جنب مع أقرانهم المبصرين قبل أكثر من ألف عام، سرى ذلك التقليد في كثير من بلدان العالم الإسلامي ومنها المملكة العربية السعودية، التي ما كاد موكب التعليم يشق طريقه فيها حتى كان المكفوفون ضمن طلائع الذين انضموا إلى ركبه، حيث التحقوا بالمدارس العادية، وأخذوا يدرسون العلوم الشرعية واللغة العربية مع إخوانهم المبصرين، تدفعهم عزيمتهم وقوة إرادتهم إلى تحقيق النجاح والتفوق حتى بلغ بعضهم بعد تخرجه مراكز قيادية مرموقة في بلادنا الحبيبة[٣].

---

(١) (الموسى: ٣/ ١٤١٣هـ).

(٢) (الموسى: ٣/ ١٤١٣هـ).

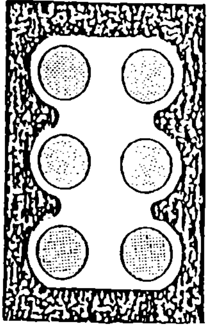
(٣) (الموسى: ١٤١٣هـ).

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ما يلي :

نظام برايل :

"وهو عبارة عن نظام نقطي يتم تنقيطه عن طريق خلية صغيرة تمثل شكلاً مستطيلاً يتكون ضلعه الرأسي من ثلاث نقاط، وضلعه الأفقي من نقطتين (انظر الشكل أدناه)، أما الترميز في نظام برايل فلا يتم بواسطة عدد النقاط في الرمز الواحد، بقدر ما يتم من خلال تغير مواضع النقاط بداخل الخلية الواحدة، مما ينجم عنه ٦٣ رمزاً"(١).



خلية برايل

وقد ظهر هذا النظام الذي يحمل اسم مخترعه الفرنسي (لويس برايل) إلى حيز الوجود حوالي ١٨٢٩م حسبما أشار إلى ذلك FRENCH في كتابه الصادر عام ١٩٣٢م الذي يؤرخ لأعلام المكفوفين، ويعد هذا النظام أكثر أنظمة القراءة والكتابة شيوعاً في أوساط المكفوفين(٢).

---

(١) (الموسى : ١٤١١هـ : ٢٨٦).

(٢) (الموسى : ١٤١١هـ).

وكان أول ظهور لنظام برايل في العالم العربي عن طريق منصِّرة إنجليزية تدعى (LOVELL) حيث جاءت به إلى مصر قبل عام ١٨٧٨م، ثم تفرع عنه عدد من الأنظمة في بعض البلاد العربية فكان يقرأ بعضها من اليمين وبعضها الآخر من اليسار إلى أن تم توحيده في نظام عربي موحد في مؤتمر بيروت (لبنان) الذي عقد تحت إشراف اليونسكو عام ١٩٥١م، وتم استخدامه أداة رئيسة في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين في المملكة العربية السعودية منذ أن تم افتتاح أول معهد نور للمكفوفين في سنة ١٣٧٩ / ١٣٨٠هـ[١].

جهود العالم العربي والإسلامي في طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل:

لقد ظهرت أول طبعة للقرآن الكريم بطريقة برايل في مصر والأردن عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م)، وقد أشرف علماء الأزهر على الطبعة المصرية الأولى والثانية، إلا أن الطبعة الثانية احتجبت لمدة خمس عشرة سنة لخلاف حصل بين علماء الأزهر والمركز النموذجي لرعاية المكفوفين الذي يتولى طبعه ونشره، وهو تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية المصرية، وتم حل الخلاف وصدرت الطبعة الثانية عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٥م)، وقد أشرف على هذه الطبعة الثانية ستة من علماء الأزهر[٢].

---

(١) (الموسى : ١٤١١هـ).

(٢) (الخلف : ١٤٢١هـ).

وقد ورد في مقدمة الطبعة المصرية الثانية أنهم اعتمدوا على طباعته بالطريقة الإملائية بناء على ما ورد من فتاوى للفقهاء بجواز كتابته بهذه الطريقة في كتب: "الإتقان" للسيوطي، و"المناهل" للزرقاني، و"البرهان" للزركشي.

أما الطبعة الأردنية فقد أشرف عليها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القدس، وكتبت هاتان الطبعتان وفق الرسم الإملائي، وتختلف الطبعة الأردنية عن الطبعة المصرية في طريقة الضبط والتشكيل، إذ اصطلح على التشكيل في الطبعة المصرية على أن يكون الضبط في سطر فوق سطر الحروف ويكون موازياً له ولا يرجع القارئ للتشكيل إلا عند الحاجة، ومثل هذه الطريقة تناسب من لديه معرفة وخلفية جيدة بالقرآن الكريم وتلاوته، أما الطريقة الأردنية فتضع التشكيل بعد الحرف مباشرة، ماعدا الشدة التي تسبق الحرف، وهذه الطريقة تناسب الطلاب والمبتدئين الذين ليست لديهم خلفية جيدة بالقرآن الكريم (١).

كما أشار الخلف (١٤٢١هـ) إلى أنه قد صدرت طبعة للقرآن الكريم بخط برايل في تونس في حدود عام ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨م واتبعت هذه الطبعة في تشكيلها الطريقة الأردنية ولم تلتزم هذه الطبعة بالرسم العثماني، كما أنها كتبت وفق رواية قالون، الأمر الذي حدا بوزارة

---

(١) (الخلف: ١٤٢١هـ).

المعارف أن تستفتي سماحة الشيخ ابن باز عن مدى إمكان تطبيق هذا المصحف المكتوب برواية قالون على طلبة معاهد النور بالمملكة، فأفتى سماحته بأن الواجب أن يدرس طلبة معاهد النور بالمملكة برواية حفص، ودعا إلى عدم تطبيق رواية قالون لما يترتب عليها من اختلاف.

جهود المملكة العربية السعودية في طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل:

منذ أن كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -يحفظه الله- وزيراً للمعارف، كان يضع نصب عينيه تعليم المعوقين عامة والمكفوفين خاصة، فافتتحت وزارة المعارف عام ١٣٧٨هـ (مدرسة جبرة) بالرياض مقراً لتعليم المكفوفين وتدريبهم على طريقة برايل، وذلك خلال الفترة المسائية، وقد تفضل جلالة الملك سعود -رحمه الله- في العام نفسه بزيارة فصول تعليم طريقة برايل بمدرسة جبرة المسائية للاطلاع عن كثب على سير التعليم بهذه الطريقة، وقد تبرع جلالته بمقر دائم للمدرسة في حي الظهيرة، وبعد أن تأكدت وزارة المعارف وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين -وزيرها الأول يحفظه الله- من جدوى تعليم المكفوفين بهذه الطريقة، منحت المدرسة دعماً مالياً، وعملت على توفير بعض الوسائل الخاصة بالخط النافر، حتى تطور هذا الدعم إلى افتتاح أول معهد لتعليم المكفوفين بالرياض عام ١٣٧٩ / ١٣٨٠هـ (١٩٥٩ / ١٩٦٠م)، أطلق عليه اسم:

معهد النور بالرياض[1].

وفي عام ١٤٠٦هـ ظهرت أول طبعة للقرآن الكريم لكل من وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية والمكتب الإقليمي لشؤون المكفوفين سابقاً، وقد سارت هاتان الطبعتان على نهج المصحف الأردني، واعتمدت طبعه وزارة المعارف بهذه الطريقة بناء على فتوى من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله رقم ٢ / ١١٤١ وتاريخ ١٠ / ٦ / ١٤٠٤هـ المتضمنة: "أفيدكم بأن الواجب أن يعلم طلاب معاهد النور القرآن الكريم بالحروف البارزة على قراءة حفص المستعملة في هذه البلاد"[2].

---

(١) (الموسى: ١٤١٩هـ: ٣٣ – ٣٤).

(٢) (الخلف: ١٤٢١هـ).

مطابع خادم الحرمين الشريفين
لطباعة القرآن الكريم بخط برايل

لقد أورد الموسى (١٤١٩هـ) عن مطابع خادم الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم بخط برايل ما يلي:

تبعيتها:

١- لقد تشرفت مطابع المكتب الإقليمي لشؤون المكفوفين للطباعة بخط برايل، بإطلاق اسم "مطابع خادم الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم" عليها في ٢٤/٧/١٤١٢هـ وذلك بعد موافقة كريمة من المقام السامي.

٢- تفضل خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله- بدعمه السخي لهذه المطابع مادياً ومعنوياً؛ لكي تقوم بطباعة القرآن الكريم بخط برايل وتوزيعه مجاناً على المكفوفين المتطلعين لقراءة كتاب الله بأنفسهم، وذلك في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وفي ٢٠/١١/١٤١٦هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٧٧ بدمج وتوحيد نشاطات المكتب الإقليمي ضمن نشاطات الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة المعارف، وبالتالي انتقلت مسؤولية الإشراف والإدارة على مطابع خادم الحرمين الشريفين إلى الأمانة العامة للتربية الخاصة.

الهدف من إنشائها :

١- إن الهدف من إنشاء هذه المطابع كان وما يزال هو توفير الكتب المطبوعة بخط برايل، وبخاصة القرآن الكريم، والكتب الدينية، والثقافية.

٢- إصدار مجلة ثقافية خاصة بالمكفوفين، فصدرت عن هذه المطابع (مجلة الفجر) بالخط البارز، وهي مجلة شهرية منوعة، كانت توزع منذ صدورها باشتراكات رمزية، ولكنها أصبحت بعد انتقالها إلى الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة المعارف توزع مجاناً على المؤسسات والأفراد الذين يستخدمون طريقة برايل في مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي.

ريادتها :

لقد كان لمطابع خادم الحرمين الشريفين الريادة في استخدام الترجمة الآلية عن طريق الحاسوب من الخط العادي إلى خط برايل، وبدأ تشغيل نظام الحاسب الآلي الذي طور خصيصاً لها عام ١٤٠٢هـ.

مراحل تطويرها وخطة تحديثها :

١- عندما تسلمت الأمانة العامة هذه المطابع من المكتب الإقليمي، كانت متوقفة عن العمل بسبب انتهاء العمر الافتراضي لكثير من أجهزتها، مع نفاد كميات الورق لديها.

٢- قامت الأمانة بدعم مطابع خادم الحرمين الشريفين بما لديها من إمكانات مادية من خلال مطابعها من أجل تحريك عجلتها، إلى أن تلقت دعماً سخياً كريماً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -يحفظه الله- فتمكنت الأمانة من القيام بعمليات الإحلال والتجديد للأجهزة التي انتهى عمرها الافتراضي، وبدأت المطابع إنتاجها من جديد، وكان باكورة إنتاجها ذلك المصحف الشريف بخط برايل.

٣- ضماناً لانتظام إنتاج هذه المطابع واستمرارها فقد وضعت الأمانة خطة لتحديثها وتجهيزها بما يناسب التقنية المعاصرة من برامج ومعدات خاصة في مجال تقنيات الحاسوب الذي يترجم من الخط العادي إلى الخط البارز (برايل) وبالعكس.

وقد شمل التطوير من حيث البرمجة التحول من النظام الحاسوبي القديم (MAINFRAME) إلى النظام الحاسوبي الشخصي (PC) وهو أكثر سرعة وأبلغ دقة ومرونة.

وأما من حيث المعدات فقد تم توفير بعض الطابعات الحديثة، إلى جانب الأجهزة الحديثة التي تقوم بالخياطة والقص والتجليد، وغيرها من الأدوات التي تساعد على التطوير.

لجنة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل:

حينما تسلمت الأمانة العامة للتربية الخاصة مطابع خادم الحرمين

الشريفين عام ١٤١٧هـ، استأنفت طباعة القرآن الكريم بنفس مواصفات الطبعة التي كان يصدرها المكتب الإقليمي لشؤون المكفوفين (سابقاً) حيث تم إنتاج ما يزيد على (٢٠٠٠) نسخة وتوزيعها مجاناً على نفقة خادم الحرمين الشريفين أثابه الله تلبية لطلبات المعوقين بصرياً داخل المملكة وخارجها، إلا أنه بعد أن تم تحديث المطابع أصبح بالإمكان إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل باستخدام نظام الحاسوب الحديث بدلاً من النظام القديم الذي تعطل منذ أكثر من سنتين. وحيث وردتنا ملاحظات -شفهية وكتابية- حول تفضيل أسلوب إخراج القرآن الكريم بالخط البارز على النسق الذي استخدم في طباعة القرآن الكريم بمطابع وزارة المعارف، بينما فضل آخرون الأسلوب الذي استخدم في طبعة المكتب الإقليمي (سابقاً) من حيث علامات الوقف وإشارات أجزاء الثُمن... إلخ.

ومن هنا ألفت الأمانة العامة للتربية الخاصة في ١ /٨/ ١٤٢٠هـ لجنة لدراسة الموضوعات المتعلقة بأسلوب إخراج المصحف الشريف بالخط البارز، واختيار أسلوب يجمع بين ميزات الطبعتين، وكذلك مراجعة الطبعة الجديدة في ضوء مصحف المدينة النبوية الصادر بالخط العادي من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

وقد تكونت هذه اللجنة من اثني عشر عضواً منهم تسعةٌ مكفوفون، وثلاثةٌ مبصرون، وجميعهم ممن يجيدون طريقة برايل.

مهام اللجنة :

١- مراجعة طبعتي القرآن الكريم اللتين طبعتا بالمملكة وإعطاء الرأي من حيث الأمور الآتية :

(أ) المقدمة .

(ب) علامات الوقف .

(ج) علامات الضبط .

(د) علامات الأحزاب والأجزاء .

(هـ) طريقة كتابة الفهرس (البيانات التي يتضمنها) وموضع الفهرس في كل مجلد .

(و) المعلومات التي ترد قبل بداية السورة مثل : عدد الآيات ومكان النزول ووقته، ووضع اقتراحات شاملة لكل ما ذكر ليتبع في الطبعة الجديدة .

٢- مراجعة النصوص القرآنية في كل من الطبعات الآتية :

- طبعة وزارة المعارف القديمة .

- طبعة المكتب الإقليمي .

- الطبعة الجديدة من مطابع خادم الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم بخط برايل مع الطبعة المبصرة لمصحف المدينة النبوية الصادر من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وتكون هذه المراجعة حرفاً حرفاً، وكلمة كلمة، ورمزاً رمزاً بغرض ما يلي :

(أ) التحقق من عدم وجود أخطاء مطبعية.

(ب) دراسة استعمال علامات التشكيل في مواضع مثل الفتحة على الحروف الممدودة بالألف، والاتفاق على الأسلوب الذي يضمن دقة القراءة ويسهل القراءة بطريقة برايل، والاستغناء عما يمكن الاستغناء عنه من الحركات.

(ج) الهمزات مثل الهمزة على السطر والهمزة على واو كما وردت في كلمات مثل (رءوف) و(رؤوف) وكتابة الهمزة على السطر في بداية الكلمة مثل (ءالله) سورة النمل آية (٥٩).

(د) استخدام التاء المربوطة أو التاء المفتوحة في كلمات مثل ﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ سورة يوسف آية (١٠) والآية (١٥).

(هـ) الكلمات التي تكتب أحياناً موصولة وأحياناً أخرى مفصولة مثل: (لكي لا، لكيلا) سورة الأحزاب، الآية (٣٧) والآية (٥٠).

ولا تزال اللجنة تواصل عملها حتى الآن.

ندوة حول طباعة القرآن الكريم بخط برايل والمشكلات التي تعترض طباعته:

لقد سلكت الأمانة العامة للتربية الخاصة ما أمكنها من السبل بهدف تذليل العقبات التي تعترض طباعة المصحف الشريف بخط برايل، وتحقيق الملاحظات التي وردت إليها في هذا الشأن، فكان تأليف لجنة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل أحد هذه السبل،

ولكن نظراً لقدسية هذا العمل الجليل وما يفرضه من توخي الدقة في تنفيذه ما وسعنا الجهد إلى ذلك، فقد كان سبيلنا الآخر هو الدعوة إلى عقد ندوة تضم بعض المتخصصين في القرآن الكريم وعلومه، وعلوم اللغة العربية، فدعت الأمانة العامة للتربية الخاصة إلى عقد هذه الندوة خلال المدة من ٢٤ إلى ٢٦ / ١ / ١٤٢١هـ، حيث قامت لجنة إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل بطرح بعض الأسئلة والملاحظات التي وردت في الملحق المرافق.

وقد قامت لجنة إعادة طباعة القرآن الكريم بجمع هذه الآراء للسير على هديها، وهي في سبيلها لوضع ضوابط إعادة طباعة القرآن الكريم بخط برايل، بالقدر الذي يتناسب مع إصداره عن مطابع خادم الحرمين الشريفين بالمملكة العربية السعودية التي نزل القرآن الكريم على أرض من أراضيها.

وقد قررت اللجنة أن ترفع مذكرة متكاملة في هذا الشأن إلى هيئة كبار العلماء بالمملكة لاستصدار فتوى حول طباعة القرآن الكريم بخط برايل بالرسم العثماني أو بالخط الإملائي أو بالجمع بينهما.

الخاتمة

مما سبق يتضح مدى الجهود التي بذلتها وتبذلها المملكة العربية السعودية على مر السنين في مجال طباعة القرآن الكريم بخط برايل للمكفوفين، وهي جهود لم تقتصر فقط على مجرد طباعة المصحف الشريف بخط برايل وإنما تجاوزتها إلى التطوير المستمر في هذه الطباعة، وإجراء الدراسات المقارنة بين الطبعات التي صدرت داخل المملكة وخارجها بنظام برايل لصهرها جميعاً في طبعة محسّنة تليق بجلال هذا الإصدار، وتليق بمطابع تحمل صفة سامية كريمة هي صفة "خادم الحرمين الشريفين".

وفي هذا المقام لا يفوتنا أن ننوه بالدعم السخي -مادياً ومعنوياً- من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -يحفظه الله- لهذه المطابع التي ذاع صيتها في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي، وأصبحت مصدر إشعاع ثقافي للمكفوفين أينما كانوا داخل المملكة وخارجها.

المراجع

١– الخلف ، عبدالرحمن سالم (١٤٢١هـ) .

القرآن الكريم وطباعته بالخط البارز .

بحث مقدم إلى الندوة التي عقدت في الأمانة العامة للتربية الخاصة حول طباعة القرآن الكريم بالخط البارز والمشاكل التي تعترض طباعته، في المدة من ٢٤– ٢٦ / ١ / ١٤٢١هـ .

٢– السالم ، سالم محمد (١٤٢٠هـ) .

خدمات المعلومات المتاحة للمعوقين في المملكة العربية السعودية : دراسة نظرية وتطبيقية لحالة العوق البصري . مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة .

٣– الموسى ، ناصر علي (١٤١١هـ) .

المنهج الإضافي ودوره في تنمية المهارات التعويضية لدى الأطفال المعوقين بصرياً .

بحث منشور ضمن كتاب التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ . الكتاب السنوي الثالث : الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية .

٤– الموسى ، ناصر علي (١٤١٣هـ) .

دمج الأطفال المعوقين بصرياً في المدارس العادية : طبيعته، برامجه، ومبرراته .

جامعة الملك سعود – مركز البحوث التربوية .

٥– الموسى ، ناصر علي (١٤١٩هـ) .

مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظلال الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية . وزارة المعارف – الأمانة العامة للتربية الخاصة .

ملحق

جدول عمل الندوة التي ستعقد بمقر الأمانة العامة للتربية الخاصة حول طباعة القرآن الكريم بالخط البارز:

س١: ما المقصود بالرسم العثماني وما حكم الالتزام به؟ ونريد من فضيلتكم إعطاءنا نبذة موجزة عن هذا الرسم.

س٢: ما رأي الأئمة وعلماء الإسلام في كتابة القرآن الكريم بالخط الإملائي؟

س٣: هل كل من الواو الصغيرة والألف الصغيرة والياء الصغيرة كانت موجودة في عهد عثمان رضي الله عنه أم أنها وضعت في عصور متأخرة وما الفائدة من وجودها؟

س٤: يوجد في القرآن الكريم حروف صغيرة مثل:

أ- الألف الصغيرة في: هٰرون، إسحٰق، هٰهنا، أسٰئوا إبرٰهيم، إسمٰعيل.

ب- الياء الصغيرة في: النبيـۧـن، يحييۦ، يستحييۦ، وأمثالها.

ج- الواو الصغيرة في داوۥد، يستوۥن، يلوۥن، الغاوۥن، الموۥدة علماً بأنه لا يمكن إخراج هذه الحروف الصغيرة بطريقة برايل فهل نستعيض بالفتحة عن الألف الصغيرة، وبالضمة عن الواو الصغيرة، وبالكسرة عن الياء الصغيرة؟ أم نجعل الألف الصغيرة ألفاً عادية والياء الصغيرة ياء عادية والواو الصغيرة واواً عادية؟

س٥ : توجد كلمات في القرآن الكريم مثل قرءان تكتب فيه همزة على السطر وألف، وسيئات همزة على كرسي[1] (والمقصود بالكرسي النبرة) وبعدها ألف، وهذان النوعان من الهمزات يمكن إخراجهما بالخط البارز (برايل) ولكن يوجد نوع من الهمزات لا تكون على السطر ولا على الكرسي ولكن تكون على متسع مثل : مئاب، مئارب، شنئان، الظمئان، نئا، أسٔوا، خطئاً فهل تكتب همزة على السطر بعدها ألف؟ أم همزة على كرسي بعدها ألف؟ أم ألف طويلة؟ أم ماذا؟ علماً بأنه لا يمكن كتابتها على متسع بطريقة برايل، وما المقصود بالمتسع؟

س٦ : توجد في القرآن كلمات مثل : لاتخذوك، لاستكثرت فهل تكتب الألف مشبوكة مع اللام (لا) أم تفصل الألف عن اللام (ل ا).

س٧ : توجد كلمات في القرآن تبدأ بهمزة على السطر ثم ألف مثل ءامنوا ، ءاية، ءاتيناه، ءالهتنا وغيرها.

يمكن إخراجها بطريقة برايل فهل نكتبها بالرسم العثماني أم الإملائي أي ألف طويلة؟ علماً بأننا قد اتفقنا على الالتزام بالرسم العثماني مالم يتعذر ذلك.

س٨ : ورد (ياء) زائدة فوقها صفر مستدير في لفظ (أفإين مت) فهل يمكن الاستغناء عن هذه الياء الزائدة علماً بأنه يتعذر وضع الصفر المستدير بالخط البارز (برايل)؟

---

(١) همزة (سيئات) لا تكتب على كرسي (نبرة) وإنما تكتب على متسع.

س٩ : نريد توضيحاً حول النون الصغيرة في كلمة (نــۨجي)، علماً بأنه لايوجد لدينا بديل لها بالخط البارز، فهل نكتبها بنونين أم نون واحدة؟

س١٠ : وردت الياء مثبتة في إبراهيم في جميع السور ما عدا سورة البقرة، ما سبب عدم إثبات الياء الأصلية في سورة البقرة؟

الفهرس

الفهرس العام لتقارير الندوة